# لسان العرب

## الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الدال المهملة) (دأف) دَأَفَ على الأَسير أَجْهَزَ وموتٌ دُؤافٌ وحِيٌّ والأُدافُ ذكر الرجل قال ابن الاعرابي أصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْمُ اذا سالَ وان صح ذلكَ فهو من غير هذا الباب (درعف) ادرَعَفَّتِ الإبِلُ واذْرَعَفَّتْ مَضَتْ على وجُوهها وقيل المُدْرَعِفُّ السريع فلم يُخَصّ بشئ (درنف) يقال جمل دِرْنَوْفٌ أى ضَخْمٌ التهذيب قال الشاعر

وقد حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا * حتى ترى أَسفلها صار علا *
عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذفاري نَهْبَلا * أَكْلَفَ دِرْنَوْفاً هِجاناً هَيْكلا *

قال لا أعرف الدِّرْنَوْفَ وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابي أَدْسَفَ الرجلُ اذا صار معاشُه من الدُّسْفَةِ وهي القيادة وهو الدُّسْفان والدُّسْفانُ شبيه الرَّسول كأَنّه يَبْغي شيأً وقال أمية * فأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسْفاناً * ورواه الفارسي دُسْقاناً وهو مذكور في موضعه وأَقبلُوا في دسفانهم أى خبرهم عن ثعلب (دعف) مَوْتٌ دُعافٌ كذُعافٍ حكاه يعقوب في البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للمُحمَّق أبو ليلى وأبو دَعْفاء قال وأنشدني لابن أحمر

بِدُنَّس عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي * أَبا دَعْفاءَ وَلَّدَها فَقارا

أى ولَّدَها جَسَدٌ اليس له رأس وقيل أراد أَخْرَجَ ولدها من فَقارها (دغف) الدَّغْفُ الاخذ الكثير دَغَفَ الشئَ يَدْغَفُه دَغْفاً أخذه أخذا كثيرا ودَغَفَهم الحَرُّ غَمَّهم وأبو الدَّغْفاء كنيةُ الاحمق قال * أبا الدغفاء ولّدها فقارا * (دفف) الدَّفُّ والدَّفَّةُ الجَنْبُ من كل شئ بالفتح لاغير وانشد

قوله وقد حدوناها الخ تقدم فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا * حتى ترى أسفلها صار علا * وكذا هو فى الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس يريد. كتبه مصححه

قوله غمهم كذا فى الاصل باعجام أوله وفى شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

وأنشد البيت في الدفة    وراية تزجرت على وجاها * قريع الدفتين من البطان

وقيل الدف صفحة الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يحك كذوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها داميات وجالب

وأنشد أيضا في صفة ناقة

ترى ظلها عند الرواح كأنه * الى دفها رأل يخب خبيب

ورواية ابن العلاء يحك جنيب يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرواح يقول انها وقت كلال الابل نشيطة منبسطة وقول ذي الرمة

أخو تنائف أغفى عند ساهمة * باخلق الدف من تصديرها جلب

وروى بعضهم أخا تنائف (1) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فأما قول عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

فانما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دفوف ودفتا الرحل والسرج والمصحف جانباه وضماماه من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه ودفتا الطبل الذي على رأسه ودفا البعير جنباه وسنام مدفف اذا سقط على دفي البعير ودف الطائر يدف دفا ودفيفا وأدف ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافها ودافها الصاف الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مره فويق الارض والدفيف أن يدف الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دف ولا تأكل ما صف أي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ودف العقاب يدف اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف للذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

قوله شملالي أي شمالي ويروى شملال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فبينا يمشيان جرت عقاب * من العقبان خائتة دفوف

وأما قول الراجز * والنسر قد ينهض وهو دافي * فعلى تحول التضعيف تخفيف وانما أراد وهو دافف فقلب الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف احدى

(1) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضماماه كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما انضم به شيأ الى شئ كتبه مصححه

الفاءين ودُفُوفُ الارض أسنادُها وهى دفادفها الواحدة دفدفة والدّفيف العَدْوُ الصحاح الدّفيف الدّبيبُ وهو السير اللّين واستعاره ذو الرمة فى الدّبَران فقال يصف الثُّريّا

يَدِفُّ على آثارها دَبَرانُها * فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفّ الماشى خَفّ على وجه الارض وقوله

إليك أشكو مَشْيَها تَدافِيا * مَشْيَ العجوزِ تَنْقُلُ الأثافيا

انما أراد تَدافُفًا فقلب كما قدّمنا والدافّةُ الدّافّةُ القومُ يُجْدِبُون فيَمْطَرُون دَفّوا يَدِفّون وقال دفّتْ دافّةٌ أى أتى قومٌ من أهل البادية قد أقحموا وقال ابن دريد هى الجماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد الى بلد ويقال حَفّتْ علينا من بنى فلان دافّةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لمالك بن أوس يا مالِ انه دَفّتْ علينا من قومك دافّةٌ وقد أمرنا لهم برَضْخٍ فاقسمه فيهم قال أبو عمرو الدافّةُ القوم يَسيرون جماعةً ليس بالشديد وفى حديث لُحُوم الأضاحى انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدافّة هم قوم يَسِيرون جماعةً سيرًا ليس بالشديد يقال هم قوم يدِفّون دَفيفًا والدافّةُ قومٌ من الأعراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادّخار لُحُوم الأضاحى ليفرّقوها ويتصدّقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها وفى حديث سالم أنه كان يلى صَدَقَةَ عمر رضى الله عنه فاذا دفّتْ دافّةٌ من الأعراب وجّهها فيهم وفى حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عزمةُ أمير المؤمنين لأخبرته أنّ دافّةً دفّتْ وفى الحديث أن أعرابيا قال يارسولَ الله هل فى الجنة إبل فقال نعم إنّ فيها النجائبَ تَدِفُّ برُكْبانها أى تسير بهم سيرًا لَيّنًا وفى الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّون حوله والدّافّةُ الجيش يَدِفّون نحو العدو أى يَدِبّون وتَدافّ القومُ اذا ركب بعضهم بعضا ودَفّف على الجريح كذَفّف أجهز عليه وكذلك دافّه مُدافّةً ودِفافًا ودافاه الاخيرة جُهَنِيّةٌ وفى حديث ابن مسعود انه دافّ أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحرّر قتله يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودفّفْتُ عليه تَدْفيفًا وفى رواية أقعص ابنا عفراء أبا جهل ودفّف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه وفى حديث خالد أنه أسَرَ من بنى جَذيمة قوما فلما كان الليلُ نادى مُناديه ألا من كان معه أسير فليُدافّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجلَ دِفافًا ومُدافّةً وهو اجْهازُك عليه قال رؤبة

لما رآنى أُرْعِشَتْ أطرافى * كان مع الشّيبِ من الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فليُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهى لغة لجُهَينة ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِيَ بأسير فقال أدْفُوه يريد الدّفءَ من البرد فقتلوه فوداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان فى الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فليذافه بالذال المعجمة يقال ذففت عليه تذفيفا اذا أجهزت عليه وذافقت الرجل مذافقة أجهزت عليه وفى الحديث أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغونى حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أى حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ودافقته ودافيته على التحويل دافعته ودف الامر يدف واستدف تهيأ وأمكن يقال خذ مادف لك واستدف أى خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف والدال مبدلة من الطاء واستدف أمرهم أى استتب واستقام وحكى ابن برى عن ابن القطاع قال يقال استدف واستذف بالدال والذال المعجمة والدف والدف بالضم الذى يضرب به النساء وفى المحكم الذى يضرب به والجمع دفوف والدفاف صاحبها والمدفف صانعها والمدفدف ضاربها وفى الحديث فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف المراد به إعلان النكاح والدفدفة استعجال ضربها وفى حديث الحسن وان دفدفت بهم الهماليج أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء

(دقف) ابن الاعرابى الدقف هيجان الدقفانة وهو الخنث وقال الدقوف هيجان الخيعامة

(دلف) الدليف المشى الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعى دلف الشيخ تخصص وقيل الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة فى الحرب وهو الرويد قال طرفة

لا كبير دالف من هرم * أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما وقد أدلفه الكبر عن ابن الاعرابى وأنشد

هزئت زنيبة أن رأت ترمى * وان انحنى لتقادم ظهرى

من بعد ما عهدت فأدلفنى * يوم يمر وليلة تسرى

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة فى الحرب أى تقدمت وفى المحكم سعت رويدا يقال دلفناهم والدالف السهم الذى يصيب ما دون الغرض ثم يتبوع عن موضعه والدالف الكبير الذى قد اختضعته السن ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا أثقله والدالف مثل الدالح وهو الذى يمشى بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع وقال

وعلى القياسر فى الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف

وتدلف اليه أى تمشى ودنا والدلف التى تدلف بحملها أى تنهض به ودلف المال يدلف دليفا رزم من الهزال والدلف الشجاع والدلف التقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال أبو زيد

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دلف مثل الخ كتبه مصححه

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معا * دنا تدلف ذى هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد تزلف وهو أكثر وفى حديث الجارود دلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف المشى الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا السقاة اضطبعوا اللاذقان * عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلف من الاسماء فعل كأنه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

قوله مصروف كذا بالاصل

لنا مع آجامنا وحوزتنا * بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها وأبو دلف بفتح اللام قال الجوهرى أبو دلف بفتح اللام قال ابن برى وصوابه أبو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروى فى كتابه الذخائر والتلقين سمكة بحرية وفى الصحاح دابة فى البحر تنجى الغريق (دلغف) ادلغف جاء للسرقة فى ختل واستتار قال

* قد ادلغفت وهى لا ترانى * الى متاعى مشية السكران * وبعضها فى الصدر قد ورانى *

الليث الادلغفاف مشى الرجل متستراً ليسرق شيأ قال الازهرى ورواه غيره اذلغف بالذال قال وكأنه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وأدناف وامرأة دنفة ونسوة دنفات ثنيت وجمعت وأنثت الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال أخوان دنفان واخوتك أدناف الجوهرى رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دنف المريض بالكسر أى ثقل وأدنف مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دنف وان كانوا قد قالوا ادنف يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

أى حين اصفرت أراد مدانية للغروب فكأنها دنف حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشئ يدهفه دهفا وأدهفه أخذه

أخذا

أخذا كثيرا قال الازهري وفي النوادر جاءها دفعة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيي ويقال إبل داهفة أي معيية من طول السير قال أبو صخر الهذلي

فاقتنصت حتى تواتر سيرها * وحتى أنيضت وهي داهفة دبر

ابن الاعرابي الداهفة الغريب قال الازهري كانه بمعنى الداهف والهادف (دوف) داف الشيء دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك في الدواء والطيب ومسك مدووف مدوف جاء على الاصل وهي تميمية قال * والمسك في عنبره مدووف * وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعي وفاده يفوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن بري شاهده قول لبيد

كأن دماءهم تجري كميتا * ووردا قانئا شعر مدوف

وفي حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبي أي أخلط وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في تور ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهري دفت الدواء وغيره أي بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أي مبلول ويقال مسحوق قال وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو وقال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس

كأن الوحوش به عسقلا * نصادف في قرنج ديافا

أي صادف نبط الشام (ديف) دياف موضع في البحر وهي أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك في ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهري دياف قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا سافه العود الديافي جرجرا * وداف الشيء يديفه لغة في دافه يدوفه اذا خلطه وفي الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أي تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافي وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف في مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

(فصل الذال المعجمة) (ذأف) الذَّأْفُ سرعة المَوْت الالف همزة ساكنة ومَوْت ذُؤَافٌ وَحِيٌّ كذُعاف بسرعته عن يعقوب في البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجهازُ على الجريح وقد ذَأَفوا وذَأَفَ عليه وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جَذِيمة من كان معه أسير فليَذْأَفْ عليه أي يُجْهِزْ ويُسْرِعْ قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذَّأَفانُ والذَّيفانُ السمّ الذي يَذْأَفُ ذَأْفًا يهمز ولا يهمز ومرّ يَذْأَفُهم أي يطرُدُهم (ذرف) الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمع وذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا سال وذَرَفَتِ العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُرُوفًا وذَرِيفًا وتَذْرافًا وذَرَّفَتْه تَذْرِيفًا وتَذْرِفةً أسالَتْه وقيل رمَتْ به قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى ذَرَفَتِ العينُ ذُرافًا قال ولست منه على ثقة وفي حديث العِرْباض فوعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيون أي جرى دمعُها ودمع ذَرِيفٌ أي مَذْرُوف قال * ما بالُ عيني دَمْعُها ذَرِيفُ * وقد يوصف به الدمع نفسُه فيقال ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وذَرَفًا قال الشاعر * عينيّ جُودا بالدُّموع الذَّوارِفِ * قال وذَرَّفَتْ دموعي تَذْرِيفًا وتَذْرافًا وتَذْرِفةً ومَذارِفُ العين مَدامِعُها والمَذارِفُ المَدامِعُ واسْتَذْرَفَ الشئَ اسْتَقْطَره واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ دعا الى أن يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ قال يصف ضرعا * سَمْحٍ اذا هَيَّجْتَه مُسْتَذْرِفِ * أي مُسْتَقْطِرٍ كأنه يدعو الى أن يستقطر وسمح أي أن هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزِيرُ الدَّرِّ والذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل اجتماعُ القوائم وانبساط اليدين غير أن سنابكه قريبة من الارض وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد زاد عليها وفي حديث علي عليه السلام قد ذَرَّفْتُ على الستين وفي رواية على الخمسين أي زدتُ عليها يقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ وذَرَّفْتُه الموتَ أي أشرفْتُ به عليه وذَرَّفَه الشئَ أطلعه عليه حكاه ابن الاعرابي وأنشد لنافع بن لَقِيط

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ والدَيَّ كِلَاهُما * لأُذَرِّفَنْكَ الموتَ ان لم تَهْرُبِ

أي لأُطْلِعَنَّكَ عليه والذَّرّافُ السريعُ كالزَّرّاف والذُّرْفةُ نَبْتَةٌ والذَّرَفانُ المَشْيُ الضعيفُ وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفًا أي زاد (ذرعف) اذْرَعَفَّتِ الابلُ وادْرَعَفَّتْ بالدال والذال كلاهما مَضَتْ على وجوهها وقيل المُذْرَعِفُّ السريع فَمَّ به وادْرَعَفَّ الرجل في القتال أي اسْتَنْتَلَ من الصف (ذعف) الذُّعافُ سمٌّ ساعةٍ سَمٌّ ذُعافٌ قاتلٌ وَحِيٌّ قالت دُرّةُ بنت أبي لهب

فيها ذُعافُ الموتِ أَرْدَهُ * يَغْلِي بهم وأَحَرُّ مَجْرَى

وقال الشاعر * سقتهنّ كأسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا * وقال الازهري في ترجمة عذف العُذُوفُ السُّكُوتُ والذُّعُوفُ المَراراتُ وطعام مَذْعُوفٌ جُعِلَ فيه الذُّعافُ وجمع الذُّعافِ السمِّ ذُعُفٌ

قوله فليذئف عليه في النهاية في شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه

سين السم مثلثة اه

وأذعفه قتله قتلا سريعا وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذؤاف أى سريع يعجل القتل وحية ذعف اللعاب سريعة القتل

(ذفف) ذف الامر يذف بالكسر ذفيفا واستذف أمكن وتهيأ يقال خذ ما ذف لك واستذف لك أى خذ ما تيسر لك واستذف أمرهم واستدف بالدال والذال حكاها ابن برى عن ابن القطاع وذف على وجه الارض ودف والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذف يذف ذفافة يقال رجل خفيف ذفيف أى سريع وخفاف ذفاف وبه سمى الرجل ذفافة وفى الحديث انه قال لبلال انى سمعت ذف نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج أى أسرعت والذف الاجهاز على الجريح وكذلك الذفاف ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآنى أرعشت أطرافى * كان مع الشيب من الذفاف

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسم القاتل ذفاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فذففت على أبى جهل وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا اذا أسرعت قتله وأذففت وذففت وذففته أجهزت عليه والاسم الذفاف عن الهجرى وأنشد

وهل أشربن من ماء حلبة شربة * تكون شفاء أو ذفافا لما بيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدم وحكى ابن الاعرابى ذففه بالسيف وذافه وذاف له وذاف عليه بالتشديد كله تمم وفى التهذيب أجهز عليه وموت ذفيف مجهز وفى الحديث سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضى الله عنه وهو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر والذفاف السم القاتل لانه يجهز على من شربه وذفذف اذا تبختر والذفيف ذكر القنافذ وما ذف وذفف وذفاف قليل والجمع أذفة وذفف والذفاف البلل وفى الصحاح الماء القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حفرة

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافا وهو الشئ القليل وفى حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شئ

قوله والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال فى القاموس ويفتح اه

ذَفيفٌ يُرْبَطُ به المُسْنُّ اى قليل يشدبه والذُّفُّ الشامهـذه عن كراع وذُفافةُ بالضم اسم رجل

(ذلف) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُه وقيل قصر القصبة وصغر الأرْنبة وقيل هو كالخَنَس وقيل هو غِلَظ واستواء فى طرَف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحَدٍّ غليظ وهو يعترى الملاحة وقيل هو قصر فى الارنبة واستواء فى القصبة من غير نتوء والفَطَسُ لُصوق القصبة بالانف مع ضِخَم الارْنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

لِلْثَمِ عندى بَهْجةٌ ومَزِيَّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفاءِ

وفى الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نسوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفى الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلُوا قوما صغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ الذَّلَفُ بالتحريك قصر الأنف وانْبِطاحُه وقيل ارْتِفاعُ طرَفِه مع صغر أَرْنَبَتِه والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَف كأَحْمر وحُمْرٍ والآنُفُ جمع قلة للأنف وُضِعَ موضعَ جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قللها لصغرها والذَّلَفُ كالدَّلَف من الرِّمالِ وهو ما سَهُلَ منه والدَّلْفُ عن أبى حنيفة (ذلغف) الليث الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شيأ ورواه غيره ادْلَغَفَّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو المُلَقَّطِيُّ

* قد اذْلَغَفَّتْ وهى لا تَرانِى * الى مَتاعى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبُغْضُها فى الصَّدْرِ قد وَرانِى *

(ذوف) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهى مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ قال

رأَيْتُ رِجالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا * وذَافُوا كما كانُوا يَذُوفُونَ من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة فى دُفْتُ والذُّوفانُ السُّمُّ المُنْقَعُ وقيل هو القاتل وسنذكره فى الياء لان الذِّيفانَ لغة فيه (ذيف) الذِّئْفانُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذَّيفان بكسر الذال وفتحها والذُّوافُ كله السم النَّاقِعُ وقيل القاتل يهمز ولا يهمز والذُّوفانُ بضم الذال والهمز لغة فى الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا مُعاقَبةٌ قال ابن برى وأنشد ابن السكيت لابى وجزة

واذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِمًا * وقَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّن تَقْطِمُ

قال ابن برى وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعى ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله ممن تقطم فى الصحاح فى مادة قطم فيما تقطم كتبه مصححه

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وحرر

يُقَدِّيهم وودُّوا لو سَقَوْه * من الذِّيفان مُتْرَعةً مَلايا

الذِّيفانُ السمّ القاتلُ يهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحكى اللحيانى سقاه الله كأس الذَّيْفان بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتَدِيفُون فيه من القُطَيْعاء أى تخلطون قال ابن الاثير والواو فيها أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

(فصل الراء) (رأف) الرأفةُ الرحمةُ وقيل أشد الرحمة رأف به يرأف ورئف ورؤف رأفةً ورآفةً وفى التنزيل العزيز ولا تأخذكم بهما رأفةٌ فى دين الله قال الفراء الرأفةُ والرآفةُ مثل الكأْبة والكآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتُسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد ومن صفات الله عز وجل الرؤوفُ وهو الرحيم لعباده العطوفُ عليهم بألطافه والرأفةُ أخصّ من الرحمة وأرقّ وفيه لغتان قرئ بهما معا رَؤُوفٌ على فَعُول قال كعب بن مالك الانصارى

نُطيعُ نبيَّنا ونُطيعُ رَبًّا * هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفا

ورَؤُفٌ على فَعُلٍ قال جرير

يَرَى للمسلمين عليه حقًّا * كفعل الوالد الرَّؤُف الرحيم

وقد رأَف يرأَف اذا رحم والرأفةُ أرقّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمةُ قد تقع فى الكراهة للمصلحة أبو زيد يقال رؤفتُ بالرجل أرؤفُ به رأفةً ورآفةً ورأفتُ أرأفُ به ورئفتُ به رأفا كلٌّ من كلام العرب قال أبو منصور ومن ليَّن الهمزة وقال رَوُف جعلها واوا ومنهم من يقول رأْف بسكون الهمزة قال الشاعر

فآمِنوا بنبىٍّ لا أبا لكُمُ * ذى خاتَمٍ صاغه الرحمنُ مختوم
رأْفٍ رحيمٍ بأهل البرّ يرحمهم * مُقرَّبٍ عند ذى الكرسىّ مرحوم

ابن الاعرابى الرأفةُ الرحمةُ وقال الفراء يقال رئِف بكسر الهمزة ورؤُف ابن سيده ورجل رؤُفٌ ورؤوفٌ ورأْفٌ وقوله * وكان ذو العرش بنا أرافى * انما أراد أرأفا كأجرى فأبدل وسكنه على قوله * وآخذ من كل حىّ عصم * (رجف) الرَّجَفانُ الاضطرابُ الشديد رجَف الشئُ يرجُف رجْفا ورُجوفا ورجَفانا ورجيفا وأرجف خفَق واضطرب اضطرابا شديدا أنشد ثعلب * ظلّ على رأسه رجيف * ورجَف الشئُ كرجَفان البعير تحت الرحل وكما ترجُف الشجرةُ اذا رجّفتها الريح وكما ترجُف السنّ اذا نغَض أصلها والرجفةُ الزلزلةُ ورجفت الارض ترجُف رجْفا اضطربت وقوله تعالى فلما أخذتهم الرجفةُ قال ربّ لو شئتَ أهلكتهم من قبل وإياى أى لو شئت

أمتهم قبل ان تقتلهم و يقال انهم رجفت بهم الجبل فماتوا ورجف القلب اضطرب من الجزع والراجف الحمى المحركة مذكر قال

وأدنيتني حتى اذا ما جعلتني * على الخصر أو أدنى استقلك راجف

ورجف الشجر ترجف حركته الريح وكذلك الاسنان ورجفت الارض اذا تزلزلت ورجف القوم اذا تهيؤا للحرب وفى التنزيل العزيز يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الفراء هى النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية قال أبو اسحق الراجفة الارض ترجف تتحرك حركة شديدة وقال مجاهد هى الزلزلة وفى الحديث أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة النفخة الاولى التى تموت لها الخلائق والرادفة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره الليث الرجفة فى القرآن كل عذاب أخذ قوما فهى رجفة وصيحة وصاعقة والرعد يرجف رجفا ورجيفا وذلك تردد هدهدته فى السحاب ابن الانبارى الرجفة معها تحريك الارض يقال رجف الشئ اذا تحرك وأنشد

تحيى العظام الراجفات من البلا * وليس لداء الركبتين طبيب

ابن الاعرابى رجف البلد اذا تزلزل وقد رجفت الارض وأرجفت وأرجفت اذا تزلزلت الليث أرجف القوم اذا خاضوا فى الاخبار السيئة وذكر الفتن قال الله تعالى والمرجفون فى المدينة وهم الذين يولدون الاخبار الكاذبة التى يكون معها اضطراب فى الناس الجوهرى والارجاف واحد أراجيف الاخبار وقد أرجفوا فى الشئ أى خاضوا فيه واسترجف رأسه حركه قال ذو الرمة

اذ حرك القرب القعقاع ألحيها * واسترجفت هامها الهيم الشغاميم

ويروى * اذ قعقع القرب البصباص ألحيها * والرجاف البحر سمى به لاضطرابه وتحرك أمواجه اسم له كالقذاف قال

ويكللون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وأنشد الجوهرى المطعمون اللحم كل عشية * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

قال ابن برى البيت لمطرود بن كعب الخزاعى يرثى عبد المطلب جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أيها الرجل المحول رحله * هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت بدارهم * ضمنوك من جرم ومن إقراف

ألمنعمين اذا النجوم تغيرت * والظاعنين لرحلة الايلاف

والمطعمون اذا الرياح تناوحت * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وقيل الرجاف يوم القيامة ورجف القوم تهيؤوا للقتال وأرجفوا خاضوا فى الفتنة والاخبار السيئة والرجفان الاسراع عن كراع

(رحف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى أرحف الرجل اذا حدد سكينا أو غيره يقال أرحف شفرته حتى قعدت كانها حربة ومعنى قعدت أى صارت قال الازهرى كأن الحاء مبدلة من الهاء فى أرحف والاصل أرهف وسيف مرهف ورهيف أى محدد

(رخف) الرخف المسترخى من العجين الكثير الماء رخف بالكسر رخفا مثل تعب تعبا ورخف يرخف رخفا ورخافة ورخوفة وأرخفه هو كثر ماءه حتى يسترخى والاسم الرخفة واسم ذلك العجين الرخف والوريخة وقال الفراء هى الرخيفة والمريخة والوريخة وزبدة رخفة مسترخية وقيل خاثرة وكذلك زبد رخف والرخف والرخفة الزبدة المسترخية الرقيقة اسم لها ومنه قول جرير * أرخف زبدا أيسر أم نهيد * يقول أرقيق هو أم غليظ وجمعها رخاف قال حفص الاموى

تضرب ضراتها اذا اشتكرت * نافطها والرخاف تسلؤها

والرخفة الطين الرقيق وصار الماء رخفة ورخيفة الاخيرة عن اللحيانى أى طينا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق أبو حاتم الرخف كأنه سلح طائر وثوب رخف رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قبص من القوهى رخف بنائقه * ويروى رهو ومهو كل ذلك سواء ورواه سيبويه بيض بنائقه وعزاه الى نصيب وأول البيت عند سيبويه * سودت فلم أملك سوادى وتحته * قال وبعضهم يقول سددت والرخف ضرب من الصبغ

(ردف) الردف ما تبع الشئ وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه واذا تتابع شئ خلف شئ فهو الترادف والجميع الردافى قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

ويقال جاء القوم ردافى أى بعضهم يتبع بعضا ويقال للحداة الردافى وأنشد أبو عبيد للراعى

وخود من اللائى تسمعن بالضحى * قريض الردافى بالغناء المهود

وقيل الردافى الرديف وهذا أمر ليس له ردف أى ليس له تبعة وأردفه أمر لغة فى ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى قال خزيمة بن مالك بن نهد

قوله والاسم الرخفة كذا بالاصل وعبارة القاموس والاسم الرخفة ويضم والرخف محركة اه

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

إذا الجوزاءُ أردفت الثريّا * ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظنونا

يعني فاطمةَ بنتَ يذكر بن عنزة أحد القارظين قال ابن بري ومثل هذا البيت قول الآخر

قلامسةٌ ساسوا الأمورَ فأحسنوا * سياستَها حتى أقرّت لمُردِف

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تَردَفُ الثريا في اشتداد الحر فتتكبّد السماءَ في آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجِفّ فتتفرّق الناسُ في طلب المياه فتَغيب عنه محبوبتُه فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت وفي حديث بدر فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُردِفين أي مُتتابعين يَردَفُ بعضُهم بعضا وردْفُ كل شيء مؤخّره والرِّدفُ الكَفَلُ والعَجُز وخص بعضهم به عجيزةَ المرأة والجمع من كل ذلك أردافٌ والرَّوادفُ الأعجازُ قال ابن سيده ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة وكلا من الاتباع وفي حديث أبي هريرة على أكتافها أمثالُ النواجذ شحمًا تدعونه أنتم الرَّوادفَ هي طرائقُ الشحم واحدتها رادفةٌ وترادفَ الشيءُ تَبِعَ بعضُه بعضا والترادفُ التتابع قال الأصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادُفُ كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتدافُ الاستدبارُ يقال أتينا فلانا فارتدفناه أي أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائي والمُترادِفُ كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد رويًّا مقيدا كان أو وصلا أو خروجا فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان كانا مترادفين كان أحدُ الساكنين رِدْفَ الآخر ولاحقا به وأردفَ الشيءَ بالشيء وأردفَه عليه أتبعه عليه قال

فأردفتُ خيلا على خيلٍ لي * كالثِّقلِ إذ عالى به المُعلّي

ورَدِفَ الرجلَ وأردفه ركب خلفه وارتدفه خلْفَه على الدابة ورديفُك الذي يُرادِفُك والجمع رُدَفاءُ ورُدافى كالفُرادى جمع الفريد أبو الهيثم يقال رَدِفتُ فلانا أي صرت له رِدْفًا الزجاج في قوله تعالى بألف من الملائكة مُردِفين معناه يأتون فرقةً بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومُردَفين فُعِلَ بهم وردِفته وأردفته بمعنى واحد شمر ردِفتُ وأردفتُ إذا فعلتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأردفتُ لا غير قال الزجاج يقال ردِفتُ الرجلَ إذا ركبت خلفه وأردفتُه أركبته خلفي قال ابن بري وأنكر الزُّبيدي أردفتُه بمعنى أركبته معك قال وصوابه ارتدفتُه فأما أردفته وردِفته فهو أن تكون أنت رِدفًا له وأنشد * إذا الجوزاءُ أردفت الثريّا * لأن الجوزاء خلف الثريا كالرِّدْف

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اهـ مصححه

قوله متفاعلان الخ كذا بالأصل المعوّل عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

الجوهرى الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذى يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع رِدافٌ واسْتَرْدَفَه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَكَ والرِّدْفُ الحَقِيبةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْفِ قال الشاعر

فَبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مَكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثِ عليهما ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أى لا تَقْبَلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أى لا يَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهرى كلام العرب لا يُرادِفُ وأما لا يُرْدِفُ فهو مولَّد من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ قال * لِيَ التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ فى الرِّدافِ * وأَرْدافُ النُّجُومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأَرْدَفَتِ النجومُ أى تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقِعِ والرَّدِيفُ فى قول أصحابِ النجوم هو النَّجْمُ الناظِرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

ورَاكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكبُ المِقْدارِ هو الطالع والرَّدِيفُ هو الناظر اليه الجوهرى الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذى يَنُوءُ من المَشْرِقِ اذا غابَ رَقِيبُه فى المَغْرِبِ ورَدِفَه بالكسر أى تَبِعَه وقال ابن السكيت فى قول جرير

* على عِلّةٍ فيهِنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ * أى قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعيرٍ وقد خُلِّفَ قال أوس

* أُمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ * الليث الرِّدْفُ الكَفَلُ وأَرْدافُ المُلُوكِ فى الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم فى القيام بأمر المَمْلَكَةِ بمنزلة الوُزَراءِ فى الاسلام وهى الرِّدافةُ وفى المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أصحابِ الشُّرَطِ فى دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القوم المُؤَخَّرُونَ يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ لان كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه الجوهرى الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلُوكِ فى الجاهلية والرِّدافةُ أن يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ المَلِكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قعد الرِّدْفُ فى موضعه وكان خليفتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ واذا عادَتْ كَتِيبةُ المَلِكِ أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ فى الجاهلية لبنى يَرْبُوعٍ لانه لم يكن فى العرب أحدٌ أكثرَ إغارةً على ملوكِ الحِيرةِ من بنى يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهل العراق الغارةَ قال جرير وهو من بنى يَرْبُوعٍ

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلِّلُوا * وِطابَ الاحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

وِطابٌ جمع وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابن برى الذى فى شعر جرير ورَادَفْنا المُلُوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

الجوهرى لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافة مُصـدر رَادَفَ لا أَرْدَفَ قال المبرد والرِّدافة مَوْضعان أحدُهما أن يُرْدِفَ الملوكَ دوابّهم فى صَيْدٍ أو تَرَيُّفٍ والوجـه الآخر أن يَخْلُفَ الملكَ اذا قام عن مَجْلِسه فيَنْظُرَ فى أمر الناس أبو عمرو الشيبانى فى بيت لبيد

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عاليا * كَعْبِى وأَرْدافُ المُلوكِ شُهودُ

قال وكان الملكُ يُرْدِفُ خَلْفه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجّه النبىُّ صلى الله عليـه وسـلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا فى حاجـة له ووائل على نَجِيبٍ له فقال له معاوية أَرْدِفْنِى وسأله أن يردفه فقـال لسـتَ من أَرْدافِ المُلوكِ وأَرْدافُ المُلوكِ هـم الذين يَخْلُفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوُزَراء فى الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسـم الرِّدافةُ كالوزارة قال شمر وأنشد ابن الاعرابى

هُمُ أهلُ أَلواحِ السَّريرِ ويُمْنِه * قَرابينَ أَرْدافًا لَها وشِمالَها

قال الفراء الأَرْدافُ ههنا يَتْبَعُ أَوَّلُهـم آخرَهـم فى الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءَ فى الشَّرف وقول لبيد يصف السـفينة

فالتامَ طائفُها القَديمُ فأَصْبَحَتْ * ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلّاحانِ يكونان على مُؤَخَّرِ السـفينة وأما قول جرير

(١) مِنّا عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ * والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالكُ بن نُوَيْرَةَ والرِّدْفُ الآخر من بنى رِياحِ بن يَرْبُوعٍ والرِّدافُ الذى يجىء بِقِدْحِـه بعـدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يَرُدُّونه خائبا ولكن يجعـلون له حَظًّا فيما صارلهـم من أَنْصِبائهم الجوهرى الرِّدْفُ فى الشـعر حَرْفٌ سـاكن من حروف المَدِّ واللِّينِ يَقَعُ قبـل حرف الرَّوِىِّ ليس بينهما شئ فان كان ألفا لم يَجُز معها غيرها وان كان واوا جاز معـه الياء ابن سـيده والردف الالف والياء والواو التى قبـل الروى سمى بذلك لانه ملحق فى التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروىّ فجرى مجرى الرِّدْفِ للراكب أى يَلِيـه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحـلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما وذلك نحو الالف فى كتاب وحساب والياء فى تَليد وبَليد والواو فى خُتُول وقَتُول قال ابن جنى أصـل الردف للالف لان الغَرَضَ فيه انما هو المَدُّ وليس فى الاحرف الثلاثة ما يساوى الالف فى المدّ لان الالف لا تفارق المدّ والياء والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْفُ ألفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها وقد جعـل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْنِ اذا كان ما قبلهـما مفتوحا نحو زَيْبٍ وثَوْبٍ

قال

قوله وعِنه كذا بالاصل

(١) قوله منا عتيبة كذا بالاصل والذى فى القاموس منهـم وقوله ومعبد كذا بالاصـل والذى فى القاموس وقعنب كتبه مصححه

قوله والرداف الذى يجىء كذا بالاصل وفى القاموس والرديف الذى يجىء بقدحه بعـد فوز أحـد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذى يجىء بقدحه الى آخر ما هنا ثم قال والجمع رداف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال فان قلت فان الردف يتلو الراكب والردف فى القافية انما هو قبل حرف الروى لا بعده فكيف جاز لك أن تشبهه به والامر فى القضية بضد ما قدمته فالجواب أن الردف وان سبق فى اللفظ الروى فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهى آخر البيت وجهاله وحلية لصنعته فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها واذا كان كذلك فالروى أقرب الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء فى الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروى لفظا تبعا له تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروى بالردف بعد الراكب وجمع الردف أرداف لا يكسر على غير ذلك وردفهم الامر وأردفهم دهمهم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون ردف لكم يجوز أن يكون أراد ردفكم فزاد اللام ويجوز أن يكون ردف مما تعدى بحرف جر وبغير حرف جر التهذيب فى قوله تعالى ردف لكم قال قرب لكم وقال الفراء جاء فى التفسير دنا لكم فكان اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما يقولون نقدت لها مائة أى نقدتها مائة وردفت فلانا وردفت لفلان أى صرت له ردفا وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أى سمعه وشكره ونصحه ويقال أردفت الرجل اذا جئت بعده الجوهرى يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه وقال تعالى تتبعها الرادفة وأتيناه فارتدفناه أى أخذناه أخذا والروادف رواكب النخلة قال ابن برى الراكوب ما نبت فى أصل النخلة وليس له فى الارض عرق والرداف على فعال بالضم الحداة والاعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

وردفان موضع والله أعلم (رذعف) ارذعفت الابل واذرعفت كلاهما مضت على وجوهها (رزف) رزف اليه يرزف رزيفا دنا والرزف الاسراع عن كراع وارزف الرجل أسرع وأرزف السحاب صوت كأرزم قال كثير عزة

فذالك سقى أم الحويرث ماءه * بحيث انتوت راهى الاسرة مرزف

ورزفت الناقة أسرعت وأرزفتها أنا أحثثتها فى السير ورواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها الزاى قبل الراء (رسف) الرسف والرسيف والرسفان مشى المقيد رسف فى القيد يرسف ويرسف رسفا ورسيفا ورسفانا مشى مشى المقيد وقيل هو المشى فى القيد رويدا فهو راسف

وأنشد ابن برى للأخطل

يُنَهْنِهُ الحُرّاسُ عنها ولَيْتَنِي * قَطَعْتُ اليها اللَّيْلَ بالرَّسَفانِ

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يَرْسُفُ فى قُيُودِهِ الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْىُ المُقَيَّدِ اذا جاء يتحامل برجله مع القَيْدِ ويقال للبعير اذا قارب بين الخَطْوِ وأسرع الاجارة وهى رَفْعُ القوائم ووضعها رَسَفَ يَرْسُفُ فاذا زاد على ذلك فهو الرَّتَكانُ ثم الخَفْدُ بعد ذلك وحكى أبو زيد أَرْسَفْتُ الابلَ أى طَرَدْتُها مُقَيَّدَةً (رشف) رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفُه رَشْفًا ورَشَفًا ورَشِيفًا أنشد ثعلب

فايلة ماجاء فى سلامها * بِرَشْفِ الذَّنابِ والتِهامِها

وحكى ابن برى رَشَفَه يَرْشُفُه رَشْفًا ورَشَفانًا والرَّشْفُ المَصُّ وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه مَصَّه والرَّشِيفُ تَناوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْنِ وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوْقَ المَصِّ قال الشاعر

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه * رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل هو تَقَصِّى ما فى الاناء واشْتِفافُه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ * فسره بجميع ذلك وفى المثل الرَّشْفُ أَنْقَعُ أى اذا تَرَشَّفْتَ الماءَ قليلا قليلا كان أَسْكَنَ للعطش والرَّشْفُ والرُّشْفُ بقيَّةُ الماء فى الحَوْضِ وهو وجه الماء الذى ارْتَشَفَتْه الابلُ والرَّشَفُ ماءٌ قليل يبقى فى الحوض تَرْشُفُه الابلُ بأفواهها قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ قال وذلك أن الابل اذا صادفت الحَوْضَ مَلْآنَ تَجَرَّعَتْ ماءَه جَرْعًا مِلَاءَ أفواهها وذلك أَسْرَعُ لرِيِّها واذا سُقِيَتْ على أفواهها قبل مَلْءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَت الماءَ بمشافرها قليلا قليلا ولا تكاد تَرْوَى منه والسُّقاةُ اذا فَرَطُوا النَّعَمَ وسَقَوْا فى الحَوْضِ تَقَدَّموا الى الرُّعْيانِ بأن لا يُورِدُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحوضُ لانها لا تكاد تَرْوَى اذا سُقِيَتْ قليلا وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ وناقةٌ رَشُوفٌ تشرب الماءَ فَتَرْشُفُه قال القطامى

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بها * صَبًا وشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ اذا مَصَّ رِيقَ جاريته أبو عمرو رَشَفْتُ ورَشِفْتُ قَبَّلْتُ ومَصِصْتُ فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ ومن قال رَشِفْتُ قال أَرْشَفُ والرَّشُوفُ المرأةُ الطَّيِّبةُ الفمِ ابن سيده امرأة رَشُوفٌ طيبة الفم وقيل قليلةُ البِلَّةِ وقالوا فى المثل أَحْسَنُ ما أَرْضَعَتْ ان لم تُرْشِفْ أى تُذْهِبِ اللَّبَنَ ويقال ذلك للرجل أيضا اذا بدأ ان يُحْسِنَ فخيف عليه ان يُسِيءَ ابن الاعرابى الرَّشُوفُ من النساء اليابِسَةُ المكانِ والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكانِ (رصف) الرَّصْفُ ضَمُّ الشئ بعضه

الى

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

الى بعض ونظمه رصفه يرصفه رصفا فارتصف وترصف وتراصف قال الليث يقال للقائم اذا صف قدميه رصف قدميه وذلك اذا ضم احداهما الى الاخرى وتراصف القوم فى الصف أى قام بعضهم الى لزق بعض ورصف ما بين رجليه قربهما ورصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهى رصفة ومرتصفة تصافت فى نبتتها وانتظمت واستوت وفى حديث معاذ رضى الله عنه فى عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم ورصف الحجر يرصفه رصفا بناه فوصل بعضه ببعض والرصف الحجارة المتراصفة واحدتها رصفة بالتحريك والرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض وأنشد للعجاج

فشن فى الابريق منها نزفا * من رصف نازع سيلا رصفا * حتى تناهى فى صهاريج الصفا

قال الباهلى أراد أنه صب فى ابريق الخمر من ماء رصف نازع سيلا كان فى رصف فصار منه فى هذا فكأنه نازعه اياه قال الجوهرى يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه أصفى له وأرق فحذف الماء وهو يريده فجعل مسيله من رصف الى رصف منازعة منه اياه ابن الاعرابى أرصف الرجل اذا مزج شرابه بماء الرصف وهو الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو وأنشد بيت العجاج وفى حديث المغيرة لحديث من عاقل أحب الى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفى حديث ابن الضبعاء * بين القران السوء والتراصف * التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض والله أعلم والرصف السد المبنى للماء والرصف مجرى المصنعة التهذيب الرصف صفا طويل يتصل بعضه ببعض واحده رصفة وقيل الرصف صفا طويل كانه مرصوف ابن السكيت الرصف مصدر رصفت السهم أرصفه اذا شددت عليه الرصاف وهى عقبة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل يقال سهم مرصوف وفى الحديث ثم نظر فى الرصاف فتمارى أيرى شيأ أم لا قال الليث الرصفة عقبة تلوى على موضع الفوق قال الازهرى هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفى حديث الخوارج ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ والرصفة واحدة الرصاف وهى العقبة التى تلوى فوق رعظ السهم اذا انكسر وجمعه رصف وقول المتنخل الهذلى

معابل غير أرصاف ولكن * كسين ظهار أسود كالخياط

قال ابن سيده عندى انه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر ثم جمع رصفا على أرصاف كأشجار

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا والبحر ركتبه مصححه

قوله الضبعاء كذا فى الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة والذى فى النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

واراد ظهار ريش أسود وهى الرصافة وجمعها رصائف ورصاف وقد رصفه رصفا فهو مرصوف ورصيف والرصفة والرصفة جميعا عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمالة القوس قال وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحدا وفى الحديث أنه مضغ وترا فى رمضان ورصف به وتر قوسه أى شده وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه والرصف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رصفت الحجارة فى البناء أرصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ورصفت السهم رصفا اذا شددت على رعظه عقبة ومنه قول الراجز

*وأثربى سنخه مرصوف* ويقال هذا أمر لا يرصف بك أى لا يليق والرصفتان عصبتان فى رضفتى الركبتين والمرصوفة من النساء التى التزق ختانها فلم يوصل اليها والرصوف الصغيرة الفرج وقد رصفت ابن الاعرابى الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان والرصفاء من النساء الضيقة الملاقى وهى الرصوف وحكى ابن برى الميقاب ضد الرصوف والرصافة الشئ الرفق به وفى حديث عمر رضى الله عنه أنى فى المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق فى الامور وفى رواية ولم يكن لنا عماد أرصف بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رصيف وجواب رصيف أى محكم رصين والرصافة كل منبت بالسواد وقد غلب على موضع بغداد والشام وعين الرصافة موضع فيه بئر وإياه عنى أمية بن أبى عائذ الهذلى

يؤمها وانتحت للربا * عين الرصافة ذات النجال

الصحاح ورصافة موضع والرصاف موضع ورصف ماء قال أبو خراش

نساقيهم على رصف وضر * كدابغة وقد نغل الاديم

(رضف) الرضف الحجارة التى حميت بالشمس أو النار واحدتها رضفة غيره الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وفى المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر أى كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وفى حديث الهجرة فيبيتان فى رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفى حديث وابصة رضى الله عنه مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا وفى الحديث كان فى التشهد الاول كأنه على الرضف هى الحجارة المحماة على النار وفى الحديث انه أتى برجل نعت له الكى فقال اكووه ثم ارضفوه أى كمدوه بالرضف وحديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنازين برضف

قوله وأثربى فى القاموس والنسبة يعنى الى يثرب يثربى وأثربى بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهرى على الفتح كتبه مصححه

قوله للربا فى معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

قوله نساقيهم هو الذى بالاصل هنا وسبق فى مادة ضرر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما فى القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذى فى النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

يُحْمى عليه فى نار جهنم وشواءٌ مَرْضُوفٌ مَشْوِىٌّ على الرَّضْفة وفى الحديث أَن هند ابنت عُتْبَةَ لما أَسْلَمت أَرْسَلَتْ اليه بِجَدْيَيْن مَرْضُوفين وابْنُ رَضِيفٍ مَصْبوبٌ على الرَّضْف والرَّضْفَةُ سِمَةٌ تُكْوى بِرَضْفة من حجارة حيثما كانت وقد رَضَفه يَرْضُفُه الليث الرَّضْفُ حجارة على وجه الارض قد حَمِيت وشواءٌ مَرْضُوفٌ يُشْوى على تلك الحجارة والحَمَلُ المَرْضُوفُ تُلْقى تلك الحجارة اذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الحمل قال شمر سمعت أعرابيا يصف الرَّضائف وقال يُعْمَدُ الى الجَدْى فَيُلْبَأُ من لبن أمه حتى يَمْتَلِئَ ثم يذبح فَيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه ثم يُعْمَدُ الى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع فى بطنه حتى ينشوى وانشد بيت الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخ طاهِياً * عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أى لم تَحْبِسْ ولم تُبْطِئْ الاصمعى الرَّضْفُ الحجارةُ المُحْماةُ فى النار أو الشمس واحدتها رَضْفَةٌ قال الكميت بن زيد

أَجيبوا رُقَى الآسِى النَّطاسِىِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شَوَى لها

قال وهى الحَيَّةُ التى تمرّ على الرَّضْف فَيُطْفِئُ سمها نار الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة يُوقد عليها حتى اذا صارت لَهَباً أُلْقِيَتْ فى القدر مع اللحم فأنضجته والمَرْضُوفَةُ القدرُ أُنضجت بالرضف وفى حديث حذيفة انه ذكر فِتَنًا فقال أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمى بالنَّشَفِ ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف أى فى شدتها وحَرّها كأنها ترمى بالرضف قال أبو منصور رأيت الأَعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حَمِيت رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا بَرَدَ الزمان وفى حديث أبى بكر فاذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثَرُ الرَّضِيفِ يريد قُرْصًا صغيرا قد خُبِزَ بالمَلَّة وهى الرَّماد الحارّ والرَّضِيفُ ما يُشْوى من اللحم على الرَّضْف أى مَرْضُوفٌ يريد أَثَرَ ما علق على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف أبو عبيدة جاءَ فلان بِمُطَفِّئَة الرضف قال وأصلها أنها داهيةٌ أَنْسَتْنا التى قبلها فأطفأت حَرّها قال الليث مُطَفِّئَةُ الرَّضْف شحمة اذا أصابت الرَّضْفَةَ ذابت فأخمدته قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضَرَبَه بِمِرْضافة وسَطَ رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم والرَّضْفُ جزمُ عظامٍ فى الرُّكْبة كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رَضْفة ومنهم من يثقل فيقول رَضَفَة ابن سيده والرَّضْفةُ والرَّضَفةُ عظم مُطْبِقٌ على رأس الساق ورأس الفخذ والرَّضْفةُ طَبَقٌ يموج على الرُّكبة وقيل الرَّضْفَتان من الفرس عظمان مستديران فيهما عَرْضٌ منقطعان من العظام كأنهما

قوله ومرضوفة الخ فى القاموس والمرضوفة فى قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل فى السفر فاذا أراد وا أن يطبخوا وليس قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى الحجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

طَبَقان للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التى على الركبة والرضفة عظم بين الحَوشَب والوَظيف وملتقى الجبة فى الرسغ وقيل هى عظم منقطع فى جوف الحافر ورَضَف الركبة ورُضافها التى تزول وقيل الرُضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر فى كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكُراع والذراع وهى أعظم صغار مجتمعة فى رأس أعلى الذراع ورَضَفْتُ الوسادة ثنيتها ❊ يمانية

(رعف) الرُّعْفُ السبق رَعَفْتُ أرعُفُ قال الاعشى

به تَرْعُفُ الألف اذا أرسلت ❊ غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن برى لذى الرمة بالمُعْنِقات الرواعف والرُّعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعُف رَعْفا ورُعافا ورَعُف ورَعِف قال الازهرى ولم يعرف رُعِف ولا رَعُف فى فعل الرُّعاف قال الجوهرى ورَعُف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهرى وقيل للذى يخرج من الانف رُعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجأ

❊ حتى ترى الملبة من اذرانها ❊ يرعف أعلاها من امتلائها ❊ اذا طوى الكف على رشائها ❊

وفى حديث ابى قتادة انه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعَفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعَف بالفتح ومن الرُّعاف رعَف بالفتح يرعُف بالضم ورعف الفرس يرعَف ويرعُف أى سبق وتقدم وأنشد ابن برى لعُبيد

يرعف الالف بالمدجج ذى القو ❊ نس حتى يعود كالتمثال

قال وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

وهن بعد القرب القسىّ ❊ مسترعفات بشمرذلى

والقسىّ الشديد والشمرذلى الحادى واسترعف مثله والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة لوى على مراعفك أى تلقى ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اى يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف الرماح صفة غالبة أيضا اما لتقدمها للطعن واما لسيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أى دخل علينا من الباب وأرعف قربته أى ملأها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

يرعف أعلاها من امتلائها ❊ اذا طوى الكف على رشائها

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

قوله بالمدجج كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس بالمزج وحرر

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

وراعوفة البئر وراعوفها وأرعوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتفرت تكون ناتئة هنالك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البئر النطافة قال وهي مثل عين على قدر جحر العقرب نيط في أعلى الركية فيجاوزونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا تبجسه قال وبالرو بنج عين نطافة عذبة واسفلها عين زعاق فتسمع قطران النطافة فيها طرق قال شمر من ذهب بالراعوفة الى النطافة فكأنه أخذه من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الذنين وأنشد قوله

كلا مخربه سابقا ومعشرا * بما انفض من ماء الخياشيم راعف

قال ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ما ذكر فهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدم واسترعف الحصا منسم البعير أي أدماه والرعافي الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير والرعوف الامطار الخفاف قال ويقال للرجل اذا استقطر الشحمة وأخذ صهارتها قد أودف واستودف واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورعفان الوالي ما يستعدى به وفي حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا

(رغف) رغف الطين والعجين يرغفه رغفا كتله بيديه وأصل الرغف جمعك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال لقيط بن زرارة

ان الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف

* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

ورغف البعير رغفا لقمه البزر والدقيق وأرغف الرجل حدد بصره وكذلك الاسد

(رفف) رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالاصل

قوله ومعشرا كذا بالاصل

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الاصل

قوله يأكلون الخ كذا بالاصل والنهاية أيضا تأمل وراجع كتبه مصححه

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للضار بين الهام اه مصححه

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت أسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكأن فاه البرد ترف أسنانه أي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ والرفة البرقة ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الاسنان ورف يرف برح وتخيل قال

* وأم عمار على القرد ترف * ورف النبات يرف رفيفا اذا اهتز وتنعم قال أبو حنيفة هو أن يتلألأ ويشرق ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندى والرفة الاختلاجة وفي حديث ابن زمل لم تر عيني منه قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قالت له امرأة أعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف ورفت عينه ترف وترف رفا اختلجت وكذلك سائر الاعضاء قال أنشد أبو العلاء

لم أدر الا الظن ظن الغائب * أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق اذا لمع ورف البرق وميضه ورفت عليه النعمة ضفت ورف الشيء يرفه رفا ورفيفا مصه وقيل أكله والرفة المصة والرف المص والترشف وقد رففت أرف بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أباك * اذا لرفت شفتاي فاك * رف الغزال ورق الاراك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل عن القبلة للصائم فقال اني لارف شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد هو من شرب الريق وترشفه وقيل هو الرف نفسه وقوله أرف شفتيها أي أمص وأترشف وفي حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وقال أبو عبيدة في قوله أرف الرف هو مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رففت أرف رفا وأما رف يرف بالكسر فهو من غير هذا رف يرف اذا برق لونه وتلألأ قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

ومها ترف غروبه * تسقي المتيم ذا الحرارة

قال ابن بري ومثله للبشر * يرف كأنه وهنا مدام * والرفة الاكلة المحكمة قال أبو حنيفة رفت الابل ترف وترف رفا أكلت ورف المرأة يرفها قبلها باطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي ان أكل رف ابن الاثير وهو الاكثار من الاكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

قوله أن يتلألأ الخ كذا في الاصل باثبات لا ولعله سبق قلم

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

قوله تسقي كذا بالاصل والذي في الصحاح تشفي كتبه مصححه

فلا

فلا يبرح مكانه ابن سيده رفّ الطائر ورفرف حرّك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظلّه عن أبي سلمة قال وربما سموا الظليم بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنه مرّ بها وهي ترفرف من الحمّى قال مالك ترفرفين أي ترتعد ويروى بالزاي وسنذكره والرفرف كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلّى منها الواحد رفرفة وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه وكذلك الرفّ رفّ البيت وجمعه رفوف ورفّ البيت عمل له رفّا وفي الحديث أنّ امرأة قالت لزوجها أحجّني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفي حديث كعب بن الاشرف انّ رفافي تقصّف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس والرفّ شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن برى قال ابن حمزة الرفّ له عشرة معان ذكر منها رفّ يرفّ بالضم اذا مصّ وكذلك البعير يرفّ البقل اذا أكله ولم يملأ به فاه وكذلك هو يرفّ له أي يكسب ورفّ يرفّ بالكسر اذا برق لونه ابن سيده ورفيف الفسطاط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلّق على رفيف الفسطاط الخيمة قال شمر ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه انس قال فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش قال ابن الاعرابي الرفرف ههنا طرف الفسطاط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكلّ ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرفّ يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سدّ الافق أي بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتّسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشدّ بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدّل من غصونها وقال المعطّل الهذلي يصف الاسد

قوله على رفيف في النهاية في رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل في القاموس في مادة عطل وكمعظم شاعر هذلي كتبه مصححه

لهُ أيكةٌ لا يأمنُ الناسُ غيبَها * حمى رفرفًا منها سِباطًا وخِرْوَعا

قال الاصمعى حمى رفرفًا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورَفَّ الثوبُ رَفْفارَق وليس بثبت ابن برى رَفَّ الثوبُ رَفَفًا فهو رَفِيفٌ واصله فَعِلَ والرَّفرفُ الرقيقُ من الديباج والرفرفُ ثياب خُضْرٌ يُتَّخذ منها للمجالس وفى المحكم تُبْسَطُ واحدته رفرفةٌ وفى التنزيل العزيز متكئين على رفرفٍ خُضْرٍ وقرئ على رفارفَ وقال الفراء فى قوله متكئين على رفرفٍ خضرٍ قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفُرُشُ والبُسُطُ وجمعه رفارفُ وقد قرئ بهما متكئين على رفارفَ خُضْرٍ والرفرفُ الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلى يصف الاسد

* حمى رفرفًا منها سباطًا وخِرْوَعا * والرَّفيفُ والوَريفُ لغتان يقال للنبات الذى يهتز خضرةً وتلألؤًا قد رَفَّ يَرِفُّ رَفيفًا وقول الاعشى بالشام ذات الرَّفيف قال أراد البساتين التى تَرِفُّ نَضارتها واهتزازها وقيل ذاتُ الرفيف سُفُنٌ كان يُعْبَرُ عليها وهو أن تُشَدَّ سفينتان أو ثلاث للملك قال وكلُّ مُسْتَرَقٍّ من الرمل رَفٌّ والرَّفْرَفُ ضربٌ من سمك البحر والرفرفُ البَظْرُ عن اللحيانى ورفرفَ على القوم تحدَّب والرُّفَّةُ التِّبْنُ وحُطامُه ورَفَّه عَلَفَه رُفَّةً والرُّفافُ ما انْحَتَّ من التبن ويبيس الشجر عن ابن الاعرابى ورَفَّ الرجلَ يَرُفُّه رَفًّا أحسن اليه وأسدى اليه يدًا وفى المثل من حَفَّنا أو رَفَّنا فليَتْرُكْ وفى الصحاح فليَقْتَصِدْ أراد المدح والاطراء يقال فلان يَرُفُّنا أى يَحُوطُنا ويَعْطِفُ علينا وماله حافٌّ ولا رافٌّ وفلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يعطينا ويَميرُنا وفى التهذيب أى يُؤْوِينا ويُطْعِمُنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعى هو يَحُفُّ ويَرُفُّ أى هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد بيَحُفُّ تسمع له حفيفا ورجل يَرُفُّ اذا كان كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال العرق يَرُفُّ اذا أكل ورَفَّ يَرِفُّ اذا برق وورَفَ يَرِفُ اذا اتسع وقال الفراء هذا رَفٌّ من الناس والرَّفُّ الميرةُ والرَّفُّ القطعةُ العظيمةُ من الابل وعمّ اللحيانى به الغنم فقال الرَّفُّ القطيعُ من الغنم لم يخص معزًا من ضأن ولا ضأنا من معز والرَّفُّ الجماعة من الضأن يقال هذا رَفٌّ من الضأن أى جماعة منها والرف حظيرةُ الشاء وفى الحديث بعد الرِّفِّ والوَقِيرِ الرِّفُّ بالكسر الابل العظيمة والوَقيرُ الغنمُ الكثيرةُ أى بعد الغِنَى واليسار ودارةُ رَفْرَفٍ موضع

(رقف) ابن الاعرابى الرُّقُوفُ الرُّقُوفُ وفى نوادر الاعراب رأيته يَرْقُفُ من البرد أى يُرْعَدُ أبو مالك أُرْقِفَ إرْقافًا وقَفَّ قُفُوفًا وهى القُشَعْرِيرةُ

(ركف) قال شمر تقول العرب ارْتَكَفَ الثلج اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِبَسْت

(رنف) الرانفةُ جُلَيْدةٌ طرفِ الأرنبة

وطرف

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أى تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق فى القاموس مشرف وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ فى القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرف غرضوف الاذن وقيل ما لان عن شدة الغرضوف والرانفة أسفل الألية وقيل هى منتهى أطراف الأليتين مما يلى الفخذين وقيل الرانفة ناحية الالية وأنشد أبو عبيدة

متى ما تلتقى فرديْن ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وقال الليث الرانف ما استرخى من الألية للانسان وألية رانف وفى الصحاح الرانفة أسفل الألية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما وفى حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت فى قرحة فقال له فى أى موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبنى حسن ما كنى الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانف كل شئ ناحيته والرانفة أسفل اليد وأرنف البعير ارنافا اذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته الجوهرى أرنفت الناقة بأذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفى الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحى وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى والرنف بهرامج البر وقد تقدمت تحلية البهرامج قال أبو حنيفة الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (رهف) الرهف مصدر الشئ الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقة واللطف أنشد ابن الاعرابى

حوراء فى أسكف عينيها وطف * وفى الثنايا البيض من فيها رهف

أسكف عينيها هدبها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الازهرى وقلما يستعمل الامر هفا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفى حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفى اى رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف اى رقت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفى حديث ابن عمر أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت اى سنت وأخرج حداها وفى حديث صعصعة بن صوحان انى لا أترك الكلام فما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل ان أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن مخطفه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع (روف) راف رؤفا سكن والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب فى ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به كل من كلام

قوله تلتقى كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلقنى كتبه مصححه

قوله الصفن و يحرك كما فى القاموس

العرب قال أبو منصور ومنهم من لين الهمزة وقال رُوف فجعلها واوا ومنهم من يقول رَأْف بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرُّوفة الرحمة ابن برى رَوافُ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قيس بن الخطيم * أُسُدٌ ببيشة أو بِغاف رَواف * (ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعةُ فى المآكل والجمع أرياف فقط والرِّيفُ ما قاربَ الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوفٌ قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الخضر والمياه والرِّيفُ أرض فيها زرع وخصب وراقت الماشيةُ أى رعت الرِّيفَ وفى الحديث تفتح الأرياف فيخرج اليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قاربَ الماء من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيّين كنا أهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهل ريف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المُدُن وفى حديث فَروةَ بن مُسَيْكٍ وهى أرضُ رِيفِنا وميرتنا ورَيَّفَ القومُ وأرْيفُوا وتَرَيَّفْنا وأرْيفنا صرنا الى الرِّيف وحضَروا القُرى ومَعين الماء ومن العرب من يقول راف البدوى يَرِيفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوابَ بَيْداءَ بها غُروفُ * لا يأكل البقل ولا يَرِيفُ * ولا يُرى فى بيته القليفُ

وقال القطامى

وراف سُلاف شَعْشَعَ البحرُ مزجَها * لتَحْمى وما فينا عن الشُّرب صادفُ

قالوا راف اسم للخمر تَحْمى أى تَسكرُ وأرافت الارضُ إرافةً ورِيفًا كما قالوا أخصبت اخصابا وخِصْبًا سواء فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الارافة المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخصاب والخِصْب وقد تقدم وهى أرضٌ رَيِّفَةٌ بتشديد الياء

(فصل الزاى) (زأف) زأفه يَزْأفُه زَأْفًا أعجله وقد أزْأفْتُ عليه أى أجْهَزْتُ عليه وموت زُؤافٌ وزُؤامٌ كريه وقيل وحىٌّ وأزْأفَ فلانا بطنُه أثقله فلم يقدر أن يتحرك (زحف) زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحوفًا وزَحَفانًا مشى ويقال زَحَفَ الدَّبَى اذا مضى قُدُمًا والزَّحْفُ الجماعةُ يَزْحَفون الى العدو بمرة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فرّ من الزَّحْف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والجمع زُحُوف كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ويستعمل فى الجراد قال

قد خفتُ أن يحدُرَنا للمصرَيْن * زَحْفٌ من الخيفان بعد الزَّحْفين

اراد بعد زَحْفَيْنِ لكنه كره الزحاف فأدخل الالف واللام لا كما الجزء قال الزجاج يقال ازحفت

القوم

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

القومَ اذا ثَبَتَ لهم قال فمعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الادبار قال الازهرى وأصل الزَّحْف للصبى وهو ان يزحف على اسْتِه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشُبِّه بزحف الصبيان مشى الفئتين يلتقيان للقتال فيمشى كل فئة مشيا رُويدا الى الفئة الأخرى قبل التدانى للضراب وهى مَزاحفُ أهل الحرب ورُبما استجنت الرجالة بجُنَنِها وتزاحفت من قعود الى أن يعرض لها الضرابُ أو الطِعانُ ويقال أزحف لنا عدوُّنا ازحافاً أى صار وازحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانْشَمْنَ فى غُباره وخَذْرفا * مَعاوِشَيَّ فى الغُبار كالشَّفا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

اى أسرعَ وأصله من خذرف الصبى وازدحف القومُ ازدحافاً اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القومُ الى القوم دلفوا اليهم والزَّحفُ المشىُ قليلا قليلا والصبى يتزحف على الارض وفى التهذيب على بطنه ينسحب قبل أن يمشى ومَزاحفُ الحيّاتِ آثار انسيابها ومواضع مَدَبّها قال المتنخل الهذلى

شَرِبْتُ بجمّه وصَدَرْتُ عنه * وأبيضُ صارمٌ ذكرٌ إباطى
كأنَّ مَزاحفَ الحيّاتِ فيه * قُبيلَ الصُّبح آثارُ السِياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كأن مزاحف الحيات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيّات الزَّحّاف وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الافعى ومَزاحفُ السَّحاب حيثُ وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة أحْلى بلينته والرُّقَّام مرتعه * بقرٌ ومَزاحفُ جَوْن ساقط الرَّبَب

اراد ساقط الرَّباب فقصره وقال الربب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونارُ الزّحفتين نارُ العرفج وذلك أنها سريعة الاخذ فيه لانه ضرام فاذا التهبت زحف عنها مُصطلوها ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونارُ الزَّحفتين نارُ الشيح والآلاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نارُ العرفج ولذلك يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى نارهُ نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو العميثل

وسوداء المعاصم لم يُغادرْ * لها كَفَلاً صلاءُ الزَّحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنا نراكِ رسحاء فقالت أرسحتنا نارُ الزحفتين وزحف فى المشى

قوله وقيل فلا الخ كذا بالاصل وليتأمل ما حكمة الاتيان بلفظ وقيل

قوله وانشمن الخ هذا ما بالاصل والذى فى شرح القاموس
وأدغفت شوارعا وأدغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا
كتبه مصححه

يَزْحَفُ زَحْفًا وزَحَفانًا أَعْيا قال أَبو زيد زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفَ البعيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا وزَحَفانًا وأَزْحَفَ أَعْيا فَجَرَّ فِرْسِنَه وفى التهذيب أَعْيا فقام على صاحبه فهو مُزْحِفٌ قال ابن برى شاهده قول بشر بن أَبى خازم

قال ابنُ أُمِّ إِياسٍ ارْحَلْ ناقَتِي * عَمْرٌو فتَبْلُغُ حاجَتِي أَو تُزْحِفُ

وبعير زاحِفٌ من ابل زَواحِفَ والواحدة زاحِفةٌ قال الفرزدق

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشامِ تَضْرِبُنا * بحاصِبٍ كنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

على عَمائِمنا تُلْقَى وأَرْحُلُنا * على زَواحِفَ تُزْجِيها مَحاسِيرِ

وناقة زَحُوفٌ من ابل زُحُفٍ ومُزْحافٌ من ابل مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ واذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحافٌ قال أَبو زيد وذكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان رضى الله عنه وكانوا قد حَفَرُوا له فى الحَرَّةِ فشبه المَساحِيَ التى تُضْرَبُ بها الارض بطير عائفة على ابل سُودٍ مَعايا قد اسودَّت من العَرَقِ بها دَبَرٌ وشبه سَوادَ الحَرَّةِ بالابل السود

حتى كأَنَّ مَساحِيَ القومِ فوقَهُمْ * طيرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

قال ابن سيده شبه المساحِيَ التى حفروا بها القبر بطير تقع على ابل مَزاحِيفَ وتطير عنها بارتفاع المساحى وانخفاضها قال ابن برى الذى فى شعره

كأَنَّهنَّ بأَيْدِي القومِ فى كَبَدٍ * طَيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

وقد أَزْحَفَها طُولُ السفر أَكَلَّها فأَعْياها ويَزْدَحِفُون فى معنى يَتَزاحَفُون وكذلك يَتَزَحَّفُون وزَحَفْتُ فى المشى وأَزْحَفْتُ اذا أَعْيَيْتَ وأَزْحَفَ الرجلُ أَعْيَتْ دابَّتُه وابله وكلُّ مُعْيٍ لا حَراكَ به زاحِفٌ ومُزْحِفٌ مهزولًا كان أَو سمينا وفى الحديث أَن راحلته أَزْحَفَتْ أَى أَعْيَتْ ووقفت وقال الخطابى صوابه أُزْحِفَتْ عليه غير مسمى الفاعل يقال زَحَفَ البعير اذا قام من الاعياء وأَزْحَفَه السفر وزَحَفَ الرجلُ اذا انْسَحَبَ على اسْتِه ومنه الحديث يَزْحَفُون على أَسْتاهِهِم وأَما قول الشاعر يصف سحابا

اذا حَرَّكَتْه الريحُ كَيْ تَسْتَخِفَّه * تَراجَعَ مِلْحاحٌ الى الارضِ مُزْحِفُ

فانه جعله بمنزلة المُعْيِي من الابل لبُطْءِ حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء أَبو سعيد الضَّرِيرُ الزاحِفُ والزاحِفُ المُعْيِي يقال للذكر والانثى والجمع الزَّواحِفُ والزَّواحِفُ وأَزْحَفَ الرجلُ إِزْحافًا بلغ غايةَ ما يريد ويطلب والزَّحُوفُ من النوق التى تَجُرُّ رجليها اذا مشت ومِزْحافٌ

والزاحفُ السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه وتزحف اليه أى تمشى والزحاف فى الشعر معروف سمى بذلك لثقله تخص به الأسباب دون الأوتاد الا القطع فانه يكون فى أوتاد الأعاريض والضروب وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما الى الآخر وقد سمت زحافا ومزاحفا وزاحفا وقوله أنشده ابن الاعرابى

سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصوى * اليك وخفا زاحفا تقطر الدما

فسره فقال زاحف اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف أى معى وليس باسم علم لجمل تا

(زحلف) الزحلوفة كالزحلوقة وقد تزحلف الجوهرى الزحلوفة آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف الازهرى الزحاليف والزحاليق آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل واحدها زحلوقة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زحلوفة وزحلوقة وقال أبو مالك الزحلوفة المكان الزلق من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان وكذلك فى الصفا وهى الزحاليف بالياء وكان أصله زحل فزيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزحلوفة مكان منحدر مملس لانهم يتزحلفون عليه وأنشد لأوس بن حجر

يقلب قيدودا كأن سراتها * صفا مدهن قد زلقته الزحالف

أى يقلب هذا الحمار أتانا قيدودا أى طويلة أى يصرفها يمينا وشمالا والمدهن نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقال مزاحف العقيلى

بشاما ونبعا ثم ملقى سباله * ثمادو أوشال سحتها الزحالف

وملقى سباله أى منغمس رأسه فى الماء والسبال شعر لحيته والذى فى شعره سقتها الزحالف أى يقع المطر والندى على الصخر فيسيل اليها على وفوره وكاله وفيه للعجاج والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف والزحالف والزحاليف واحدة وروى عن بعض التابعين ما ازحلف ناكح الأمة عن الزنا الا قليلا أبو عبيد معناه ما تنحى وما تباعد يقال ازحلف وازحلف وتزحلف وتزحلف اذا تنحى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء نصف النهار قد تزحلفت قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نخيلة

وليس ولى عهدنا بالأسعد * عيسى فزحلفها الى محمد * حتى تؤدى من يد الى يد

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحرراه

قوله وخفا زاحفا تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحلفة كذا بالاصل بدون بياض لشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

ويقال زحلف الله عنا شرك أى نحى الله عنا شرك (زحنقف) الازهرى الزحنقف الذى يزحف على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طلة شيخ أرمح زحنقف * له ثنايا مثل حب العلف

(زخف) أهمله الليث وفى النوادر المثبتة عن الاعراب الشوذقة والتزخيف أخذ الانسان عن صاحبه بأصابعه الشنق قال أبو منصور أما الشوذقة فعرب وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربيا صحيحا ويقال زخف يزخف اذا نفر ورجل مزخف نفور وقال البريق الهذلى

وأستفتاهم غير شك زعمته * كنى بلذ ابأو يتقسن مزخفا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زخف مقلوبا عن نخز (زخرف) الزخرف الزينة ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمى كل زينة زخرفا ثم شبه كل مموه مزور به وبيت مزخرف وزخرف البيت زخرفة زينه وأكمله وكل ما زوق وزين فقد زخرف وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى قال الزخرف ههنا نقوش وتصاوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب فأمر بها حتى حتت ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زخرف فاذا ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قيل ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنى قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلى وفى الحديث الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زخرف القول غرورا أى حسن القول بترقيش الكذب والزخرف الذهب فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها أى زينتها من الانوار والزهر من بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزخرف متاع البيت والزخرف فى اللغة الزينة وكمال حسن الشئ والمزخرف المزين وفى وصية لعياش بن أبى ربيعة لما بعثه الى اليمن فلان تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه والتزخرف التزين والزخارف ما زين من السفن وفى التهذيب والزخارف السفن والزخرف زينة النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها قيل زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها وزخرف الكلام تنمه

قوله ألقيت من الزخرف كذا بالاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتزخرف الرجل اذا تزين والزخارف ذباب صغار ذات قوائم أربع تطير على الماء قال أوس بن حجر

تذكر عينا من غمازة ماؤها * له حدب تستن فيه الزخارف

وفى التهذيب دويبات تطير على الماء مثل الذباب والزخرف طائر وبه فسر كراع بيت أوس وزخارف الماء طرائقه

**(زدف)** يقال أسدف عليه الستر وأزدف عليه الستر

**(زرف)** زرف اليه يزرف زروفا وزريفا دنا وقول لبيد

بالغرابات فزرافاتها * فخنزير فأطراف حبل

عنى بذلك ما قرب منها ودنا وناقة زروف طويلة الرجلين واسعة الخطو وناقة زروف ومزراف أى سريعة وقد زرفت وأزرفتها أى حثثتها قال الراجز * يزرفها الاغراء أى زرف * ومشت الناقة زريفا أى على هينتها عن ابن الاعرابى وأنشد

وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمشى زريفا

تضحى تمشى على هينتها يقول قد كبرت وصار مشى رويدا وانما شدة السير وعجرفيته للشباب والرجل فى ذلك كالناقة والزرف الاسراع والزراف السريع وأزرف القوم ازرافا عجلوا فى هزيمة أوغيرها وأزرف اذا تقدم وأنشد * تضحى رويدا وتمشى زريفا * وأزرف فى المشى أسرع وزرفت وأزرفت اذا تقدمت اليه وزرفت الناقة أسرعت وأزرفتها اذا أخببتها فى السير رواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها الزاى قبل الراء والزرافة دابة حسنة الخلق من ناحية الحبش وأزرف اذا اشترى الزرافة وهى الزرافة والزرافة والفتح والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية أشتركاو پلنك وقيل هى بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء والزرافة والزرافة منزفة الماء قال الفرزدق

وبيت ذا الأهداب يعوى ودونه * من الماء زرافاتها وقصورها

وزرف الجرح يزرف زرفا وزرف زرفا وأزرف كل ذلك انتقض ونكس بعد البرء وخمس مزرف متعب وقال مليح * يسير بها القوم خمس مزرف * وزرف فى حديثه وزرف على الخمسين جاوزها أبو عبيد أتونى بزرافتهم أى بجماعتهم قال وغير القنانى يخفف الزرافة والتخفيف أجود قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزرافة بالفتح الجماعة من الناس وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء والزرافات الجماعات قال ابن برى وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد فى باب فعالة عن القنانى قال وكذا ذكره القزاز فى كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

قوله وبيت كذا هو فى شرح القاموس بدون ضبط والذى فى الاصل يحتمل ان يكون بنت من الانبات او نبت من التنبى وحرر

قوله وزرف فى حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف فى الكلام زاد كزرف ثم قال والتزريف الارباء اه

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارّة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالغرابات فزرّافاتها * فبخنزير فأطراف حبل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إياى وهذه الزرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفى حديث قرة بن خالد كان الكلبى يزرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلّف والله أعلم (زعف) موت زعاف وذعاف وذؤاف وزؤاف شديد وقيل الموت الزعاف الوحى وزعفه يزعفه زعفا وأزعفه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا وقد أزعفته أقعصته وكذلك ازدعفته وزعفه يزعفه زعفا أجهز عليه وسم زعاف والمزعف القاتل من السم وقوله

فلا تتعرّض أن تسائل ولا تطأ * بريجلك من مزعافة الريق معضل

أراد حية ذات ريق مزعف وزاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المزعافة والمزعامة وسيف مزعف لا يطنى وكان عبد الله بن سبرة أحد الفتاك فى الاسلام وكان له سيف سماه المزعف وفيه يقول

علوت بالمزعف المأثور هامته * فما استجاب لداعيه وقد سمعا

والزعوف المهالك وزعف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزعنفة طائفة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المخرق والزعانف أطراف الاديم عن ثعلب وقيل زعانف الاديم أطرافه التى تشد فيها الاوتاد اذا مدّ فى الدباغ الواحد زعنفة والزعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زعنفة وزعانف كل شئ رديئه ورذاله وأنشد ابن الاعرابى

طبرى بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

أى لم تنله النساء الزعانف الخسائس يقول لم تنله زعانف النساء أى لم يتزوج لئيمة قط فتناله وقيل انما سمى رذال الناس زعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوى الازهرى اذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحدا قلت انما هم زعانف بمنزلة زعانف الاديم وهى فى نواحيه حين تشد فيه الاوتاد اذا مدّ فى الدباغ قوله طبرى أى اعلقى به والمخراق الكريم وسليم رماح قد أصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرق من أسافل القميص

قوله وزاد من الخ كذا بالاصل وشرح القاموس اه

قوله والزعنفة بالكسر والفتح كما فى القاموس ومعلوم ان الحرف الثالث يتبع الاول

يشبه

يشبه به رُذال الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزَّعانِف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة فهى الفِرَقُ المختلفةُ وأصلها أطراف الاديم والاكارِع وقيل أجنحة السمك والياء فى زعانيف للاشباع واكثر ما يجئ فى الشعر شبّه من خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزِّعنِفَةُ بالكسر القصير وأصل الزَّعانف أطرافُ الاديم وأكارعُه قال أوس بن حجر

فما زال يَفرِى البيدَ حتى كأنما * قوائمُه فى جانبيه الزَّعانفُ

أى كأنها معلّقة لا تمسّ الارض من سرعته والزَّعانفُ الاحياء القليلة فى الاحياء الكثيرة وقيل هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتَنفرِدُ والواحد من كل ذلك زِعنِفَةٌ (زعف) زَعَفَ فى حديثه يَزعَفُ زَعْفًا كذب وزاد ورجل مِزْعَفٌ منهم زَعِيفٌ والزَّغْفُ والزَّغْفَةُ الدِّرعُ المحكمةُ وقيل الواسعةُ الطويلةُ تُسكَن وتُحرّكُ وقيل الدرعُ الليّنة والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد قال الشاعر

تَحمِى الأغرَّ وفوقَ جلدى نَثرةٌ * زَغفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثلَّمُ

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال هى الصغيرة الحَلَقِ وقال ابن شميل هى الدقيقةُ الحسَنةُ السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزَّغَفِ

رُبَّ عمٍّ لى لو أبصرتَه * حَسَنِ المِشيةِ فى الدِّرعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السكيت فى الزَّغْفِ الدِّرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان وذلك اذا حدَّث فزاد فى الحديث وكذب فيه أبو مالك رجل زَغّافٌ وقد زَغَفَ كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زَغَفَ لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزَّغْفُ دُقاقُ الحَطَب وقال أبو حنيفة الزَّغَفُ حطب العرفج من أعاليه وهو أخبثه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزَّغَفُ الردىء من أطراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غَبِّى على قُترِته التَّغشُّما * من زَغَفِ الغُذّام والحَطَما

وقال مرة الزَّغَفُ أطرافُ الشجر الضعيفةُ قال وقال لى بعض بنى أسد الزَّغَفُ أعلى الرِّمْث وازدغف الشئ أخذه واجترفه ورجل مِزْغَفٌ جوابٌ منهم وم زَغِيبٌ يزدغف كل شئ (زغرف) البحور الزَّغارِفُ الكثيرةُ المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزَّغارِبُ بالباء وأنشد الازهرى لمزاحم

كصعدة مران جرى تحت ظلها * خليج أمدته البحار الزغارف

ولو أبدلت أنسا الاعصم عاقل * برأس الشرى قد طردته المخاوف

وقال الاصمعي لا أعرف الزغارف وقال غيره بحر زغرب وزغرف بالباء والفاء ومثله في الكلام ضبر وضفر اذا وثب والبرعل والفرعل ولد الضبع (زفف) الزفيف سرعة المشي مع تقارب خطو وسكون وقيل هو أول عدو النعام وقيل هو كالذميل وقال اللحياني الزفيف الاسراع ومقاربة الخطو زف يزف زفا وزفيفا وزفوفا وأزف الاخيرة عن ابن الاعرابي وقال اللحياني يكون ذلك في الناس وغيرهم قال وأزف أبعد اللغتين وزف القوم في مشيهم أسرعوا وفي التنزيل العزيز فأقبلوا اليه يزفون قال الفراء والناس يزفون بفتح الياء أي يسرعون وقرأها الاعمش يزفون أي يجيئون على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوفة على هذه الحال وقال الزجاج يزفون يسرعون وأصله من زفيف النعامة وهو ابتداء عدوها والنعامة يقال لها زفوف قال ابن حلزة

يزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

والزفيف السريع مثل الذفيف وزف الظليم والبعير يزف بالكسر زفيفا أي أسرع وأزفه صاحبه وأزف البعير حمله ان يزف وزفزف النعام في مشيه حرك جناحيه والزفان السريع الخفيف وما جاء في حديث تزويج فاطمة عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقال لبلال أدخل على الناس زفة زفة حكاه الهروي في الغريبين فقال فوجا بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة قال وسميت بذلك لزفيفها في مشيها أي اسراعها وزفت الريح زفيفا وزفزفت هبت هبوبا لينا ودامت وقيل زفزفتها اشتداد هبوبها التهذيب الريح تزف زفوفا وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماض والزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش وأنشد

* زفزفة الريح الحصاد اليبسا * وزفزفت الريح الحشيش حركته ويقال للطائش الحلم قد زف رأله والزفزفة حنين الريح وصوتها في الشجر وهي ريح زفزافة وريح زفزف وأنشد ابن بري للمزاحم * ثوبات الجنوب الزفازف * وريح زفزفة وزفزافة وزفزاف شديدة لها زفزفة وهي الصوت وجعله الاخطل زفزفا قال * أعاصير ريح زفزف زفيان * وفي حديث أم السائب أنه مر بها وهي تزفزف من الحمى أي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم والزفيف البريق قال حميد بن ثور

دجا الليل واستن استنانا زفيفه * كما استن في الغاب الحريق المشعشع

وزفزفة

قوله ابدلت كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله والزفان السريع ضبط في الاصل الزفان بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفانى بالكسر) كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهرى (السريع) زاد فى اللسان الخفيف وقال هو الزفان بغير ياء اه

قوله ثوبات الخ أوله فى شرح القاموس

صبا وشمال لا تبرح تعتقيهما
عشانين ثوبات الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما فى شرح القاموس

كأن ثياب البربرى تطيرها

وزَفْزَفَةُ الموكب هزيزه وزفزف اذا مشى مشية حسنة والزفزفة من سير الابل وقيل الزفزفة من سير الابل فوق الخبب قال امرؤ القيس

لما ركبنا رفعناهن زفزفة * حتى احتوينا سواماثم اربابه

وزفّ الطائر فى طيرانه يزف زفّا وزفيفا وزفزف ترامى بنفسه وقيل هو بسطه جناحيه وأنشد

* زفيف الذنابى بالعجاج القواصف * والزفزاف النعام الذى يزفزف فى طيرانه يحرك جناحيه اذا عدا وقوس زفوف مرنة والزفزفة صوت القدح حين يدار على الظفر قال الهذلى

كساها رطيب الريش فاعتدلت لها * قداح كأعناق الظباء زفازف

أراد ذوات زفازف شبه السهام بأعناق الظباء فى اللين والانثناء والزف صغير الريش وخص بعضهم به ريش النعام وهيق أزف بين الزفف أى ذو زف ملتف وظليم أزف كثير الزف الجوهرى الزف بالكسر صغار ريش النعام والطائر وزففت العروس وزف العروس يزفها بالضم زفا وزفافا وهو الوجه وأزففتها وازدففتها بمعنى وأزفها وازدفها كل ذلك هداها وحكى اللحيانى زحفت زوافها أى اللواتى زففنها والمزفة المحفة وقيل المحفة التى تزف فيها العروس الليث زففت العروس الى زوجها زفا وفى الحديث يزف على بينى وبين ابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يسرع من زف فى مشيته وأزف اذا أسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا وفى حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه وقد تكتب يزف فى قومه وجئتك زفة أو زفتين أى مرة أو مرتين (زقف) تزقف الكرة كتلقفها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة قال التزقف كالتلقف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تزقفتها وتلقفتها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا والزقفة ما تزقفته وفى الحديث ان أبا سفيان قال لبنى أمية تزقفوها تزقف الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتخاذ افتعال من

الاخذ بعد فى التفاعل اى أخذ كلٌّ واحد منّا صاحبه والذى و رد فى الحديث الأُكرة قال شمر والكُرة أعرب وقد جاء فى الشعر الاكرة وأنشد

تَبِيتُ الفِراخُ بأكْنافها * كأنّ حَواصِلَهُنّ الأُكَرْ

قال مزاحم

ويَضْربُ اضْرابَ الشُّجاعِ وعِنْدَه * اذاما التَقى الأبْطالُ خَطْفٌ مُزاقَفُ

(زلف) الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفى القُرْبةُ والدرَجةُ والمَنْزِلةُ وفى التنزيل العزيز وما أموالُكم ولا أولادُكم بالتى تُقَرِّبكم عندنا زُلْفى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافا وقول العجاج

ناجٍ طَواه الأيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

يقول منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة وزَلَفَ اليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ دنا منه قال أبو زيد

حتى اذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكا بِ معًا * دَنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأزْلَفَ الشئَ قَرَّبَه وفى التنزيل العزيز وأُزْلِفَت الجنةُ للمتقين أى قُرِّبَتْ قال الزجاج وتأويله أى قَرُبَ دُخولهم فيها ونَظَرُهم اليها وازْدَلَفه أدْناه الى هَلَكة ومُزْدَلَفةُ والمُزْدَلِفة موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منًى بعد الافاضة من عرفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وأزْلَفه الشئ ٢ صار جميعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومُزْدَلفة من ذلك وقوله عز وجل وأزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ معنى أزلفنا جمعنا وقيل قرَّبْنا الآخرين من الغَرَق وهم أصحاب فرعون وكلاهما حَسَن جميل لان جَمْعَهم تقريبُ بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعًا وأصل الزُّلْفى فى كلام العرب القُرْبى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زُلْفةً سِيئَتْ وُجوهُ الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلمَ العبدُ فحَسُنَ اسلامه يُكَفِّرُ الله عنه كلَّ سيئة أزْلَفها أى أسْلَفَها وقدَّمها والاصل فيه القُرْبُ والتقدُّم والزُّلْفةُ الطائفةُ من أول الليل والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ ابن سيده وزُلَفُ الليل ساعاتٌ من أوله وقيل هى ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعاتُ النهار الآخذة من الليل واحدتها زُلْفةٌ فأما قراءة ابن مُحَيْصن وزُلُفًا من الليل بضم الزاى واللام وزُلْفًا من الليل بسكون اللام فان الاولى جمع زُلْفة كبُسْرة وبُسُرٍ وأما زُلْفًا فجمع زُلْفة جمعها جمع الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرّة ودُرّ وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليل وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلةً كانت أو كثيرة

وفى

قوله منا بالصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بالالف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣ قوله وأزلفه الشئ صار جميعه كذا بالاصل وليحرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل فطرفا النهار غدوة وعشية وصلاة طرفى النهار الصبح فى أحد الطرفين والاولى والعصر فى الطرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأول الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد بالزلف المغرب والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزلفا فهو جمع زليف مثل القرب والقريب وفى حديث الضحية أتى بيدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرب وفى حديث أبى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أو قدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى وفى حديث الباقر مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك أى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب فيها والزلف والزليف والتزلف التقدم من موضع الى موضع والمزدلف رجل من فرسان العرب سمى بذلك لانه ألقى رمحه بين يديه فى حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازدلفوا الى رمحى وزلفنا له أى تقدمنا وزلف الشئ وزلفه قدمه عن ابن الاعرابى وتزلفوا وازدلفوا أى تقدموا والزلفة الصحفة الممتلئة بالتحريك والزلفة الاجانة الخضراء والزلفة المرآة وقال ابن الاعرابى الزلفة وجه المرآة يقال البركة تطفح مثل الزلفة والجمع من كل ذلك زلف والزلفة المصنعة والجمع زلف قال لبيد

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقى قتبها المحزوم

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزلف جمع زلفة وهى المحارة قال وقال أبو عمرو الزلف فى هذا البيت مصانع الماء وأنشد الجوهرى للعمانى

حتى اذا ماء الصهاريج نشف * من بعدما كانت ملاء كالزلف

قال وهى المصانع وقال أبو عبيدة هى الاجاجين الخضر قال وهى المزالف أيضا وفى حديث يأجوج ومأجوج ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة وهى مصنعة الماء أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا وكل ممتلئ من الماء زلفة وأصبحت الارض زلفة واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قرواوا حدا وقال أبو حنيفة الزلف الغدير

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

الملّان قال الشاعر

جَبَّبتُها وخُزاماها وثامرُها * هَبابُ تَضْرِبُ الثُّعبانَ والزَّلَقا

وقال شمر فى قوله طىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعير الاعياء كما يطوى الليلُ سَماوةَ الهلال أى نَقَصَه قليلا قليلا حتى دَقَّ واستقوس وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد قال الزَّلَفة ثلاثة أشياء البركة والرَّوضة والمرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أصبحت الارض زَلَفة ودَقمة من كثرة الامطار والمزالفُ والمزلفةُ البلد وقيل القرى التى بين البر والبحر كالانبار والقادسية ونحوهما وزَلَّف فى حديثه زاد كزَرَّف يقال فلان يُزَلِّف فى حديثه ويُزَرِّف أى يَزيد وفى الصحاح المَزالفُ البراغيل وهى البلاد التى بين الريف والبر الواحدة مَزلفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى حججت من رأس هِرّ وخارَكَ أو بعض هذه المَزالف رأسُ هر وخارَكُ موضعان من ساحل فارس يُرابَطُ فيهما والمَزالفُ قرى بين البر والريف وبنو زُلَيفة بطن قال أبو جُندب الهذلى

مَن مُبلغٌ ماكى حُبشيًا * أجابَنى زُلَيفةُ الصُّحيا

(زلحف) ازْلَحَفَ الرجل وازْحَلَفَ لغتان مقلوب تنحّى وتأخر وقد ذكرناه فى زحلف وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَحَفَ ناكحُ الامة عن الزنا الا قليلا لان الله عز وجل يقول وأن تَصبِروا خيرٌ لكم اى ما تنحّى وتباعد يقال ازْلَحَفَ وازْحَلَفَ على القلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَحَفَّ كاقشعرّ وازْلَحَفَ بوزن اظهرّ على ان أصله ازْتَلَحَفَ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم (زهف) الازْهافُ الكَذِبُ وفيه ازدِهافٌ أى كذب وتزيّدٌ وأزْهَفَ بالرجل ازهافا أخبر القوم من أمره بأمر لايَدرُون أحقٌّ هو أم باطل وأزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسند اليه قولا ليس بحسن وأزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صَعصعةَ قال لمعاوية رضى الله عنهما انى لاتْرُكُ الكلام فما أُزْهِفُ به الازهافُ الاستقدام وقيل هو من أزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأزْهَفَ بى فلان وتَقَشَّبه فحانى غيره واذا وثق بالرجل فى الامر فخانه فقد أزْهَفَ ازهافا وأصل الازدهاف الكذب وحكى ابن الاعرابى أزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازْهافُ التزيين قال الحطيئة

أشاقتكَ ليلى فى اللمام وماجرت * بما أزْهَفتْ يومَ التقينا ورَبَّت

والزُّهوفُ الهَلَكةُ وأزْهَفَه أهلكه وأوقعه قال المَرّار

وجدت

قوله هباب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكمرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

قوله الازهاف الخ بهامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل التظر فيه ويجوز ان يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ما ليس بحق وقد صحف من رواه بالراء اه كتبه مصححه

قوله الزبوفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء وحرر الرواية

وجدتُ العواذلَ يَنْهيْنَه * وقد كُنتُ أزْهفهن الزُّبُوفا

اراد الازهافَ فأقام الاسمَ مقام المصدر كما قال لبيد * باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ * وكما قال القطامى * وبعدَ عَطائكَ المائةَ الرِّتاعا * والزّاهفُ الهالكُ ومنه قوله

فلم أر يوما كان أكثرَ زاهفًا * به طَعْنَةٌ فاض عليه أليلُها

والأليلُ الأنينُ ابن الاعرابى أزْهَفَتْه الطعنةُ وأزْهَقَتْه اى هَجَمَتْ به على الموت وأزْهَفْتُ اليه الطعنةَ اى أدْنَيْتُها وقال الاصمعى أزْهفت عليه وأزعَفْتُ اى أجْهَزْتُ عليه وانشد شمر

فلمّا رأى بأنه قد دَنا لها * وأزْهَفَها بعضَ الذى كان يُزْهِفُ

وقال ابن شميل أزْهَفَ له بالسيف ازْهافًا وهو بُداهَتُه وعَجَلَتُه وسَوْقُه وازْدَهَفْتُه بالسيف أيضا وأزْهَفَتْه الدابةُ أى صَرَعَتْه وأزْهَفَه قتله عن ابن الاعرابى وأنشد لَيْلَةُ بنت ضرار الضَّبِّيةُ تَرْثِى أخاها

لِتَجْرِ الحوادثُ بعدَ امْرِئٍ * بوادى أشائِينَ أذْلالَها

كريمٍ ثَناه وآلاؤه * وكافى العَشيرةِ ما غالَها

تَراهُ على الخيلِ ذا قُدْمَةٍ * اذا سَرْبَلَ الدَّمُ أكْفالَها

وخَلَّتْ وعُولًا أشارَى بها * وقد أزْهَفَ الطَّعْنُ أبطالَها

ولم يَمْنَع الحَىُّ رَبَّ القُوى * ولم تَخْفَ حَسْناءُ خَلْخالَها

قوله أشارَى جمع أشْرانَ من الأشَرِ وهو البَطَرُ ويقال زَهَفَ للموت أى دَنا له وقال أبو وجزة

ومَرْضَى من دجاج الرِّيف حُمْرٍ * زَواهِفَ لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وأزْهَفَ العَداوةَ اكْتَسَبَها وما ازْدَهَفَ منه شيئا أى ما أخذ وانك تَزْدَهِفُ العداوة أى تَكْتَسِبُها قال بشر بن أبى خازم

سائلْ نُمَيْرًا غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ * إذ فُضَّتِ الخيلُ من ثَهْلانَ ما ازْدَهَفُوا

أى ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا وفُضَّتْ فُرِّقَتْ وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهافُ الشِّدَّةُ والأذَى قال وحقيقته استطارةُ القلب من جَزَعٍ أو حزن قال الشاعر

تَرْتاعُ من نَقْرَتِى حتى تَخَيَّلَها * جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى وهو مُزْدَهِفُ

النَّقْرةُ صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونه للفرس اى اذا زَجَرْتُها جَرَتْ جَرْىَ حمار الوحش وقالت امرأة

بل مَنْ أحَسَّ بُنَيَّىَّ اللذَيْنِ هما * قلبى وعقلى فعقلى اليومَ مُزْدَهِفُ

والزَّهَفُ الخِفَّةُ والنَّزَقُ وفيه ازْدِهافٌ اى استعجالٌ وتَقَحُّمٌ وقال

* يهوى بنا البيد اذا الليل ازدهف * أى دخل وتقحم الازهرى فيه ازدهاف اى تقحم فى الشر وزهف زهفا وازدهف خف وتعجل وازدهفه وازدهفه استعجله قال * فيه ازدهاف أيما ازدهاف * نصب أيما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله * قولك أقوالا مع الحلاف * كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله له صوت صوت حمار قال والرفع فى ذلك أقيس الليث الزهف استعمل منه الازدهاف وهو الصدود وأنشد

* فيه ازدهاف أيما ازدهاف * قال الاصمعى ازدهاف ههنا استعجال بالشر ويقال ازدهف فلان فلانا واستهفه واستهفاه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه أبو عمرو وأزهفت الشئ أرخيته وازهف الشئ وازدهف أى ذهب به فهو مزهف ومزدهف وأزهفه فلان وازدهفه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم (زوف) زاف الانسان يزوف ويزاف زوفا وزووفا استرخى فى مشيته وزاف الطائر فى الهواء حلق ابن دريد الزوف زوف الحمامة اذا نشرت جناحيها وذنبها على الارض وكذلك زوف الانسان اذا مشى مسترخى الاعضاء وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف الدكان فاستدار حواليه ووثب يتعلم بذلك الخفة فى الفروسة وقد تزاوف الغلمان وهو أن يجئ أحدهم الى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالى ذلك الدكان فى الهواء حتى يعود الى مكانه وزاف الماء علا حبابه (زيف) الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أى صارت مردودة لغش فيها وقد زيفت اذا ردت ابن سيده زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيوفة ردؤ فهو زائف والجمع زيف وكذلك زيف والجمع زيوف قال امرؤ القيس

كأن صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال

ترى القوم أشباها اذا نزلوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن برى لشاعر * لا تعطه زيفا ولا نبهرجا * واستشهد على الزائف بقول هدبة

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

وأنشد أيضا للمزرد

وما زودونى غير سحق عمامة * وخمسمئ منها قسى وزائف

وفى حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة وزاف الدراهم

وزيفها

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشده فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح
اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جائزات وزيف
وكذا اللسان مشروحا فانظر هنالك اه

وزيّفها جعلها زُيوفا ودرهم زَيْف وزائف وقد زافت عليه الدراهم وزيّفتها أنا وزيّف الرجل بهرجه وقيل صغّره وحقّره مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الردىء وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد وزاف البعير والرجل وغيره مايزيف فى مشيته زيفا وزيوفا وزيفانا فهو زائف وزيّف الاخيرة على الصفة بالمصدر أسرع وقيل هو سرعة فى تمايل وأنشد

*أنكب زيّاف وما فيه نكب* وقيل زاف البعير يزيف تبختر فى مشيته والزيافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيّافة مثل الفنيق المكدم

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جر الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحرب

وزافت كموج البحر تسمو أمامها * وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها وزافت المرأة فى مشيها تزيف اذا رأيتها كأنها تستدير والحمامة تزيف بين يدى الحمام الذكر أى تمشى مدلة وفى حديث على بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من ذلك وزاف الجدار والحائط زيفا قفزه عن كراع وزاف البناء وغيره زيفا طال وارتفع والزيف الافريز الذى فى أعلى الدار وهو الطنف المحيط بالجدار والزيف مثل الشرف قال عدى بن زيد

تركونى لدى قصور وأعرا * ض قصور لزيفهن مراقى

الزيف شرف القصور واحدته زيفة وقيل انما سمى بذلك لان الحمام يزيف عليها من شرفة الى شرفة

(فصل السين المهملة) (سأف) سئفت يده تسأف سأفا فهى سئفة وسأفت سأفا انشقق ما حول أظفاره وتشعث وقال يعقوب هو تشقق فى أنقص الاظفار وسئفت شفته تقشرت وسئف ليف النخلة وانسأف تشعث وانتشر ابن الاعرابى سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد الليث سئف الليف وهو ما كان ملتزقا باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه لانه يسأف من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به ولينت همزته أبو عبيدة السأف على تقدير السعف شعر الذنب والهلب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السوائف وفى حديث

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو فى الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس فى مادة حمم

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفى شرح القاموس لدى حديد اه

المَبْعَث فاذا المَلَكُ الذى جاءنى بحِراء فَسُجِفْتُ منه أى فَزِعْت قال هكذا جاء فى بعض الروايات

(سجف) السَّجْفُ والسِّجْفُ السِّتْر وفى الحديث وأَلْقَى السَّجْفَ السجفُ الستر وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها وجَّهْتِ سِجافَتَه أى هَتَكْتِ سِتْرَه وأَخَذْتِ وَجْهَه ويروى وجَّهْتِ سِدافَتَه السِّدافةُ الحِجابُ والسِّتْرُ من السُّدْفة والظُّلمة يعنى أخذتِ وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أُمِرْتِ به وقيل معناه أى أخذتِ وجهها هتكتِ سِتْرَكِ فيه وقيل معناه أَزَلْتِ سِدافَتَه وهى الحِجاب من الموضع الذى أُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجعلتها أَمامَكِ وقيل هو السِّتْران المَقْرونان بينهما فُرْجة وكل باب سُتِرَ بسِتْرَيْن مقرونين فكلُّ شِقٍّ منه سِجْف والجمع أَسْجاف وسُجُوف وربما قالوا السِّجاف والسَّجْف وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أى أَرْسَلْتُه وأَسْبَلْتُه قال وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين البيت السَّجْفان سِتْرا باب الحَجَلة وكلُّ باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سجف وكذلك الخِباء والتَّسْجيف ارخاء السَّجْفين وفى المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى • رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

الحِجالُ جمع حَجَلة وانما ذكّر لفظ الصفة لمطابقتها لفظ الموصوف لفظَ المذكر ومثله كثير الاصمعى السَّجْفان اللذان على الباب يقال منه بيت مُسَجَّف وقول النابغة

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كان يَحْبِسُه • ورَفَّعَتْه الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَد

قال هما مصراعا الستر يكونان فى مقدّم البيت وأَسْجَفَ الليلُ مثل أَسْدَفَ وسُجَيْفةُ اسم امرأة من جُهَيْنَة وقد وُلِدَت فى قريش قال كثير عزة

حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا • فَسَقْيًا لها جُدُدًا أو رِماما

(سحف) سَحَفَ رأسَه سَحْفًا حَلَقَه وسَلَتَه وسَحَتَه حَلَقه فاستأصل شعره وأنشد ابن برى

فأَقْسَمْتُ جَهْدًا بالمَنازِلِ من مِنًى • وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ

أى حُلِقَت قال ورَجُل سُحَفَةٌ أى مَحْلُوقُ الرأْسِ والسُّحَفْنِيَةُ ما حُلِقَتْ ورجل سُحَفْنِيَةٌ أى مَحْلُوقُ الرأس فهو مرّة اسم ومرة صفة والنون فى كل ذلك زائدة والسَّحْفُ كَشْطُكَ الشعرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شىء وسَحَفَ الجلدَ يَسْحَفُه سَحْفًا كشط عنه الشعر وسَحَفَ الشىءَ قَشَرَه والسَّحِيفة من المطر التى تَجْرُفُ كلَّ ما مرّت به أى تَقْشِرُه الاصمعى السَّحِيفة بالفاء المَطْرةُ الجَدِيدةُ التى تَجْرُفُ كل شىء والسَّحِيقة بالقاف المطرة العظيمة القَطْرِ الشديدة الوَقْعِ القليلة العَرْضِ وجمعهما السحائف

والسَّحائِفُ وأنشد ابن بري لجران العَوْد يصف مطرا

ومنه على قَصْرَىْ عُمانَ سَحِيفةٌ * وبالخَطّ نَضّاخُ العَثانِينِ واسِعُ

والسَّحِيفَـةُ والسَّحائِفُ طرائقُ الشحم التى بين طرائقِ الطِّفاطِفِ ونحو ذلك مما يُرى من شحمة عَرِيضة مُلْزَقة بالجلد وناقة سَحُوفٌ كثيرة السحائف والسَّحْفةُ الشَّحْمةُ عامّةً وقيل الشحمة التى على الجَنْبَين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن ولها سَحْفتان الاولى منهما لا يُخالِطُها لحم والاخرى أسْفَلُ منها وهى تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحّةً فان لم تكن ساحّة فلها سَحْفةٌ واحدة وكُلُّ دابّة لها سَحْفةٌ الا ذَوات الخُفّ فان مكانَ السحفة منها الشَّطّ وقال ابن خالويه ليس فى الدوابّ شئٌ لا سَحْفةَ له الا البَعِير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة فى الخُفّ فقال جمل سَحُوفٌ وناقة سَحُوفٌ ذاتُ سَحْفة الجوهرى السَّحْفةُ الشحمة التى على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين الى الوَرِكَين وسَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاة سَحْفًا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السَّحِيفةُ واذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل شاة سَحُوفٌ وناقة سحوف قال ابن سيده والسَّحُوف أيضا التى ذهب شحمُها كأنّ هذا على السلب وشاة سَحُوف وأسْحُوفٌ لها سَحْفةٌ أو سَحْفتان ابن الاعرابى أتونا بِصِحافٍ فيها الجِبالُ وصِحافٌ أى شُحُوم واحدها سَحْفٌ وقد أسْحَفَ الرجلُ اذا باعَ السَّحْفَ وهو الشحم وناقة أُسْحُوفُ الاحاليلِ غزيرةٌ واسعةٌ قال أبو أسلم ومَرّ بناقة فقال انها والله لأُسْحُوفُ الاحاليلِ أى واسعتها فقال الخليل هذا غريب والسَّحُوفُ من الغنم الرَّقيقةُ صُوفِ البطن وأرضٌ مَسْحَفةٌ رقيقةُ الكلا والسُّحافُ السُّلُّ وقد سَحَفَه اللهُ يقال رجل مَسْحُوفٌ والسَّيْحَفُ من الرجال والسهام والنِّصال الطويلُ وقيل هو من النصال العَريضُ والسَّيْحَفُ النصل العَريض وجمعه السَّياحِفُ وأنشد

سياحِفَ فى الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها * صِحابى وأُولى حَدّها من تَعَرَّما

وأنشد ابن برى للشَّنْفَرى

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا * اذا آنَسَتْ أُولَى العَدِىّ اقْشَعَرَّتِ

أُولَى العَدِىّ أَوّلُ من يَحْمِلُ من الرَّجّالةِ وسَحِيفُ الرَّحَى صَوْتُها وسمعتُ سَحِيفَ الرحى وسَحِيفَها أى صوتَها اذا طَحَنَت قال ابن برى شاهدُ السَّحِيفِ للصوت قول الشاعر

عَلَوْنى بِمَعْصوبٍ كأنّ سَحِيفَه * سَحِيفُ قُطامِىٍّ حَمامًا يُطايِرُهْ

والسُّحَفْنِيَةُ دابّةٌ عن السِّيرافى قال وأظنّها السَّلَحْفِيَةَ والأُسْحُفانُ نَبْتٌ يَمْتَدُّ حِبالًا على الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سحيفة بالحاء المهملة فى مادة نضح تبعا للاصل المعوّل عليه والصواب ما هنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما فى شرح القاموس وانظره

قوله والسيحف من الرجال الخ فى القاموس والسيحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعرما كذا هو فى الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

له ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا ترعى الأسحفان شئ ولكن يتداوى به من النسى عن أبى حنيفة (سخف) السخف والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف وهذا من سخفة عقلك والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه ما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك فى باب الحمق وساخفته مثل حامقته وسخف السقاء سخفا وهى وثوب سخيف رقيق النسج بين السخافة والسخافة عام فى كل شئ نحو السحاب والسقاء اذا تغير وبلى والعشب السخيف والرجل السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل مارق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف الا فى رقة العقل خاصة وسخفة الجوع رقته وهزاله وفى حديث اسلام أبى ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة الجوع أى رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو السخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره وأرض مسخفة قليلة الكلا أخذ من الثوب السخيف وأسخف الرجل رق ماله وقل قال رؤبة

* وان تشكيت من الاسخاف * ونصل سخيف طويل عريض عن أبى حنيفة والسخف موضع

قوله وسخفة الجوع بالفتح وقد يضم كما فى القاموس

قوله مسخفة كذا ضبط بالاصل وقال المجد كمحسنة اه

(سدف) السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن برى لحميد الارقط

* وسدف الخيط البهيم ساتره * وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة * وعلى من سدف العشى لياح

والجمع أسداف قال أبو كبير

يرتدن ساهرة كأن جميمها * وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أذرعها بالراح كى تزحلقا * وأقطع الليل اذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة فى لغة بنى تميم الظلمة قال والسدفة فى لغة قيس الضوء وحكى الجوهرى عن الاصمعى السدفة والسدفة فى لغة نجد الظلمة وفى لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقال فى قوله

* وأقطع الليل اذا ما أسدفا * أى أظلم أى أقطع الليل بالسير فيه قال ابن برى ومثله للخطفى جد جرير

يرفعن بالليل إذا ما اسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا

والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

مابين صلاة الفجر الى أول الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره مابين الظلمة الى الشفق ومابين الفجر الى الصلاة قال الازهرى والصحيح ماقال عمارة اللحيانى أتيته بسُدْفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَف وقال أبو عبيدة أسْدَف الليل وأزدف وأشدف اذا أرخى سُتوره وأظلم قال والاسداف من الاضداد يقال أسْدِف لنا أى أضئ لنا وقال أبو عمرو اذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أسْدِف أى تَنَحَّ عن الباب حتى يضئ البيتُ الجوهرى أسْدَف الصبحُ أى أضاء يقال أسْدِف الباب اى افتحه حتى يضئ البيتُ وفى لغة هوازن أسْدِفوا أى أسرجوا من السِّراج الفراء السَّدَف والشَّدَف الظلمة والسَّدَف أيضا الصُّبح واقباله وأنشد الفراء لسعد القَرْقَرة قال المفضل وسعدُ القَرْقَرة رجل من أهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه فدعا النُّعمان بفرسه اليَحْموم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلُب عليه الوحش فقال سعد اذًا والله أُصْرَع فأبَى النعمانُ الا أن يَركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده قال وابأبى وُجوه اليتامى ثم قال

نحن بغَرْسِ الوَدِىّ أعلمُنا * منّا بركْضِ الجيادِ فى السَّدَف

والوَدِىُّ صغار النخل وقوله أعلمُنا منا جمع بين اضافة أفعل وبين من وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الالف واللام ومن فى قولك زيدٌ الافضلُ من عمرو وانما يجئ هذا فى الشعر على أن تجعل من بمعنى فى كقول الاعشى * ولستَ بالاكثرِ منهم حصًى * اى ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منا اى فينا وفى حديث وفد تميم

ونُطعِمُ الناسَ عند القَحْطِ كُلَّهُم * من السَّديف اذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ

السَّديفُ لحم السنام والقَزَعُ السحابُ اى نطعم الشحم فى المَحْل وانشد الفراء أيضا

بِيضٌ جِعادٌ كأنّ أعيُنَهم * يَكحَلُها فى المَلاحم السَّدَفُ

يقول سوادُ أعينهم فى الملاحم باق لانهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفزع فيغيب سوادها وأسْدَف القومُ دخلوا فى السُّدْفة وليلٌ أسْدَفُ مظلم انشد يعقوب

فلما عوى الذئبُ مُستعقِرًا * أَنِسْنا به والدُّجى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور فى موضعه والسَّدَف الليل قال الشاعر

تَزُورُ العدوَّ على نأيِه * بأرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظلم

وأنشد ابن برى للهذلى وماءٍ وَرَدْتُ على خِيفةٍ * وقد حَجَنَه السَّدَفُ المُظلمُ

وقول مُلَيح وذو هَيْدَب يَمْرِي الغمامَ بِسُدْف * من البَرق فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّج

سُدْفٌ هنا يكون المُضِيءَ والمظلمَ وهو من الاضداد وفي حديث علقمة الثَّقفي كان بلال يأتينا بالسُّحور ونحن مُسْدِفون فيكشفُ القُبَّة فيسْدِفُ لنا طعامنا السُّدْفة تقع على الضِّياء والظلمة والمراد به في هذا الحديث الاضاءة فمعنى مُسْدِفون داخلون في السُّدفة ويُسْدِفُ لنا أي يضيء والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور وفي حديث أبي هريرة فصلِّ الفجرَ الى السَّدَف أي الى بياض النهار وفي حديث علي وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَب أي ظُلَمُها وأَسْدِفُوا أَسْرِجُوا هوزنية أي لغة هَوازِنَ والسُّدْفةُ الباب قالت امرأة من قيس تهجو زوجها

لايَرْتَدِي مَرادِيَ الحَرِيرِ * ولايُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

وأَسْدَفَت المرأةُ القِناعَ أي أرسلته ويقال أَسْدِفِ السِّترَ أي ارفعه حتى يضيء البيت وفي حديث أم سَلَمةَ انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تركْتِ عُهَيْدَى النبي صلى الله عليه وسلم ووَجَّهْتِ سِدافَته أرادت بالسِّدافة الحِجابَ والسِّترَ وتَوْجِيهُها كَشْفُها يقال سَدَفْتُ الحِجابَ أي أَرْخَيْتُه وحِجابٌ مَسْدوف قال الأعشى * بِحِجابٍ من بَيْنِنا مَسْدُوف * قالت لها بِعَيْنِ الله مَهْواكِ وعلى رسوله تَرِدِينَ قد وجَّهْتِ سِدافته أي هَتَكْتِ السِّترَ أي أَخَذْتِ وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سِدافته أي أزلتها من مكانها الذي أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتها أمامك والسُّدُوفُ والشُّدُوفُ الشُّخوص تراها من بُعْد ابو عمرو أَسْدَفَ وأَزْدَفَ اذا نام ويقال وجِّه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للسِّتر سِدافة لانه يُسْدَفُ اي يُرْخَى عليه والسَّدِيفُ السَّنامُ المُقَطَّعُ وقيل شَحْمُه ومنه قول طرفة * ويُسْعَى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ * وفي الصحاح السَّدِيفُ السَّنامُ ومنه قول المُخَبَّل السَّعْدي

اذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانِيُّ ساءنا * تَرَكْناه واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

وجمع سَدِيفٍ سَدائفُ وسِدافٌ أيضا قال نُصَيْبٌ عبد بني الحَسْحاس

قد أَعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّلِيلِ حتى أُحاوِلَ منها السَّدِيفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سُدْفة وأن يكون لغة فيه وسُدْفة قطعة قال الفرزدق

وكلُّ قِرَى الأضيافِ نَقْرِي من القَنا * ومُعْتَبَطٌ فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ اسمان (سرف) السَّرَفُ والإسرافُ مُجاوَزةُ القَصْد وأَسْرَفَ في ماله عَجِلَ من غير قصد وأما السَّرَفُ الذي نهى الله عنه فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة الله قليلا كان او كثيرا

قوله قول المخبل الخ تقدم في مادة خصف وقال ناشره بن مالك يردعلى المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

والاسراف فى النفقة التبذير وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أى لم يضعوه فى غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا الاسراف أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد فى الاكل مما أحله الله وقال سفيان الاسراف كل ما أنفق فى غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وأكله سرفا أى فى عجلة ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أى ومبادرة كبرهم قال بعضهم اسرافا أى لا تأثلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أى يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وأسرف فى الكلام وفى القتل أفرط وفى التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال الزجاج اختلف فى الاسراف فى القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشئ وضعه فى غير حقه قال جرير يمدح بنى أمية

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

أى إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطؤا فى عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أى لا يخطؤن موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق شمر سرف الماء ما ذهب منه فى غير سقى ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفا قال الهذلى

فكأن أوساط الجدية وسطها * سرف الدلاء من القليب الخضرم

وسرفت يمينه أى لم أعرفها قال ساعدة الهذلى

حلف امرئ بر سرفت يمينه * ولكل ما قال النفوس مجرب

يقول ما أخفيت وأظهرت فانه سيظهر فى التجربة والسرف الضراوة والسرف اللهج بالشئ وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها قالت ان للحم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الاسراف وقال محمد بن عمرو أى ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها لان من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

أن أحد اذهب بالسرف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيراله وهو ضده والضراوة للشئ كثرة الاعتياد له والسرف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سرفا اى اعتياده وكثرة أكله سرف وقيل السرف فى الحديث من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم عما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام والسرف الخطأ وسرف الشئ بالكسر سرفا أغفله وأخطأه وجهله وذلك سرفته والسرف الاغفال والسرف الجهل وسرف القوم جاوزهم والسرف الجاهل ورجل سرف الفؤاد مخطئ الفؤاد غافله قال طرفة

ان امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمي

سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليل أبو زياد الكلابى فى حديث أردتكم فسرفتكم أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مسرف مرتاب كافر شاك والسرف الجهل والسرف الاغفال ابن الاعرابى أسرف الرجل اذا جاوز الحد وأسرف اذا أخطأ وأسرف اذا غفل وأسرف اذا جهل وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال مررت فسرفتكم أى أغفلتكم والسرفة دودة القز وقيل هى دويبة غبراء تبنى بيتا حسنا تكون فيه وهى التى يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هى دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السرفة دويبة مثل الدودة الى السواد ما هى تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دودة تنسج على نفسها قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخله فلا يوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخف من سرفة وأرض سرفة كثيرة السرفة وواد سرف كذلك وسرف الطعام اذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته وسرفت الشجرة أصابتها السرفة وسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا فى الاصل

السكيت

السكيت وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيت منىً فانتهيت الى موضع كذا فان هنالك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها قال الزيدي لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها قال ابن السكيت السَّرْفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفًا اذا وقعت فيها السُّرْفةُ فهي مَسْروفةٌ وشاةٌ مَسْروفةٌ مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معربة وسَرِفُ موضع قال قيس بن ذُرَيح

* عَفَا سَرِفُ من أَهْلِه فَسُراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبي جهمة الليثي وذكر قيسا فقال كان قَيْسُ بن ذُرَيْحٍ منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحولَ مكة في بواديها غيره وسَرِف اسم موضع وفي الحديث أنه تزوج مَيْمُونةَ بِسَرِف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفُ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّي صاحب وقعةِ الحَرَّة لانه قد أَسْرَفَ فيها قال علي ابن عبد الله بن العباس

هُمُ مَنَعُوا ذِماري يومَ جاءتْ * كَتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكِيعَهْ

وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف الى إيل قال الاخفش ويقال في لغة اسرافين كما قالوا جبرينَ وإسمعينَ وإسرائين والله أعلم (سرعف) السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ أَحْسَنْتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغِذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتُه ماشِئْتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا * وقَصَبٍ ان سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكلُّ خفيفٍ طويلٍ سُرْعوفٌ الجوهري السُّرْعوفُ كل شيء ناعم خفيفِ اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفةً لخفتها قال الشاعر

وانْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

والسُّرْعُوفةُ دابة تأكل الثياب (سرنف) السِّرْنافُ الطويل (سرهف) السَّرْهَفةُ نَعْمةُ الغذا وقد سَرْهَفَه والسَّرْهَفُ المائقُ الأكُول والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحَسَن الغِذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَفْرا * وسَرْهَفَ غذاءه اذا أَحْسَنَ غِذاءه (سعف) السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

رَطبة فهى الشَّطْبَةُ قال

انّى على العهد لستُ أَنْقُضُه * ما اخضرّ فى رأس نخلة سَعَفُ

واحدته سَعَفةٌ وقيل السَّعَفةُ النخلة نفسُها وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرس بسعف النخل فقال

وأَرْكَبُ فى الرَّوْع خَيْفانةً * كَسا وجهَها سَعَفٌ منتشر

قال الازهرى وهذا يدل على ان السعفَ الورقُ قال والسعفُ ورقُ جريد النخل الذى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَراوِحُ وما أشبهها ويجوز السَّعْفُ والواحدة سَعْفةٌ ويقال للجريد نفسه سَعَفٌ أيضا وقال الازهرى الاغصانُ هى الجريدُ وورقها السعفُ وشوكها السُّلاءُ والجمع سَعَفٌ وسَعَفاتٌ ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يَبْلُغوا بنا سَعَفاتِ هَجَرٍ وانما خصّ هجر للمُباعَدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة ونخيلُها كَرَبُها ذهبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أهل الجنة والسَّعَفةُ والسَّعَفةُ قُرُوحٌ فى رأس الصبى وقيل هى قروح تخرج بالرأس ولم يَخُصَّ به رأس صبى ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعيّنه وقد سُعِفَ فهو مَسْعُوفٌ وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داءُ الثعلب وُرْثُ القَرَع والثعالبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفى الحديث انه رأى جارية فى بيت أم سلمة بها سَعْفةٌ بسكون العين قيل هى القروح التى تخرج فى رأس الصبى قال ابن الاثير هكذا رواه الحربى بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسَّعَفُ داء فى أفواه الابل كالجرب يتمعّط منه أنف البعير وخُرْطومُه وشعر عينيه بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاءُ وخص أبو عبيد به الاناث وقد سَعِفَ سَعَفًا ومثله فى الغنم الغَرَبُ وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل من شِيات النَّواصى فرس أسعفُ والأسعفُ من الخيل الأشيبُ الناصية وناصيةٌ سَعْفاءُ وذلك ما دام فيها لون يُخالف البياض فاذا ابيضَّتْ كلُّها فهو الاصبغُ وهى صَبْغاءُ والسَّعْفاءُ من نَواصى الخيل التى فيها بياض على أيّة حالاتها كانت والاسم السعفُ وبه فسّر بعضهم البيت المُقَدَّم * كساوجهها سعفٌ منتشر * والسَّعَفُ والسُّعافُ شُقاقٌ حولَ الظُّفُر وتَقَشُّر وتَشَعُّثٌ وقد سَعِفَتْ يده سَعَفًا وسَفِتْ والاسعافُ قضاءُ الحاجة وقد أسعفه بها ومكان مُساعِفٌ ومنزل مُساعِفٌ أى قريب وفى الحديث فاطمة بَضْعةٌ منى يُسْعِفُنى ما أَسْعَفَها من الاسعاف الذى هو القربُ والاعانةُ وقضاء الحاجة أى ينالنى ما نالها ويُلِمُّ بى ما أَلَمَّ بها والاسعافُ والمُساعَفةُ المُساعدةُ والمُواتاةُ والقُربُ فى حُسْنِ مُصافاة ومُعاونة قال

وانّ شفاءَ النفس لو تُسْعِفُ النَّوى * أولاتُ الثنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك فحرر

أى لو تقرب وتواتى قال أوس بن حجر * ظعائن لهو ودهن مساعف * وقال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * واذ أم عمار صديق مساعف

وأسعفه على الامر أعانه وأسعف بالرجل دنا منه وأسعفت داره اسعافا اذا دنت وكل شئ دنا فقد أسعف ومنه قول الراعى * وكائن ترى من مسعف بمنية * والسعوف الطبيعة ولا واحد له قال ابن الاعرابى السعوف طبائع الناس من الكرم وغيره ويقال للضرائب سعوف قال ولم يسمع لها بواحد من لفظها وسعوف البيت فرشه وأمتعته الواحد سعف بالتحريك والسعوف جهاز العروس وانه لسعف سوء أى متاع سوء أو عبد سوء وقيل كل شئ جاد وبلغ من علق أو دار أو مملوك ملكته فهو سعف وسعفة اسم رجل والتسعيف بالمسك أن يروح بأفاويه الطيب ويخلط بالادهان الطيبة يقال سعف لى دهنى قال ابن برى والسعف ضرب من الثياب قال عدى بن الرقاع

حتى أتيت مربا وهو منكرس * كالليث يضربه فى الغابة السعف

(سفف) سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسفه سفا واستففته تقمحته اذا أخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة والسفوف واقتماح كل شئ يابس سف والسفوف اسم لما يستف وقال أبو زيد سففت الماء أسفه سفا وسفته أسفته سفتا اذا أكثرت منه وأنت فى ذلك لا تروى والسفة القمحة والسفة فعل مرة الجوهرى سفة من السويق بالضم أى حبة منه وقبضة وفى حديث أبى ذر قالت له امرأة ما فى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أى ينسج قال ويحتمل ان يكون من السفوف أى ما يستف وأسف الجرح الدواء حشاه به وأسف الوشم بالنؤور حشاه وأسفه اياه كذلك قال مليح

أو كالوشوم أسفتها يمانية * من حضرموت نؤورا وهو ممزوج

وفى الحديث أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير وجهه واكمد كأنما ذر عليه شئ غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا الجوهرى وأسف وجهه النؤور أى ذر عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أسف صلى نار فأصبح أكحلا

وقال لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تسفهم

قوله أتيت مربا كذا بالاصل

قوله أورجع هو بالرفع مضبوطا فى بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ماقبله اه مصححه

المَلّ المَلّ الرَّمادُ الحارُّ أي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سَفِفْتُ الدواءَ أسَفُّه وأسْفَفْتُه غيري وفي حديث آخر سَفُّ المَلَّةِ خيرٌ من ذلك والسُّفُوفُ سَوادُ اللِّثَة وسَفَفْتُ الخُوصَ أسُفُّه بالضم سَفًّا وأسْفَفْتُه اسْفافًا أي نسجته بعضه في بعض وكلُّ شيءٍ يُنسج بالاصابع فهو الاسْفاف قال أبو منصور سَفَفْتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرَّحْل سَفيف لانه مُعترض كسَفيف الخوص والسُّفَّة ما سُفَّ من الخوص وجعل مقدار الزَّبيل والجُلَّة أبو عبيد رَمَلْتُ الحصير وأرْمَلْتُه وسَفَفْتُه وأسْفَفْتُه معناه كله نسجته وفي حديث ابراهيم النخعي انه كره أن يُوصلَ الشعر وقال لا بأس بالسفة السُّفَّة شيء من القرامل تضعه المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول وأصله من سَفِّ الخوص ونسجه وسَفيفة من خوص نسيجة من خوص والسَّفيفة المَنْسوجة من الخوص قبل أن تُرْمَل أي تنسج والسُّفَّةُ العَرَقَةُ من الخوص المُسَفُّ اليزيدي أسْفَفْتُ الخوص اسْفافًا قاربتُ بعضه من بعض وكلُّه من الالصاق والقُرب وكذلك من غير الخوص وأنشد * بَرْدًا تُسَفُّ لِثاتُها بالاثْمِدِ * وأحْسَنُ اللِّثات الحُمُّ والسَّفيفة بِطانٌ عريضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ والسَّفيفُ حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج والسَّفائفُ ما عَرُضَ من الأغْراض وقيل هي جميعها وأسَفَّ الطائرُ والسَّحابةُ وغيرُهما دَنا من الارض قال أوس بن حَجَر أو عَبيد بن الابرص يصف سحابا قد تدلّى حتى قرب من الارض

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الارضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

وأسَفَّ الفحلُ أمالَ رأسَه للعَضيضِ وأسَفَّ الى مَداقِّ الأمورِ والاشياء دَنا وفي الصحاح أسَفَّ الرجلُ أي تتبَّعَ مَداقَّ الامور ومنه قيل للئيم العطية مُسِفٌّ وفي نسخة مُسَفِّف وأنشد ابن بري

وسامِ جَسيماتِ الأمورِ ولا تَكُنْ * مُسِفًّا الى ما دَقَّ منهنَّ دانِيا

وفي حديث علي عليه السلام لكني أسْفَفْتُ اذ أسَفُّوا أسَفَّ الطائرُ اذا دنا من الارض في طيرانه وأسَفَّ الرجلُ الامرَ اذا قاربه وأسَفَّ أحَدَّ النظرَ زاد الفارسي وصوَّب الى الارض وروى عن الشعبي أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ الى أمه أو ابنته أو أخته أي يُحِدَّ النظر اليهن ويُديمه قال أبو عبيد الاسْفاف شدة النظر وحدّته وكلُّ شيء لزم شيأً ولصق به فهو مُسِفٌّ وأنشد بيت عبيد والطائر يُسِفُّ اذا طار على وجه الارض وسَفيفُ أُذُنَي الذئب حدَّتُهما ومنه قول أبي العارم في صفة الذئب فرأيت سَفيفَ أُذُنيه ولم يفسره ابن الاعرابي والسُّفُّ من الحيات الشجاعُ شمر وغيره السُّفُّ الحية قال الهذلي

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالجر كتبه مصححه

بجيل المحيا ماجدا وابن ماجد * وسفا اذا ما صرح الموت أقرعا

والسف والسف حية تطير فى الهواء وأنشد الليث

وحتى لو ان السف ذا الريش عضنى * لما ضرنى من فيه ناب ولا ثغر

قال الشعر السم قال ابن سيده وربما خص به الارقم وقال الداخل بن حرام الهذلى

لعمرى لقد أعلنت خرقا مبرأ * وسفا اذا ما صرح الموت أروعا

اراد ورجلا مثل سف اذا ما صرح الموت والمسفسفة والسفسافة الريح التى تجرى فويق الارض قال الشاعر * وسفسفت ملاح هيف ذابلا * أى طيرته على وجه الارض والسفساف مادق من التراب والمسفسفة الريح التى تثيره والسفساف التراب الهابى قال كثير

* وهاج بسفساف التراب عقيمها * والسفسفة انتخال الدقيق بالمنخل ونحوه قال رؤبة

اذا مساحيج الرياح السفن * سفسفن فى أرجاء خاو مزمن

وسفساف الشعر رديئه وشعر سفساف ردىء وسفساف الاخلاق رديئها وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها أراد مداق الامور وملائمها شبهت بمادق من سفساف التراب وقال لبيد

واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا

ليقين وجه الامر سفساف التراب ولن يقينا

والسفساف الردىء من كل شىء والامر الحقير وكل عمل دون الاحكام سفساف وقد سفسف عمله وفى حديث آخر ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردىء من كل شىء وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسقه قال ابن الاثير هكذا أخرجه ابو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده أيضا فى السين والقاف قال والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى اخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهى العصا قال فأما سفاسقه وسقاسقه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفرند فارسية معربة والمسفسف اللئيم الطبيعة والسفسف ضرب من النبات والسفيف اسم من أسماء ابليس وفى نسخة السفسف من اسماء ابليس وسف تفعل ساكنة الفاء اى سوف تفعل قال ابن سيده حكاه ثعلب

(سقف)

السَّقْفُ غِماءُ البيتِ والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأَما قراءة من قرأَ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبُيُوتهم سَقْفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أَي لجعلنا البيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء في قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقِيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفًا وسُقُوفًا ثم سُقُفًا كما قال * حتى اذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * وقال الفراء سُقُفًا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذَكَّر في قوله تعالى السماء مُنْفَطِرٌ به والسَّقْفُ المَرْفُوعِ وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفَةُ كلُّ بناء سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بارِزًا أَلْزَمَ هذا الاسمَ لتَفْرِقةِ ما بين الاشياء والسَّقْفُ السماء والسَّقِيفَةُ الصُّفَّةُ ومنه سَقِيفَةُ بني ساعدةَ وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سَقِيفة بني ساعدة هي صُفَّة لها سَقْف فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفَةٌ والسَّقِيفةُ لَوْحُ السَّفِينة والجمع سَقائِفُ وكلُّ ضريبة من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقة طويلة سَقِيفَةٌ قال بِشر بن أَبي خازم يصف سفينةً

مُعَبَّدَةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرَةٌ جوانِبُها رَداحِ

والسَّقائِفُ طَوائِقُ ناموسِ الصائد قال أَوْسُ بن حَجَر

فَلاقَى عليها من صَباحَ مُدَمِّرًا * لِناموسِه من الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كلُّ خَشَبة عَرِيضة أَو حَجَر سُقِّفَتْ به قُتْرَة غيرها والسَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقَّفَ به قُتْرَةٌ أَو غيرها وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائِفُ عِيدانُ الجَبْرِ كلُّ جِبارة منها سَقِيفة قال الفرزدق

وكنتُ كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها * اذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ

الليث السَّقِيفةُ خَشَبة عَرِيضة طويلة توضع يُلَفُّ عليها البَوارِي فوق سُطوح أَهل البصرة والسَّقائِفُ أَضلاعُ البعير التهذيب وأَضلاعُ البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبَيْه كلُّ واحد منها سَقِيفةٌ والسَّقَفُ أَن تَمِيلَ الرِّجلُ على وَحْشِيِّها والسَّقَفُ بالتحريك طول في انْحِناء سَقِفَ سَقَفًا وهو أَسْقَفُ وفي مَقْتَل عثمان رضي الله عنه فأَقبل رجل مُسْتَقْفٌ بالسهام فأَهْوَى بها اليه أَي طويل وبه سمي السَّقْفُ لِعُلُوِّه وطُول جِدارِه والمُسَقَّفُ كالأَسْقَفِ وهو بَيِّنُ السَّقَفِ ومنه اشْتُقَّ أُسْقُفُّ النصارى لانه يَتَخاشَعُ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصًا

فانْصَبَ أَسْقَفَ رأْسُه لَبَدٌ نُزِعَتْ رَباعِيَتاه للصَّبْرِ

قوله معبدة الخ كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح بالجر في مادتي عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وهو الرواية

قوله فانصب الخ كذا بالأصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

ونعامة سَقْفاء طويلة العُنُق والأَسْقَف المُنْحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والهَوْبُ هَوْ نَعامة سَقْفاء * والأُسْقُفُ رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا أُسْرُبٌ والجمع أساقفُ وأساقفةٌ وفى التهذيب والأُسْقُفُّ رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سُفْيان وهِرَقْلَ أُسْقِفَّهُ على نصارى الشام أى جعله أُسْقُفّاً عليهم وهو العالم الرئيس من عُلَماء النصارى وهو اسم سُرْيانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخُضُوعه وانحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه أُسْقُفٌّ من سِقِيفاه هو مصدر كالخِلِّيفَى من الخلافة أى لا يُمْنَع من تَسَقُّفه وما يُعانيه من أمر دينه وتَقَدُّمه ويقال للَّحْىِ سَقْفٌ أى طويل مُسْتَرْخٍ وقال الفراء أَسْقُفُ اسم بلد وقالوا أيضاً أُسْقُفُ نَجْرانَ وأما قول الحجاج إياىَ وهذه السُّقَفاءَ فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاثير عن الزمخشرى قال قيل هو تصحيف قال والصواب شُفَعاء جمع شَفِيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيَشْفَعُون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله إياى وهذه الزَّرافات وسُقُفٌ موضع

**(سكف)** الأُسْكُفَّةُ والأُسْكُوفةُ عَتَبةُ الباب التى يُوطَأُ عليها والساكِفُ أعلاه الذى يَدُور فيه الصائرُ والصائرُ أسْفَلُ طَرَف الباب الذى يَدُور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو الفرزدق والشكُّ منه

ما بالُ لَومِكَها وجِئْتَ تَعِتلُها * حتى اقْتَحَمْتَ بها أُسْكُفَّةَ الباب
كلاهما حين جَدَّ الجَرْىُ بينهما * قد أَقْلَعا وكِلا أَنْفَيْهما رابى

وجعله أحمد بن يحيى من اسْتَكَفَ الشئُ أى انقبض قال ابن جنى وهذا أمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه أبو سعيد يقال لا أَتَسَكَّفُ لكَ بيتاً مأخوذ من الأُسْكُفَّة أى لا أدخل له بيتاً والأُسْكُفُّ مَنابتُ الاشفار وقيل شعر العين نَفْسُه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تُخِيلُ عَيْناً حالكاً أُسْكُفُّها * لا يَعْزُبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسكفها مَنابتُ أشفارها وقوله لا يعزب الكحلَ السحيقَ ذرفُها يقول هذا خلقة فيها ولا كُحْلَ ثَمّ وذَرْفُها دَمْعُها وأنشد أيضا

حَوْراءُ فى أُسْكُفِ عَيْنَيْها وَطَفْ * وفى الثَّنايا البِيضِ من فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ الرقة الجوهرى الاسْكافُ واحد الاساكفة ابن سيده والسَّكَفُ والاَسْكَفُ والاُسْكُوفُ والاسْكافُ كله الصانع أيّاً كان وخص بعضهم به النَّجَّار قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كأردنّ وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بتسكين السين وضم القاف ولعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

لم يبق الا منطق واطراف * وبردتان وقميص هفهاف * وشعبتا ميس براها اسكاف

المنطق والنطاق واحد ويروى منطق بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابع وجعل النجار اسكافا على التوهم أراد براها النجار كما قال ابن أحمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

اليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف وظن ابن أحمر انه ينسج وأراد أنها عزة نشأت في نعمة ولم تدر عويص الكلام وقال الاصمعي يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج وقوله دارس متخدد أي يغمض أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

بر بة لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

وقال زهير فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر جاءت القرعة أصنع حسب أن القرعة معمولة قال ابن برى هذا مثل يقال لمن عمل عملا وظن انه لا يصنع أحد مثله فيقال جاءت القرعة أصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة والأسكفة الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدره السكافة ولا فعل له ابن الاعرابي أسكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كل صانع غير من يعمل الخفاف فاذا أرادوا معنى الاسكاف في الحضر قالوا هو الأسكف وأنشد

وضع الأسكف فيه رقعا * مثل ما ضمد جنبيه الطحل

قال الجوهري قول من قال كل صانع عند العرب اسكاف غير معروف قال ابن برى وقول الاعشى أرندج اسكاف خطا خطا قال شمر سمعت ابن الفقعسي يقول انك لأسكاف بهذا الامر أي حاذق وأنشد يصف بئرا * حتى طوتها كطي الاسكاف * قال والاسكاف الحاذق قال ويقال للرجل اسكاف واسكوف للخفاف (سلف) سلف يسلف سلفا وسلوفا تقدم وقوله

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

انما أراد سلف فأسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون في المكسور والمضموم كقوله في علم علم وفي كرم كرم فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن الذي يقول في كبد كبد وفي عضد عضد لا يقول في جمل جمل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون

قوله برية المشهور جارية وهي هي كتبه مصححه

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

قوله أجازه الكوفيون بيض بعده في الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز في المكسور الخ

وقوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ويقرأ سُلُفًا وسُلَفًا قال الزجاج سُلُفًا جمع سليف أى جمعا قد مضى ومن قرأ سُلَفا فهو جمع سُلْفة أى عُصْبة قد مضت والتَّسليفُ التَّقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفًا مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سَلِيفًا قال وقرئ سُلَفا كأن واحدته سُلْفة أى قطعة من الناس مثل أُمّة الليث الامم السالفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوالف وأنشد فى ذلك

ولاقت مناياها القرونُ السوالفُ * كذلك تلقاها القرونُ الخوالفُ

الجوهرى سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفا مثال طلب يطلب طلبا أى مضى والقومُ السُّلّافُ المتقدمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسلاف وسُلّاف وقال ابن برى سُلّاف ليس بجمع لسَلَف وانما هو جمع سالف للمتقدم وجمع سالف أيضا سَلَفٌ ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ويجى السلفُ على معان السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفا مضى والسَّلَفُ أيضا كلُّ عملٍ قدّمه العبدُ والسَّلَفُ القومُ المتقدمون فى السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرَّجوا ساعةً نُسائلُهم * ريْثَ يُضَحِّى جِمالَهُ السَّلَفُ

والسَّلُوفُ الناقة تكون فى أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَت الناقة سُلُوفا تقدمت فى أول الورد والسَّلُوفُ السريع من الخيل وأسلفه مالا وسَلَّفه أقرضه قال

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْبًا وهى حائمةٌ * والماءُ لَزْنٌ بكِيءُ العينِ مقتسَم

وأسلف فى الشئ سَلَّم والاسم منهما السَّلَفُ غيره السَّلَفُ نوع من البيوع يُعجَّل فيه الثمن وتضبط السلعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أسلفتُ فى كذا واستسلفت منه دراهم وتسلفت فأسلفنى الليث السَّلَفُ القَرْضُ والفعل أسلفت يقال أسلفته مالا أى أقرضته قال الازهرى كلُّ مالٍ قدمته فى ثمن سلعة مضمونة اشتريتها الصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مَنْ سَلَّفَ فليُسلِفْ فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدم مالا ودفعه الى رجل فى سلعة مضمونة يقال سلفت وأسلفت تسليفا واسلافا وأسلمت بمعنى واحد والاسم السلف قال وهذا هو الذى تسميه عوامّ الناس عندنا السَّلَم قال والسَّلَفُ فى المُعاملات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذى لا منفعة للمُقرِض فيه غير الاجر والشكر وعلى المُقترِض رده كما أخذه والعربُ تسمى القَرْض سلفا كما ذكره الليث والمعنى الثانى فى السلف هو أن يُعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمُسلِف ويقال له سَلَم دون الاول

قال وهو فى المعنيين معا اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفى الحديث انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض وفى الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح والسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شئ قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضا من تقدمك من آبائك وذوى قرابتك الذين هم فوقك فى السن والفضل واحدهم سالف ومنه قول طفيل الغنوى يرثى قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أى نموت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفى الدعاء للميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها أى معظمها وهم الماضون منها وجاءنى سلف من الناس أى جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم فى اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هى ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحيانى انه لوضاح السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفى حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى وسالفة الفرس وغيره هاديته أى ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شئ عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شئ خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

هو

هو أديم لم يحكم دبغه والجمع أسلُفٌ وسُلُوفٌ قال بعض الهذليين

أخذت لهم سلفا حتى وبرنسا * وسحق سراويل وجرد شليل

أراد جراب حتى وهو سويق المقل وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر وهو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلف غرلة الصبي الليث تسمى غرلة الصبي سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شك كلاها بسلوف سندري * وسلف الارض يسلفها سلفا وأسلفها حولها للزرع وسواها والمسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروى عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعي هي المستوية أو المسواة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض أسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهي شئ تسوى به الارض ويقال للحجر الذي تسوى به الارض مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدمجا يدحرج به على الارض لتستوي وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة أى مملساء لينة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وروى المنذري عن الحسن انه أنشده بيت سعد القرقرة

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بركض الجياد في السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهي الكردة المسواة والسلفان والسلفان متزوجا الاختين فاما أن يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما أن يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضي الله عنه معاتبة السلفين تحسن مرة * فان أدمنا اكثارها أفسدا الحبا

والجمع أسلاف وقد تسالفا وليس في النساء سلفة انما السلفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلف صاحبه والمرأة سلفة لصاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهري وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفه مثل كذب وكذب والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روى هذا البيت

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

ويروى سلك يتيم وسيأتي ذكره في حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان

قوله سلفا كذا في الاصل وشرح القاموس بالالف

قوله وطافوا هو بواو العطف كما في مادة جرد بالجيم أيضا ووقع في مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه

مصححه

وقيل السُّلْفان ضرب من الطير فلم يُعَيِّن قال أبو عمرو ولم نسمع سُلْفَةً للأنثى ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السُّلْكان لكان جيدا قال القشيري

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهم * إذا دَرَجُوا بُجْرَ الحَواصِلِ حُمْرا

يريد أولاده شبههم بأولاد الحَجَل لصغرهم وقال آخر * خَطْفَتَهُ خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ * غيره والسُّلَفُ والسُّلَكُ من أولاد الحَجَل وجمعه سِلْفانٌ وسِلْكانٌ وقول حمزة بن عبد الله اللحيانى

كأنّ بَناتِ سِلْفانٍ رُخَمٌ * حَواصِلُهُنّ أمثالُ الزِّقاق

قال واحد السِّلْفان سُلَفٌ وهو الفَرْخُ قال وسُلَكٌ وسِلْكانٌ فِراخُ الحَجَل والسُّلْفَةُ بالضم الطعامُ الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغداء وقد سَلَّفَ القوم تَسْليفاً وسَلَّفَ لهم وهي اللُّهْنَةُ يَتَعَجَّلُها الرجلُ قبل الغداء والسُّلْفَةُ ما تَدَّخِرُه المرأةُ لتُتْحِفَ به مَن زارَها والمُسْلِفُ من النساء النَّصَفُ وقيل هي التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خُصَّ به الإناثُ قال عمر بن أبي ربيعة

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعِبٌ ومُسْلِفُ والسَّلَفُ الفَحْلُ عن ابن الأعرابي وأنشد

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكلّ رِيعٍ * حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفالا

حَمَى الحَوْزاتِ أي حَمَى حَوْزاتِه أي لا يدنو منها فحل سواه واشْتَهَرَ الإِفالَ جاء بها تُشْبِهُه يعني بالإفال صِغارَ الإبل وسُولافُ اسم بلد قال لما الْتَقَوْا بسُولاف وقال عبد الله بن قيس الرُّقَيّات

تَبِيتُ وأرضُ السُّوسِ بيني وبينَها * وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْه الأَزارِقَه

غيره سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّبِ والأزارقة قال رجل من الخوارج

فإن تَكُ قَتْلَى يومَ سِلَّى تَتابَعَتْ * فكَمْ غادَرَتْ أسيافُنا من قُماقِمِ

غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهِمُ * بِسُولافَ يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ

(سلحف) الذكر من السَّلاحِف الغَيْلَمُ والأنثى في لغة بني أسد سُلَحْفاةٌ ابن سيده السُّلَحْفاةُ والسُّلَحْفاءُ والسُّلَحْفا والسُّلَحْفِيَةُ والسَّلَحْفاةُ بفتح اللام واحدة السَّلاحِف من دوابّ الماء وقيل هي الأنثى من الغَيالِمِ الجوهري سُلَحْفِيَةٌ مُلْحَقٌ بالخماسي بألف وإنما صارت ياءً للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيَةٍ والله أعلم (سلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس السِّلْخِفُ والسِّلْحِفُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ (سلعف) الأزهري سَلْعَفْتُ الشيءَ إذا ابْتَلَعْتَه والسَّلْعَفُ والتَّسَلْعُفُ الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سَلْغَفَ الشيءَ ابتلعه والسَّلْغَفُ التارُّ الحادِرُ وأنشد ٣ بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصخرَ برأس حَزْلَعِب

قوله السلحفا تذكر هنا خمس لغات في واحدة السلاحف وزاد في القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله بسلغف الخ كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس السلغف كجردحل السلخف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التارّ واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وحرر البيت كتبه مصححه

وبقرة سلغفة تارة وفى التهذيب وبقرة سلغف * (سنف) * السناف خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد فى عنقه اذا ضمر والجمع سنف الجوهرى قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول هميان بن قحافة

أبقى السناف أثرا بأنهضه * قريبة ندوته من محمضه

وسنف البعير يسنفه ويسنفه سنفا وأسنفه شده بالسناف قال الجوهرى وأبى الاصمعى الا أسنفت الاصمعى السناف حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير فى موضعه وأسنفت البعير جعلت له سنافا وانما يفعل ذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره وهو الحزام وهى ابل مسنفات اذا جعل لها أسنفة تجعل وراء كراكرها ابن سيده السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غير سير لئلا يزل وخيل مسنفات مشرفات المناسج وذلك محمود فيها لانه لا يعترى الاخبارها وكرامها واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج والسنيف ثوب يشد على كتف البعير والجمع سنف أبو عمرو السنف ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الاشلة على ما خيرها وبعير مسناف يؤخر الرحل فيجعل له سناف والجمع مسانيف وناقة مسناف ومسنفة متقدمة فى السير وكذلك الفرس التهذيب المسنفات بكسر النون المتقدمات فى سيرها وقد أسنف البعير اذا تقدم أو قدم عنقه للسير وقال كثير فى تقديم البعير زمامه

ومسنفة فضل الزمام اذا انتحى * بهزة هاديها على السوم بازل

وفرس مسنفة اذا كانت تقدم الخيل ومنه قول ابن كلثوم

اذا ماعى بالاسناف حى * على الامر المشبه أن يكونا

أى عيوا بالتقدم قال الازهرى وليس قول من قال إن معنى قوله اذا ماعى بالاسناف أن يدهش فلا يدرى أين يشد السناف بشئ هو باطل انما قاله الليث الجوهرى أسنف الفرس أى تقدم الخيل فاذا سمعت فى الشعر مسنفة بكسر النون فهى من هذا وهى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهى الناقة من السناف أى شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أى أحكموه وهو استعارة من هذا قال ويقال فى المثل لمن تحير فى أمره عى بالاسناف قال ابن برى فى قول الجوهرى فاذا سمعت فى الشعر مسنفة بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المسانيف المتقدمة وأنشد

قوله قريبة الخ الذى قبله كما فى مادة حمض من الصحاح واللسان
* وقربوا كل جمالى عضه *
وفيهما من مادة نهض بعد وقربوا كل جمالى عضه
أبقى السناف أثرا بأنهضه
فليحرر

قد قلتُ يوماً للغراب إذ حَجَلْ * عليكَ بالإبل المسانيف الأُوَلْ

قال والمُسنِفُ المتقدّمُ والمُسنَّفُ المشدود بالسِّناف وأنشد الأعشى في المتقدّم أيضا

وما خلتُ أبقى بيننا من مودّة * عراضَ المَذاكي المُسنِفات القلائصا

ابن شميل المِسنافُ من الإبل التي تقدّم الحِمْل قال والمِجناة التي تؤخّر الحمل وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأنكره وناقةٌ مُسنِفٌ ومِسنافٌ ضامرٌ عن أبي عمرو وأسنَفَ الأمرَ أحكمه والسِّنْفُ بالكسر ورقةُ المَرْخ وفي المحكم السِّنْفُ الورقةُ وقيل وعاءُ ثمر المرخ قال ابن مقبل

تُقَلقِلُ من ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها * تَقَلقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةِ صِفْرِ

والجمع سِنَفَةٌ وتشبّه به آذانُ الخيل قال ابن بري في السِّنْفِ وعاءُ ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ قال وقال علي بن حمزة ليس للمَرْخ ورقٌ ولا شوكٌ وإنما له قُضْبانٌ دِقاقٌ تنبت في شُعَبٍ وأما السِّنْفُ فهو وعاءُ ثمر المرخ لا غير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه منسوبا لابن مقبل وهو * تَقَلقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةِ صِفْرِ * هكذا هو في شعر الجعدي قال وكذا هي الرواية فيه عود المرخ قال وأما السِّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو

يُرْخي العِذارَ ولو طالَتْ قبائلُهُ * عن حَشْرةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ

الحَشْرةُ الأُذُنُ اللطيفةُ المُحدَّدةُ قال أبو حنيفة السِّنْفةُ وعاءُ كلِّ ثمرٍ مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سِنَفٌ وجمع السِّنْفِ سِنَفةٌ ويقال لأَكِمَّةِ الباقلاء واللُّوبياء والعدس وما أشبهها سُنُوفٌ واحدها سِنْفٌ والسِّنْفُ العُودُ المجرَّدُ من الورق والمَسانِفُ السُّنونَ قال ابن سيده أعني بالسنين السنينَ الجدبةَ كأنهم شبّهوها بجمعها قال القطامي

ونحن نَرُودُ الخيلَ وَسْطَ بيوتنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهي مَحْلٌ مَسانِفُ

الواحدة مُسنِفةٌ عن أبي حنيفة وأسنَفَتِ الرّيحُ ساقتِ التراب (سنحف) السِّنْحَفُ العظيمُ الطويلُ وفي حديث عبد الملك أراكَ سِنْحْفاً أي عظيما طويلا والسِّنحافُ مثله قال ابن الأثير هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهملة وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتي ذكره (سنهف) سَنْهَفٌ اسم (سهف) السَّهَفُ والسُّهافُ شدّةُ العطش سَهِفَ سَهَفاً ورجل ساهفٌ ومَسهوفٌ عطشان ورجل ساهفٌ وساهفةٌ شديدُ العطش وناقةٌ مِسهافٌ

قوله والمجناة كذا بالأصل وشرح القاموس

ـ ريعة العطش والسُّهُوف تَشَحُّط القتيل فى نَزْعه واضطرابه قال الهُذَلى

ماذا هُنالكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ * وساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ

وسَهَفَ القتيلُ سَهْفًا اضطرب وسَهَفَ الذِّئبُ سَهِيفًا صاح وسَهِفَ الانسانُ سَهَفًا عطش ولم يَرْوَ واذا كثر سهافًا والسُّهوف حَرشَفُ السمك خاصة والمَسْهَفَة المَرْكالمَسْهَكَة قال ساعدة بن جؤية

بِمَسْهَفَةِ الرَّعاءِ اذا * هُمُ راحُوا وإن نَعَقُوا

ابن الاعرابى يقال طعام مَسْفَهَة وطعام مَسْهَفَة اذا كان يَسْقِى الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلى وساهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذى قاله ابن الاعرابى الاصمعى رجل ساهِفٌ اذا نُزِفَ فأُغْمِىَ عليه ويقال هو الذى أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج رُوحه وقال ابن شميل هو ساهِفُ الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره وأنشد لابى خراش الهُذَلى

وان قد تَرَى منى لِما قد أصابَنى * من الحُزْنِ أَنِّى ساهِفُ الوجه ذُوهَمِّ

وسَيْهَف اسم (سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعدُ ألا ترى أنك تقول سَوَّفْتُه اذا قلت له مرة بعد مرة سَوْفَ أَفعل ولا يُفصل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين فى سيَفْعَل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيك ربُّك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقُّوا منه فعلا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساوَفَتْنا بِسَوْفٍ من تَجَنُّبِها * سَوْفَ العَيُوفِ لَراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيُوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سَوْ يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخفة وسَفْ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوْفُ الصبر وانه لَمُسَوِّفٌ أى صَبُور وأنشد المفضل

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُم * من خَمْرِ بابِلَ لَذَّةً للشارِبِ

أبو زيد سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى تَسْويفا أى ملكته وكذلك سَوَّمْتُه والتَّسْويف التأخير من قولك سوف أفعل وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المُسَوِّفَة من النساء وهى التى لا تُجيب زوجها اذا دعاها الى فراشه وتُدافعه فيما يُريد منها وتقول سوف أَفْعَلُ وقولهم فلان يَقْتاتُ السَّوْفَ أى يَعِيشُ بالامانى والتَّسْويفُ المَطْلُ وحكى أبو زيد سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى اذا ملكته أمرك وحكمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء وساف الشئ يَسُوفُه ويَسافُه سَوْفًا وساوَفه واستافه كله شمه

قال الشماخ اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

والاستياف الاشتمام ابن الاعرابى ساف يسوف سوفا اذا شم وأنشد

* قالت وقد ساف مجذ المرود * قال المرود الميل ومجذه طرفه ومعناه أن الحسناء اذا كحلت عينيها مسحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حمة أى سوادا والمسافة بعد المفازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان اذا ضل فى فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هداية قال رؤبة

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سمى مسافة لان الدليل يستدل على الطريق فى الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره * اذا سافه العود الديافى جرجرا

وقوله لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به واذا ساف الجمل تربته جرجر جزعا من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل ألين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه * ذرا أقحوان من أقاحى السوائف

وقال جابر بن جبلة السائفة الحبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

الهيشرة شجرة لها ساق وفى رأسها كعبرة شهباء والسلب الذى لا ورق عليه والسائفة الشط من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسواف والسواف الموت فى الناس والمال ساف سوفا وأسافه الله وأساف الرجل وقع فى ماله السواف أى الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابى عمرو ان الاصمعى يقول السواف بالضم ويقول الادواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز والدكاع والزكام والقلاب والخمال وقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن برى لم يروه بالفتح غير أبى عمرو وليس بشئ وساف يسوف أى هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكى السواف اذا تعود الحوادث نعوذ بالله من ذلك ومنه قول

حميد بن ثور فيا لهما من مرسلين لحاجة * أساقا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن برى للمرار شاهدا على السواف مرض المال

دعا بالسواف له ظالما * فذا العرش خيرهما أن يسوفا

أى احفظ خيرهما من أن يسوف أى يهلك وأنشد ابن برى لابى الاسود العجلى

لجذبتهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم فى قابل تتجدف

والتجدف الافتقار وفى حديث الدؤلى وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا هو الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الابل فيهلكها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء أبو حنيفة السواف مرض المال وفى المحكم مرض الابل قال والسواف بفتح السين الفناء وأساف الخارز يسيف إسافة أى أثأى فانخرمت الخرزتان وأساف الخرز خرمه قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط على بن حمزة مزائد مهموز وانها المساوفة السير أى مطيقته والساف فى البناء كل صف من اللبن يقال ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهى السفوف وقال الليث الساف ما بين سافات البناء الفه واو فى الاصل وقال غيره كل سطر من اللبن والطين فى الجدار ساف ومدماك الجوهرى الساف كل عرق من الحائط والساف طائر يصيد قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والأسواف موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصطدت نهسا بالأسواف ابن الاثير هو اسم لحرم المدينة الذى حرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهس طائر يشبه الصرد مذكور فى موضعه (سيف) السيف الذى يضرب به معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسيف

كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى استافوا تناولوا السيوف كقولك امتشنوا سيوفهم وامتخطوها قال فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم فى معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك ألا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماء دافق انه بمعنى مدفوق قال ابن سيده فهذا العمرى معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضربت وتفسيره أنها ذات ضرب أى ضربت وكذلك قول الله

قوله تتجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار ففى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أى لا ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم ويقال لجماعة السيوف مسيفة ومثله مشيخة الكسائى المسيف المتقلد بالسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفت الرجل أسيفه الفراء سفته ورمحته الجوهرى سافه يسيفه ضربه بالسيف ورجل سائف أى ذو سيف وسياف أى صاحب سيف والجمع سيافة والمسيف الذى عليه السيف والمسايفة المجالدة وريح مسياف تقطع كالسيف قال

ألا من لقبر لا يزال يهيجه * شمال ومسياف العشى جنوب

وبرد مسيف فيه كصور السيوف ورجل سيفان طويل ممشوق كالسيف زاد الجوهرى ضامر البطن والانثى سيفانة الليث جارية سيفانة وهى الشطبة كأنها نصل سيف قال ولا يوصف به الرجل والسيف بفتح السين سيب الفرس والسيف ما كان ملتزقا باصول السعف كالليف وليس به قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسيف ما لزق باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه وقد سيف سيفا وانساف التهذيب وقد سيفت النخلة قال الراجز يصف أذناب اللقاح

كأنما اجتث على حلابها * نخل جؤاثى نيل من أرطابها * والسيف والليف على هدابها

والسيف ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسى أساف القوم أتوا السيف ابن الاعرابى الموضع النقى من الماء ومنه قيل درهم مسيف اذا كانت له جوانب نقية من النقش وفى حديث جابر فأتينا سيف البحر أى ساحله والسيف موضع قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

وأسفت الخرز أى خرمته قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم فى سوف أيضا قال ابن برى فى تفسير البيت أى حملهما على الاسراع ومزائد كان قياسها مزاود لانها جمع مزادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله معائش فيمن همزها ابن برى والمسيف الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زرارة

فأقسمت لا تأتيك منى خفارة * على الكثر ان لاقيتنى ومسيفا

والسائفة من الارض بين الجلد والرمل والسائفة اسم رمل

(فصل الشين المعجمة) (شأف) شئف صدره على شأفا غمر والشأفة قرحة تخرج فى القدم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل فى أسفل القدم وقيل هو ورمٌ يخرج فى اليد والقدم من عُود يدخل فى الجَمَصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فَيَرِمُ الموضع ويعظم وفى الدُّعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تُكْوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شَئِفَتْ رجله شأفًا مثال تَعِبَ تَعَبًا اذا خرجت بها الشأفة فيُكْوَى ذلك الداء فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكيّ وفى الحديث خرجتْ بآدم شأفةٌ فى رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قَرْحة تخرج بباطن القدم فتُقْطَع أو تُكْوَى فتذهب وفى الحديث عن عروة بن الزبير أنه قُطِعَ رجلُه من شأفة بها الهُجَيْمِيُّ الشأفةُ الاصلُ واستأصل الله شأفته أى أصله وفى حديث على عليه السلام قال له أصحابُه لقد استأصلنا شأفتهم يعنى الخوارجَ والشأفةُ العداوةُ وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كلَّ يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفى التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامرَ من أصله وشَئِفَ الرجل اذا اخشت حين تراه أن تُصيبه بعين أو تَدُلّ عليه مَن يكره الجوهرى شَئِفْتُ من فلان شأفًا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشَئِفَتْ يده شأفًا تَشَعَّثَ ما حولَ أظفارها وتَشَقَّق وقال ثعلب هو تشقُّق يكون فى الاظفار أبو زيد شَئِفَت أصابعه شأفًا اذا تشققت ابن الاعرابى شَئِفَتْ أصابعه وسَئِفَتْ وسَعِفَت بمعنى واحد وهو التشعُّثُ حول الأظفار والشُّقاقُ واستشأفت القرحة خَبُثَت وعَظُمَت وصار لها أصل ورَجل شأفةٌ عزيز مَنيعٌ وشُئِفَ شأفًا فَزِعَ أبو عبيد شُئِفَ فلان شأفًا فهو مشئوف مثل جُئِثَ وزُئِدَ اذا فَزِعَ وذُعِرَ والشآفة العَداوةُ عن ابن الاعرابى وأنشد أبو العباس لرجل من بنى نهشل بن دارم

اذا مولاكَ كان عليكَ عونًا * أتاكَ القومُ بالعَجَبِ العَجيب

فلا تجتمعْ عليه ولا تُرِدْه * ورامِ برأسه عُرُضَ الجَنُوب

ومالِشآفة فى غير شئ * اذا ولّى صديقُكَ من طَبيب

قال ابن برى قال أبو العباس شآفةٌ وشآفًا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالى فى كتابه البارع وفى الافعال شَئِفْتُ الرجل شآفةً بالمد أبغضته وقلب شَئِفٌ وأنشد

يا أيُّها الجاهلُ الّا تنصرفْ * ولم تُداوِ قَرْحةَ القلبِ الشَّئِف

أبو زيد شَئِفت له شأفًا اذا أبغضته (شحف) الشَّحْفُ قَشْرُ الجلد بمانية (شحف) الشِّحافُ اللبنُ جَيْرِيّةٌ قال أبو عمرو الشَّخْفُ صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شَخْفًا وأنشد

كأنَّ صوتَ شَخْبِها ذى الشَّخْفِ * كَشيشُ أفعى فى يَبيس قُفِّ

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبنى بعين أودلت عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابى اه كتبه مصححه

قوله الجوهرى شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا فى القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبى زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو فى سائر الاصول ووقع فى البارع لابى على القالى بفتح الهمزة اه المراد منه كتبه مصححه

قال وبه سمى اللبن شخافا (شدف) الشُّدْفَةُ القطعة من الشئ وشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا قطعه شُدَفًا شُدَفَةً والشُّدْفَةُ والشُّدْفَةُ من الليل كالسُّدْفَة بالسين المهملة وهى الظلمة والشَّدَفُ كالشُّدْفَة التى هى الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحيانى خرجنا بسُدْفَة وشُدْفَة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقى أبو عبيدة والفراء أَسْدَفَ وأَشْدَفَ اذا أرخى سُتوره وأظلم والشَّدَفُ بالتحريك شخص كل شئ قال ابن برى وأنشد الاصمعى

واذا أرى شَدَفًا أمامى خلته * رجلا فَخِلْتُ كأننى خُذْروف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها * من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لان الصائد يكمن بين الشجر فيقول هذا الحمار من مخافة الشخوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس وكُلُّ ما وارا الـ فهو مَغْرِبٌ الجوهرى فى الشَّدَفِ الشخص قال هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصَّوْمُ شجر قيام كالناس ومن المَغارِبِ يعنى من الفَرَقِ ليس من الجوع وفرس أَشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَفُ التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شَدْفاء تميل فى أحد شقيها والشَّدَفُ فى الخيل والابل امالة الرأس من النشاط الذكر أَشْدَفُ وشَدِفَ الفرسُ شَدَفًا اذا مَرِحَ وهو أَشْدَفُ وشَدِفٌ مَرِحٌ قال العجاج

* بذاتِ لَوْثٍ أو نُباجٍ أَشْدَفا * وفرس أَشْدَفُ وهو المائل فى أحد شقيه بَغْيًا قال المرار

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه * واذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ

قال والشُّنْدُفُ مثل الأَشْدَفِ والنون زائدة فيه والأَشْدَفُ الذى فى خده صَعَر وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مثله الاصمعى يقال للقسى الفارسية شُدُفٌ واحدها شَدْفاء وفى حديث ابن ذى يَزَنَ يرمون عن شُدُفٍ هى جمع شَدْفاءَ وهى العَوْجاء يعنى القوسَ الفارسيَّة ابن الاثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها (شرف) الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفًا وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرافَةً فهو شريف والجمع أَشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء ويقال رجل شريف ورجل ماجد له آباء مُتَقَدِّمون فى الشرف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشريف من الناس وشريف وأشرافٌ مثل نَصير وأنصار وشَهيد وأشْهاد الجوهرى والجمع شُرَفاء وأشْراف وقد شَرُفَ بالضم فهو شريف اليوم

وشارفٌ عن قليلٍ أى سيصيرُ شريفا قال الجوهرى ذكره الفراء وفى حديث الشعبى قيل للاعمش لم تستكثر من الشعبى قال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به و يقول لى اقعدْ ثم أيها العبدُ ثم يقول

لا ترفعُ العبدَ فوق سُنته * ما دام فينا بأرضنا شَرَفُ

أى شريفٌ يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أى شريفهم وكريمهم واستعمل أبو اسحق الشَّرَفَ فى القرآن فقال أشرفُ آيةٍ فى القرآن آيةُ الكرسى والمشروفُ المفضول وقد شرفه وشَرَّفه عليه وشرّفه جعل له شرفا وكل ما فضَل على شئ فقد شرَفَ وشارفه فشرفه يشرفه فاقه فى الشرف عن ابن جنى وشرفتُه أشرُفه شَرْفًا أى غلبته بالشرف فهو مشروف وفلان أشرفُ منه وشارفتُ الرجلَ فاخرته أينا أشرف وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غَنَمٍ بأفسدَ فيها من حُبِّ المرءِ المالَ والشَّرَفَ لدينه يريد أنه يتشرّف للمباراة والمفاخرة والمساماة الجوهرى وشرّفه الله تشريفا وتشرّف بكذا أى عدّه شرفا وشرّف العظمَ اذا كان قليل اللحم فأخذ لحمَ عظمٍ آخر ووضعه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظمتم جُعورا فشرّفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرُها

قال ابن سيده أرى أن معناه اذا عظُمت فى أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها فى جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تشريف العظم باللحم والشُّرْفة أعلى الشئ والشَّرَفُ كالشُّرفة والجمع أشرافٌ قال الاخطل

وقد أكل الكيرانُ أشرافَها العُلا * وأُبقيت الألواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن بزرج قالوا لك الشُّرْفة فى فؤادى على الناس شمر الشَّرَفُ كل نشزٍ من الارض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد سواء كان رملا أو جبلا وانما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس قلّ عرضُ ظهره أو كثر وجبلٌ مُشرفٌ عالٍ والشَّرَفُ من الارض ما أشرف لك ويقال أشرفَ لى شرفٌ فما زلت أركُضُ حتى علوته قال الهذلى

اذا ما اشتأى شرفا قبله * وواكظَ أوشكَ منه اقترابا

الجوهرى الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالى وقال الشاعر

آتى النّدىّ فلا يُقرّب مجلسى * وأقود للشَّرَف الرفيع حمارى

يقول انى خرفت فلا ينتفع برأيى وكبِرت فلا أستطيع أن أركب من الارض حمارى الا من مكان

قال الليث المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشّام الاصمعى شُرْفَةُ المال خِيارُه والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أُعِدُّ اِتْيانَكم شُرْفَةً وأرى ذلك شُرْفَةً أى فَضْلا وشَرَفا وأَشْرافُ الانسان أُذُناه وأَنْفُه وقال عدىّ

كَقَصِيرٍ اذ لم يَجِدْ غيرَ أَنْ جَدْ • عَ أَشْرافَه لمَكْرٍ قَصِيرِ

ابن سيده الأَشْرافُ أعلى الانسان والاِشْرافُ الانتصاب وفرس مُشْتَرِفٌ أى مُشْرِفُ الخَلْق وفرس مُشْتَرَفٌ مُشْرِفُ أعالى العظام وأَشْرَفَ الشئَ وعلى الشئِ علاه وتَشَرَّفَ عليه كأَشْرَفَ وأَشْرَفَ الشئُ علا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامه قال الشاعر • شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهلٌ مَجْزُولُ • وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاءُ من الآذان الطويلة القُوف القائمة المُشْرِفة وكذلك الشُّرافِيَّةُ وقيل هى المنتصبة فى طول وناقة شَرْفاءُ وشُرافِيَّةٌ ضَخْمةُ الاذنين جَسِيمة وضَبٌّ شُرافِىٌّ كذلك ويَرْبُوعٌ شُرافِىٌّ قال

وانّى لَأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها • شُرافِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّما

ومنكب أَشْرَفُ عالٍ وهو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الاهدإ يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وقوله أنشده ثعلب

جَزَى اللهُ عنّا جَعْفَرًا حين أَشْرَفَتْ • بنا نَعْلُنا فى الواطِئِينَ فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال هكذا أنشدناه عمر بن شَبَّة قال ويروى حين أَزْلَقَتْ قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية والشُّرْفةُ ما يوضع على أعالى القصور والمُدُن والجمع شُرَفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفةً وقصر مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْروف الذى قد شَرَفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فَشَرَفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المدائنَ شُرَفًا والمساجدَ جُمًّا أراد بالشُّرَفِ التى طُوِّلَت أَبْنِيَتُها بالشُّرَف الواحدة شُرْفةٌ وهو على شَرَفِ أمرٍ أى شَفًى منه والشَّرَفُ الاِشْفاءُ على خَطَرٍ من خيرٍ أو شرٍّ واشْتَرَفَ لك الشئُ أَمْكَنَك وشارَفَ الشئَ دنا منه وقارَبَ أن يَظْفَرَ به ويقال ساروا اليهم حتى شارَفُوهم أى أَشْرَفُوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شئٌ الأَ أخذه وما يُطِفُّ له شئٌ الأَ أخذه وما يُوهِفُ له شئٌ الاَّ أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا فى الاضاحى أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذن معناه أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفةُ العين عَوَرُها وآفة الاذن قَطْعُها فاذا سَلِمَتْ الأُضْحِيةُ من العَوَرِ فى العين والجَدْعِ فى الاذن جاز أن يُضَحَّى بها واذا كانت عَوْراءَ أو جَدْعاءَ أو مُقابَلةً أو مُدابَرةً أو خَرْقاءَ أو شَرْقاءَ لم يُضَحَّ بها وقيل اسْتِشْرافُ العين والاذن أن يطلبهما

شريفة بين بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفة وهى خيار المال أى أُمِرْنا ان نضحى بها وأَشْرَفَ على الموت وأَشْفى قارب وتَشَرَّفَ الشئَ واسْتَشْرَفَه وضع يده على حاجبه كالذى يستظل من الشمس حتى يُبْصِرَه ويستبينه ومنه قول ابن مُطَيْر

فيا عَجَبًا للناس يَسْتَشْرِفُونَنِى * كأَنْ لم يَرَوْا بعدى مُحِبًّا ولا قَبْلِى

وفى حديث ابى طلحة رضى الله عنه انه كان حَسَنَ الرَّمْى فكان اذا رمى اسْتَشْرَفَه النبى صلى الله عليه وسلم لينظر الى مَواقِعِ نَبْلِه أى يُحَقِّقُ نظره ويَطَّلِعُ عليه والاسْتِشْرافُ أن تَضَعَ يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشَّرَف العُلُوِّ كأَنه ينظر اليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لادراكه وفى حديث أبى عبيدة قال لعمر رضى الله عنهما لما قَدِمَ الشامَ وخرج أَهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّنى أن أهلَ هذا البلد اسْتَشْرَفُوك أى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ما تَزَيَّا بِزِىّ الأُمَراء فخشى أن لا يَسْتَعْظِموه وفى حديث الفِتَنِ من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أى من تَطَلَّعَ اليها وتَعَرَّضَ لها واتَتْه فوقَعَ فيها وفى الحديث لا تَشَرَّفْ يُصِبْكَ سهم أى لا تَتَشَرَّفْ من أَعْلَى الموضع ومنه الحديث حتى اذا شارَفَتِ انقضاء عِدَّتِها أى قَرُبَتْ منها وأَشْرَفَتْ عليها وفى الحديث عن سالم عن أبيه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعْطِى عُمَرَ العطاء فيقول له عمر يا رسولَ الله أَعْطِه أَفْقَرَ اليه منى فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُذْه فتَمَوَّلْه أَو تَصَدَّقْ به وما جاءك من هذا المال وانتَ غيرُ مُشْرِفٍ له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يَسْأَلُ أحدًا شيأً ولا يَرُدُّ شيأً أُعْطِيَه وقال شمر فى قوله وأنت غير مُشْرِفٍ له قال ما تُشْرِفُ عليه وتَحَدَّثُ به نفسه وتمناه وأنشد

لقد عَلِمْتُ وما الاشْرافُ من طَمَعِى * أَنَّ الذى هو رِزْقى سوف يَأْتِينى

وقال ابن الاعرابى الاشْرافُ الحِرْصُ وروى فى الحديث وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له أو مُشارِفٍ فخذه وقال ابن الاعرابى اسْتَشْرَفَنِى حَقِّى أى ظَلَمَنى وقال ابن الرِّقاع

ولقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهم * غيرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلُوم

قال غير مُسْتَشْرَف أى غير مظلوم ويقال أَشْرَفْتُ الشئ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير مُتَطَلِّعٍ اليه ولا طامِعٍ فيه وقال الليث اسْتَشْرَفْتُ الشئَ اذا رَفَعْتَ رأسك أو بصرك تنظر اليه وفى الحديث لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن أى ذاتَ قَدْرٍ وقيمة ورِفْعة يرفع الناسُ أبصارهم للنظر اليها ويَسْتَشْرِفُونها وفى الحديث لا تَشَرَّفُوا البلاء قال

قوله من طمعى فى شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلق اه كتبه مصححه

قوله لا تشرفوا كذا بالاصل والذى فى النهاية لا تستشرفوا كتبه مصححه

ثعلب التشرف للشئ التطلع والنظر اليه وحديث النفس وتوقعه ومنه فلا يتشرف ابل فلان أى يتعينها وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف وشارفت الشئ أى أشرفت عليه وفى الحديث استشرف لهم ناس اى رفعوا رؤسهم وأبصارهم قال أبو منصور فى حديث سالم معناه وأنت غير طامع ولا طامح اليه ومتوقع له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ الدنيا باشراف نفس لم يبارك له فيها ومن أخذها بسخاوة نفس بورك فيها أى بحرص وطمع وتشرفت المربأ وأشرفته أى علوته قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قال الجوهرى بلا شفى أى حين غابت الشمس أو بشفى أى بقيت من الشمس بقية يقال عند غروب الشمس ما بقى منها الا شفى واستشرف ابلهم تعينها ليصيبها بالعين والشارف من الابل المسن والمسنة والجمع شوارف وشرف وشرف وشروف وقد شرفت وشرفت تشرف شروفا والشارف الناقة التى قد أسنت وقال ابن الاعرابى الشارف الناقة الهمة والجميع شرف وشوارف مثل بزل وبزل ولا يقال للجمل شارف وأنشد الليث

نجاء من الهوج المراسيل همة * كميت عليها كبرة فهى شارف

وفى حديث على وحمزة عليهما السلام

ألا يا حمز للشرف النواء * فهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف بفتح الراء والشين أى ذا العلاء والرفعة وفى حديث ابن زمل واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف هى المسنة وفى الحديث اذا كان كذا وكذا أنى أن يخرج بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم قال أبو بكر الشرف جمع شارف وهى الناقة الهرمة شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود والجون السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهى جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة وفى رواية أخرى الشرق الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذى يأتى من ناحية المشرق وشرف جمع شارف نادر لم يأت مثله الا أحرف معدودة بازل وبزل وحائل وحول وعائذ وعوذ وعائط وعوط وسهم شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارف اذا وصف بالعتق والقدم قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء فى القاموس وفى الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين فانظره كتبه مصححه

يُقَلِّبُ سَهْمًا راشَهُ بمَناكِبٍ * ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أَعْجَفُ شارِفُ

الليث يقال أَشْرَفَتْ علينا نفسُه فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ والاشرافُ الشَّفَقةُ وأنشد

ومن مُضَرَ الحَمْراءِ اشْرافُ أَنْفُسٍ * علينا وحَيَّاها الينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ قديم الخمر قال الاخطل

سُلافةٌ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ * كأَنَّما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر

وطائرٌ أَشْرَفُ ذو حُزْرةٍ * وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو الأَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لأن لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهراً وهو مُتَجَرِّدٌ من الزِّفِّ والرِّيش وهو يَلِدُ ولا يبيض والطير الذى ليس له وكر طير يُخْبِرُ عنه البحريون أنه لا يسقط الا رَيْثَما يجعل لبيضه أُفْحُوصاً من تراب ويُغَطِّى عليه ثم يطير فى الهواء وبيضه يتفقّس من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فرخُه الطيرانَ كان كأبويه فى عادتهما والاشرافُ سرعةُ عَدْوِ الخيل وشَرَّفَ الناقةَ كاد يقطع أخلافها بالصَّرِّ عن ابن الاعرابى وانشد

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * من اللَّواتى شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتى وانما يُفْعَل بها ذلك ليَبْقى بُدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبِلة قال ابن الاعرابى ليس من الشَّرَف ولكن من التَّشْرِيف وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصِّرار فيؤثِّر فى أخلافها وقول العجاج يذكر عَيْراً يطرد أُتُنَه

وانْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا * رَفَّهَ عن أَنْفاسه وما رَبا

حَداها ساقها شرفاً أى وجهاً يقال طرده شرفاً أو شرفين يريد وجهاً أو وجهين مُغَرِّباً مُتباعداً بعيداً رفّه عن أنفاسها أى نَفَّسَ وفَرَّجَ وعدا شَرَفاً أو شَرَفين أى شَوْطاً او شَوْطين وفى حديث الخيل فاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفين عَدَتْ شَوْطاً او شَوْطين والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنو من الرِّيف والسُّيوفُ المَشْرَفِيّةُ مَنْسوبةٌ اليها يقال سيفٌ مَشْرَفِىٌّ ولا يقال مَشارِفِىٌّ لأن الجمع لا يُنْسَب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مَهالِبِىٌّ ولا جَعافِرِىٌّ ولا عَباقِرِىٌّ وفى حديث سَطِيحٍ يسكن مَشارِفَ الشام هى كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد ويقال لها ايضاً المَزارِعُ والبَراغِيلُ وقيل هى القرى التى تَقْرُب من المدن ابن الاعرابى العُمَرِيّةُ ثياب مصبوغة بالشِّرْفِ وهو طين أحمر وثوب مُشَرَّفٌ مصبوغ بالشَّرْف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذو حزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ألا لا تغرَّنَّ امرأً عَمْرِيَّةٌ * على غَمْلِجٍ طالت وتمّ قوامها

ويقال شَرَفٌ وشَرَفٌ للمَغْرة وقال الليث الشَّرَفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدار بَرْنَيان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابى فى المُشَرَّف وفى حديث عائشة انها سُئلت عن الخمار يُصْبَغ بالشَّرَف فلم تر به بأسا قال هو نبت أحمر تُصْبَغ به الثياب والشُّرافىُّ لونٌ من الثياب أبيض وشَرِيفٌ أطولُ جبل فى بلاد العرب ابن سيده والشَّرِيفُ جبل تزعم العرب انه أطول جبل فى الارض وشَرَفُ جبل آخر يقرب منه والاشْرَفُ اسم رجل وشَرافِ وشَرافِ مَبْنِيَّةٌ اسم ماء بعينه وشَرافُ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

لقد غَظْتَنى بالحَزْم حَزْمِ كُتَيْفَةٍ * ويوم الْتَقَيْنا من وراءِ شَرافِ

التهذيب وشَرافِ ماء لبنى اسد ابن السكيت الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ قال وكانت الملوك من بنى آكل المُرار تنزلها وفيها حِمَى ضَرِيَّةَ وضَرِيَّةُ بئر وفى الشرف الرَّبَذَةُ وهى الحِمَى الايمنُ والشُّرَيْفُ الى جنبه يَفْرُقُ بين الشرف والشُّرَيْفِ وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ فما كان مُشَرِّقًا فهو الشُّرَيْفُ وما كان مغربا فهو الشَّرَفُ قال أبو منصور وقولُ ابن السكيت فى الشرَف والشُّرَيْف صحيح وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافِ وأرض كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْنٍ شَرافِ موضع وقيل ماء لبنى أسد وفى الحديث ان عمر حمى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ قال ابن الاثير كذا روى بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفى الحديث ما أُحِبُّ ان أَنْفُخَ فى الصلاة وان لى مَمَرَّ الشرف والشُّرَيْفُ مصغر ماء لبنى نُمَير والشارُوفُ جبل وهو مولد والشارُوفُ المِكْنَسةُ وهو فارسى معرب وأبو الشَّرْفاءِ من كُتّابهم قال * أما أبو الشَّرْفاءِ مَنّاعُ الخَفَرْ * أراد مناع أهل الخفر

(شرحف) الشَّرْحافُ القدم الغَلِيظةُ وقَدَمٌ شَرْحافٌ عريضة ورجل شَرْحافٌ عريضُ صدر القدم وشَرْحافٌ اسم رجل منه واشْرَحَفَّ الرجل للرجل والدابة للدابة تَهَيَّأ للقتال مُحارِبًا قال

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * للشرّ لا يُعْطِى الرجالَ النَّصْفا * أَعْدَدْتُه عُضاضَه والكَفّا

العُضادُ ما بين رَوْثَةِ الانف الى أصله قال أبو دواد

ولقد غَدَوْتُ بمُشْرَحِفِّ الشَّدِّ فى فيه اللِّجام

الازهرى وبه سمى الرجل شَرْحافًا قال ابن سيده وكذلك التَّشَرْحُفُ قال

* لما رأيتُ العبدَ قد تَشَرْحَفا * والشَّرْحافُ والمُشْرَحِفُّ السريعُ أنشد ثعلب

تَرْدِى بِشَرْحافِ المَغاوِرِ بعدما * نَشَرَ النهارُ سَوادَ ليلٍ مُظْلِمِ

قوله غظتنى بالحزم حزم فى معجم ياقوت عضنى بالجو جو كتبه مصححه

قوله ولقد غدوت الخ أورده فى شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

ابن

ابن الاعرابى الشُّرحُوفُ المُسْتَعِدُّ للحملة على العَدوّ (شرسف) الشُّرسُوفُ غُضْرُوفٌ مُعَلَّق بكل ضِلَعٍ مثل غُضْرُوف الكَتِف ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق وشاةٌ مُشَرْسَفةٌ بجنبيها بياض قد غَشَّى شراسيفَها وفى التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفةٌ اذا كان عليها بياض قد غَشَّى الشَّراسيفَ والشَّواكِلَ الاصمعى الشَّراسيفُ أطرافُ أضلاع الصدر التى تُشرِفُ على البطن وفى الصحاح مَقاطُّ الاضلاع وهى أطرافُها ابن الاعرابى الشُّرسُوفُ رأس الضِّلَع مما يلى البطن وفى حديث المَبعَث فشَقَّ ما بين ثُغْرةِ نَحْرِى الى شُرْسُوفى والشُّرسُوفُ أيضا البعير المُقَيَّدُ وهو أيضا الاسير المكتوف وهو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه (شرعف) الشِّرْعافُ والشُّرْعافُ بكسر الشين وضمها كافُورُ طَلْعةِ الفُحّالِ أزدِيّةٌ والشُّرعُوف نبتٌ أو ثمر نبت (شرنف) الشِّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِىَ فسادُه فَقُطِعَ يقال حينئذ شَرْنَفْتُ الزرعَ اذا قطعتَ شِرْنافَه قال الازهرى وهى كلمة يمانية والشِّرْنافُ عَصْفُ الزرع العريض يقال قد شَرْنَفُوا زرعَهم اذا جزّوا عَصْفَه (شسف) شَسَفَ الشئُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافةً لغتان يَبِسَ وسِقاءٌ شَسِيفٌ يابسٌ قال

وأشعثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد ييبس وفيه نُدُوّةٌ بعدُ وأنشد ابن برى للاَدْوَه

وقد غَدَوْتُ أمامَ الحَىّ يحملُنى * والفَضْلَتَينِ وسَيْفِى مُخْنَقٌ شَسِفُ

والشّاسِفُ القاحِلُ الضامرُ الجوهرى الشاسِفُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِب عن يعقوب وقد شَسَفَ البعير يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذْ شَسَفا

والشَّسْفُ البُسْرُ الذى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسْف عن أبى حنيفة وقد شَسَّفه التهذيب الشَّسِيفُ البُسرُ المشقَّق (شطف) شَطَفَ عن الشئ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابى الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأنشد

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ * وأقلقتهم نِيّةٌ شَطُوفُ

وفى النوادر رَمِيّةٌ شاطفةٌ وشاطِبةٌ وصاتِفةٌ اذا زَلَّتْ عن المقتل (شظف) الشَّظَفُ يُبْسُ العيش وشدّته قال عدىّ بن الرِّقاع

ولقد أصبتُ من المَعِيشةِ لَذّةً * وأصبتُ من شَظَفِ الأمورِ شِدادَها

الشَّظَفُ الشدّة والضيقُ مثل الضَّفَف وجمعه شظافٌ قال الكميت

وراح لبن تَغْلبَ عن شِظافٍ * كمُتَّدِن الصَّفا كَمُنَا بِلِينَا

قال ابن سيده وأرى أن الشِّظاف لغة في الشَّظَف وأن بيت الكُمَيْت قد روى بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شِظاف بالكسر ووَدَنْتُ الشئَ وأَدَنْتُه بلَلْتُه وقد شَظِفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ وفي النوادر الشَّظَفُ يابس الخبز والشَّظْفُ أن يَشْظَفَ الانسان عن الشئ يمنعه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الا على شَظَفٍ الشَّظَفُ بالتحريك شدّة العيش وضيقُه وشَظُفَ الشجر بالضم يَشْظُفُ شَظافة فهو شَظِيفٌ لم يُصِبْ من المطر رِيّه فخَشُنَ وصَلُبَ من غير أن تذهب نُدُوّتُه وأرض شَظِفة اذا كانت خشنة يابسة قال رؤبة

وانْعاجَ عُودي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ * بعد اقْورار الجلد والتَّشَنُّنِ

وخل شَظِفُ الخلاط يخالط الابل خلاطًا شديدًا والشِّظافُ اشْتكاك اللحم عن أصل إكليل الظُّفُر والشَّظَفُ أن تَضُمَّ الخُصْيَتَيْن بين عودين وتشدّهما بعقَب حتى تَذْبُلا والشِّظْفُ شِقّة العصا عن ابن الاعرابى وأنشد

أنتَ أرحتَ الحيَّ من أُمّ الصبي * كَبْداءَ مثل الشِّظْفِ أو شَرّ العصى

عنى بأم الصبي القوسَ وبالصبيّ السهمَ لان القوس تحتضنه كما تحتضن الأُمُّ الصبي وقوله كبداء أى كبداء عظيمة الوسط وهى مع ذلك مهز ولة يابسة مثل شقّة العصا وشَظَفَ السهمُ اذا دخل بين الجلد واللحم ﴿شعف﴾ شَعَفَةُ كلّ شئ أعلاه وشَعَفَةُ الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعافٌ وشُعُوفٌ وهى رؤس الجبال وفي الحديث من خَير الناس رجل في شَعَفَةٍ من الشِّعاف في غُنَيْمةٍ له حتى يأتيه الموتُ وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شَعَفات ومنه قيل لأَعْلى شعر الرأس شَعَفة ومنه حديث يأجوجَ ومأجوجَ فقال عِراضُ الوُجوه صِغارُ العيون صُهْبُ الشِّعاف من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قوله صهب الشِّعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شَعَفة وهى أعْلى الشعر وشَعَفاتُ الرأس أعالى شعره وقيل قَنازِعُه وقال رجل ضربنى عمر بدِرّته فسقط البُرْنُس عن رأسى فأغاثنى الله بشُعَيْفَتَيْن في رأسى أى ذُؤابَتَيْن على رأسه من شعره وقتاه الضرب وما على رأسه الاشُعَيْفاتٌ أى شُعَيْراتٌ من الذُّؤابة ويقال لذُؤابة الغلام شَعَفةٌ

وقول الهذلى من فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأَسْفَلُه * جِيٌّ تُعانِقُ بالظَّيّان والعَتَمِ

قال قرٌّ لان الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشَّعَفُ شبه رؤس الكَمْأة

والأثافى

والاثافي تستدير في أعلاها وقال الازهري الشعف رأس الكماة والاثافي المستديرة وشعفات الاثافي والابنية رؤسها وقال العجاج * دواخسا في الارض الا شعفا * وشعفة القلب رأسه عند معلق النياط والشعف شدة الحب قال الازهري ما علمت أحدا جعل للقلب شعفة غير الليث والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه وشعفني حبها أصاب ذلك مني يقال شعف الهناء البعير اذا بلغ منه ألمه وشعفت البعير بالقطران اذا شعلته به والشعف احراق الحب القلب مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هني بالقطران يجد له لذة مع حرقة قال امرؤ القيس

لتقتلني وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

يقول أحرقت فؤادها بحبي كما أحرق الطالي هذه المهنوءة ففؤادها طائر من لذة الهناء لان المهنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة والمصدر الشعف كالالم وأما قول كعب بن زهير

* ومنها افه لات ذ كرة وشعوف * قال يحتمل أن يكون جمع شعف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشعاف أن يذهب الحب بالقلب وقوله تعالى قد شغفها حبا قرئت بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شغافها وشعفه الهوى اذا بلغ منه وفلان مشعوف بفلانة وقراءة الحسن شعفها بالعين المهملة هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب وقيل بطنها حبا وشعفه حبها يشعفه اذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض اذا أذابه وشعفه الحب أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شعف بكذا فهو مشعوف وحكى ابن بري عن أبي العلاء الشعف بالعين غير معجمة أن يقع في القلب شئ فلا يذهب يقال شعفني يشعفني شعفا وأنشد للحرث بن حلزة اليشكري

ويئست مما كان يشعفني * منها ولا يسليك كاليأس

ويقال يكون بمعنى علا حبها على قلبه والمشعوف الذاهب القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف وبه شعاف أي جنون وقال جندل الطهوي * وغير عذوي من شعاف وحبن * والحبن الماء الاصفر ومعنى شعف بفلان اذا ارتفع حبه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشعف الذعر فالمعنى هو مذعور خائف قلق والشعف شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتقتلني وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

فالشعف الاول من الحب والثاني من الذعر ويقال ألقى عليه شعفه وشغفه وملقه وحبه وحبته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف في الاصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالالم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

و نَشْره بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحاً جلس فى قبره غير فزِع ولا مَشْعوف الشَّعَفُ شدّةُ الفَزَع حتى يذهب بالقلب وقول أبى ذؤيب يصف الثور والكلاب

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فُؤادَه • فاذا يرَى الصُّبحَ المُصدِّقَ يفزَعُ

فانه استعمل الشعف فى الفزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقّب الكلابَ أن تأتيه والشَّعْفة المطرة الهيّنة وفى المثل ما تَشْعُ الشَّعْفةُ فى الوادى الرُّغُب يُضرَب مثلاً للذى يُعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً ولا يَسُدُّ مَسَدّاً والوادى الرُّغُبُ الواسع الذى لا يملؤه الا السيل الجُحاف والشَّعْفة القطرة الواحدة من المطر والشَّعَفُ مطرة يسيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا غَرْوَ الا أنّهم من نِبالنا • كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجاز من الشَّعَف

وشُعَيْفٌ اسم ويقال للرجل الطويل شُنْعافٌ والنون زائدة وشَعَفَيْنِ موضع وفى المثل لكن بشَعَفَيْنِ أنت جَدودٌ يضرب مثلاً لمن كان فى حال سيئة فحسنت حاله وفى التهذيب وشَعَفان جبلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوماً تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول احْذُونى فانى خَلِفة (شغف) الشُّغاف داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الايمن قال النابغة

وقد حالَ همٌّ دون ذلك والجٌ • مكانَ الشُّغاف تَبْتَغيه الاصابعُ

يعنى أصابع الأطبّاء وير وى ولُوجَ الشُّغاف والشَّغافُ غلاف القَلْب وهو جلدة دونه كالحجاب وسُوَيداؤه التهذيب الشَّغافُ مَوْلِجُ البَلْغم ويقال بل هو غشاء القلب وشَغَفه الحبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً وشَغَفاً وصَل الى شَغاف قلبه وقرأ ابن عباس قد شَغَفها حُبّاً قال دخل حُبُّه تحت الشَّغاف وقيل غَشّى الحبُّ قلبها وقيل أصاب شَغافها قال أبو بكر شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه قال قيس بن الخطيم

انّى لاهواكِ غيرَ ذى كَذِبٍ • قد شَفَّ منّى الأحشاءُ والشَّغَفُ

أبو الهيثم يقال لحجاب القلب وهى شحمة تكون لباساً للقلب الشَّغافُ واذا وصل الدّاء الى الشَّغاف فلازمه مرض القلب ولم يصحّ وقيل شُغِف فلان شَغْفاً أبو عبيد الشَّغَفُ أن يبلغ الحب شَغاف القلب وهى جلدة دونه يقال شَغَفه الحبّ أى بلغ شَغافه وقال الزجاج فى قوله شَغَفها حُبّاً ثلاثة أقوال قيل الشَّغاف غلاف القلب وقيل هو حَبّة القلب وهو سُوَيداء القلب وقيل هو داء يكون فى الجوف فى الشراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور سمى الداء شَغافاً باسم شَغاف القلب وهو حجابه وروى الاصمعى أن الشُّغاف داء فى القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

وانشد

قوله وسره كذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشعفين هو بلفظ المثنى كما فى القاموس تبعاً للازهرى ومعجم ياقوت مغلطاً للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمى الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضاً كما فى القاموس كتبه مصححه

وأنشد بيت النابغة وروى الازهرى عن الحسن فى قوله قد شغفها حبا قال الشَّغَفُ أن يَكْوِىَ بَطْنَها حُبُّه وروى عن يونس قال شَغَفَها أصاب شَغَافَها مثل كَبَدَها ابن السكيت الشَّغافُ هو الخِلْبُ وهى جُلَيدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خَلَبَه اذا بلغ شَغَافَ قلبه وقال الفراء شغفها حُبًّا أى خَرَقَ شَغَافَ قلبها ووصل اليه وفى حديث على كرم الله وجهه أنشأه فى ظُلَمِ الأَرْحام وشُغُفِ الأَسْتار استعار الشُّغُفَ جمع شَغَاف القلب لموضع الولد وفى حديث ابن عباس ما هذه الفُتْيا التى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ أى وَسْوَسَتْهم وفَرَّقَتْهم كأَنها دخلت شَغَافَ قلوبهم وفى حديث يزيد الفقير كنت قد شَغَفَنِى رأْىٌ من رَأْىِ الخَوارِجِ وشُغِفَ بالشئ على صيغة ما لم يسم فاعله أُولِعَ به وشَغِفَ بالشئ شَغَفًا على صيغة الفاعل قَلِقَ والشَّغَفُ قِشْرُ شجر الغافِ عن أبى حنيفة وشَغَفٌ موضع بعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام وأنشد الليث

حتى أَناخَ بذاتِ الغافِ من شَغَفٍ * وفى البِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

(شفف) شَفَّه الحُزْنُ والحُبُّ يَشُفُّه شَفًّا وشُفُوفًا لَذَعَ قَلْبَه وقيل أَنْحَلَه وقيل أَذْهَبَ عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكنْ رَأَنا سَبْعةً لا يَشُفُّنا * ذَكاءٌ ولا فينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَه أَحْرَقَها قال ابو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهوى

وشَفَّه الحُزْنُ أظهر ما عنده من الجَزَعِ وشَفَّه الهَمُّ اى هَزَلَه وأَضْمَره حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ اذا رَقَّ حتى يَصِفَ جلدَ لابِسِه والشُّفُوفُ نُحُولُ الجِسْمِ من الهَمِّ والوَجْدِ وشَفَّ جِسْمُه يَشِفُّ شُفُوفًا اى نَحَلَ الجوهرى شَفَّه الهَمُّ يَشُفُّه بالضم شَفًّا هَزَلَه وشَفْشَفَه أيضا ومنه قول الفرزدق

مَوانِعُ للأَسْرارِ إِلَّا لأَهْلِها * ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ

قال ابن برى ويروى المُشَفْشَفُ وهو المُشْفِقُ يقال شَفْشَفَ عليه اذا أَشْفَقَ والشِّفُّ والشَّفُّ الثوبُ الرقيقُ وقيل السِّتْرُ الرقيقُ يُرَى ما وَراءه وجمعهما شُفُوفٌ وشَفَّ السِّتر يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا واسْتَشَفَّ ظهر ما وراءه واسْتَشَفَّه هو رأى ما وراءه الليث الشِّفُّ ضرب من السُّتُور يُرى ما وراءه وهو ستر أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه وجمعه شُفُوف وأنشد

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ * ـكِ وعَيْشٌ مُفانِقٌ وحَرِيرُ

واسْتَشَفَّتْ ما وراءه اذا أبصرته وفى حديث كعب يُؤْمَرُ برجلين الى الجنة فَفُتِحَتِ الأَبوابُ ورفعت

الشُّفُوفُ قال هي جمع شَفّ بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور وشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفا وذلك اذا أبدى ما وراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ في رقّته وقد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفِيفا ايضا عن الكسائي اي رَقَّ حتى يرى ما خلفه وثوب شَفّ وشِفّ اي رقيق وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَباطِيَّ فانه انْ لا يَشِفّ فانه يَصِفُ ومعناه أنّ قَباطِيَّ مصر ثياب دِقاقٌ وهي مع دقّتها صَفِيقةُ النَّسْج فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَتْ بأردافها فوصفتها فنهى عن لُبْسها وأحبّ أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أي اجعله طاقًا وارفعه في ظلّ حتى أنظر أ كَثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ وتقول كتبتُ كتابا فاسْتَشَفَّه أي تأمّلْ ما فيه وأنشد ابن الاعرابي

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهِيَةٌ * كأنّما شَفَّ وجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من مُحَوَّل التضعيف لان أصله تَشافَّه كُلُّ ذلك تَقَصَّى شربه قال بعض العرب لابنه في وَصاته أَقْبِحْ طاعِمٍ المُقْتَفّ وأقبِحْ شاربٍ المُشْتَفّ واستعاره عبد الله بن سَبْرَةَ الحُرَشِيّ في الموت فقال

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما اسْتَكانَ لما لاقَى ولا ضَرَعا

أي حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شربه كله وفي المثل ليس الرِّيُّ عن التَّشافّ أي لان القَدْر الذي يُسْئِره الشاربُ ليس مما يُرْوِي وكذلك الاستقصاء في الامور والاسْتِشْفافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يَشْرب جميعَ ما في الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ ما في الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربتَ جميعَ ما فيه ولم تُسْئِر فيه شيأ ابن الاعرابي تَشافَيْتُ ما في الاناء تَشافِيًا اذا أتيت على ما فيه وتَشافَفْتُه أتَشافُّه تَشافًّا مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرَة ان جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامه أي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيءٌ وقال كعب بن زهير

له عُنُقٌ تَلْوِي بما وُصِلَتْ به * ودَفّانِ يَشْتَفّانِ كُلَّ ظِعانِ

وهو حبل يُشَدّ به الهَوْدَجُ على البعير وفي حديث أمّ زرع وان شرب اشْتَفَّ أي شرب جميع ما في الاناء وتَشافَّ مثله اذا شربته كله ولم تُسْئِره وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابَه يوما وقد كادت الشمسُ تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها الاشِفٌّ قال شمر معناه الاشيء يسير وشُفافةُ النهار بَقِيَّتُه وكذلك الشَّفَى وقال ذو الرمة

شُفافُ الشَّفَى أو قِشْةُ الشمس أَزْمَعا * رَواحًا فَقَدّا من نِجاءٍ مَهادِبِ

قوله صفيقة في النهاية ضعيفة كتبه مصححه

قوله المقتف كذا في الاصل بالقاف وحرر

قوله أو قشة الشمس كذا بالاصل

والشُّفافةُ بقيّةُ الماء واللبن في الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روي بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبي زيد انه قال سَفِفْتُ الماءَ اذا أكثرتَ من شربه ولم تَرْوَ ومنه حديث ردّ السلام قال انه تَشافّها أي استقصاها وهو تَفاعَلَ منه والشَّفُّ والشِّفُّ الفضل والرِّبْحُ والزيادةُ والمعروف بالكسر وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلًا وهو أيضا النُّقصانُ وهو من الاضداد يقال شَفَّ الدرهمُ يَشِفُّ اذا زاد واذا نقص وأَشَفَّه غيرُه يُشِفُّه والشَّفِيفُ كالشِّفّ يكون للزيادة والنقصان وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفوفًا وشَفَّفَ واسْتَشَفَّ وشَفَفْتُ في السِّلْعة رَبِحْتُ الفراء الشِّفُّ الفضلُ وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أي زدتَ عليه قال جرير

كانُوا كمُشْتَرِكِينَ لمّا بايَعُوا * خَسِرُوا وشَفَّ عليهمُ واسْتَوْضَعُوا

وفي الحديث انه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ الشِّفُّ الرِّبْحُ والزيادة وهو كقوله نَهَى عن رِبْحِ ما لم يُضْمَنْ ومنه الحديث فَمَثَلُه كمَثَلِ ما لا شِفَّ له ومنه حديث الرِّبا ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر أي لا تُفَضِّلوا وفلان أَشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلا وقولُ الجعدي يصف فرسين

واسْتَوَتْ لَهْزَمَتا خَدَّيْهما * وجَرَى الشِّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول كاد أحدهما يسبق صاحبَه فاسْتَوَيا وذهب الشِّفُّ وأَشَفَّ عليه فَضَّله في الحُسْن وفاقه وأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض فضَّله وفي الحديث قلت قولًا شِفًّا أي فضلا وفي الحديث في الصَّرْف فَشَفَّ الخَلْخالان نَحْوًا من دانِقٍ فقَرَضَه قال شمر أي زاد قال والشِّفُّ أيضا النقص يقال هذا درهم يَشِفُّ قليلا أي يَنْقُص وأنشد

ولأَعْرِفَنَّ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّه * يُداوِيه منكم بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد لأعرفنّ وَضِيعًا يتزوّج الكريمة ليَشْرُفَ بكم قال ابن شميل تقول للرجل الا أَنْلْتَني مما كان عندك فيقول انه شَفَّ عنك أي قَصُرَ عنك وشَفَّ عنه الثوبُ يَشِفُّ قَصُرَ وشَفَّ لك الشيءُ دامَ وثبت والشَّفَفُ الرِّقَّةُ والخِفَّةُ وربما سميت رِقَّةُ الحال شَفَفًا والشَّفِيفُ شِدَّةُ الحَرّ وقيل شدّةُ لَذْعِ البرد ومنه قول الشاعر

ونَقْرِي الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ * اذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ

قال ابن بري ومثله لصخر الغيّ * كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا * وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وشِفافٍ الشِّفافُ جمع شَفِيفٍ وهو لَذْعُ البرد وقيل لا يكون الا بَرْدَ رِيحٍ مع نَداوةٍ ووجد في أسنانه شَفِيفًا أي بردا وقيل الشَّفِيفُ بَرْدٌ مع نَدْوَةٍ ويقال شَفَّ فَمُ فلان شَفِيفًا وهو وجع يكون

قوله وذكر الخ ذكر في الكلام على حديث أم زرع اهـ

قوله فمثله الخ صدره كما في النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدي رأس المال كتبه مصححه

من البرد فى الاسنان واللثات وفلان يجد فى اسنانه شفيفا أى بردا أبو سعيد فلان يجد فى مقعدته شفيفا أى وجعا والشفان الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشفان والبلد الجدب * ويقال ان فى ليلتنا هذه شفانا شديدا أى بردا وهذه غداة ذات شفان قال عدى بن زيد العبادى

فى كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

أى من الشفان والشفشاف الريح اللينة البرد وقول أبى ذؤيب

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

انما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ولا يكون من قولك شفه الهم والحزن لانه فى صفة الريح والمطر والشف المهنأ يقال شف لنا فلان اذا غبطته بشىء قلت له ذلك وتشفشف النبات أخذ فى اليبس وشفشف الحر النبات وغيره أيبسه وفى التهذيب وشفشف الحر والبرد الشىء اذا يبسه والشفشفة تشويط الصقيع نبت الارض فيحرقه أو الدواء تذره على الجرح ابن برزج قال يقولون من شفوف المال قد شف يشف من الممنوع وكذلك الوجع يشف صاحبه مضمومة قال وقالوا أشف الفم يشف وهو تتزع فيه والشف بثر يخرج فيروح قال والمحفوف مثل المشفوف من الخفف والحفف والمشفشف والمشفشف النحيف السيئ الخلق وقيل الغيور قال الفرزدق يصف نساء * ويحلفن ما ظن الغيور المشفشف * ويروى المشفشف الكسر عن ابن الاعرابى أراد الذى شفت الغيرة فؤاده فاضمر نومهزلته وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا المحجحث وتجحجف الثوب وقيل الشفشف الذى كأن به رعدة واختلاطا من شدة الغيرة والشفشفة الارتعاد والاختلاط والشفشفة سوء الظن مع الغيرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبى عمرو الشقف الخزف المكسر (شلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشلخف والسلخف المضطرب الخلق (شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشلغف والشلعف المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشنف الذى يلبس فى أعلى الأذن بفتح الشين ولا تقل شنف والذى فى أسفلها القرط وقيل الشنف والقرط سواء قال أبو كبير

ويباض وجه لم تحل أسراره * مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف ابن الاعرابى الشنف بفتح الشين فى أعلى الاذن والرعثة فى أسفل الاذن

قوله الشفان هداب كذا ضبط فى الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع أى يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان كتبه مصححه

وقال

وقال الليث الشنف معلاق فى قوف الاذن الجوهرى الشنف القرط الاعلى وشنفت المرأة تشنيفا فتشنفت هى مثل قرطتها فتقرطت هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلى شنف ذهب الشنف من حلى الاذن والشنف شدة البغضة قال الشاعر

ولن أزال وان جاملت محتسبا * فى غيرنا نرة صبا لها شنفا

أى متغضبا والشنف بالتحريك البغض والتنكر وقد شنفت له بالكسر أشنف شنفا أى ابغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شنفته بالهمز وقول العجاج * أزمان غراء تروق الشنفا * أى تعجب من نظر اليها أبو زيد الشنف أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشئ كالمتعجب منه أو كالكاره له ومثله شنفٌ أبو زيد من الشفاه الشنفاء وهى الشفة العليا المنقلبة من أعلى والاسم الشنف يقال شفة شنفاء وشنفت الى الشئ بالفتح مثل شفنت وهو نظر فى اعتراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الاشطان

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان

والبوائن جمع بائنة وهى البئر البعيدة القعر كأنها تصهل من آبار بوائن وكذا فى شعره يصهلن للنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تدا كأ منه دفعه شنفا

وشنفه شنفا أبغضه والشنف المبغض وأنشد ابن برى لشاعر

لما رأتنى أم عمرو صدفت * ومنعتنى خيرها وشنفت

وأنشد لآخر * ولن تداوى علة القلب الشنف * وفى اسلام أبى ذر فانهم قد شنفوا له أى أبغضوه وشنف له شنفا اذا أبغضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شنفوا لك وشنف له شنفا فطن وشنفت فطنت قال

ونقول قد شنف العدو فقل لها * ما للعدو بغيرنا الا يشنف

وأما ابن الاعرابى فقال شنف له وبه فى البغضة والفطنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شنف فى البغضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدى فطن بهما اذا قلت فطن له وفطن به ٣ وشنف اليه يشنف شنفا وشنوفا نظر بمؤخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراض قال ابن مقبل * اذا تدا كأ منه دفعه شنفا * الكسائى شفنت الى الشئ وشنفت

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشفن وشفن من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابي شنفت له وعدت له اذا أبغضته و يقال مالى أراك شانفًا عنى وخانفًا وقد خنف عنى وجهه أى صرفه (شنخف) شنخف طويل وهى بالخاء أعلى (شنخف) بعير شنخاف صلب شديد ورجل شنخف مثل جردحل أى طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفى الحديث انك من قوم شنخفين قال الشاعر

وأعجبها فيمن يسوح عصابة * من القوم شنخفون جد طوال

(شندف) الشندف من الخيل الذى يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أى مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ما ورعته * واذا طوطى طيار طمر

(شنعف) الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد تزوجت شنعافًا فآنا كنت مقرفًا * اذا ابتدر الاقوام مجدًا تقبعا

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعى الشناعيف رؤس تخرج من الجبال (شنغف) التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكرى يقول الشنغف والشنغف والهلقف المضطرب الخلق (شنقف) الشنقف والشنقاف ضرب من الطير (شوف) شاف الشئ شوفًا جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعنى الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أى جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الابل المطلى بالقطران لان الهناء يشوفه أى يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

بخطيرة توفى الجديل سريحة * مثل المشوف هنأته بعصيم

يصف المغنين وقال أبو عمرو المشوف الجمل الهائج فى قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعنى المشموم اذا جرب البعير فطلى بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التى تظهر نفسها ليراها الناس عن أبى على وتشوفت المرأة تزينت و يقال شيفت الجارية تشاف شوفا اذا زينت وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها شوفت جارية

فطافت

قوله وعدت كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله جد الخ كذا ضبط فى الاصل وتقدم بدله فى مادة سوح غير قصاف ولعله حذ جمع الاحذ الخفيف اليد ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بخطيرة فى شرح القاموس الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطا والسريحة الشريعة السهلة السير اه

فطافَتْ بها وقالت لعلّنا نَصيدُ بها بعضَ فتيان قريش أى زَيَّنتْها واشتاق فلان يَشتاق اشتيافًا اذا تَطاوَلَ ونظر وتَشَوَّفْتُ الى الشئ أى تَطَلّعْتُ ورأيت نساء يَتَشَوَّفْنَ من السُّطُوح أى يَنْظُرن ويَتَطاوَلْنَ ويقال اشتاف البرقَ أى شامَه ومنه قول العجاج * واشتاف من نحو سُهَيْلٍ بَرْقا * وتَشَوَّفَ الشئُ وأشاف ارتفع وأشاف على الشئ وأشْفَى أشْرَفَ عليه وفى الصحاح هو قلب أشْفَى عليه وفى حديث عمر رضى الله عنه ولكن انْظُروا الى وَرَعه اذا أشاف أى أشْرَف على الشئ وهو بمعنى أشْفَى وقال طُفَيْل

مُشيفُ على احْدَى ابْنَتَيْنِ بنفسه * فُوَيْتَ العَوالى بَيْنَ أسْرٍ ومَقْتَلِ

وتمثّل المختار لما أُحِيط به بهذا البيت

إمّا مُشيفٌ على مَجْدٍ ومَكْرُمةٍ * وأُسْوةٌ لك فيمن يَهْلِكُ الوَرَقُ

والشَّيِّفةُ الطَّليعةُ قال قيس بن عَيزارة

وردْنا الفُصاصَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا * بأرْعَنَ يَنْفِى الطيرَ عن كُلّ مَوْقعِ

وشَيِّفةُ القوم طَليعَتُهم الذى يَشتاف لهم ابن الاعرابى بعث القوم شَيِّفةً أى طَليعةً قال والشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ وقال اعرابى تَبَصَّروا الشَّيِّفانَ فانه يَصُوكُ على شَعَفَة المَصادِ أى يلزمها واشتاف الفرسُ والظَّبْىُ وتَشَوَّفَ نَصبَ عُنُقَه وجعل ينظر قال كثير عزة

تَشَوَّفُ من صَوْتِ الصَّدَى كُلَّ مادَعا * تَشَوُّفَ جَيْداء المُقَلَّدِ مُغْيِبِ

الليث تَشَوَّفَت الأَوْعالُ اذا ارتفعت على مَعاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الاعرابى

يَشْتَفْنَ للنظر البعيد كأنما * إرنانُها بِبَوائنِ الأشْطانِ

يصف خيلا نَشيطةً اذا رأت شخصا بعيدا طَمَحَتْ اليه ثم صَهَلَتْ فكان صهيلها فى آبار بعيدة الماء لِسَعَةِ أجوافها وفى حديث سَبيعةَ انها تَشَوَّفَت للخُطّاب أى طَمَحَتْ وتَشَرّفَتْ واستشاف الجُرحُ فهو مُسْتَشيفٌ بغير همز اذا غَلُظ وفى الحديث خرجت بآدم شافةٌ فى رجله قال والشافةُ جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت فى شأف والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صحف) الصحيفةُ التى يكتب فيها والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ وفى التنزيل ان هذا لفى الصُّحُف الاولى صُحُف ابراهيم وموسى يعنى الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائفُ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لان فُعُلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَليبٍ وقُلُبٍ وقَضيبٍ وقُضُبٍ كأنهم جمعوا صحيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبة

قوله ابنتين فى شرح القاموس اثنتين اهـ

شبهوها بحُفْرة وحفار حين أجروها مجرى جُدّ وجداد قال الازهرى الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فُعُل قال ومثله سفينة وسُفُن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفةُ الوجه بشرة جلده وقيل هى ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله

* اذا بدا من وجهك الصحيفْ * يجوز أن يكون جمع صحيفة التى هى بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيفُ وجهُ الارض قال * بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصحيفْ * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التى يكتب فيها والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن كأنه أُصْحِفَ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى قال الازهرى وانما سمى المصحف مصحفا لانه أُصْحِفَ أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال وقوله مُصْحَف من أُصْحِفَ أى جُمِعَت فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ فى طرفيه العَلَمان استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا فى المُغْزَل مِغْزَلا والاصل مُغْزَل من أُغْزِلَ أى أُدير وفتل والمِخْدَع والمِجْسَد قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ وقيس تقول المُطْرَف والمُغْزَل والمُصْحَفُ قال الجوهرى أُصْحِفَ جمعت فيه الصُّحُف وأُطْرِفَ جُعِلَ فى طرفيه علمان وأُجْسِدَ أى أُلْزِقَ بالجسد قال ابن برى صوابه أُلْصِقَ بالجساد وهو الزعفران وقال الجوهرى والصحيفة الكتاب وفى الحديث انه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ كتابا فلما أخذه قال يا محمد أَتُرانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المُتَلَمِّس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطَرَفَةُ الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمُرُه بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثلُ صحيفتى فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضُرِبَ بهما المثل والمُصَحِّفُ والصَّحَفِىُّ الذى يروى الخطأ عن قراءة الصُّحُف بأشباه الحروف مُوَلَّدة والصَّحْفة كالقَصْعة وقال ابن سيده شبه قصعة مُسْلَنْطِحة عريضة وهى تُشْبِع الخمسةَ ونحوهم والجمع صِحاف وفى التنزيل يُطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمَكاكيكُ والصِّحافُ من الفضَّـةِ والضَّامراتُ تحتَ الرِّحالِ

والصُّحَيْفةُ أقلّ منها وهى تُشْبِعُ الرجلَ وكأنه مصغّر لا مكبّر له قال الكسائى أعظم القِصاعِ الجَفْنةُ ثم القَصْعةُ تليها تشبع العشرة ثم الصَّحْفَةُ تشبع الخمسة ونحوهم ثم المِئْكلةُ تُشبع الرجلين والثلاثة ثم الصُّحَيْفةُ تُشبع الرجل وفى الحديث لا تَسْأَل المرأةُ طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغَ ما فى صَحْفَتِها هو من ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثارَ عليها بحَظّها فتكون كمن استفرغ صَحْفَةَ غيره وقَلَب ما فى إنائه والتَّصْحيفُ الخطأُ فى الصَّحيفَة (صخف) الصَّخْفُ حَفْرُ الارض والمِصْخَفَةُ المِسْحاةُ يمانية (صدف) الصُّدُوفُ المَيْلُ عن الشئ وأَصْدَفَنِي عنه كذا وكذا أى أمالَنِي ابن سيده صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وصُدُوفًا عَدَلَ وأَصْدَفَه عنه عَدَلَ به وصَدَفَ عنى أى أَعْرَضَ وقوله عز وجل سَنَجْزِى الذين يَصْدِفُون عن آياتنا سُوءَ العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ أى يُعْرِضُون أبو عبيد صَدَفَ ونَكَبَ اذا عَدَلَ وقيل فى قول الاعشى فلَطْتُ * بحِجابٍ من بيننا مَصْدُوفِ * أى بمعنى مستور ويقال امرأة صَدُوفٌ للتى تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ ابن سيده والصَّدُوفُ من النساء التى تَصْدِفُ عن زوجها عن اللحيانى وقيل التى لا تشتهى القبل وقيل الصَّدُوفُ البَخْراء عن اللحيانى أيضا والصَّدَفُ عَوَجٌ فى اليدين وقيل مَيَلٌ فى الحافر الى الجانب الوَحْشِيّ وقيل هو أن يميل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشى وقيل الصَّدَفُ مَيْلٌ فى القدم قال الاصمعى لا أدرى أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبالُ احدى الرُّكْبَتين على الاخرى وقيل هو فى الخيل خاصّة إقبالُ احداها على الاخرى وقد صَدِفَ صَدَفًا فان مالَ الى الجانب الانسى فهو القَفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا وقيل الصَّدَفُ تَدانى العُجايَتَيْنِ وتباعُدُ الحافرين فى التواء من الرُّسْغَيْنِ وهو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقةً وقد صَدِفَ صَدَفًا وهو أَصْدَفُ الجوهرى فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ اذا كان مُتَدانِيَ الفَخِذَين مُتَباعِدًا الحافرين فى التواء من الرسغين الاصمعى الصَّدَفُ كل شئ مرتفع عظيم كالهَدَفِ والحائط والجبل والصَّدَفُ والصَّدَفَةُ الجانبُ والناحيةُ والصَّدَفُ والصُّدُفُ مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع ابن سيده والصَّدَفُ جانب الجبل وقيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين والصُّدُفُ لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصُّدُفان بضم الدال ناحيتا الشِّعْب أو الوادى كالصَّدَّيْن ويقال لجانبَى الجبل اذا تحاذيا صُدُفان وصَدَفان لتَصادُفِهما أى تَلاقِيهما وتحاذى هذا الجانبَ الجانبُ الذى يُلاقيه وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ومن هذا يقال صادَفْتُ فلانا أى لاقَيْتُه ووَجَدْتُه والصَّدَفان والصُّدُفان جبلان مُتَلاقِيان بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وفى التنزيل العزيز حتى اذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ قُرِئَ الصَّدَفَيْنِ والصُّدْفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه

قوله فلطت الخ أوّله كما فى مادة لطط ولقد ساءها البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما فى القاموس

وسلم كان اذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشي ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهري وهو مثل صدف الجبل شبه به وهو ما قابلك من جانبه وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل يعني أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الراجز * الناظرات العقب الصوادف * وقول مليح الهذلي

فلما استوت أحمالها وتصدفت * بشم المراقي باردات المداخل

قال السكري تصدفت تعرضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق في البحر تضمه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفي مثله يكون اللؤلؤ الجوهري وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفي حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محارة الاذن والصدفتان النقرتان اللتان فيهما مغرز رأسي الفخذين وفيهما عصبة الى رأسهما والمصادفة الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال * يوم لهمدان ويوم للصدف * ابن سيده والصدفي ضرب من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة * لدى صدفي كالحنية بارك * وقال ابن بري الصدف بطن من كندة والنسب اليه صدفي قال الراجز

يوم لهمدان ويوم للصدف * ولتميم مثله أو تعترف

قال وقال طرفة

يرد على الريح ثوبي قاعدا * لدى صدفي كالحنية بازل

وصيدفا وتصدف موضعان قال السليك بن السلكة

اذا أسهلت خبت وان أحزنت مشت * ويغشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس في الكلام مثل جعفر (صرف) الصرف رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا صرف الله قلوبهم أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عني فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتي أي أجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتي وقوله عز وجل فما يستطيعون صرفا ولا نصرا أي ما يستطيعون

ان

قوله الناظرات الخ صدره كما في شرح القاموس * لاري حتى تنهل الروادف * اه كتبه مصححه

قوله بازل هو كذا في الاصل بزاي ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العَذابَ ولا أن يَنْصُروا أنفسهم قال يونس الصَّرْفُ الحيلةُ وصَرَفْتُ الصِّبيانَ قَلَبْتُهم وصَرَفَ اللهُ عنك الأذى واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ والصَّرِيفُ اللبنُ الذى يَنْصَرِفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا والصَّرَفانِ الليلُ والنهارُ والصَّرْفةُ مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر نجمٌ واحد نَيِّرٌ تِلْقاءَ الزُّبْرةِ خلفَ خَراتَي الأَسَدِ يقال انه قَلْبُ الاسد اذا طلع أمامَ الفجر فذلك الخَرِيفُ واذا غاب مع طُلُوعِ الفجر فذلك أوّلُ الربيع والعرب تقول الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لانها تَفْتَرُّ عن البرد أو عن الحَرِّ فى الحالتين قال ابن كُناسةَ سميت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحَرّ قال ابن برى صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحَرّ واقبال البرد والصَّرْفةُ خَرَزَةٌ من الخَرَز التى تُذْكَرُ فى الأُخَذِ قال ابن سيده يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووجوهِهم عن اللحيانى قال ابن جنى وقولُ البغداديين فى قولهم ما تأتينا فتُحَدِّثَنا تَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْفِ كلامٌ فيه إجمالٌ بعضه صحيح وبعضه فاسد أما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أن يُصْرَفَ الفعلُ الثانى عن معنى الفعل الاول قال وهذا معنى قولنا انّ الفعل الثانى يخالف الاول وأما انتصابه بالصرف فخطأ لانه لا بدّ له من ناصبٍ مُقْتَضٍ له لان المعانى لا تَنْصِبُ الافعال وانما ترفعها قال والمعنى الذى يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز فى الافعال أن يرفعها المعنى كما جاز فى الاسماء أن يرفعها المعنى لمُضارَعةِ الفعل للاسم وصَرْفُ الكلمة إجراؤُها بالتنوين وصَرَّفْنا الآياتِ أى بَيَّنّاها وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيِينُها والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ انسانا عن وجهٍ يريده الى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك وصَرَّفَ الشئَ أعْمَلَه فى غير وجه كانه يَصْرِفُه عن وجه الى وجه وتَصَرَّفَ هو وتَصارِيفُ الأُمورِ تَخالِيفُها ومنه تَصارِيفُ الرِّياح والسَّحابِ الليثُ تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة الى جهة وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيُول والأُمور والآيات وتَصْرِيفُ الرياح جعلُها جَنُوبا وشَمالا وصَبًا ودَبُورا فجعلها ضُروبا فى أجْناسِها وصَرْفُ الدَّهْرِ حَدَثانُه ونَوائبُه والصَّرْفُ حدثان الدهر اسم له لانه يَصْرِفُ الاشياءَ عن وجوهها وقول صخر الغَىّ

عاوَدَنى حُبُّها وقد شَحَطَتْ * صَرْفُ نَواها فانّنى كَمِدُ

أنث الصرف لتَعَلُّقه بالنَّوَى وجمعه صُرُوفٌ أبو عمرو الصَّرِيفُ الفضّةُ وأنشد

بَنِى غُدانةَ حَقًّا لَسْتُمُ ذَهَبًا * ولا صَرِيفًا ولكنْ أنتمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أوردَه الجوهرى * بَنِى غُدانةَ ما انْ أنتمُ ذَهَبًا * ولا صَرِيفًا قال ابن برى صواب انشاده ما انْ أنتمُ ذَهَبٌ لان زيادة إنْ تُبْطِلُ عملَ ما والصَّرْفُ فَضْلُ الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لانّ كلّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قيمة صاحبه والصَّرْفُ بيعُ الذهب بالفضة وهو من

ذلك لانه يُتَصَرَّفُ به عن جَوْهر الى جَوْهر والتصريف فى جميع البياعات إنفاق الدراهم والصَّرّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ النَّقّادُ من المُصارفة وهو من التَّصَرُّف والجمع صَيارِفُ وصَيارِفَةُ والهاء للنسبة وقد جاء فى الشعر الصَّياريفُ فأما قول الفرزدق

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لما احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه * والبَكَراتُ النُّسَّجُ العيطاميسا * ويقال صَرَّفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانير وبين الدرهمين صَرْفٌ أى فَضْلٌ لجَوْدة فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ مُتَصَرِّفٌ فى الامور قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذلى

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ المُحْتالُ المُتَقَلِّبُ فى أُموره المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرِّبُ لها قال سويد بن أبى كاهل اليَشْكُرِىّ

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صارِمًا * كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقَلُّبُ والحِيلَةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أى يَكْتَسِبُ لهم وقولهم لا يُقْبَلُ له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحِيلة ومنه التَّصَرُّفُ فى الامور يقال انه يتصرف فى الامور وصَرَّفْتُ الرجل فى أمرى تَصْرِيفًا فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدَانُ الجافى * بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفِداء ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ وقيل الصرفُ الوَزْنُ والعدْلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القِيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأَصْلُه فى الفِدية يقال لم يَقْبَلوا منهم صَرْفا ولا عَدْلا أى لم يأخذوا منهم ديةً ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا ديةً فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فصَرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْفٌ لان الشئ يُقَوَّمُ بغير صفته ويُعْدَلُ بما كان فى صفته قالوا ثم جُعِلَ بعدُ فى كل شئ حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلزِم أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفا أى مَعْدِلا قال * أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ * أى مَعْدِل وقال ابن الاعرابى الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاستقامةُ وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْلُ الميل وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشئ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الأثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صيرف وصيرفي وصرف لأهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرمة كل ذات ظلف ومخلب صرفت تصرف صروفاً وصرافاً وهي صارف وكلبة صارف بينة الصراف إذا اشتهت الفحل ابن الأعرابي السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافاً وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الأنياب والأبواب وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفاً حرقه فسمعت له صوتاً وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدره وما في فمه صارف أي ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما قال الأصمعي إذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء وفي حديث علي لا يروعه منها الأصريف أنياب الحدثان وفي الحديث أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبي خراش

قوله لا يروعه منها الذي في النهاية لا يروعهم منه وحرر الرواية كتبه مصححه

مُقابَلَتَيْنِ شَدُّهما طَفِيلُ * بِصَرافَيْنِ عَقْدُهما جَمِيلُ

عني بالصرافين شراكين لهما صريف والصِّرْفُ الخالصُ من كل شئ وشرابٌ صِرْفٌ أي بَحْتٌ لم يُمزَج وقد صَرَّفه صَرُوفاً قال الهذلي

ان يُمسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفةٍ * منها بِرِيٌّ وعلى مِرْجَلِ

وصَرَّفه وأَصْرَفه كصَرَّفه الاخيرة عن ثعلب وصَرِيفُونَ موضع بالعراق قال الاعشى

وتُجْبَى اليه السَّيْلَحُونَ ودونها * صَرِيفُونَ في أنهارها والخَوَرْنَقُ

قال والصَّرِيفيّة من الخمر منسوبة اليه والصَّريفُ الخمرُ الطيبة وقال في قول الاعشى

صَرِيفيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها * لها زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنّ

قال بعضهم جعلها صَرِيفيّة لانها أُخذت من الدَّنّ ساعتئذ كاللبن الصَّريف وقيل نُسِبَ الى صَرِيفِينَ وهو نهر يتخلّج من الفرات والصَّريفُ الخمر التي لم تُمزَج بالماء وكذلك كل شئ لاخِلْطَ فيه وقال الباهلي في قول المتنخل * ان يُمسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفةٍ * قال بمصروفة أي بكأس شُرِبَتْ صِرْفاً على مِرْجَل أي على لحم طُبِخَ في مِرْجَل وهي القِدْرُ وتَصْرِيفُ الخمر شُرْبُها صِرْفاً والصَّرِيفُ اللبن الذي ينصرف عن الضَّرْع حارّاً اذا حُلِبَ فاذا سكنت رَغْوَتُه فهو الصَّرِيح ومنه حديث الغار ويَبِيتانِ في رِسْلِها وصَرِيفِها الصَّريفُ اللبن ساعةَ يُصْرَفُ عن الضَّرع وفي حديث سلمة بن الاكوع

لكن غَذاها اللبنُ الخَرِيفُ * أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أو صَرِيفاً والصِّرْفُ بالكسر شئ يُدْبَغُ به الأَدِيمُ وفي الصحاح صِبْغٌ أحمر تُصبغ به شُرُكُ النِّعال قال ابن كَلْحَبةَ اليَرْبُوعي واسمه هُبَيرةُ بن عبدمَناف ويقال سَلَمةُ بن خُرْشُبٍ الأَنْماري قال ابن بري والصحيح أنه هُبيرة بن عبدمناف وكلحبة اسم أمه فهو ابن كلحبة أحد بني عُرَيْنِ بن ثعلبةَ بن يَرْبُوع ويقال له الكلحبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلحبة اليربوعي

كُمَيْتٌ غيرُ مُخلِفةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكُمْتة كلون الصِّرف وفي المحكم خالصةُ اللون لا يُحلَف عليها أنها ليست كذلك قال والكُمَيْتُ المُخْلِفُ الاحمّ والأَحْوى وهما يشتبهان حتى يحلف انسان انه كميت أحمُّ ويحلف الآخر انه كُمَيتٌ أَحْوى وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أَتَيْتُ رسولَ الله

قوله بري كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله صريفية الخ قبله كما في شرح القاموس
تعاطي الضجيع اذا اقبلت
بعيد الرقاد وعند الوسن

صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ مُحْمارًّا وجهُه كأنه الصِّرْفُ هو بالكسر شجر أحمر ويسمى الدمُ والشرابُ اذا لم يُمزَجا صِرْفًا والصِّرْفُ الخالصُ من كل شئ وفي حديث جابر رضي الله عنه تَغَيَّرَ وجهُه حتى صار كالصِّرْف وفي حديث على كرم الله وجهه لتَعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الاديمِ الصِّرْفِ أي الاحمر والصَّرِيفُ السَّعَفُ اليابسُ الواحدة صَرِيفةٌ حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يَبِسَ من الشجر مثل الضَّرِيعِ وقد تقدم ابن الاعرابي أَصْرَفَ الشاعرُ شِعْرَه يُصْرِفُه إصرافًا اذا أقْوَى فيه وخالف بين القافيتين يقال أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ قال ابن بري ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغير مُصْرَفةِ القَوافِي * ابن برزج أَكْفَأْتُ الشعرَ اذا رفعت قافيةً وخفضت أُخْرَى أو نصبتها وقال أَصْرَفْتُ في الشعر مثل الاكفاء ويقال صَرَفْتُ فلانًا ولا يقال أَصْرَفْتُه وقوله في حديث الشُّفعة اذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعةَ أي بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشَوارِعُها كأنه من التَّصَرُّفِ والتَّصْرِيفِ والصَّرَفانُ ضَرْبٌ من التمر واحدته صَرَفانةٌ وقال أبو حنيفة الصَّرَفانةُ تمرةٌ حمراء مثل البَرْنِيَّةِ الا أنها صُلْبةُ المَمْضَغةِ عَلِكةٌ قال وهي أَرْزَنُ التمر كله وأنشد ابن بري للنجاشي

حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ * وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ

وقال عِمْران الكلبي

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا * ٢على الحَجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ

وفي حديث وفد عبد القيس أَتُسَمُّونَ هذا الصَّرَفانَ هو ضربٌ من أجود التمر ٣وأَوْزَنُه والصَّرَفانُ الرَّصاصُ القَلَعِيُّ والصَّرَفانُ الموتُ ومنهما قول الزَّبّاء الملكة

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا * أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا

أَمْ صَرَفانًا بارِدًا شَدِيدا * أَمِ الرِّجالَ جُثَّمًا قُعُودا

قال أبو عبيد ولم يكن يُهدَى لهاشئ أَحَبَّ اليها من التمر الصَّرَفان وأنشد

ولَمّا أَتَتْها العِيرُ قالتْ أَبارِدٌ * منَ التمرِ أَمْ هذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ

والصَّرَفِيُّ ضَرْبٌ من النجائب منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم

(صطف) قال الازهري سمعت أعرابيًا من بني حنظلة يسمي ٤المِصْطَبةَ المِصْطَفّةَ بالفاء

(صعف) الصَّعْفُ والصَّعَفُ شراب لاهل اليمن وصناعته أن يُشْدَخَ العنبُ ثم يُلْقَى في الأَوْعِيةِ حتى يَغْلِيَ قال أبو عبيد وجُهّالُهم لا يرونه خمرًا لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغير مصرفة كذا بالاصل ولينظر سابقه

٢قوله الحجر في معجم ياقوت الحجر بالكسر وبالفتح وبالضم أسماء مواضع فلينظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣قوله وأوزنه بالواو وهو لفظ النهاية أيضا كتبه مصححه

٤قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفي القاموس المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء في نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفي هامش المطبوع منه لادلالة على تشديدها في الاوقيانوس ومنتهى الارب اهـ لكن سلفه في التشديد نص النهاية في حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

العسل والصُّعْفانُ المُولَعُ بشراب الصُّعْف وهو العصير والصُّعْف طائر صغير وجمعه صعاف قال ابن برى أصعف الزرع أفرك وهو الصُّعيف عن أبى عمرو ﴿صفف﴾ الصَّفّ السَّطْر المُسْتوى من كل شئ معروف وجمعه صُفُوف وصَفَفْتُ القوم فاصطفّوا اذا أقمتهم فى الحرب صَفًّا وفى حديث صلاة الخوف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أى مقابلهم يقال صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافّه فهو مُصافٌّ اذا رَتَّبَ صُفُوفَه فى مقابل صُفُوف العدوّ والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصُّفُوف وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا صاروا صَفًّا وتَصافُّوا عليه اجتمعوا صَفًّا اللحيانى تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تَصَوَّلَ فى خُرْثِيِّه وتَمَوَّلَ اذا تَلَطَّخَ به وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه وقوله عز وجل والصافّاتِ صَفًّا قيل الصافّات الملائكة مُصْطَفُّونَ فى السماء يسبحون الله تعالى ومثله وانا لنحن الصافُّون قال وذلك لأنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون وقول الاعرابية لبنيها اذا القيتم العَدُوَّ فَدَعُوا غرى ولاصَفًّا أى لاتَصُفُّوا صَفًّا والصَّفّ موقف الصُّفُوف والمَصَفّ الموقف فى الحرب والجمع المَصافّ وصافُّوهم القتالَ والصَّفّ فى القرآن المُصَلّى وهو من ذلك لان الناس يَصْطَفُّون هنالك قال الله تعالى ثم أْتوا صَفًّا مُصْطَفِّين فهو على هذا حال قال الازهرى معناه ثم أْتوا الموضع الذى تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال أتيت الصفّ اى أتيت المُصَلَّى قال ويجوز ثم ائتوا صَفًّا أى مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد لهيبتكم الليث الصّفّ واحد الصُّفوف معروف والطير الصَّوافُّ التى تَصُفُّ أجنحتها فلا تحركها وقوله تعالى وعُرِضُوا على ربك صَفًّا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحدا ويجوز أن يقال فى مثل هذا أصفافا يريد به الصُّفُوف فيؤدى الواحدُ عن الجميع وفى حديث البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسطات أجنحتها فى الطيران والصوافّ جمع صافّة وناقة صَفُوفٌ تَصُفُّ يديها عند الحَلَب وصفت الناقة تَصُفُّ وهى صَفُوف جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة فى حَلْبة والصف ان تُحْلَب الناقة فى مِحْلَبين أو ثلاثة تَصُفُّ بينها وأنشد أبو زيد

ناقة شيخ للإله راهب * تَصُفُّ فى ثلاثة المَحالب * فى اللُّهَجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِب

اللُّهْجُم العُسُّ الكبير وعنى بالهَنِ المُقارِب العُسَّ بين العُسَّيْنِ الاصمعى الصَّفُوف الناقة التى تجمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبة واحدة وهو الشَّفُوع والقَرُون مثلها الجوهرى يقال ناقة صَفُوف للتى تَصُفُّ أقداحًا من لبنها اذا حُلِبَتْ وذلك من كثرة لبنها كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ قال الراجز

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ * تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

وقولُ الراجز * تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ * هو جمع فَرْق والفَرْقُ مِكْيالٌ لأهل المدينة يَسَعُ ستة عشر رطلا والصَّفُّ القَدَحانِ لاقترانهما وصَفَّها حَلَبَها وصَفَّتِ الطيرُ فى السماء تَصُفُّ صَفَّتْ أَجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطيرُ صافّاتٍ باسطاتٍ أَجنحتَها والبُدْنُ الصَّوافُّ المَصْفوفة للنحر التى تُصَفَّفُ ثم تُنحر وفى قوله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ منصوبة على الحال أى قد صَفَّتْ قوائمَها فاذكروا الله عليها فى حال نَحْرِها صوافَّ قال ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها وعن ابن عباس فى قوله تعالى صوافَّ قال قِياماً وعن ابن عمر فى قوله صوافَّ قال تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صَوافِنَ وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منكَ ولكَ الجوهرى صَفَّتِ الابلُ قوائمَها فهى صافَّةٌ وصَوافُّ وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً فهو صَفِيفٌ شَرَّحَه عِراضاً وقيل الصَّفِيفُ الذى يُغْلَى إغلاءةً ثم يُرْفَع وقيل الذى يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى وقيل القَدِيدُ اذا شُرِّرَ فى الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً قال امرؤُ القيس

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ من بَيْنِ مُنْضِجٍ * صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل التَّصْفِيفُ نحو التَّشْرِيحِ وهو أَن تُعَرِّضَ البَضْعةَ حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً وقال خالد بن جَنْبة الصَّفِيفُ ان يُشَرَّحَ اللحمُ غيرَ تشريحِ القَدِيدِ ولكن يُوَسَّعُ مثل الرُّغْفانِ فاذا دَقَّ الصَّفِيفُ ليُؤْكَلَ فهو قَدِيرٌ فاذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهو صَفِيفٌ الجوهرى الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ تقول منه صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً وفى حديث الزبير كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ أَى قَدِيدَها يقال صَفَفْتُ اللحمَ أَصُفُّه صَفّاً اذا تركته فى الشمس حتى يَجِفَّ وصُفَّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ التى تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعلاهما وأَسفلهما والجمع صُفَفٌ على القياس وحكى سيبويه وصف الدابةَ وصَفَّها أَى عَمِلَ لها صُفَّةً وصَفَفْتُ لها صُفَّةً أَى عَمِلْتُها لها وصَفَفْتُ السرجَ جعلت له صُفَّةً وفى الحديث نَهَى عن صُفَفِ النُّمُورِ هى جمع صُفَّةٍ وهى للسرج بمنزلة المِيثَرةِ من الرَّحْلِ قال ابن الاثير وهذا كحديثه الآخر نَهَى عن رُكُوبِ جُلودِ النُّمُورِ وصُفَّةُ الدارِ واحدة الصُّفَفِ الليث الصُّفَّةُ من البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطويلِ السَّمْكِ وفى الحديث ذكر أَهلِ الصُّفَّةِ قال هم فُقَراءُ المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُونَ الى موضع مُظَلَّلٍ فى مسجد المدينة يسكنونه وفى الحديث مات رجلٌ من أَهل الصُّفَّةِ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأوى اليه المساكينُ وصُفَّةُ البُنْيانِ طُرَّتُه والصُّفَّةُ الظُّلَّةُ ابن سيده وعذاب يوم

الصُّفَّة كعذاب يوم الظُّلَّة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصَوا رسولَهم فأرسل الله عليهم حرًّا وغَمًّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذى ذكره الله فى كتابه عذابُ يوم الظُّلَّة لا عذابُ يوم الصفة وعُذِّبَ قومُ شُعيب به قال ولا أدرى ما عذابُ يوم الصفة وأرض صَفْصَفٌ مَلْساءُ مُسْتَوِيَة وفى التنزيل فَيَذَرُها قاعًا صَفْصَفًا الفرّاء الصَّفْصَفُ الذى لا نبات فيه وقال ابن الاعرابى الصفصف القَرْعاء وقال مجاهد قاعًا صفصفا مستويا أبو عمرو والصفصف المستوى من الارض وجمعه صَفاصِفُ قال الشاعر

اذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً * وغَرَّدَ حادِيها الهَا بالصَّفاصِف

والصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَف عن ابن جنى والصَّفْصَفُ الفَلاةُ والصُّفْصُفُ العُصْفُور فى بعض اللغات والصَّفْصافُ الخِلافُ واحدته صَفْصافةٌ وقيل شجر الخِلاف شامِيَّة والصَّفْصفةُ دُوَيبَّة وهى دخيل فى العربية قال الليث هى الدويبة التى تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطبّاخه أَعْمِلْ لنا صَفْصافةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها قال الصَّفْصافةُ لغة ثَقِيفيَّة وهى السِّكْباجة أبو عمرو الصَّفْصَفةُ السِّكْباجة والفَيْجَنُ السَّذابُ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً ولا لُقَّةً الصفة ما يجعل على الراحة من الحُبُوب واللُّقَّةُ اللقمة وصَفْصَفَةُ الغَضَى موضع وذكر ابن برى فى هذه الترجمة صِفِّينَ قال وهو موضع كانت فيه حَرْب بين على عليه السلام وبين مُعاويةَ وأنشد لِمُنْذِرِ بن حُصَيْن الاسدى

وصِفُّونَ والنَّهرُ الهَنِيُّ وبُلْجَةٌ * من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عليها سَفِينُها

قال وتقول فى النصب والجر رأيت صِفِّين ومررت بصِفِّين ومن أعرب النون قال هذه صِفِّينُ ورأيت صفِّينَ وقال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صِفِّين قال حقه أن يذكر فى فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فيمن أعربه بالحروف

(صقف) التهذيب عن ابن الاعرابى الصُّقُوفُ المَطالُ قال الازهرى والاصل فيه السُّقُوف

(صلف) الصَّلَفُ مُجاوَزةُ القَدْر فى الظَّرْف والبَراعة والادّعاء فوق ذلك تكبّرًا صَلِفَ صَلَفًا فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى وقد تَصَلَّف والانثى صَلِفةٌ وقيل هو مُوَلَّد ابن الاثير فى قوله آفةُ الظَّرْف الصَّلَفُ هو الغُلُوّ فى الظَّرْف والزيادةُ على المِقْدار مع تكبر وصَلِفَت المرأةُ صَلَفًا فهى صَلِفةٌ لم تَحْظَ عند قيّمها وزوجها وجمعها صَلائِفُ نادر قال القُطامِىُّ وذكر امرأة

لها رَوْضةٌ فى القَلْب لم تَرْعَ مِثْلَها * فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وروى

وروى ولا المستعبرات وأصلف الرجل صلفت امرأته فلم تحظ عنده وأصلفها وصلفها يصلفها فهو صلف أبغضها قال مدرك بن حصين الأسدى

غدت ناقتى من عند سعد كأنها * مطلقة كانت حليلة مصلف

وطعام صلف مسيخ لا طعم فيه ابن الانبارى صلفت المرأة عند زوجها أبغضها وصلفها يصلفها أبغضها وأنشد

وقد خبرت أنك تفركينى * فأصلفك الغداة ولا أبالى

والمصلف الذى لا يحظى عنده امرأة والمرأة صلفة وفى الحديث لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقه أى جانبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها تنطلق احداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق الشيبانى يقال للمرأة أصلف الله رفغك أى بغضك الى زوجك ومن أمثالهم فى التمسك بالدين وذكره ابن الاثير حديثا من يبغ فى الدين يصلف أى لا يحظ عند الناس ولا يرزق منهم المحبة قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مطلقا من يبغ فى الدين يصلف قال ابن الاثير معناه أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه والصلف قلة نزل الطعام وطعام صلف وصليف قليل النزل والريع وقيل هو الذى لا طعم له وقالوا من يبغ فى الدين يصلف أى يقل نزله فيه وإناء صلف قليل الاخذ من الماء وقال أبو العباس إناء صلف خال لا يأخذ من الماء شيأ وسحاب صلف لا ماء فيه الجوهرى سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد وقد صلف صلفا وفى المثل فى الواجد وهو بخيل مع جدته رب صلف تحت الراعدة وقيل يضرب مثلا للرجل الذى يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده والصلف قلة النزل والخير أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفى الصحاح يضرب مثلا للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب يرعد ولا يمطر وتصلف الرجل قل خيره التهذيب وقالوا أصلف من ثلج فى ماء ومن ملح فى ماء والصلف قلة الخير وامرأة صلفة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها وقال ابن الاعرابى قال قوم الصلف مأخوذ من الاناء القليل الاخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناء صلف اذا كان ثخينا ثقيلا فالصلف بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامة وضعت الصلف فى غير موضعه قال وقال ابن الاعرابى الصلف الاناء الصغير والصلف الاناء السائل الذى لا يكاد يمسك الماء وأصلف الرجل اذا قل خيره وأصلف اذا

قوله تفركينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

ثَقُلَ رُوحه وفلان صَلِفٌ ثقيلُ الرُّوح وأرض صَلِفَةٌ لا نبات فيها ابن الاعرابى الصَّلْفاء المكانُ الغَليظُ الجَلَدُ وقال ابن شميل هى الصَّلِفَةُ الارض التى لا تُنْبِتُ شيأ وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وتَلِفٌ ولا يكون الصَّلَفُ الا فى قُفٍّ أو شبهه والقاعُ القَرْقَرُ صَلِفٌ زعم قال ومِرْبَدُ البصرة صَلِفٌ أَسِيفٌ لانه لا يُنْبِتُ شيأ الاصمعى الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتدّ من الارض وصَلُبَ وقال أوس ابن حجر

وخَبَّ سَفاقِرُ ماله وتَوَقَّدَتْ * عليه من الصَّمّانَتَيْن الأَصالِفُ

والمكانُ أَصْلَفُ والمكانُ الأَصْلَفُ الذى لا يُنْبِتُ وأنشد ابن برى لذى الرمة

قُصُوصٌ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما * جَرَى الآلُ حَرُّ الشمسِ فوقَ الاصالِفِ

والأَصْلَفُ والصَّلْفاء الصُّلْبُ من الارض فيه حجارة والجمع صَلافٌ لانه غلب غَلَبَةَ الاسماء فاجْرُوه فى التكسير مُجْرَى صَحْراءَ ولم يُجْرِ ومُجْرَى وَرْقاءَ قبل التسمية والصَّلِيفُ نعت للذكر أبو زيد الصَّلِيفانِ رأسا النَّقْرة التى تلى الرأسَ من شِقَّيْها والصَّلِيفان عُودانِ يُعَرَّضانِ على الغَبِيطِ تُشَدُّ بهما المَحامِلُ ومنه قول الشاعر * أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ * والصَّلِيفانِ جانبا العُنُق وقيل هما ما بين اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ والصَّلِيفُ عُرْضُ العُنُق وهما صَلِيفانِ من الجانبين وصَلِيفا الإِكافِ الخَشَبَتانِ اللتان تُشَدّانِ فى أَعْلاه ورجل صِلَّتْقٌ وصَلَنْفاء كثير الكلام والصُّلَيْفاء موضع قال

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ * يومَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ

قال لم يوفون وهو شاذ وانما اجاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفى فأثبت النون كما قال الآخر

أَنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جنى فهذا على تشبيه أن بما التى بمعنى المصدر فى قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانما أراد أَنِ الثقيلة وخففها ضرورة وتقديره أَنَّكِ تَهْبِطِينَ ابن الاعرابى الصَّلِفُ نحو اقلب النخلة الواحدة صَلِفَةٌ الاصمعى خذه بصَلِيفه وبصَلِيفَتِه بمعنى خُذْ بقَفاه وفى حديث ضَمْرة قال يا رسول الله انى أُحالِفُ ما دام الصّالِقانِ مكانَه قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصّالِفُ جبل كان يَتَحالَفُ أهلُ الجاهلية عنده وانما كَرِهَ ذلك لئلا يُساوِىَ فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام

(صنف) الصِّنْفُ والصَّنْفُ النَّوعُ والضَّرْبُ من الشئ يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المتاع لغتان والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ والتَّصْنيفُ تمييز الاشياء بعضها من بعض وصَنَّفَ الشئ مَيَّزَ بعضه من بعض وتَصْنيفُ الشئ جعله أصنافا والصِّنْفُ الصِّفَةُ وصَنِفَةُ الازار بكسر النون طُرَّتُه التى عليها

قوله وخب سفاقر الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله أقب الخ صدره كما فى شرح القاموس ويعمل برتقى كل هيبا اه

قوله الصالقان مكانه الخ كذا هو فى الاصل تبعا للنهاية بعر فاحرفنا كتبه مصححه

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيَّةً كانت الجوهري صِنْفَةُ الإزار بالكسر طُرَّتُه وهي جانبه الذي لاهُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيَّ جانبٍ كان وفي الحديث فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إزاره فإنه لايدري ما خَلَفَه عليه وصَنِفَةُ الثوب زاويتُه والجمع صَنِفٌ وللثوب أربع صَنِفاتٍ وتُسمَّى الإزار إزار الحفظ لصاحبه وصيانته جسدَه أُخذ من آزرته أي عاونته ويقال إزار وإزارة الليث الصِّنفة والصَّنِفة قطعة من الثوب وقول الجعدي

على لاحبٍ كَصَبِيرِ الصَّنا * ع سَوَّى لها الصَّنِفَ إرمالُها

قال شمر الصَّنِفُ والصَّنِفَةُ الطَّرَفُ والزاويةُ من الثوب وغيره والصِّنْفَة طائفة من القبيلة الليث الصِّنْفُ طائفةٌ من كل شيء وكلُّ ضربٍ من الأشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ وقوله أنشده ابن الأعرابي

يُعاطِي القُورَ بالصَّنِفاتِ منه * كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال إنما يصف سرابا يُعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُفيض عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياضٍ ونَقاء فالصَّنِفاتُ على هذا جوانبُ السراب وإنما الصَّنِفاتُ في الحقيقة للمُلاء فاستعاره للسراب من حيث شُبِّه السرابُ بالمُلاءِ في الصفو والنقاء قال

تُقَطِّعُ غِيطانا كأنَّ مُتُونَها * إذا أظهرتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لحُلْوانَ ذي الكُرُومِ وما * صُنِّفَ من تِينِه ومن عِنَبِه

أنشده الفراء صُنِّفَ ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صُنِّفَ مُيِّزَ وصَنَّفَ خرجَ ورَقُه وصَنَّفَتِ العِضاه اخضرَّت قال ابن مقبل

رآها فؤادي أُمَّ خِشْفٍ خلالُها * بقُورِ الوراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجر إذا بدأ يُورِق فكان صِنْفَيْنِ صِنْفٌ قد أوْرَقَ وصِنْفٌ لم يُورِقْ وليس هذا بقويّ وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيْح

بها الجازئاتُ العِينُ تُضْحِي وكُورُها * فِيالٌ إذا الأرطى لها تَصَنَّفَ

قوله فيال هو هكذا في الأصل بالفاء وحرر اه

وظليمٌ أصْنَفُ الساقين مُتَقَشِّرُهما قال الأعلم الهذلي

هِزَفٌّ أصْنَفُ الساقَيْنِ هَقْلٌ * يُبادِرُ بيضَه بَرْدَ الشَّمالِ

أصْنَفُ مُتَقَشِّر تَصَنَّفَتْ ساقُه إذا تشقَّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه إذا تشقَّقَتْ وعُودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب إلى موضع وقيل عُودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح للبخور لاغير

(صوف) الصُّوفُ للضأن وما أشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفة أُخص منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمَعَز والوَبَر للابل والجمع أَصْوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاها سيبويه وقوله

حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ صَفُوف * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوف

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مشيتها فشبه رَجْعَ يديها بقَوْس النَّدّاف الذى يخلط بين الوبر والصوف ويقال للواحدة الصوف صُوفةٌ ويصغر صُوَيْفة وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصُوفٌ على مثال فَعِل وصائفٌ وصافٌ وصاف الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صاف الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَف حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ ولِيَّةٌ صافةٌ يُشْبِه شعرُها الصوفَ قال تأبط شرا

اذا فَزِعُوا أُمُّ الصُّبَيِّينَ نَفَّضُوا * غِفارِيَّ شُعْثاً صافةً لم تَرَجَّل

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالا فيُضَيِّعُه في غير موضعه وصُوفُ البحر شئ على شكل هذا الصُّوف الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأَبَدِيّات قولهم لا آتيك ما بَلَّ بحرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صوفةً والصُّوفانةُ بقلة معروفة وهي زَغْباء قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنها من الاحرار ولم يُحَلِّها وأَخَذ بصُوفة رقبته وصُوفها وصافها وهي زَغَبات فيها وقيل هي ما سال في نُقْرتها التهذيب وتسمى زَغَبات القَفا صوفةَ القَفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَنه وبكَرْدَنه ويقال أَخذه بصُوف رقبته وبطُوف رقبته وبطاف رقبته وبظُوف رقبته وبظاف رقبته وبقُوف رقبته وبقاف رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه فأخذ برقبته أم لها أخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث أي أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برمته وقال أبو عبيد أعطاه مجانا ولم يأخذ ثمنا وصَوَّفَ الكرمُ بدت نَوامِيه بعد الصِّرام والصُّوفةُ كل من ولى شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفان الجوهري وصُوفةُ أبو حيّ من مُضَر وهو الغَوْثُ بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر كانوا يَخْدُمون الكعبة في الجاهلية ويُجيزون الحاجَّ أي يُفيضُون بهم ابن سيده وصُوفةُ حيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاجَّ في الجاهلية من منًى فيكونون أول

قوله غفاري كذا ضبط بالاصل وحرر اه

من يدفع يقال في الحج أجيزي صُوفة فاذا أجازت قيل أجيزي خِنْدِفُ فاذا أجازت أُذِن للناس كلهم في الاجازة وهي الافاضة وفيهم يقول أوس بن مَغْراء السعدي

ولا يَرِيمُونَ في التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صُوفانا

قال ابن برى وكانت الاجازة بالحج اليهم في الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صُوفة وكذلك لا ينفِرون من منًى حتى تنفر صُوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزي صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصاف عن شره يصُوف صَوْفًا عدل وصاف السهم عن الهدف يصُوف ويَصِيف عدل عنه وهو مذكور في الياء أيضا لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عن شرّه فلان وأصاف الله عنى شرّه

(صيف) الصَّيْف من الازمنة معروف وجمعه أصياف وصُيُوف ويوم صائف أي حارّ وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صافٍ بمعنى صائف كما قالوا يوم راحٍ ويوم طانٍ ومطر صائف ابن سيده وغيره والصَّيِّف المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه قال الجوهري الصَّيِّف المطر الذي يجيء في الصيف قال ابن برى صوابه الصَّيِّف بتشديد الياء وصِفْنا أي أصابنا مطر الصَّيْف وهو فعل على ما لم يسم فاعله مثل خُرِفْنا ورُبِعْنا وفي حديث عُبادة أنه صلى في جُبّة صَيِّفة أي كثيرة الصُّوف يقال صاف الكَبْش يصُوف صَوْفًا فهو صائف وصَيِّف اذا كثر صُوفه وبناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأُدغمت وصَيَّفَني هذا الشئ أي كفاني لصَيْفَتي ومنه قول الراجز

مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وصِيفت الارض فهي مَصِيفة ومَصْيُوفة أصابها الصَّيِّف وصِفْنا كذلك وقول أبي كبير الهذلي

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به * حَذَرَ الرَّبيعِ الى شُهور الصَّيِّف

يعني به مطر الصيف الواحد صَيِّفة قال ابن برى وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو

الاعوابس كالمراط مُعيدة * بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّف

ويقال أصابتنا صَيِّفة غزيرة بتشديد الياء وتَصَيَّف من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشتاء وأصاف القوم دخلوا في الصَّيْف وصافوا بمكان كذا أقاموا فيه صَيْفهم وصِفْتُ بمكان كذا وكذا وصَفْتُه وتَصَيَّفْتُه وصَيَّفْتُه قال لبيد

فتَصَيَّفا ماءً بدَحْلٍ ساكنا * يَسْتَنُّ فوق سَراتِه العُلْجُوم

وقال الهذلي * تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ * وصاف بالمكان أي أقام به الصيف واصْطاف

مثله والموضع مَصِيفٌ ومَصْطافٌ التهذيب صافَ القومُ اذا أقاموا في الصَّيف بموضع فهم صائفون وأصافوا فهم مُصِيفون اذا دخلوا في زمان الصَّيف وأشتَوا اذا دخلوا في الشتاء ويقال صِيفَ القومُ ورُبِعوا اذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع وقد صِفْنا ورُبِعْنا كان في الاصل صُيِفْنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ اذا أقام به في الصَّيف والمَصِيفُ اسم الزمان قال سيبويه أجرى مُجرى المكان وعامله مُصايَفةً وصِيافاً والصائفةُ أوانُ الصَّيف والصائفةُ الغَزْوةُ في الصيف والصائفة والصَّيْفيّةُ المِيرةُ قبل الصيف وهي المِيرةُ الثانية وذلك لان أول المِيَر الرَّبْعِيّة ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيّة الجوهري وصائفةُ القوم مِيرَتُهم في الصيف الجوهري الصَّيْف واحد فُصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القَيْظ يقال صَيْفٌ صائفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمٌّ هامٌّ وفي حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر رضي الله عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء وأصافت الناقةُ وهي مُصِيفٌ ومِصْيافٌ نُتِجَتْ في الصَّيف وولدها صَيْفِيّ وأصاف الرجلُ فهو مُصِيفٌ وُلِدَ له في الكِبَر وولده أيضا صَيْفِيّ وصَيْفِيُّون وبنو صَيْفِيّ قال أكْثَمُ بن صَيْفِيّ وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة

إنّ بَنِيَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّونْ * أفلحَ من كان له رِبْعِيُّونْ

وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي وُلِدوا على الكِبَر يقال أصافَ الرجل يُصِيفُ اصافةً اذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويَكْبَرَ وأولاده صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدوا في حَداثته وأوّل شبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن في أبنائه من يتقلّده العهد بعده وأصاف ترك النساء شابًّا ثم تزوّج كبيرا الليث الصَّيْفُ رُبُعٌ من أرباع السنة وعند العامّة نصف السنة قال الازهري الصيف عند العرب الفصلُ الذي تسمّيه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان الربيع وهي ثلاثة أشهر والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ وفيه يكون حَمارّةُ القَيْظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكَلأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْف صَيْفِيٌّ وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيعٍ الكَلأ صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ وقال ابن كُناسة اعلم ان السنة أربعةُ أزمنة عند العرب الربيعُ الاول وهو الذي تسمّيه الفُرْس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القَيْظ فهذه أربعةُ أزمنة وسُمّيت غَزْوةُ الروم الصائفة لان سُنّتهم أن يَغْزُوا صيفا ويُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيد استأجرته مُصايَفةً ومُرابَعةً ومُشاتاةً ومُخارفةً من الصيف والربيع والشتاء

والخريف

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله في المطر فالربيع أوله والصيف الذي بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيعت اللبن إذا فرط في أمره في وقته معناه طلبت الشيء في غير وقته وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلا لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الانبارى وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك عدل بمعنى ضاف والذي جاء في الحديث ضاف بالضاد قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق * فمصيب أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

أي معدولا بها معوجة غير مقومة ويروى مضيفا وقد تقدم والكراب مجارى الماء واحدتها كربة واللهب الشق في الجبل أي تنصب إلى اللهب لكونه باردا ومصيفا أي معوجا من صاف إذا عدل الجوهري المصيف المعوج من مجارى الماء وأصله من صاف أي عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفحل عن طروقته عدل عن ضرابها وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضي الله عنه يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الأصمعي يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفي حديث آخر صاف أبو بكر عن أبي بردة ويقال أصافه الله عنى أي نحاه وأصاف الله عنى شر فلان أي صرفه وعدل به والصيف الأنثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

فقدت عبود فخبرا صائف * فذو الحضر أقوى منهم ففدافده

وصيفي اسم رجل وهو صيفي بن أكثم

(فصل الضاد المعجمة) (ضرف) ابن سيده الضرف من شجر الجبال يشبه الأثأب في عظمه وورقه إلا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مثل تين الحماط الصغار مر مضرس ويأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبي حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال أبو منصور وهذا

قوله كربة ضبط بفتح الراء في نسخ من الصحاح معول عليها وكذا في الأصل في مادة كرب وسرر اه

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوَّة وقيل الضُّعْفُ بالضم في الجسد والضعف بالفتح في الرأي والعقل وقيل هما معًا جائزان في كل وجه وخصّ الازهريُّ بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سيّان يُستعملان معا في ضعف البدن وضعف الرأي وفي التنزيل اللهُ الذي خلقكم من ضُعْفٍ ثم جعل من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قوة ضُعْفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفَة أي من المَنِيّ ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَم وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم اللهُ الذي خلقكم من ضَعْفٍ فأقرأني من ضُعْفٍ بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسانُ ضَعِيفًا أي يَستميله هواه والضَّعَفُ لغة في الضَّعْف عن ابن الاعرابي وأنشد

ومن يَلْقَ خيرًا يَغْمِزِ الدهرُ عَظْمَه * على ضَعَفٍ من حالِه وفُتُورِ

فهذا في الجسم وأنشد في الرأي والعقل

ولا أُشارِكُ في رَأْيٍ أخا ضَعَفٍ * ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحياني فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاءُ وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جني وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وتَحْتَهُم من مَحانِي دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائِفُ وضِعافٌ قال

لقد زادَ الحياةَ إليَّ حُبًّا * بَناتِي إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وأضْعَفَه وضَعَّفَه صيّره ضعيفًا واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد

عليكم بِرِبْقِيِّ الطِّعانِ فإنَّه * أشقُّ على ذِي الرُّتْبَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْقِيُّ الطِّعانِ أوّله وأحَدُّه وفي اسلام أبي ذر لتَضَعَّفْتُ رجلا أي اسْتَضْعَفْتُه قال القتيبي قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ في بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ وتَثَبَّتَ واسْتَثْبَتَ وفي الحديث أهلُ الجنة كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمعنى للذي يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه في الدنيا للفقر ورَثاثة الحال وفي حديث عمر رضي الله عنه غَلَبَنِي أهل الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعَّفُ وأستعمل عليهم القَوِيَّ فيُفَجِّر وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة مالي لا يدخلني الا الضُّعَفاءُ قيل هم الذين يُبَرِّؤُون

انفسهم

قوله لتضعفت هكذا في الاصل وفي النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

أنفسهم من الحول والقوة والذى فى الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك والضُّعْفَةُ ضَعْفُ الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مَضْعُوفٌ به ضَعْفَةٌ ابن الاعرابى رجل مَضْعُوفٌ ومَبْهُوتٌ اذا كان فى عقله ضَعْفٌ ابن برزخ رجل مَضْعُوفٌ وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ ورجل مَغْلُوبٌ وغَلُوبٌ وبعير مَعْجُوفٌ وعَجُوفٌ وعَجِيفٌ وأَعْجَفُ وناقة عَجُوفٌ وعَجِيفٌ وكذلك امرأة ضَعُوفٌ ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ والمُضَعَّفُ أحد قداحِ المَيْسِرِ التى لا أنصباء لها كأنه ضُعِّفَ عن أن يكون له نَصِيبٌ وقال ابن سيده أيضا المُضَعَّفُ الثانى من القداح الغُفْل التى لا فُرُوضَ لها ولا غُرْمَ عليها انما تُثَقَّلُ بها القداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ هذه عن اللحيانى واشْتَقَّه قوم من الضِّعْف وهو الاوْلى وشعر ضَعِيفٌ عَلِيلٌ استعمله الاخفش فى كتاب القَوافى فقال وان كانوا قد يُلْزِمُون حرف اللين الشِّعْرَ الضعيفَ العليلَ ليكون أَتَمَّ له وأحسن وضِعْفُ الشيء مِثْلاه وقال الزجاج ضِعْفُ الشيء مِثْلُه الذى يُضَعِّفُه وأَضْعافُه أمثالُه وقوله تعالى اذًا لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحياةِ وضِعْفَ المَماتِ أى ضعف العذاب حيًّا وميّتًا يقول أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة وقال الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ لمّا اسْتَبَنْتُه * وما إنْ جَزاكَ الضِّعْفَ من أَحَدٍ قَبْلِى

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغى أن يقول ضِعْفَىِ الوِدِّ وقوله عز وجل فآتِهِم عذابا ضِعْفًا من النار أى عذابا مُضاعَفًا لان الضِّعْفَ فى كلام العرب على ضربين أحدهما المِثْل والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشىء قال تعالى لِكُلٍّ ضِعْفٌ أى للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا فى الكفر جميعا أى لكل عذاب مُضاعَفٌ وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أعلمنا كم مِقْداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاءً الضعفُ أى أن نجازيهم الضعف والجمع أَضْعاف لا يكسر على غير ذلك وأَضْعَفَ الشىءَ وضَعَّفه وضاعَفَه زاد على أصل الشىء وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والاِضْعافُ والعرب تقول ضاعفت الشىء وضَعَّفْتُه بمعنى واحد ومثله امرأة مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ وصاعَرَ المُتَكَبِّرُ خَدَّه وصَعَّره وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ وعاقَبْتُ وعَقَّبْتُ ويقال ضَعَّفَ الله تَضْعِيفًا أى جعله ضِعْفًا وقوله تعالى وما آتَيْتُم من زكاة تُرِيدُون وجهَ الله فأولئك هم المُضْعِفُون أى يُضاعَفُ لهم الثواب قال الازهرى معناه الداخلون فى التَّضْعِيف أى يُثابُون الضِّعْفَ الذى قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عملوا يعنى من تَصَدَّقَ يريد وجه الله

جُوزِيَ بها صاحبُها عشرةَ أضعافِها وحقيقته ذو الأضعاف وتَضاعيفُ الشئ ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد ونظيره في أنه لا واحد له تَباشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضيائه وتَعاشيبُ الارض لما يظهر من أعشابها أوّلا وتعاجيبُ الدَّهرِ لما يأتي من عجائبه وأَضْعَفْتُ الشئ فهو مُضْعَفٌ والمَضْعُوفُ ما أُضْعِفَ من شئ جاء على غير قياس قال لبيد

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وفَرْداً سُمُوطُه * جُمانٌ ومَرْجانٌ يُشَكُّ المَفاصِلا

قال ابن سيده وانما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤا به على ضُعِفَ وضَعَّفَ الشئ أَطْبَقَ بعضه على بعض وثَنَاه فصار كأنه ضِعْفٌ وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعذابٌ ضِعْفٌ كأنه ضُوعِفَ بعضُه على بعض وفي التنزيل يا نساء النبي من يأتِ منكن بفاحشة مبيّنة يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَيْنِ وقرأ أبو عمرو يُضَعَّفْ قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثةَ أعذبة وقال كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فاذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذابُ ثلاثةَ أعذبة قال الازهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم قال وقد قال الشافعي ما يقارب قوله في رجل أوصى فقال أعطوا فلانا ضِعْفَ ما يُصيبُ ولدي قال يُعْطَى مثله مرتين قال ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصيبُ ولدي نظرتُ فان أصابه مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شيئا يقرب منه في قوله تعالى يرونهم مِثْلَيْهِم رأيَ العين قال والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يتعارفه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق الى أفهام من شاهَدَ المُوصِيَ فيما ذهب وهمه اليه قال كذلك روى عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره الى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة والضِّعْفُ في كلام العرب أصله المِثْلُ الى ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضِعْفُ هذا أي مثله وهذا ضِعْفاه أي مثلاه وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لان الضِّعْفَ في الاصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضِّعْفِ بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين وانما أراد بالضعف الأضعافَ وأولى الاشياء به أن نجعله عشرةَ أمثاله لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى الا مثلها فأقل الضِّعْفِ محصور وهو المثل وأكثره غير محصور وفي الحديث تُضَعَّفُ صلاةُ الجماعة على صلاة الفَذِّ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضَعُفَ الشئ يَضْعُفُ اذا زادَ وضَعَّفْتُه وأَضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنًى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاء الضِّعْفِ المُضاعَفَة فألزم الضِّعْفَ التوحيدَ لان

قوله وفردا كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

المصادر

المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفي حديث أبي الدحداح وشعره * الا رجاء الضعف في المعاد *
أي مثلي الاجر فأما قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التي بعدها دل
على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن
تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتعذب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهري وهذا قول
حذاق النحويين وقول أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتني درهما
فلك ضعفاه أي مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون
معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتني درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا أن التثنية
أحسن ورجل مضعف ذو أضعاف في الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له ولاصحابه
الضعف عليهم وأضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وبقرة ضاعف في بطنها حمل
كأنها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها لحم قال رؤبة

* والله بين القلب والاضعاف * قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال
أضعاف الجسد أعضاؤه وقولهم وقع فلان في أضعاف كتابه يراد به توقيعه في أثناء السطور
أو الحاشية وأضعف القوم أي ضوعف لهم وأضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف
مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقو فالقوي في بدنه
والمقوي الذي دابته قوية وفي الحديث في غزوة خيبر من كان مضعفا فليرجع أي من كانت دابته
ضعيفة وفي حديث عمر رضي الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد أنهم يسيرون
بسيره وفي حديث آخر الضعيف أمير الركب وضعفه السير أي أضعفه والتضعيف أن تنسبه الى
الضعف والمضاعفة الدرع التي ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين (ضغف) الضغيفة
الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بقاف بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب
ضفيفة والله أعلم (ضفف) الضف الحلب بالكف كلها وذلك لضخم الضرع وأنشد

يضف القوادم ذات الفضو * ل لا بالبكاء الكاش اهتصارا

ويروى امتصارا بالميم وهي قليلة اللبن وقيل الضف جمعك خلفيها بيدك اذا حلبتها وقال اللحياني
هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع وقد ضففت الناقة أضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف

كثيرتا اللبن بينتا الضفاف وعين ضفوف كثيرة الماء وأنشد * حلبانة ركابة ضفوف *

وقال الطرماح

وتجود من عين ضفو * ف الغرب مترعة الجداول

التهذيب عن الكسائى ضببت الناقة أضبها ضبا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضف بالفاء فأما الضب فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا ويقال من الضف ضففت أضف الجوهرى ضف الناقة لغة فى ضبها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضفة الشخب أى واسعة الشخب وضفة البحر ساحله والضفة بالكسر جانب النهر الذى تقع عليه النبات والضفة كالضفة والجمع ضفاف قال * يقذف بالخشب على الضفاف * وضفة الوادى وضيفه جانبه وقال القتيبى الصواب ضفة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضفة بالفتح والكسر لغة فيه وضفتا الوادى جانباه وفى حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفى حديث على كرم الله وجهه فيقف ضفتى جفونه أى جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن وضفتا الحيزوم جانباه عن ابن الاعرابى وأنشد * يدعه بضفتى حيزومه * وضفة الماء دفعته الاولى وضفة الناس جماعتهم والضفة والجفة جماعة القوم قال الاصمعى دخلت فى ضفة القوم أى فى جماعتهم وقال الليث دخل فلان فى ضفة القوم وضفضفتهم أى فى جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من لفيفنا وضفيفنا أى ممن نلفه بنا ونضفه الينا اذا حزبتنا الأمور أبو زيد قوم متضافون خفيفة أموالهم وقال أبو مالك قوم متضافون أى مجتمعون وأنشد

فراح يحدوها على أكسائها * يضفها ضفا على أنسائها

أى يجمعها وقال غيلان

مازلت بالعنف وفوق العنف * حتى اشفتر الناس بعد الضف

أى تفرقوا بعد اجتماع والضفف ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه وتضافوا على الماء اذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تضافوا عن يعقوب وقال اللحيانى انهم لمتضافون على الماء أى مجتمعون مزدحمون عليه وماء مضفوف كثير عليه الناس مثل مشفوه وقال اللحيانى ماؤنا اليوم مضفوف كثير الغاشية من الناس والماشية قال

لا يستقى فى النزح المضفوف * الا مدارات الغروب الجوف

قال المدار المسوى اذا وقع فى البئر اجتحف ماءها وفلان مضفوف مثل مثمود اذا نفد ماء عنده

قوله الشخب بالفتح ويضم كما فى القاموس

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل وليراجع المحكم أو ابن السكيت اه

قال ابن برى روى أبو عمرو الشيبانى هذين البيتين المظفوف بالطاء وقال العرب تقول وردت ماء مظفوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لا يستقى فى النزح المظفوف * وذكره ابن فارس بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث وفلان مضفوف عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مضفوف بغير على شمر الضفف مادون ملء المكيال ودون كل مملوء وهو الاكل دون الشبع ابن سيده الضفف قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب الضفف أن تكون العيال أكثر من الزاد والحفف أن تكون بمقداره وقيل الضفف الغاشية والعيال وقيل الحشم كلاهما عن اللحيانى والضفف كثرة العيال قال بشير بن النكث

قد احتذى من النماء وانتعل * وكبر الله وسمى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل * لا ضفف يشغله ولا ثقل

أى لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع وأصابهم من العيش ضفف أى شدة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا على ضفف قال مالك فسألت بدويا عنها فقال تناولا مع الناس وقال الخليل الضفف كثرة الايدى على الطعام وقال أبو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضف الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شظف وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضفف أن تكون الاكلة أكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ابن الاعرابى الضفف القلة والحفف الحاجة ابن العقيلى ولد للانسان على حفف أى على حاجة اليه وقال الضفف والحفف واحد الاصمعى أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وما روى عليه ضفف ولا حفف أى أثر حاجة وقالت امرأة من العرب توفى أبو صبيانى فما روى عليهم حفف ولا ضفف اى لم ير عليهم حفوف ولا ضيق الفراء الضفف الحاجة سيبويه رجل ضفف الحال وقوم ضففوا الحال قال والوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضفف العجلة فى الامر قال * وليس فى رأيه وهن ولا ضفف * ويقال لقيته على ضفف أى على عجل من الامر والضف والجمع الضففة هنية تشبه القراد اذا السعت شرى الجلد بعد لسعتها وهى رمداء فى لونها

غبراء (ضوف) ضاف عن الشئ ضوفا عدل كضاف ضوفا عن كراع والله أعلم (ضيف) ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته نزلت به ضيفا وملت اليه وقيل نزلت به وصرت له ضيفا وضفته وتضيفته طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق

وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن برى وشاهد ضفت الرجل قول القطامى

تحيز عنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

وقد فسر فى ترجمة حيز وفى حديث عائشة رضى الله عنها أضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء هو من ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافته ومنه حديث النهدى تضيفت أبا هريرة سبعا وأضفته وضيفته أنزلته عليك ضيفا وأملته اليك وقربته ولذلك قيل هو مضاف الى كذا أى ممال اليه ويقال أضاف فلان فلانا فهو يضيفه اضافة اذا ألجأه الى ذلك وفى التنزيل العزيز فأبوا أن يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزارى يصف الذئب

ورأيت حقا أن أضيفه * اذ رام سلمى واتقى حربى

استعاره التضييف واعارة يد أنه أمنه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سلمة الكوفى يقول ضيفته اذا أطعمته قال والتضييف الاطعام قال وأضافه اذا لم يطعمه وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوهما يطعموهما قال أبو الهيثم أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه وأضفته وضيفته قال وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوهما سألوهم الاضافة فلم يفعلوا ولو قرئت أن يضيفوهما كان صوابا وتضيفته سألته أن يضيفنى وأتيته ضيفا قال الاعشى

تضيفته يوما فأكرم مقعدى * وأصفدنى على الزمانة قائدا

وقال الفرزدق ومنا خطيب لا يعاب وقائل * ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال ضيفته أنزلته منزلة الأضياف والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم وفى التنزيل العزيز هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وفيه هؤلاء ضيفى فلا تفضحون على ان ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذى هو النازل فيكون من باب زور وصوم فافهم وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيفان قال

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده الاضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضا وليس كقوله

قوله تحيز عنى أنشده المؤلف فى مادة حيز تحوزى وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

* وأسيافُنا من نَجْدةٍ تَقْطُرُ الدَّما * في أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضياف بمراجل الحى أجمع فما ظنك لو نزل به الضَّيفانُ الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضَيْفي أى أضيافي تقول هؤلاء ضَيْفي وأضيافي وضُيُوفي وضِيفاني والانثى ضَيْفٌ وضَيْفةٌ بالهاء قال البعيث

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ * فجاءت بيَتْنٍ للضِّيافة أَرْشَما

وحرفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضَّيْفة في البيت أنها حملته وهي حائض يقال ضافت المرأة اذا حاضت لانها مالت من الطُّهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهي ضَيْفة أى ضافت قوما فحبلت في غير دار أهلها واستضافه طلب اليه الضِّيافة قال أبو خراش

يَطيرُ اذا الشَّعْراءُ ضافتْ بجَلْبِه * كما طارَ قِدْحُ المُسْتَضِيفِ المُوَشَّمُ

قوله بجلبه كذا بالاصل

وكان الرجل اذا أراد أن يستضيف دار بقدح موشم ليعلم أنه مُسْتَضِيفٌ والضَّيْفَنُ الذى يَتْبَعُ الضَّيْفَ مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتى ذكره الجوهرى الضَّيْفَنُ الذى يجىء مع الضَّيْفِ والنون زائدة وهو فعلن وليس بفَيْعَلٍ قال الشاعر

اذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ * فأَوْدَى بما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ اليه مال ودنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضافَ الى وادٍ ضَفادِعُه * غَرْقَى رُدافَى تَراها تَشْتَكي النَّشَحا

وضافَنِي الهَمُّ كذلك والمُضافُ المُلْصَقُ بالقوم المُمالُ اليهم وليس منهم وكُلُّ ما أُمِيلَ الى شىء وأُسْنِد اليه فقد أُضِيفَ قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أَضَفْنا ظُهورَنا * الى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

أى أَسْنَدْنا ظهورنا اليه وأَمَلْناها ومنه قيل للدَّعِيّ مُضافٌ لانه مُسْنَدٌ الى قوم ليس منهم وفى الحديث مُضِيفٌ ظهره الى القُبَّة أى مُسْنِدُه يقال أَضَفْتُه اليه أُضِيفُه والمُضافُ المُلْزَقُ بالقوم وضافه الهَمُّ أى نزل به قال الراعى

أَخُلَيْدُ انَّ أَباكَ ضافَ وِسادَه * هَمّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

أى بات أحدُ الهَمَّين جَنْبَه وبات الآخر داخل جوفه واضافةُ الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يُضافَ الشىء الى نفسه لانه لا يُعَرَّفُ نفسه فلو عرفها لما احتيج الى الاضافة وأَضَفْتُ الشىء الى الشىء أى أَمَلْتُه والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

أضفت من ورك الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف وضيفت وتضيفت دنت للغروب وقربت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب تضيفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيف قال ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد وفى حديث أبى بكر قال له ابنه ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت وقول أبى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مضيفا كرابها

أراد ضائفا كرابها أى عادلة معوجة فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليست به قوة وأما قول الهذلى * أنت تجيب دعوة المضوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله * يخرجن من أجواز ليل غاضى * وبنى المضوف على لغة من قال فى بيع بوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

ويحمى المضاف اذا ما دعا * اذا ما دعا اللمة القيلم

قوله اذا ما دعا اللمة الخ هكذا فى الاصل وأنشده الجوهرى فى مادة قلم * اذا افرنقوا اللمة القيلم * وعليه يتمشى قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للمة قال ابن سيده وعندى أن الرواية الصحيحة انما هى الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المتقارب لانك ان أطلقتها فهى مقواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألا ترى أن فيها * بعثت اذا طلع المرزم * وفيها * والعبد ذا الخلق الافقما * وفيها * وأفضى بضاحبها مغرمى * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المرزم الافقم مغرم سلمت القطعة من الاقواء فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جواس بن حيان الازدى

ولقد أقدم فى الرو * ع وأحمى المستضافا

ثم قد يحمدنى الضيـ * ف اذا ذم الضيافا

واستضاف من فلان الى فلان لجأ اليه عن ابن الاعرابى وأنشد

وما رسنى الشيب عن لمتى * فأصبحت عن حقه مستضيفا

واضاف

وأضافَ من الأمر أشفقَ وحَذِرَ قال النابغة الجعدى

أقامتْ ثلاثًا بين يومٍ وليلةٍ * وكان النكيرُ أن تُضيفَ وتَجأَرا

وانما غَلَّبَ التأنيث لانه لم يذكر الأيام يقال أقمتُ عنده ثلاثًا بين يومٍ وليلةٍ غلَّبوا التأنيث والمَضوفةُ الامر يُشفَقُ منه ويُخاف قال أبو جندب الهذلى

وكنتُ اذا جارى دعا لمَضوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنصُفَ الساقَ مِئزَرى

يعنى الأمر يُشفَقُ منه الرجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المَضوفة والمَضيفة والمُضافة وقيل ضافَ الرجلُ وأضافَ خاف وفى حديث على كرم الله وجهه أن ابن الكَوّاء وقيسَ بن عَبّاد جاآه فقالا له أتيناك مُضافين مُثقَلين مُضافين أى خائفين وقيل مُضافين مُلجَأين يقال أضافَ من الامر اذا أشفقَ وحَذِرَ من اضافة الشئ الى الشئ اذا ضمّه اليه يقال أضافَ من الامر وضافَ اذا خافه وأشفقَ منه والمَضوفةُ الامر الذى يُحذَرُ منه ويُخاف ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدرًا بمعنى الاضافة كالمُكرَم بمعنى الاكرام ثم تصفَ بالمصدر والا فالخائف مُضيفٌ لا مُضاف وفلان فى ضيفِ فلان أى فى ناحيته والضيفُ جانبا الجبل والوادى وفى التهذيب الضيفُ جانبُ الوادى واستعار بعض الاغفال الضيفَ للذكر فقال

حتى اذا ورّكْتُ من أُيَيْرِ * سَوادَ ضيفَيه الى القُصَيرِ

وتضايفَ الوادى تضايقَ أبو زيد الضِّيفُ بالكسر الجَنْبُ قال

يَتبَعنَ عَوْدًا يَشتكى الأظلّا * اذا تضايفنَ عليه انسَلّا

يعنى اذا صِرنَ منه قريبًا الى جَنْبه والقاف فيه تصحيف وتضايفَه القومُ اذا صاروا بضيفَيه وفى الحديث أن العدوّ يوم حُنين كَمَنوا فى أحناء الوادى ومَضايفه والضِّيفُ جانبُ الوادى وناقةٌ تُضيفُ الى صوت الفحل أى اذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البُرَيقُ الهذلى

منَ المُدَّعين اذا نُوكِروا * تُضيفُ الى صوته الغَيلمُ

الغيلم الجارية الحسناء تستأنسُ الى صوته ورواية أبى عبيد * تُنيفُ الى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طجف) الازهرى الليث الطَّجَفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطبَخُ قال الازهرى هو الطَّهَفُ بالهاء ولعل الخاء تبدل من الهاء (طخف) الطَّخْفُ والطِّخافُ السَّحابُ المرتفع الرقيقُ قال صخر الغى

أُعَيْنَىَّ لا يَبقى على الدهر قادرٌ * بتَيهورةٍ تحت الطِّخافِ العَصائبِ

قوله عباد كذا بالاصل والذى فى النهاية عبادة اهـ

وروى الطِّخاف على أنه جمع طَخْف والطَّخْفُ شيء من الهم يَغْشَى القلب ووَجَدَ على قلبه طَخْفًا وطَخَفًا أى غَمًّا والطَّخْفُ وطِخْفَةُ بالكسر موضعان قال

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها * بِطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قال ابن برى البيت للحرث بن وَعْلَةَ الجَرْمى والذى فى شعره

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها * من الطَّلِّ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطر

وقال جرير بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا * عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الحَنْتَلى كأَنَّ فوقَ المَتْنِ من سَنامِها * عَنْقاءَ من طِخْفَةَ أو رِجامِها

ومنه يومُ طِخْفَةَ لبنى يَرْبُوع على قابُوسَ بن المُنْذِرِ بن ماء السماء وضَرْبٌ طِلَخْفٌ بزيادة اللام مثل جِبَجْرٍ أى شَديد قال حسان

أَقَمْنا لكم ضَرْبًا طِلَخْفًا مُنَكِّلًا * وحُزْنا كُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِب

وقال آخر * ضَرْبًا طِلَخْفًا فى الطُّلَى سَخِينا * والطَّخْفُ اللبن الحامض وقال الطرماح

لم تُعالِجْ دَمْحَقًا بائِتًا * شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاع

اللَّدْمُ اللَّعْقُ والدِّعاعُ عِيالُ الرَّجل وقال بعض الاعراب الطَّخِيفَةُ والخَزِيفَةُ الخَزِيرَةُ وأما أبو تراب وقيل الطَّخْفُ اللبنُ الحامض

**(طرف)** الطَّرْفُ طَرْفُ العين والطَّرْفُ اطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ ابن سيده طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَرَ والطَّرْفُ تحريك الجُفُونِ فى النظر يقال شَخَصَ بَصَرُه فما يَطْرِفُ وطَرَفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ وطَرَفَه يَطْرِفُه وطَرَّفَه كلاهما اذا أصاب طَرْفَه والاسم الطُّرْفَةُ وعين طَرِيفٌ مَطْرُوفةٌ التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يُثَنَّى ولا يُجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهُم والطَّرْفُ إِصابَتُكَ عَيْنًا بثوب أو غيره يقال طُرِفَتْ عينُه وأصابَتْها طُرْفَةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء وقال الاصمعى طُرِفَتْ عينُه فهى تُطْرَفُ طَرْفًا اذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بالنظر ويقال هو بمكان لا تَراه الطَّوارِفُ يعنى العيونَ وطَرَفَ بَصَرَه يَطْرِفُ طَرْفًا اذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْه على الآخر الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ يقال أسرع من طَرْفَةِ عين وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطراف أرادت بغَضِّ الاطراف قَبْضَ اليد والرِّجْلِ عن الحركة والسير تعنى تسكين الاطراف وهى الاعضاء وقال القُتَيْبِى هى جمع طَرْف العين أرادت غَضَّ البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

في

في جمعه أطرافٌ قال ولا أشُكُّ في أنه تصحيف والصواب غَضُّ الأطراق أي يَغْضُضْنَ من أبصارهن مُطْرِقاتٍ راميات بأبصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين الجوهري وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء بمال كثير والطِّرْفُ بالكسر من الخيل الكريمُ العَتيقُ وقيل هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّفُ الأُذُنَيْن وقيل هو الذي ليس من نتاجك والجمع أطرافٌ وطُرُوفٌ والانثى بالهاء يقال فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائي فرس طِرْفةٌ بالهاء للانثى وصارمةٌ وهي الشديدةُ وقال الليث الطِّرْفُ الفرسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأمهات ويقال هو المُسْتَطْرَفُ ليس من نتاج صاحبه والانثى طِرْفةٌ وأنشد * وطِرْفةٌ شُدَّتْ دخالاً مُدْمَجا * والطِّرْفُ والطَّرْفُ الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال وجمعهما أطرافٌ وأنشد ابن الاعرابي لابن أحمر

عليهنَّ أطرافٌ من القوم لم يكن * طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْبَةَ أسمرا

يعني العَدَسَ لان لونه السُّمْرةُ وزُغْبةُ موضع وهو مذكور في موضعه وقال الشاعر

* أبيضُ من غَسَّانَ في الأطراف * الازهري جعل أبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال

وانَّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ * لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صريحُ

وأطرفَ الرجلَ أعطاه مالم يُعطه أحداً قبله وأطرفتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه والاسم الطُّرْفةُ قال بعض اللُّصوص بعد أن تاب

قُلْ للُّصوصِ بَني اللَّخْناءِ يَحْتَسِبوا * بُرَّ العِراقِ ويَنْسَوْا طُرْفةَ اليَمَنِ

وشيء طَريفٌ طَيِّبٌ غريب يكون عن ابن الاعرابي قال وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرُفَتْ معانيه وشَرُفَتْ مبانيه والتَذَّه آذانُ سامعيه وأطرفَ فلان اذا جاء بطُرْفةٍ واستطرفَ الشيءَ أي عدَّه طَريفاً واستَطْرَفْتُ الشيءَ استحدثته وقولهم فعلتُ ذلك في مُسْتَطْرَفِ الايام أي في مُسْتأنَفِ الايام واستَطْرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفه واطَّرَفه استفاده والطَّريفُ والطارِفُ من المال المُسْتَحْدَثُ وهو خلافُ التالدِ والتَّليدِ والاسم الطُّرْفةُ وقد طَرُفَ بالضم وفي المحكم والطَّرْفُ والطَّريفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفادُ وقول الطرماح

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ * وزِمّانَ التِّلادُ مع الطِّرافِ

يجوز أن يكون جمع طَريفٍ كظَريفٍ وظِرافٍ أو جمع طارِفٍ كصاحبٍ وصِحابٍ ويجوز أن يكون لغة في الطَّريفِ وهو أقيس لاقترانها بالتِّلادِ والعربُ تقول ماله طارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَريفٌ ولا تَليدٌ

قوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده في مادة قرح بالقاف وفسره هناك والقريح والصريح واحد كتبه مصححه

فالطارفُ والطريفُ ما استحدثتَه من المال واستطرفته والتلادُ والتليدُ ما ورثته عن الآباء قديماً وقد طرُفَ طَرافةً وأطرفه أفاده ذلك أنشد ابن الأعرابي

تَئِطُّ وتأدوها الإفالُ مُرِبَّةً * بأوطانها من مُطْرَفاتِ الحَمائلِ

مُطْرَفاتٌ أُطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم ورجل طَرِفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ لا يثبت على أمرٍ وامرأة مَطْروفةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها تَطْمَحُ عينها الى الرجال وتَصْرِفُ بصرها عن بعلها الى سواه وفي حديث زياد في خُطبته إن الدنيا قد طَرَفَتْ أعينكم أي طمحت بأبصاركم اليها والى زُخْرُفها وزينتها وامرأة مَطْروفة تَطْرِفُ الرجالَ أي لا تثبت على واحد وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل قال الحُطَيْئة

وما كنتُ مثلَ الهالكيِّ وعِرْسِه * بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفةِ العينِ طامحِ

وفي الصحاح من مطروفة الودّ طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة والمَطْروفةُ من النساء التي قد طَرَفها حُبُّ الرجال أي أصاب طَرْفَها فهي تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكل من أشْرَفَ لها ولا تَغُضُّ طَرْفَها كأنما أصابَ طَرْفَها طُرْفةٌ أو عُودٌ ولذلك سميت مطروفة الجوهري ورجل طَرِفٌ لا يثبتُ على امرأة ولا صاحب وأنشد الأصمعي

ومَطْروفةُ العينين خَفّاقةُ الحَشَى * مُنَعَّمةٌ كالرِّيمِ طابَتْ فَطُلَّتِ

وقال طرفة يذكر جاريةً مُغَنِّيةً

إذا نحن قلنا أسْمِعِينا انْبَرَتْ لنا * على رِسْلِها مَطْروفةً لم تَشَدَّدِ

قال ابن الأعرابي المَطْروفةُ التي أصابتها طُرْفةٌ فهي مَطْروفة فأراد كأنّ في عينيها قذًى من استرخائها وقال ابن الأعرابي مَطْروفة منكسرة العين كأنها طُرِفَتْ عن كل شيء تنظر اليه وطَرَفْتُ عينه إذا أصبتها بشيء فَدَمَعَتْ وقد طُرِفَتْ عينه فهي مطروفة والطُّرْفةُ أيضاً نُقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربةٍ وغيرها وفي حديث فُضَيْلٍ كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَعَ فَطُرِفَ له طُرْفةٌ أصل الطَّرْف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طَرَفْتُ فلاناً أطرفه إذا صَرَفْتَه عن شيء وطَرَفه عنه أي صرفه ورده وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

إنك والله لَذُو مَلَّةٍ * يَطْرِفُكَ الأدنى عن الأبعدِ

أي يَصْرِفك الجوهري يقول يَصْرِفُ بصرك عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجديد وتنسى القديم قال ابن بري وصواب إنشاده * يَطْرِفُكَ الأدنى عن الأقْدَمِ * قال وبعده

قلت

قوله تئط هو في الأصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط وسيأتي تفسيره في أدى

قوله ورجل طرف أورده في القاموس فيما هو بالكسر وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف قال في شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم إنشاده في مادة شدد مطروقة بالقاف تبعاً للأصل فانظره

قلتُ لها بل أنت مُعْتَلّةٌ * فى الوَصْلِ يا هندُ لكى تَصْرِمِى

وفى حديث نظر الفجأة وقال اطْرِفْ بصرك أى اصْرِفْهُ عما وقع عليه وامتدّ اليه ويروى بالقاف وسيأتى ذكره ورجل طَرِفٌ وامرأة طَرِفةٌ اذا كانا لا يثبتان على عهد وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويُطْرِفَ غير ما فى يده أى يَسْتَحْدِثَ واطَّرَفْتُ الشئ أى اشتريته حديثا وهو افْتَعَلْتُ وبعير مُطَّرِفٌ قد اشترى حديثا قال ذو الرمة

كأنَّنى من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرِفٌ * دامِى الأَظَلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد أنه من هَواها كالبعير الذى اشْتُرِى حديثا فلا يزال يَحِنُّ الى أُلَّافه قال ابن برى المُطَّرِفُ الذى اشترى من بلد آخر فهو يَنْزِعُ الى وطنه والسَّأْوُ الهِمّة ومَهْيُومٌ به هُيامٌ ويقال هائم القلب وطَرَفَه عنا شُغل حبسه وصَرَفه ورجل مَطْروفٌ لا يثبت على واحدة كالمُطَّرِفِ وفى من النساء حكاه ابن الاعرابى

وفى الحَيِّ مَطْروفٌ يُلاحِظُ ظِلَّه * خَبُوطٌ لأَيْدِى اللّامِساتِ رَكُوضُ

والطَّرِفُ من الرجال الرَّغِيبُ العين الذى لا يَرَى شيأ الا أَحَبَّ أن يكون له أبو عمرو فلان مَطْروفُ العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واسْتَطْرَفَتِ الابلُ المَرْتَعَ اختارته وقيل استأنفته وناقة طَرِفةٌ ومِطْرافٌ لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِفَ الاصمعى المِطْرافُ التى لا ترعى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِفَ غيره الاصمعى ناقة طَرِفةٌ اذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضةً بعد رَوْضة وأنشد

اذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها * أو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى اذا أَطْرَفَتْ والطَّرَفُ مصدر قولك طَرِفَتِ الناقةُ بالكسر اذا تَطَرَّفَتْ أى رعت أطرافَ المرعى ولم تختلط بالنوق وناقة طَرِفةٌ لا تثبت على مرعى واحد وسباع طَوارِفُ سوالبُ والطريفُ فى النسب الكثير الآباء الى الجدّ الاكبر ابن سيده رجل طَرِفٌ وطَرِيفٌ كثير الآباء الى الجدّ الاكبر ليس بذى قُعْدُدٍ وفى الصحاح نقيضُ القُعْدُدِ وقيل هو الكثير الآباء فى الشرف والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرّافٌ الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابى فى الكثير الآباء فى الشرف للاعشى

أَمِرُونَ ولّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُفَ بالضم طَرافةً قال الجوهرى وقد يُمْدَحُ به والاطرافُ كثرة الآباء وقال اللحيانى هو أطْرَفُهم أى أبعدهم من الجدّ الاكبر قال ابن برى والطُّرْفَى فى النسب مأخوذ من الطَّرَف وهو البُعْدُ والقُعْدَى أقرب نسبا الى الجدّ من الطُّرْفى قال وصحفه ابن ولاد فقال الطُّرْقى بالقاف والطرف

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط فى الاصل اه

بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع أطراف وفي حديث عذاب القبر كان لا يتطرّف من البول أي لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشي وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن الليل فسبح وأطراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطراف النهار الظهر والعصر وقال ابن الكلبي أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طرّف الرجل حول العسكر وحول القوم يقال طرّف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم فيردهم الى الجمهور ابن سيده وطرّف حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم وبه سمي الرجل مطرّفا وتطرّف عليهم أغار وقيل المطرّف الذي يأتي أوائل الخيل فيردها على آخرها ويقال هو الذي يقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلي

مطرّف وسط أولى الخيل معتكر * كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف أن يرد الرجل عن أخريات أصحابه ويقال طرّف عنا هذا الفارس وقال متمم

وقد علمت أولى المغيرة أننا * نطرّف خلف الموقصات السوابقا

وقال شمر أعرف طرفه اذا طرده ابن سيده وطرف كل شيء منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طرف أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى أمر العليل في علته فهما طرفاه أي جانباه وفي حديث أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله ما بي عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما ان تقتل فأحتسبك وتطرّف الشيء صار طرفا وشاة مطرّفة بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود أو سوداؤها وسائرها أبيض وفرس مطرّف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال ابو عبيدة من الخيل أبلق مطرّف وهو الذي رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل تطريف الاذنين تأليلهما وهي دقة أطرافهما الجوهري المطرّف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة اذا اسود طرف ذنبها وسائرها أبيض مطرّفة والطرف النواتيء والجمع أطراف والأطراف الاصابع وفي التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الأطراف الا بالاضافة كقولك اشارت

بطرف

بطَرَف اصبعها وأنشد الفرّاء * يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَه * قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عَنَمَه ويقال طَرَّفت الجارية بنانها اذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء وهي مُطَرَّفة وفي الحديث ان ابراهيم الخليل عليه السلام جُعل في سَرَب وهو طفل وجُعل رزقه في أطرافه أى كان يَمَصّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه وأطرافُ العذارى عنب أسود طِوال كأنه البلوط يشبَّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله وعُنقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفه اختاره قال سويد بن كراع العُكْلي

أُطَرِّفُ أبكاراً كأنَّ وُجوهها * وُجوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أن تَقَنَّعا

وطَرَفُ القوم رَئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل أَوَلم يَرَوْا أَنّا نأتي الارضَ نَنْقُصها من أطرافها قال معناه موتُ علمائها وقيل موتُ أهلها ونقصُ ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيَّن لهم كما قال أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهري أطرافُ الارض نَواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أطرافها أى من نَواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر نقصَها من أطرافها فُتوح الارضين وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاول وأطراف الرجال أشرافهم والى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يكنْ * طَعامهمُ حَبًّا بزُغْبَةَ أَغْبَرا

وقال الفرزدق واسْأَلْ بنا وبكم اذا وَرَدَتْ مِنًى * أطرافَ كلِّ قَبيلةٍ مَنْ يَمْنَعُ

يريد أشراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرَف أيضا ومنه قول الاعشى

هم الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ وأنتمُ * بقُصْوَى ثلاثٍ تأكُلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابي الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الاعشى جمع طَريف وهو المُتَحَدِّر في النسب قال وهو عندهم أشرف من القُعْدُد وقال الاصمعي يقال فلان طَريفُ النسب والطَّرافة فيه بَيِّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الاكبر وفي الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قطعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا وكلُّ مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولما قضينا من مِنًى كلَّ حاجة * ومَسَّح بالاركان مَن هو ماسح
أَخَذْنا بأطراف الاحاديث بيننا * وسالت بأعناق المَطِيّ الأباطح

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورد ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زغمة بالضم وهو موضع أيضا كما في القاموس
قوله الرقائصا هكذا في الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اه

قال ابن سيده عنى بأطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذووا الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا وطرائف الحديث مختاره أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتى ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدنى مقة * ما لحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدنى مقة لها والطرف اللحم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشئ ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أى طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لايدرى أى طرفيه أطول ومعناه لايدرى أى والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لايدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل مايدرى فلان أى طرفيه أطول أى أى نصفيه أطول أالطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والخصر ما بين منقطع الضلوع الى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لايدرى أى طرفى نفسه أطول ابن سيده مايدرى أى طرفيه أطول يعنى بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لايدرى أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لولم يهودل طرفاه لنجم * فى صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا أنه سلح وقاء لقام فى صدره من الطعام الذى أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الاجم وفى حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيته فى النطع وما أدرى أى طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أى أصابه القئ والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفى حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لايدرى أى طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافى اذا ما شتمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح

جعلهما أطرافا لانه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد فى قوله بأطرافى قال أطرافه أبواه واخوته وأعمامه وكل قريب له محرم الازهرى ويقال فى غير هذا فلان فاسد

قوله فكيف بأطرافى الخ تقدم فى صلح كتابته بأطراقى بالقاف والصواب ماهنا اه مصححه

الطرفين اذا كان خبيث اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما * كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتابِعُ

أبو عبيد يقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء أو خمرا فقاء وسكر وسلح والأسود ذو الطرفين حية له ابرتان احداهما في أنفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطني الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال * دنا وقرن الشمس قد تطرفا * والطراف بيت من أدم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء مارفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أي أدير وكذلك المصحف والمجسد وقال الفراء أصله الضم لانه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر تطرفناه يعني خبرا جديدا ومغربة خبر مثله والطرفة كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا ولقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلا وقيل هو النصي اذا يبس وابيض وقيل الطريفة الصليان وجميع أنواعهما اذا اعتما وعما وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المال يطرفه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال اياها وأطرفت الارض كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة وابل طرفة تحاتت مقادم أفواهها من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض هش والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام الا في الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء ابن سيده والطرفة شجرة وهي الطرف والطرفاء جماعة

الطرفة شجر وبها سمى طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جنى من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة فى هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخرشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون فى الالف لا فى الالحاق كألف علباء وحرباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما ما فاذا لم تلحق جاز الحكم الى غيره والطرفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل وليس له خشب وانما يخرج عصيا سمحة فى السماء وقد تحمض بها الابل اذا لم تجد حمضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض قال وبها سمى الرجل طرفة والطرف من منازل القمر كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الاسد ينزلهما القمر وبنو طرف قوم من اليمن وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف أسماء وطريف موضع وكذلك الطريفات قال

رعت سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

وكان يقال لبنى عدى بن حاتم الطرفات قتلوا بصفين أسماؤهم طريف وطرفة ومطرف

(طرخف) الطرخف مارق من الزبد وسال وهو الزخف أيضا وزاد أبو حاتم هو شر الزبد والزخف كأنه سخ طائر (طرهف) المطرهف الحسن التام قال الراجز:

تحب منا مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

(طعسف) طعسف ذهب فى الارض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم الازهرى الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف فى الارض أى مر يخبطها (طفف) طف الشئ يطف طفا وأطف واستطف دنا وتهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيان متجاوران تقول العرب خذ ما طف لك وأطف واستطف أى ما أشرف لك وقيل ما ارتفع لك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومثله خذ ما دق لك واستدق أى ما تهيأ قال الكسائى فى باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أى ارض بما أمكنك منه الليث أطف فلان لفلان اذا طبن له وأراد ختله وأنشد * أطف لها شثن البنان جنادف * قال واستطف لنا شئ أى بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

يظل

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه * وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّومِ مَخْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّليمُ يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَتَبِدَه وهبيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يضرب ضَرْبا شديدا ثم يخرج وقد نقصت مرارته ثم يُشَرَّر فى الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى حَجَرَيْكِ فادُقِّى هَبِيدا * كِلا كَلْبَيْكِ أعْيا أن يَصِيدا

وأطَفَّه هو مكَّنه ويقال أطَفَّ لأنفه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطَّفُّ ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك وطَفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوِّه قال شُبْرُمة بن الطُّفَيْل

كأنَّ أباريقَ المُدامِ عليهمُ * إوَزٌّ بأعلى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطَّفُّ ساحل البحر وفناء الدار والطَّفُّ اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفِّ سمى به لأنه طَرَفُ البَرِّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطَّفُّ سَفْحُ الجبلِ أيضا وفى حديث عَرْضِ نفسه على القبائل أما أحدهما فطُفُوفُ البَرِّ وأرض العرب الطُّفوفُ جمع طَفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأطَفَّ له بحجر رفعه ليرميه وطَفَّ له بحجر أهوى إليه ليرميه الجوهرى الطَّفافُ والطُّفافةُ بالضم ما فوق المكيال وطَفُّ المكُّوكِ وطَفَفُه وطَفافُه وطِفافُه مثل جَمامِ المَكُّوكِ وجِمامه بالفتح والكسر ما مَلأ أصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعال وفِعال وقيل هو ملؤه وكذلك كُلُّ إناء وقيل طَفافُ الإناء أعلاه والتطفيف أن يُؤخذ أعلاه ولا يُتَمَّ كيله فهو طَفّانُ وفى حديث حُذيفة أنه استسقى دِهْقانا فأتاه بقَدَحِ فضة فحذفه به فنكَّس الدهقانُ وطَفَّفه القدحُ أى علا رأسه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّان بلغ المِلْءُ طِفافَه وقيل طَفّان ملآنُ عن ابن الاعرابى وأطَفَّه وطَفَّفه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافه إذا قارب ملأه ولمّا يملأ ولهذا قيل للذى يُسيء الكيل ولا يُوفيه مُطَفِّفٌ يعنى أنه إنما يبلغ به الطَّفاف والطُّفافة ما قصر عن ملء الإناء من شراب وغيره وفى الحديث كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَمْلَؤُوه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئَ فلا يفعلَ قال ابن الأثير المعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم فى نقصانهم بالكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع بالصاع أى كلكم قريب

بعضُكم من بعض فليس لاحد فضلٌ على أحد الا بالتقوى لانّ طَفّ الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرُب الاناء من الامتلاء ويصدّق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيفُ في المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافُه وفي الحديث في صفة اسرافيلَ حتى كأنّه طِفافُ الارض اي قُرْبُها وطِفافُ الليل سَوادُه عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والطفاف سواد الليل وأنشد

عِقبان دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا • صَيدا وقد عايَنَتِ الأَسْدافا

• فهي تَضُمُّ الرِيشَ والاكْتافا •

وطَفَّفَ على الرجل اذا أعطاه أقلّ مما أخذ منه والتطفيفُ البَخْسُ في الكيل والوزن ونقصُ المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَّقَ بين الخيل كنتُ فارسا يومئذ فسبقْتُ الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيق حتى كاد يُساوي المسجدَ قال أبو عبيد يعني ان الفرس وثَبَ بي حتى كاد يُساوي المسجد يقال طَفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أي دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناءٌ طَفّانُ وهو الذي قَرُبَ أن يَمتلئَ و يُساوي أعلى المكيال ومنه التطفيفُ في الكيل فأمّا قوله تعالى ويلٌ للمطفِّفين فقيل التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقصُ ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تَطْفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مُطَفِّفا على اطلاق الصفة حتى يَصيرَ الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المُطَفِّفون الذين يَنْقُصون المكيالَ والميزان قال وانما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشئَ الخفيفَ الطفيفَ وانما أخذ من طَفِّ الشئ وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالُوهم أو وزَنُوهم يُخسِرون أي يَنْقُصون والطُفافُ الجام وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حبَسَك عن صلاة العصر فذَكَرَ له عُذْرًا فقال عمر طَفَّفْتَ أي نَقَصْتَ والتطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص والطَفَفُ التقتير وقد طَفَّفَ عليه والطَفيفُ القليل والطَفيفُ الخسيس الدونُ الحقيرُ وطَفَّ الحائطَ طَفًّا علاه والطِفْطِفَةُ كُلُّ لحمٍ أو جلد وقيل هي الخاصرةُ وقيل هي مارَقَّ من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسَوداءَ مثل التُرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي • طَفاطِفَها لم نَسْتَطِعْ دونَها صَبْرا

التهذيب الطِفْطِفَةُ معروفة وجمعها طَفاطِفُ وأنشد • وتارةً يَنْتَهِسُ الطَفاطِفا • قال وبعض العرب يجعل كُلَّ لحم مضطرب طِفْطِفَةً قال أبو ذؤيب

قليلٌ لحمُها الاّ بقايا * طَفاطفُ لحمٍ مَنحوضٍ مُشَيَّقِ

أبو عمرو هو الطَّفْطَفَةُ والطُّفْطُفَةُ والخَوْشُ والصُّقْلُ والسولا والأَفَقَةُ كله الخاصرة أبو زيد أَطَلَّ على ماله وأَطَفَّ عليه معناه انه اشتمل عليه فذهب به والطُّفطافُ الناعم الرَّطْبُ من النبات قال الكميت يصف رئالا

أَوَيْنَ الى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ * ما كلهنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ

يعني فِراخَ النَّعام وأنهن يَأْوِينَ الى أُمٍّ مُلاطِفةٍ تُكَسِّرُ لهن أطرافَ الرُّبُولِ وهي شجر المنضل الطُّنْطافُ ورقُ الغصون وأنشد * تَحْذِمُ طَنْطافًا من الرُّبُولِ * وقيل الطُّفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهَبَ مالُه ودمُه طَلْفًا وطَلَفًا وطَلِيفًا أي هَدَرًا باطلا قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ

حَكَمَ الدهرُ علينا أنه * طَلَفٌ ما نالَ منّا وجُبار

قال الازهري سمعته بالطاء والظاء وقد أُطْلِفَ وذهبت سِلْعَتي طَلْفًا أي بغير ثمن والطَّلِيفُ والطَّلَفُ المَجّان الاصمعي لا تذهَب بما صنَعْتَ طَلَفًا ولا ظَلَفًا أي باطلا والطَّلِيفُ الهَيِّنُ وقيل هو ضِدُّ الثمين وطَلَفَ على الخمسين زاد والظاء في كل ذلك لغة والطَّلَنْقَى والمُطْلَنْفِي اللازقُ بالارض وقد بيّن وزان قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ * مُطْلَنْفِئِينَ عندها كالأَطْلا * وفي نوادر الاعراب أَسْلَفْتُه كذا أي أقرضته وأَطْلَفْتُه كذا أي وهبته والطَّلَفُ العطاء والهِبَةُ يقال أَطْلِفْني وأَسْلِفْني والسَّلَفُ ما يُقْتَضَى وأَطْلَفَه أي أَهْدَرَه (طلحف) ضربه ضربا طِلَحْفًا وطِلَحْفًا وطِلَحْنًا وطِلَحافًا وطِلْحِيفًا أي شديدا شمر جُوعٌ طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شديد (طلخف) الطَّلَخْفُ والطِّلَّخْفُ والطِّلَخْفُ والطِّلَخافُ الشديد من الضرب والطعن وضرب طِلَخْفٌ وجُوعٌ طِلَخْفٌ شديد وقد ذكر في الحاء أيضا قال الشاعر

اذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها * على الرَّجلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ

(طنف) الطَّنَفُ التُّهَمَةُ ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَم وطَنَّفَه اتَّهَمَه وطَنَّفَ للامر قارفه وطَنَّفَ فلانٌ للطَّنَة اذا قارَفَ لها يقال طَنَّفَ فلان للامر فاسلوه والطَّنِفُ المتَّهَمُ بالامر كأنه على النَّسَب وفلان يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقة وانه لطَنِفٌ بهذا الامر أي متهم وفي حديث جريج كان سُتَّهَم اذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُور لم يقبلوا منه الا القتل أي اتُّهِم يقال طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أي اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَم والطَّنِفُ الفاسد الدِّخْلة طَنِفَ طَنَفًا وطَنافةً وطُنُوفةً والطَّنَفُ والطِّنْفُ والطُّنُفُ ما نَتَأَ من الجَبَل وهو نحو من الحَيْد وقيل هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه

قوله والسولا كذا بالاصل ورسم في شرح القاموس بالف ممدودة وحرره

قوله تحذم كذا بالاصل وحرره

قوله طلحفا الخ زاد المجد سادسة طلحفى كحبركى كتبه مصححه

قوله فاسلوه كذا بالاصل على هذه الصورة

جناح قال أبو منصور ومن هذا يقال طنّف فلان جدار داره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يصعب تسلّقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤسه والمطنف الذي يعلوه قال الشنفرى

كأنّ حفيف النّبل من فوق عجسها * عوازب نحل أخطأ الغار مطنف

والطنف إفريز الحائط والطنف والطنف السقيفة تشرع فوق باب الدار وهي الكُنّة وجمعها الكنان وقيل هو ما أشرف خارجا عن البناء وطنّف حائطه جعل له بروزا وهو الافريز ابن الاعرابي ويقال للجناح يشرع فوق باب الدار طنف أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خلية عسل في طنف الجبل

فما ضرب بيضاء يأوي مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

الطنف حيد يندر من الجبل قد أعيا عن يرقى ومن ينزل والطنف السيور قال الأفوه الأودي

سود غدائرها بلج محاجرها * كأن أطرافها لما اجتلى الطنف

والطنف أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبي عبيد وروى كأن أطرافها في الجلوة وقيل الطنف الجلود الحمر التي تكون على الاسقاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العنم (طهف) [٢] الطهف نبت يشبه الدخن الا أنه أرق منه وألطف والطهف طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجرة طعم يجنى ويختبز في المحل واحدته طهفة ابن الاعرابي الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت الا في السهل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ومنبتها الصحراء ومتون الارض وثمرتها حب في أكمام حمراء تختبز وتؤكل نحو القت وفي الارض طهفة من كلا للشئ الرقيق منه والطهفة أعالي الصليان وقال أبو حنيفة اذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأت الاسافل فتلك الطهفة وأطهف الصليان نبت نباتا حسنا ابن بري الطهفة التبنة قال الشاعر

لعمر أبيك ما مالي بجثل * ولا طهف يطير به الغبار

والطهف بفتح الهاء الخرز والطهاف السحاب المرتفع والطهافة بالضم الذؤابة والطهف وطهف وطهف أسماء (طوف) طاف به الخيال طوفا ألم به في النوم وسنذكره في طيف أيضا لان الاصمعي يقول طاف الخيال يطيف طيفا وغيره يطوف وطاف بالقوم وعليهم طوفا وطوفانا ومطافا وأطاف استدار وجاء من نواحيه وأطاف فلان بالامر اذا أحاط به وفي التنزيل العزيز

يطاف

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما في الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فما وقع في مادة فرز من ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس في مادة طنف كتبه مصححه

[٢] قوله الطهف يسكن ويحرك كما في القاموس

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضّة وقيل طاف به حامَ حَوْلَه وأطافَ به وعليه طَرَقه ليْلًا وفى التنزيل العزيز فطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضا طافَ وقال الفرّاء فى قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهارا وقد تتكلم به العرب فيقولون أطفْتُ به نهارا وليس موضعُه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطا ليلا لنام لانّ القَطا لا يَسْرِى ليلا وأنشد أبو الجَرّاح

أطَفْتُ بها نهارًا غيرَ ليْلٍ * وألْهى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطافَ بالنساء لاعَبَ وطافَ حولَ الشئ يَطُوف طَوْفا وطَوَفانا وتَطَوَّفَ واسْتَطاف كلُّه بمعنى ورجل طافٌ كثير الطَّواف وتَطَوَّفَ الرجلُ أى طافَ وطوَّف أى أكثر الطَّوافَ وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دار حَوْلَه قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهو مُلَحَّبٌ * خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

وقوله عز وجل ولْيَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطَّوافَ بالبيت يوم النحر فرض واسْتَطافَه طافَ به ويقال طافَ بالبيت طَوافا وأطْوَفَ اطّوافا والاصل تَطوّف تَطَوُّفا وطاف طَوْفا وطَوَفانا والمَطافُ موضعُ المَطافِ حول الكعبة وفى الحديث ذكر الطَّوافِ بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أطُوفُ طَوْفا وطَوافا والجمع الأطْواف وفى الحديث كانت المرأة تَطُوف بالبيت وهى عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُنى تِطْوافا تجعله على فَرْجِها قال هذا على حذف المضاف أى ذا تَطْواف ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذى يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدرا والطائفُ مدينة بالغَوْر يقال انما سميت طائفا للحائط الذى كانوا بَنَوْا حولَها فى الجاهلية المُحْدِق بها التى حَصَّنُوها به والطائفُ بلاد ثَقِيفٍ والطائفى زبيب عَناقيدُه مُتَراصِفةُ الحَبِّ كأنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيِّفٌ الاخيرة على التخفيف أى مسٌّ وفى التنزيل العزيز اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الاعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنّما * أطافَ بها من طائفِ الجِنِّ أوْلَقُ

قال الفراء الطائفُ والطيفُ سواء وهو ما كان كالخَيال والشئ يُلِمّ بك قال أبو العيال الهُذَلى

ومَنَحْتَنِى جَدّاءَ حينَ مَنَحْتَنِى * فاذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأطافَ به أى ألَمّ به وقارَبَه قال بشر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمر

وروى عن مجاهد فى قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف فى كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير فى صورة المجنون الذى زال عقله قال وينبغى للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا فى الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد فى جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك فى طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف فى البلاد طوفا وتطوافا وطوف سار فيها والطائف العاس بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الفراء فى قوله عز وجل طوافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك فى الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا مخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذى يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الهرة انما هى من الطوافات فى البيت أى من خدم البيت وفى طريق آخر انما هى من الطوافين عليكم والطوافات والطواف فعال شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا والطائفة من الشئ جزء منه وفى التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفى الحديث لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه ويروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبى كبير الهذلى

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل من لم يعدل

قيل عنى بالطوائف النواحى الايدى والارجل والطوائف من القوس مادون السية يعنى بالسية

ما اعوج من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائف القوس ما جاوز كليتها من فوق وأسفل الى منحنى تعطيف القوس من طرفها قال ابن سيده وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أن ط وف أكثر من ط ى ف وطائف القوس ما بين السية والأبهر وجمعه طوائف وأنشد ابن برى

ومصونة دفعت فلما أدبرت * دفعت طوائفها على الاقبال

وطاف يطوف طوفا واطاف اطيافا تغوط وذهب الى البراز والطوف النجو وفى الحديث لا يتناجى اثنان على طوفهما ومنه نهى عن متحدثين على طوفهما أى عند الغائط وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا يصلين أحدكم وهو يدافع الطوف ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال لاول ما يخرج من بطن الصبى عقى فاذا رضع فما كان بعد ذلك قيل طاف يطوف طوفا وزاد ابن الاعرابى فقال اطاف يطاف اطيافا اذا ألقى ما فى جوفه وأنشد

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه * وكاد ينقد الا أنه اطافا

جابان اسم جمل وفى حديث لقيط ما يبسط أحدكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والاذى الطوف الحدث من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والاذى وأنث القدح لانه ذهب بها الى الشربة والطوف قرب ينفخ فيها ويشد بعضها ببعض فتجعل كهيئة سطح فوق الماء يحمل عليها الميرة والناس ويعبر عليها ويركب عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرمث قال وربما كان من خشب والطوف خشب يشد ويركب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طواف قال أبو منصور الطوف التى يعبر عليها فى الانهار الكبار تسوى من القصب والعيدان يشد بعضها فوق بعض ثم تقمط بالقمط حتى يؤمن انحلالها ثم تركب ويعبر عليها وربما حمل عليها الجمل على قدر قوته وثخانته وتسمى العامة بتخفيف الميم ويقال أخذه بطوف رقبته وبطاف رقبته مثل صوف رقبته والطوف القلد وطوف القصب قدر ما يستقاه والطوف والطائف الثور الذى يدور حوله البقر فى الدياسة والطوفان الماء الذى يغشى كل مكان وقيل المطر الغالب الذى يغرق من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شئ ما كان كثيرا محيطا مطيفا بالجماعة كلها كالغرق الذى يشتمل على المدن الكثيرة والقتل الذريع والموت الجارف يقال له طوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده
قولا لجابان فليلحق بطيته
نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف
كتبه مصححه

غَيَّرَ الجِدّةَ من آياتها * خُرُقُ الريح وطُوفانُ المَطَر

وفى حديث عمرو بن العاص وذُكِر الطاعونُ فقال لا أراه إلا رِجْزاً أو طوفاناً أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطُّوفان جمع طُوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطُّوفان مصدر مثل الرُّجحان والنقصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا وقال لشدة سواد الليل طُوفان والطُّوفانُ ظلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يومُها تَصَبْصَبا * وعَمَّ طُوفانُ الظلام الاثأبا

عم الليس والاثأب شجر شبه الطرفاء الا أنه أكبر منه وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطُّوفان قال الفرزدق

على مَن وَراءَ الرَّدْم لو دُكَّ عنهمُ * لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يُرْفَع عنهم فرُفِع فلم يتوبوا (طيف) طَيْفُ الخيال مجيئه فى النوم قال أمية بن أبى عائذ

ألا يا لقومى لِطَيْفِ الخيا * لِ أرَّقَ من نازحٍ ذى دَلال

وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً ألمَّ فى النوم قال كعب بن زهير

أنّى ألَمَّ بكَ الخَيالُ يَطِيف * ومطافُه لكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوف

وأطاف لغة والطَّيْفُ والطَّيِّفُ الخَيالُ نفسه الاخيرة عن كُراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتَطَيَّف وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبى العيال الهذلى

* فاذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ * وفى حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أى عرَضٌ له عارضٌ منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب ومَسّ الشيطان يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طَيْفاً وطَوْفاً فهو طائف ثم سمى بالمصدر ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم وفى الحديث فطاف بى رجل وأنا نائم والطِّيافُ سَوادُ الليل وأنشد الليث

* عقبان دَجْنٍ بادرت طِيافاً *

(فصل الظاء المعجمة) (ظأف) ظأَفه ظَأْفاً طرده طرداً مرهقاً له (ظرف) الظَّرْفُ

البراعة وذكاء القلب يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظرف حسن العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحذق بالشيء وقد ظرف ظرفا ويجوز في الشعر ظرافة والظرف مصدر الظريف وقد ظرف يظرف وهم الظرفاء ورجل ظريف من قوم ظراف وظروف وظراف على التخفيف من قوم ظرفا عن اللحياني وظراف من قوم ظرافين وتقول فتية ظروف أي ظرفاء وهذا في الشعر يحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظرفا بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر وذكر ابن بري أن الجوهري قال وقوم ظرفاء وظراف وقد قالوا ظرف قال والذي ذكره سيبويه ظروف قال كأنه جمع ظرف وتظرف فلان أي تكلف الظرف وامرأة ظريفة من نسوة ظرائف وظراف قال سيبويه وافق مذكره في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني اظرف ان كنت ظارفا وقالوا في الحال انه لظريف الاصمعي وابن الاعرابي الظريف البليغ الجيد الكلام وقالا الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللص ظريفا لم يقطع معناه اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرهما الظريف الحسن الوجه واللسان يقال لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرف زيد في الاستفهام ألسانه أظرف أم وجهه والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء ابن الاعرابي الظرف في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والجمال في الانف وقال محمد بن يزيد الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للادب ومكارم الاخلاق ويقال فلان يتظرف وليس بظريف والظرف الكياسة وقد ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وفي حديث معاوية قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على انه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له وفي حديث ابن سيرين الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أي ان الظريف لا تضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض ولا يكذب وأظرف بالرجل ذكره بظرف وأظرف الرجل ولد له أولاد ظرفاء وظرف الشيء وعاؤه والجمع ظروف ومنه ظروف الأزمنة والامكنة الليث الظرف وعاء كل شيء حتى ان الابريق ظرف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمام وقدام وأشباه ذلك تقول خلفك زيد انما انتصب لانه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المحال والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد وقالوا انك لغضيض الطرف نقي الظرف يعني بالظرف وعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

أكنة النبات كل ظرف فيه حبة كجعل النارف للحبة (ظلف) الظلف ظفر كل ما اجتر وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة واستعاره الاخطل في الانسان فقال

* الى ملك أظلافه لم تشقق * قال ابن برى استعير للانسان قال عقفان بن قيس بن عاصم

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها * الى ملك أظلافه لم تشقق
سواء عليكم شؤمها وهجانها * وان كان فيها واضح اللون يبرق

الشؤم السود من الابل والهجان بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال

* وخيل تطأكم بأظلافها * ويقال ظلوف ظلف أي شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

وفي حديث الزكاة فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذات الظلف ورميت الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه فهو مظلوف وظلف الصيد يظلفه ظلفا ويقال أصاب فلان ظلفه أي ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها وبلد من ظلف الغنم أي مما يوافقها وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قد ولدت كلها الفراء الظلف من الارض الذي تستحب الخيل العدو فيه وأرض ظلفة بينة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثرا ولا يتبين عليها المشي من لينها ابن الاعرابي الظلف ما غلظ من الارض واشتد وأنشد لعوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع

قال هذا رجل سل ابلا فأخذها في كراع من الارض لئلا تتبين آثارها فتتبع يقول ألم أمنعهم أن يؤثروا فيها والوسيقة الطريدة وقوله ظلف أي أخذها في ظلف من الارض كي لا يقتص أثرها وسار والابل يحملها على أرض صلبة لئلا يرى أثرها والكراع من الحرة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظلف ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابي ما غلظ من الارض والقول قول ابن الاعرابي الظلف من الارض ما صلب فلم يؤد أثرا ولا وعوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها ولا رمل فترمض فيها النعم ولا حجارة فتحفى فيها ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثرا

قوله وأرض ظلفة في القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك. كتبه مصححه

وقال ابن شميل الظَّلفة الارض التى لايتبين فيها أثر وهى قُفٌّ غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحَكَم يصف جارية

تَشْكُو اذا ما مَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها * كأَنّ ظَهْر النَّقَا قُفٌّ لها ظَلَفُ

الفراء أرض ظَلِف وظَلِفة اذا كانت لاتؤدى أثرا كأنها تمنع من ذلك والأُظْلُوفة من الارض القطعة الحَزْنة الخَشِنة وهى الأَظَالِيف ومكان ظَلِيف حَزْن خَشِن والظَّلْفاء صَفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مرّ على راع فقال له عليك الظَّلَف من الارض لاتُرَمِّضْها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لايبين فيه أثر وقيل اللَّيِّن منها مما لارمل فيه ولاحجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرّ الرمل وخُشونة الحجارة فتتلف أظلافها لان الشاء اذا رَعَتْ فى الدَّهاس وحَمِيَت الشمس عليه أرْمَضَتْها والصّائد فى البادية يلبس مِسْماتَيْه وهما جَوْرَبان فى الهاجرة الحارة فيُثير الوحش عن كُنُسها فاذا مشت فى الرَّمْضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظَّلَف والظَّلْف من الارض الغَلِيظ الذى لايؤدى أثرا وقد ظَلِف ظَلَفا وظَلَف أثره يَظْلِفُه ويَظْلُفه ظَلْفا وأظلفه اذا مشى فى الحُزونة حتى لايرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظَّلَف الشدّة والغلظ فى المَعِيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يُصيبنا ظَلَف العيش بمكة أى بؤسه وشدّته وخشونته من ظلف الارض وفى حديث مصعب ابن عُمير لما هاجر أصابه ظَلَف شديد وأرض ظَلِفة بيِّنة الظَّلَف ناتئة لاتُبين أثرا وظلفهم يَظْلِفهم ظَلْفا اتّبع أثرهم ومكان ظَلِيف خشن فيه رمل كثير والأُظْلوفة أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خلقة الجبل والجمع أظاليف أنشد ابن برى * لَمْعَ الصُّقُور عَلَتْ فوق الأظاليف * وأظلف القومُ وقعوا فى الظَّلَف أو الأُظلوفة وهو الموضع الصلب وشرٌّ ظَلِيف أى شديد وظَلَفه عن الامر يَظْلِفُه ظَلْفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

أَلَمْ أَظْلِف عن الشُّعَراء عِرْضِى * كما ظُلِف الوسيقة بالكراع

وظَلَفه ظَلْفا منعه مما لاخير فيه وظَلَف نَفْسَه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظَلِفُ النفس وظَلِيفها من ذلك الجوهرى ظَلَف نفسه عن الشئ يَظْلِفُها ظَلْفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ * اذا ما تَهافَتَ ذُبّانُه

وظَلِفت نفسى عن كذا بالكسر تَظْلَف ظَلَفا أى كَفَّت وفى حديث على كرم الله وجهه ظلف

قوله لمح الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملح ما نصه ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح فتأمل كتبه مصححه

الزُّهدُ شهواته أى كفَّها ومنعها وامرأة ظَلِفَة النفس أى عزيزة عند نفسها وفى النوادر أَظْلَفْت فلانا عن كذا وكذا وظَلَّفْته وشَذَّيْتُه وأَشْذَيْتُه اذا أَبْعَدْته عنه وكل ما عَسُر عليك مطلبه ظَلِيف ويقال أَقامه الله على الظَّلَفات أى على الشدة والضيق وقال طُفَيل

هُنالك يَرْوِيها ضَعِيفى ولم أُقِمْ * على الظَّلَفات مُقْفَعِلَّ الانامل

والظَّلِيفُ الذليل السيِّئ الحال فى معيشته ويقال ذَهَب به مَجّانا وظَلِيفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظليفا أى باطلا بغير حق قال الشاعر

أَيَأْكُلُها ابنُ وَعْلة فى ظَلِيفٍ * ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

أى يأكلها بغير ثمن قال ابن برى ومثله قول الآخر

فَظَلَّتْ كُلُوها فى ظَلِيفٍ غَشَمْكُمْ * هو اليوم أَوْلى مِنكُمُ بالتَّكَسُّبِ

وذهب دمه ظَلْفا وظَلَفا وظَلِيفا بالظاء والطاء جميعا أى هَدَرا لم يُثْأَر به وقيل كلُّ هيِّن ظَلَفٌ وأخذ الشئ بظَلِيفَته وظَلَفَته أى بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظَّلَفُ الحاجة والظَّلَفُ المُتابَعةُ فى الشئ الليث الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَب وحِنْو الاكاف وأشباه ذلك مما يلى الارض من جوانبها ابن سيده والظَّلِفَتان ما سَفَل من حِنْوَى الرَّحْل وهو من حِنْو القتب ما سَفَل عن العضد قال وفى الرحل الظَّلِفاتُ وهى الخشبات الاربع اللواتى يَكُنّ على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى الارض اذا وُضِعت عليها وفى الواسط ظَلِفَتان وكذلك فى المؤخرة وهما ما سَفَل من الحِنْوين لان ما علاهما مما يلى العَراقى هما العَضُدان وأما الخشبات المطوَّلة على جنبى البعير فهى الأَحناء وواحدتها ظَلِفَةٌ وشاهده

كأنَّ مَواقِعَ الظَّلِفات منه * مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ

يريد أن مواقع الظلفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْق النَّسر وفى حديث بلال كان يؤذِّن على ظَلِفات أَقْتاب مُغَرَّزة فى الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظَّلِفتين مما يلى العَراقى العَضُدان وأسفلهما الظَّلِفتان وهما ما سفل من الحنوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابى ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّثْتُ ورَمَّثْتُ كل هذا اذا زدت عليها

(ظفف) الكسائى ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظُفُّها ظَفًّا اذا شددتها كلها وجمعتها وفى ترجمة ضفف ماء مَضْفُوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لا يَسْتَقِى فى النَّزَح المَضْفوف * قال ابن برى رواه أبو عمرو الشيبانى المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماء مَظْفوف أى مشغولا وأنشد * لا يستقى فى النَّزَح المظفوف * وقال أيضا المظفوف المقارَبُ بين اليدين فى القَيْد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا فى الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اه المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجد بهذا المعنى فى مادة رمد نعم فى القاموس فى مادة زند ومازندك أحد عليه وما يزند لك أى ما يزيد لك غيره كتبه مصححه

زَحْفَ الكسير وقد تَهيَّضَ عَظْمُه * أو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقيَّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث (ظوف) أخذ بظُوفِ رقبته وبظاف رقبته لغة في صُوفِ رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُقرتها

(فصـــل العين المهملة) (عتف) ابن الاعرابي العُتُوفُ النَّتْفُ ويقال مضى عَتْفٌ من الليل وعَدْفٌ من الليل أي قطعة (عترف) العِتْرِيفُ الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عَتاريف وفي الحديث أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أَوْهِ لِفِراخ محمد من خَليفةٍ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ يقتل خَلَفي وخَلَفَ الخَلَف العِتْرِيفُ الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خَلَفي يُتأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلَفُ الخَلَف ماتم يوم الحَرَّة على أولاد المهاجرين والانصار ورَجُل عِتْرِيفٌ وناقة عِتْريفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْرِيفة لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ * لم يَسْغُ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهري رجل عِتْريف وعُتْرُوف أي خبيث فاجر جَرِيء ماضٍ والعُتْرُفانُ بالضم الديك وأنشد ابن بري لعدي بن زيد

ثلاثة أحوالٍ وشهرًا مُحَرَّمًا * تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ

ويقال للديك العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُدانُ والعَتْرَسُ وأنشد الازهري لأبي دواد في العُتْرُفان الديك

وكأَنَّ أَسآدَ الجِيادِ شَقائِقٌ * أو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلَى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفانُ نَبْتٌ عَرِيضٌ من نبات الربيع (عجف) عَجَفَ نفسَه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفًا وعُجوفًا وعَجَّفَها حبسها عنه وهو له مُشْتَهٍ ليُؤْثِرَ به غيره ولا يكون الا على الجوع والشمّ وهو التَّعْجِيفُ أيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابي التَّعْجِيفُ أن يَنْقُلَ قُوتَه الى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة والعُجُوفُ تركُ الطعام والتَّعْجِيفُ الأَكْلُ دونَ الشِّبَع والعُجُوفُ مَنْعُ النفس عن المَقابح وعَجَفَ نفسه على المريض يَعْجِفُها عَجْفًا صبرها على تمريضه وأقام على ذلك وعَجَفْتُ نفسي على أذى الخامل اذا لم تُخِذْه وعَجَفَ نفسَه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

اني وان عَيَّرْتِني نُحُولي * أو ازْدَرَيْتِ عِظَمي وطُولي



قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذي في القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ماتم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

لا تَعْجُفُ النفسَ على الخليل * أَعْـرِضْ بالوُدّ وبالتنويل

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفا اذا احتملتُ غمّه ولم تؤاخذه وعَجَفَ نفسه يَعْجِفها احتملها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعَجَفُ ذهاب السِّمَن والهُزال وقد عَجِفَ بالكسر وعَجُفَ بالضم فهو أعجف وعَجِفٌ والانثى عجفاء وعَجْفٌ بغير هاء والجمع منهما عِجاف حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير لعجفاء وعجاف الا قولهم حَسْناء وحسان كذا قول كراع وليس بقوى لانهم قد كسروا بطحاء على بِطاح وبرقاء على براق ومُنْعَجِفٌ كعجف قال ساعدة بن جؤية

صِفْرُ المَباءة ذو هرسين مُنْعَجِفٌ * اذا انْطَرَتْ اليه قلت قد فرجا

قال الازهرى وليس فى كلام العرب أفعل وفَعْلاء جمعا على فعال غير أعجف وعجفاء وهى شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف وجاء أفعل وفَعلاء على فُعْل يفعل فى أحرف معدودة منها عَجِفَ يَعْجَفُ فهو أعجف وأدِمَ يأدَمُ فهو آدم وسَمِرَ يسمر فهو أسمر وحَمِقَ يحمق فهو أحمق وخَرِقَ يخرق فهو أخرق وقال الفراء عَجِفَ وعَجُفَ وحَمِقَ وحَمُقَ ورَعُن ورَعِن وخَرِقَ وخَرُقَ قال الجوهرى جمع أعجف وعجفاء من الهُزال عِجاف على غير قياس لان أفعل وفَعْلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده كما قالوا عَدُوَّة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال مرداس بن أذية

وان يعرين ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أى هزله وقوله تعالى يأكلهن سبع عجاف هى الهزلى التى لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب وفى حديث أم معبد يسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها وفى الحديث حتى اذا أعجفها ردها فيه أى أهزلها وسيف مَعْجوف اذا كان داثرا لم يصقل قال كعب بن زهير

وكأن موضع رحلها من صُلْبها * سيف تقادم عهده مَعْجوف

ونصل أعجف أى رقيق والتعجيف الجهد وشدة الحال قال معقل بن خويلد

اذا ما ظعنا فانزلوا فى ديارنا * بقية من أبقى التعجيف من رُهُم

وربما سموا الارض المجدبة عجافا قال الشاعر يصف سحابا

لَقِحَ العجافُ له لسابع سبعة * فشربن بعد تحلّئ فروينا

قوله ذو هرس فى الاصل هنا بالواو وفى مادتى فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قوله تحلئ هو فى الاصل بهذا الضبط

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّؤٍ يقول أَنبتت هذه الارضون الجُدبة لسبعة أيام بعد المطر والعَجَفُ غلظُ العظام وعراؤُها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الأعجف الضخم ووجه عَجِف وأعجف كالظمآن ولثة عجفاء ظمآء أي قال

تَنكلُ عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذي مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أي قد شارف اليبس والبيود والعُجاف التمر وبنو العُجيف بطن من العرب

(عجرف) العجرفة والعجرفية الجفوة في الكلام والخرق في العمل والسرعة في المشي وقيل العجرفية أن تأخذ الابل في السير بخرق اذا كلت قال أمية بن أبي عائذ

ومن سيرها العنق المسبطر * والعجرفية بعد الكلال

الازهري العجرفية التي لا تقصد في سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تقعرهم في الكلام وجمل عجرفي لا يقصد في مشيه من نشاطه والانثى بالهاء وقد عجرف وتعجرف الازهري يكون الجمل عجرفي المشي لسرعته ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف الجوهري جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته الازهري العجرفية من سير الابل اعتراض في نشاط وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ والعجرفة ركوبك الامر لا تروي فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

لم تنسني أم عمار نوى قذف * ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هي النمل ذو القوائم وقال ابن سيده في موضع آخر أعظم من النملة الازهري يقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الارض قوائمه عجروف (عدف) العدف الاكل عدق يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعني ما يذاق قال

وحيف بالقني فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع الفرث أو لوك الصريف

أراد غير ذي لون أي غير متلون ورجيع الفرث بدل من قضام بدل بيان ولوك في معنى ملوك وماذاق عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أي شيأ والذال المعجمة في كل ذلك لغة ولا علوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ماذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

وَمُجَنَّبات ما يَذُقْنَ عَذُوفَةً * يَقْذِفْنَ بالمُهَرات والأمهار

بالدال فقال لي يزيد صحّفت أبا عمرو انما هي عَذوفة بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت في التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن برى في أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَدْفُ أوّل قليل من إصابة والعَذْفُ اليسير من العلف وباتت الدابّة على غير عَدُوف أي على غير علف هذه لغة مضر وفي الحديث ماذُقْتُ عَدُوفاً أي ذَواقاً وما عَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أي ما أكلنا والعِدْفَةُ والعَدَفَةُ كالصِّنفة من الثوب واعتدف الثوب أخذ منه عدفة واعتدف العدفة أخذها وما عليه عِدْفة أي خرقة لغة مرغوب عنها وعِدْفُ كل شيء وعِدْفَتُه أصله الذاهب في الارض قال الطرمّاح

حمّال أثقال ديات الثأى * عن عَدَف الاصل وكُرّامها

وفي التهذيب عِدْفةُ كل شجرة أصلها وجمعها عِدَفٌ قال ويقال بل هو عن عَدَف الاصل اشتقاقه من العدفة أي يَلُمّ ما تفرق منه ابن الاعرابي العَدَفُ والعائر والغُضابُ قَذَى العين والعِدْفة ما بين العشرة الى الخمسين وخصصه الازهري فقال العِدْفة من الرجال ما بين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها والعَدَفة التجمع والجمع عِدَفٌ بالكسر وعَدَفٌ قال وعندي أن المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عرض وانما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر وربما كان في المصنوع وهو قليل والعَدْف القطعة من الليل يقال مرّ عَدْفٌ من الليل وعَتْفٌ أي قطعة والعَدَفُ بالتحريك القَذَى قال ابن برى شاهده قول الراجز يصف جملا وأتنه

أوردَها أميرُها مع السَّدَف * أزرقَ كالمرآة طَمّار العَدَف

أي يَطْمَر القَذَى ويدفعه ويقال عدف له عِدْفة من مال أي قطع له قطعة منه وأعطاه عِدْفة من مال أي قطعة (عذف) عَذَفَ من الطعام والشراب يَعْذِف عَذْفاً أصاب منه شيأ والعَذُوف والعُذافُ ما أصابه وعذف نفسه كعزفها وسمّ عُذافٌ مثل ذعاف حكاه يعقوب واللحياني والعَذُوف السكوت والعُذوف المرارات والعَذْفُ الاكل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً أي شيأ وكذلك يقال ولا عَدُوفاً بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابة على غير عَذُوف (عرف) العِرْفانُ العِلم قال ابن سيده وينفصلان

بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحدا رآه مرة والهاء في عروفة للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبري وقيل طريف بن عمرو

أوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أي عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الازهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصلناه للائمة رجل عارف أي صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفي الا بأخرة أي ما عرفني الا أخيرا ويقال أعرف فلان فلانا وعرفه اذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرفه الامر أعلمه اياه وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به وسمه قال سيبويه عرفته زيدا فذهب الى تعديته عرفت بالتثقيل الى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدى الى مفعولين قال وأما عرفته بزيد فانما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضل شيأ من النحو أو اللغة على شيء والاول أعرف قال ابن سيده عندي أنه على توهم عرف لان الشيء انما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب انما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبغضه الي أي انه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال ما أبغضني له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد الضالة وعرف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن بري ويأتي تعرف بمعنى اعترف قال طريف العنبري

تعرفوني أنني أنا ذاكم * شاك سلاحي في الفوارس معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا اعرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف

القومُ أى عرف بعضُهم بعضا وأما الذى جاء فى حديث اللُّقَطة فان جاء من يعترفُها فمعناه معرفتُه اياها بصفتها وان لم يرَها فى يدك يقال عرّف فلان الضالّة أى ذكَرها وطلب من يعرِفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يُعْلم أنه صاحبها وفى حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرِفون ربّكم فيقولون اذا اعترف لنا عرَفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نُحقّقه بها عرفناه واستعرف اليه انتسب له ليعرِفه وتعرّفه المكانَ وفيه تأمّله به أنشد سيبويه

وقالوا تعرَّفْها المنازلَ من مِنًى * وما كلُّ من وافى مِنًى أنا عارفُ

وقوله عز وجل واذ أسرّ النبىّ الى بعض أزواجه حديثا فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرَف بعضَه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرّف بالتشديد فمعناه أنه عرّف حفصة بعضَ الحديث وترَك بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسىء اليك والله لأعرِفنّ لك ذلك قال وقد لعمرى جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمى قال الازهرى وقرأ الكسائى والاعمش عن أبى بكر عن عاصم عرَف بعضَه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصُبىّ عرّف بعضه بالتشديد وفى حديث عوف بن مالك لتردّنّه أو لأعرِّفَنّكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينّك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للحازى عرّاف وللقُناقِن عرّاف وللطّبيب عرّاف لمعرفة كل منهم بعلمه والعرّاف الكاهن قال عُروة بن حزام

فقلت لعرّاف اليمامة داوِنى * فانّك ان أبرأتنى لَطبيبُ

وفى الحديث من أتى عرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعرّاف المنجّم أو الحازىَ الذى يدّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه والمَعارفُ الوُجوه والمَعْروف الوجه لانّ الانسان يُعرَف به قال أبو كبير الهذلى

مُتكوِّرين على المَعارف بينهم * ضَرْبٌ كتَعْطاط المَزاد الانجَل

والمعراف واحد والمَعارف محاسن الوجه وهو من ذلك وامرأة حسَنةُ المعارف أى الوجه وما يظهر منها واحدها مَعرَف قال الراعى

مُتلثّمين على مَعارفنا * نَثْنى لهنّ حواشىَ العَصْب

ومَعارفُ الارض أوجهها وما عُرِف منها وعَريفُ القوم سيّدهم والعَريف القيّم والسيّد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طَريف العنبرى وقد تقدم وقد عَرُف عليهم يَعْرُف عرافة

والعريف

والعَرِيفُ النَّقِيبُ وهو دون الرئيس والجمع عُرَفاء تقول منه عَرُفَ فلان بالضم عَرافة مثل خَطُبَ خَطابة أى صار عريفا واذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت عَرَفَ فلان علينا سنين يعرُف عِرافة مثال كَتَبَ يكتُب كِتابة وفى الحديث العِرافة حَقٌّ والعُرفاء فى النار قال ابن الاثير العُرفاء جمع عريف وهو القَيِّم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِي أُمورهم ويتعرَّف الامير منه أحوالَهم فَعِيل بمعنى فاعل والعِرافة عَمَلُه وقوله العِرافة حق أى فيها مَصْلحة للناس ورِفْق فى أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحق العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرفاء أهل الجنة فقال رُؤَساء أهلِ الجنة وقال عَلْقمة بن عَبَدَة

بل كُلُّ حَيٍّ وان عَزُّوا وان كَرُمُوا * عَرِيفُهم بأَثافى الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرْف بالضم والعِرْف بالكسر الصبْر قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىُّ

قل لابن قَيْسٍ أَخى الرُّقَيَّات * ما أَحْسَنَ العُرْفَ فى المُصِيبات

وعَرَفَ للامر واعْتَرَفَ صَبَرَ قال قيس بن ذُرَيْح

فياقَلْبُ صَبْرًا واعترافًا لما تَرَى * وياحُبَّها قَعْ بالذى أَنْتَ واقِعُ

والعارِفُ والعَرُوفُ والعَرُوفةُ الصابر ونَفْس عَرُوف حامِلةٌ صَبُور اذا حُمِلَتْ على أَمْر احتملته وأنشد ابن الاعرابى

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفات * عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وابْتجاح

أراد أنهن أَقْرَرْنَ بالذل بعد النَّعْمة ويروى وابْتِهاح من البُحْبُوحة وهذا رواه ابن الاعرابى ويقال نزلت به مُصِيبة فوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفا قال الازهرى ونفسه عارفة بالهاء مثله قال عنترة

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِى ان تأْتِنى * لا يُنْجِنى منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارِفةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسُو تَثْبُت ولا تَطَلَّع الى الحَلْق كنفس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسا عارِفةً أى صابرة ومنه قوله تعالى وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِر وأنشد ابن برى لمُزاحِم العُقَيْلى

وَقَفْتُ بها حتى تَعالَتْ بىَ الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المُبْرَياتُ التى فى أُنوفها البُرَة والعَوارِفُ الصُّبُرُ ويقال اعْتَرَفَ فلان اذا ذَلَّ وانْقاد وأنشد الفَرّاء

* أَتَضْجَرِينَ والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ * أى تَعَرَّف وتَصْبِرُ وذَكَّرَ مُعْتَرِف لان لفظ المطى مذكر وعَرَف

قوله أتضجرين كذا بالاصل والذى فى الاساس مالك ترغين ولا ترغو الخلفة وتضجرين بواو العطف كتبه مصححه

بذنبه عُرْفاً واعترف أقرّ وعرف له أقرّ أنشد ثعلب

عَرَفَ الحسانُ لها غُلَيِّمَةٌ * تسعى مع الأتراب في إتْبِ

وقال أعرابي ما أعرف لأحد يصرعني أي لا أقرّ به وفي حديث عمر أطردنا المعترفين هم الذين يقرّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال أطرده السلطان وطرّده إذا أخرجه عن بلده وطرده إذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم والعِرْفُ الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له عليّ ألفٌ عِرْفاً أي اعترافاً وهو توكيد ويقال أتيت متنكراً ثم استعرفت أي عرّفته من أنا قال مزاحم العقيلي

فاستعرفا ثم قولا إن ذا رحم * هيمان كلفنا من شأنكم عسرا

فإن بغت آية تستعرفان بها * يوماً فقولا لها العود الذي اخضرا

والمعروف ضد المنكر والعُرْف ضد النُّكر يقال أولاه عُرفاً أي معروفاً والمعروف والعارفة خلاف النُّكر والعُرْف والمعروف الجود وقيل هو اسم ما تبذله وتسدي به وحرك الشاعر ثانيه فقال

إن ابن زيد لا زال مستعملاً * للخير يفشي في مصره العُرُفا

والمعروف كالعُرْف وقوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفاً أي مصاحباً معروفاً قال الزجاج المعروف هنا ما يستحسن من الأفعال وقوله تعالى وأتمروا بينكم بمعروف قيل في التفسير المعروف الكسوة والدثار وأن لا يقصّر الرجل في نفقة المرأة التي ترضع ولده إذا كانت والدته لأن الوالدة أرأف بولدها من غيرها وحق كل واحد منهما أن يأتمر في الولد بمعروف وقوله عز وجل والمرسلات عُرْفاً قال بعض المفسرين فيها إنها أرسلت بالعرف والإحسان وقيل يعني الملائكة أرسلوا بالمعروف والإحسان والعُرْف والعارفة والمعروف واحد ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن إليه وقيل هي الملائكة أرسلت متتابعة يقال هو مستعار من عُرْف الفرس أي يتتابعون كعُرْف الفرس وفي حديث كعب بن عُجْرة جاؤا كأنهم عُرْف أي يتبع بعضهم بعضاً وقرئت عُرْفاً وعُرُفاً والمعنى واحد وقيل المرسلات هي الرسل وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسّنات والمقبّحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النَّصَفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغْفر لهم بمعروفهم وتَبْقى حسناتهم جامّة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَبابِه * اذا لم يَزِدْه الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا وَلّى عنك بودّه قد هاجت معارفُ فلان ومَعارِفُه ما كنت تَعْرِفُه من ضَنِّه بك ومعنى هاجت أى يَبِست كما يَهِيجُ النبات اذا يبس والعَرْفُ الرِّيحُ طيبة كانت أو خبيثة يقال ما أَطْيَبَ عَرْفَه وفى المثل لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة قال

ثَناءٌ كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه * وليس له الا بَنِى خالِدٍ أَهْلُ

وقال البُرَيْقُ الهُذلى فى النَّتْن

فَلَعَمْرُ عَرْفِك ذى الصُّماحِ كما * عَصَبَ السِّفارُ بعَضْبَةِ اللِّهَمِ

وعَرَّفَه طَيَّبَه وزَيَّنَه والتَّعْرِيفُ التَّطْيِيبُ من العَرْفِ وقوله تعالى ويُدْخِلُهم الجنةَ عَرَّفَها لهم أى طَيَّبها قال الشاعر يمدح رجلا * عَرُفْتَ كاتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائمُ * يقول كما عَرُفَ الاتْبُ وهو البَقِيرُ قال الفراء يعرفون منازلهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أَعْرَفَ بمنزله اذا رجع من الجمعة الى اهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عَرَّفها لهم أى طيبها يقال طعام مُعَرَّف أى مُطَيَّب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُر يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فَتُدْخِلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادتها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَتْ أى مُدَّتْ ورُفِعَت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عَرَّفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عَرُفَ الرجل اذا أكثر من الطِّيب وعَرِقَ اذا ترك الطِّيب وفى الحديث مَن فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنة أى رِيحَها الطيبةَ وفى حديث علىّ رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أى طيبة العرف فأما الذى ورد فى الحديث تعرّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة فان معناه أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة وعرّف طعامه أكثر أدمه وعرّف رأسه بالدهن روّاه وطار القطا عُرُفاً عُرُفاً بعضها خلف بعض وعُرف الديك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والريش من العنق واستعمله الاصمعى فى الانسان فقال جاء فلان مبرئلاً للشر أى نافشاً عرفه والجمع أعراف وعروف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذى ينبت عليه العرف وأعرف الفرس طال عرفه واعرورف صار ذا عرف وعرّفت الفرس جززت عرفه وفى حديث ابن جبير ما أكلت لحماً أطيب من معرفة البرذون أى منبت عرفه من رقبته وسنام أعرف طويل ذو عرف قال يزيد بن الاعور الشنى

* مستحملاً أعرف قد تبنّى * وناقة عرفاء مشرفة السنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكرة تشبه الجمال وقيل لها عرفاء لطول عرفها والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن برى للشنفرى

ولى دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

وقال الكميت

لها راعيا سوء مضيعان منهما * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

وضبع عرفاء ذات عرف وقيل كثيرة شعر العرف وشئ أعرف له عرف واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف واعرورف الدم اذا صار له من الزبد شبه العرف قال الهذلى يصف طعنة فارت بدم غالب

مستنة سنن الفلو مرشة * تنفى التراب بقاحز معرورف

واعرورف فلان للشر كقولك اجتأل وتشذر أى تهيأ وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره وأعاليه والجمع أعراف وعرفة وقوله تعالى وعلى الأعراف رجال الاعراف فى اللغة جمع عرف وهو كل عال مرتفع قال الزجاج الأعراف أعالى السور قال بعض المفسرين الاعراف أعالى سور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف فى أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيآت فكانوا على الحجاب الذى بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ما ذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

ومعرفتهم

قوله الفلو بالفاء المهر ووقع فى مادتى تحز ورش بالغين كتبه مصححه

قوله وعرفة كذا ضبط فى الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال أبو إسحق ويجوز أن يكون جمعه على الاعراف على أهل الجنة وأهل النار وجبل أعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والاعراف الحرث الذي يكون على القلبان والقوائد والعرفة قرحة تخرج في بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف شجر الأترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والأعرافا * والنائحي مسدفا اسدافا

وقال أبو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهي عرف والعرفج نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفان والعرفان دويبة صغيرة تكون في الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا في رمثة أو عنظوانة وعرفان جبل وعرفان والعرفان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات في غير موضع قيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به وقيل سمي عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لان آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها في ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو مخبتا * تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

قوله والعرف ضرب ضبط في الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والنائحي الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله صفوانا هو هكذا في الاصل واستصوبه المجد في مادة صوف رادا على الجوهري فانظره

وذلك بعد المُعَرَّف يريد بعد الوقوف بعرفة والمُعَرَّف في الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهري وعَرَفات موضع بمنًى وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا بعَرَفة شبيه بمولّد وليس بعربي مَحْض وهي مَعْرفة وان كان جمعا لان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفاتٌ حسنةً تنصب النعت لانه نكرة وهي مصروفة قال الله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون اذا سمي به على حاله وكذلك القول في أذرعات وعانات وعُرَيْتِنات والعُرُف مواضع منها عُرْفة ساق وعُرْفة الاملح وعُرْفة صارة والعُرْف موضع وقيل جبل قال الكميت

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

قوله أهاجك في الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْف والعُرُف الرمل المرتفع قال وهو مثل عُسْر وعُسُر وكذلك العُرْفة والجمع عُرَف وأعراف والعُرْفتان ببلاد بني أسد وأما قوله أنشده يعقوب في البَدَل

وما كنتُ ممن عَرَّفَ الشرَّ بينهم * ولا حين جَدَّ الجِدُّ ممن تَغَيَّبا

فليس عرّف فيه من هذا الباب انما أراد أرَّث فأبدل الالف لمكان الهمزة عينا وأبدل الثاء فاء ومَعْروف اسم فرس الزُّبَيْر بن العوام شهد عليه حُنَيْنا ومعروف أيضا اسم فرس سلمة بن هند الغاضري من بني أسد وفيه يقول

أكُفِّي مَعْروفا عليهم كأنه * اذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الاسنة أحْرَدُ

ومَعْروف واد لهم أنشد أبو حنيفة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرى في لَوِيّه * أساريعُ مَعْروفٍ وصَرَّتْ جَنادبُه

وذكر في ترجمة عزف أن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تعازفت الانصار يوم بُعاث قال ويروى بالراء المهملة أي تفاخرت (عرصف) العِرْصافُ العَقَبُ المستطيل وأكثر ما يعني به عقب المتنين والجنبين وكل خُصْلة من سَرْعان المتنين عِرْصاف وعِرْفاص قال الازهري سمعته من العرب وعَرْصَفَ الشئَ جذبه والعَراصيف في الرَّحْل كالعصافير والواحد عُرْصوف قال يعقوب ومنه يقال اقطع عَراصيفه ولم يفسره وعِرْصاف الاكاف وعُرْصوفه وعُصْفوره قطعة خشب مشدودة بين الحِنْوين المقدمين والعِرْصاف الخُصْلة من العَقَب التي يُشَدُّ بها على قُبّة الهودج والعِرْصاف

والعرفاص

والعِرْفاص السَّوط من العَقَب والعَراصيفُ ما على السَّناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العَراقيص فيه لغة الازهرى العَراصيفُ أربعةُ أوتاد يجمعن بين رؤس أحناء الرَّحل فى رأس كل حِنْو من ذلك وتِدان مَشْدُودان بعَقَب أو بجلود الابل وفيه الظَّلِفات بعض يلون الحنو بالعُرْصُوف وعَراصيفُ القتب عَصافيره والعَراصيفُ الخشب الذى تشدّ به رؤس الاحناء وتضم به قال الاصمعى فى الرحل العراصيفُ وهى الخشبتان اللتان تُشدّان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا (عزف) عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا لهاوالمَعازِفُ المَلاهى واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ اذا أقام فى الاكل والشرب وقيل واحد المَعازِف عَزْفٌ على غير قياس ونظيره مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمع شَبه ولَمْحة والمَلاعبُ التى يُضرب بها يقولون للواحد عَزْف والجمع مَعازِفُ رواية عن العرب فاذا أُفرد المِعْزَفُ فهو ضَرب من الطَّنابير ويتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العُود مِعْزَفا وعَزْفُ الدُّفِّ صوتُه وفى حديث عمر أنه مرّ بعَزْفِ دُفٍّ فقال ما هذا قالوا ختان فسكت العَزْفُ اللَّعِبُ بالمَعازِف وهى الدُّفُوف وغيرها مما يُضرب قال الراجز

للخَوْتَعِ الازرقِ فيها صاهِلُ * عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلُ

وكل لَعِب عَزْفٌ وفى حديث أم زرع اذا سَمِعْنَ صوتَ المَعازِف أيقنّ أنهن هَوالكُ والعازِفُ اللاعبُ بها والمُغَنِّى وقد عَزَفَ عَزْفًا وفى الحديث انّ جاريتين كانتا تُغَنّيان بما تَعازَفَت الانصار يوم بُعاث أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العَزيف الصوت وروى بالراء أى تفاخرت ويروى تَقاذَفَت وتَقارَفَت وعَزَفَت الجنّ تَعْزِفُ عَزْفًا وعَزيفا صوّتت ولَعِبَت قال ذو الرمة

* عَزيف كتَضْراب المُغَنّين بالطَّبْل * ورجل عَزُوفٌ عن اللهو اذا لم يشتهه وعَزُوف عن النساء اذا لم يَصْبُ اليهن قال الفرزدق يخاطب نفسه

عَزَفْتَ بأعشاش وما كنتَ تَعْزِفُ * وأنكرتَ من حَدْراء ما كنتَ تَعرِفُ

وقول مليح هركولة ليست من العَشانق * ولا العَزيفات ولا المَعانق

وعَزَفَت القوسُ عَزْفًا وعَزيفا صوّتت عن أبى حنيفة والعَزيفُ صوت الرِّمال اذا هبّت بها الرياح وعَزْفُ الرِّياح أصواتها وأعْزَفَ سمع عَزيفَ الرِّياح والرِّمال وعَزيفُ الرياح ما يسمع من دويّها والعَزْفُ والعَزيفُ صوت فى الرمل لا يُدرى ما هو وقيل هى وقوع بعضه على بعض ورمل عازف وعزّاف مُصوّت والعرب تجعل العَزيف أصوات الجنّ وفى ذلك يقول قائلهم

وانّى لأجتاب الفَلاة وبينها * عَوازِفُ جِنّان وهامٌ صَواخِدُ

وهو العزف أيضا وقد عزفت الجن تعزف بالكسر عزيفا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن والعزاف رمل لبنى سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرق العزاف وسحاب عزاف يسمع منه عزيف الرعد وهو دويه وأنشد الاصمعى لجندل بن المثنى

يارب رب المسلمين بالسور * لا تسقه صيب عزاف جؤر

قال ومطر عزاف مجلجل وروى الفارسى هذا البيت عزاف بالزاى ورواية ابن السكيت غراف وعزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزفا وعزوفا تركته بعد اعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه وعزفت نفسه أى سلت وفى حديث حارثة عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التاء أى منعتها وصرفتها وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وقدما تعلقت أم الصبى منى على عزف واكتهال

أراد عزوف فحذف والعزوف الذى لا يكاد يثبت على خلة قال

ألم تعلمى أنى عزوف على الهوى * اذا صاحبى فى غير شئ تغضبا

واعزونف الشر تهيأ عن اللحيانى والعزاف جبل من جبال الدهناء والعزف الحمام الطورانية فى قول الشماخ

حتى استغاث بأحوى فوقه حبك * يدعو هديلا به العزف العزاهيل

وهى المهملة والعزف التى لها صوت وهدير (عسف) العسف السير بغير هداية والاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف والعسف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخى صوب ولا طريق مسلوك يقال اعتسف الطريق اعتسافا اذا قطعه دون صوب توخاه فاصابه والتعسف السير على غير علم ولا أثر وعسف المفازة قطعها كذلك ومنه قيل رجل عسوف اذا لم يقصد قصد الحق وقول كثير * عسوف بأجواز الفلا حميرية * العسوف التى تمر على غير هداية فتركب رأسها فى السير ولا يثنيها شئ والعسف ركوب الامر بلا تدبير ولا روية عسفه يعسفه عسفا وتعسفه واعتسفه قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى ظل أغضف يدعو هامه البوم

ويروى فى ظل أخضر وأنشد ابن الاعرابى * وعسفت معاطنا لم تدثر * مدح ابلا فقال اذا

نبتت ثفناتها فى الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل تردا لظلم الثانى وأثر ثفناتها الاول فى الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا يعتسفان الليل ذا السدود * أما بكل كوكب حريد

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفى الحديث لا تبلغ شفاعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنى كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أى كان أجيرا والعسفاء الأجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس فى الشهوات حتى * أعادتنى عسيفا عبد عبد

و يروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفى الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفانى وقيل هو الذى تشتريه بمالك والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفى الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أى تنتفخ وأما قول أبى وجزة السعدى * واستيقنت أن الضليف منعسف * فهو من عسف الحنجرة اذا اقمصت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغير هاء أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص حنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

وأعسف الرجل اذا أخذ لامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

قوله الحيود كذا فى الاصل هنا وتقدم للمؤلف فى مادة حرد السدود كتبه مصححه

قوله كالنزاع كذا فى الاصل بالف بعد الزاى

القدح الضخم والعسوف الاقداح الكبار وعسفان موضع وتذكر فى الحديث قال ابن الاثير هى قرية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هى منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة قال الشاعر

يا خليلى اربعا واستخبرا رسما بعسفان

والعساف اسم رجل (عسقف) العسقفة نقيض البكاء وقيل هو جمود العين عن البكاء اذا أراده أوهم به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعسقف فلان اذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء (عشف) ابن الاعرابى العشوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جىء به أول ما يجاء به لا يأكل القت ولا النوى انه لمعشف والمعشف الذى عرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله وأكلت طعاما فأعشفت عنه ولم يهنأنى وانى لاعشف هذا الطعام أى أقذره وأكرهه وواللّه ما يعشف لى الامر القبيح أى ما يعرف لى وقد ركبت أمرا ما كان يعشف لك أى ما كان يعرف لك (عصف) العصف والعصفة والعصيفة والعصافة عن اللحيانى ما كان على ساق الزرع من الورق الذى ييبس فيتفتت وقيل هو ورقه من غير أن يعين بيبس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفى التنزيل والحب ذو العصف والريحان يعنى بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وأما الريحان فالرزق وما أكل منه وقيل العصف والعصيفة والعصافة التبن وقيل هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن وقال النضر العصف القصيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العصف والعصف والعصيفة ورق السنبل وقال بعضهم ذو العصف يريد المأكول من الحب والريحان الصحيح الذى يؤكل والعصف والعصيفة ما قطع منه وقيل هما ورق الزرع الذى يميل فى أسفله فتجزه ليكون أخف له وقيل العصف ما جز من ورق الزرع وهو رطب فأكل والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعصف السنبل وجمعه عصوف وأعصف الزرع طال عصفه والعصيفة رؤس سنبل الحنطة والعصف والعصيفة الورق الذى ينفتح عن الثمرة والعصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العصفان التبنان والعصوف الاتبان قال أبو عبيدة العصف الذى يعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعلقمة بن عبدة

* تسقى مذانب قد مالت عصيفتها * ويروى زالت عصيفتها أى جز ثم يسقى ليعود ورقه ويقال أعصف الزرع حان ان يجز وعصفنا الزرع نعصفه أى جززنا ورقه الذى يميل فى أسفله ليكون أخف للزرع وقيل جززنا ورقه قبل أن يدرك وان لم يفعل مال بالزرع وذكر اللّه تعالى فى أول هذه

السورة مادلّ على وحدانيته من خَلْقِه الانسانَ وتعليمِه البيانَ ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما أنبت فيها من رزق مَن خلق فيها من انسيّ وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واستعصف الزرعُ قَصَّب وعَصَفَه يَعْصِفُه عَصْفاً صرمه من أقصابه وقوله تعالى كعَصْفٍ مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحَبّ وبقي هو لا حب فيه والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهَبُّور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يَعْتَصِفُ اذا طلَب الرزق وروي عن الحسن أنه الزرع الذي أُكل حبه وبقي تِبْنُه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصُيِّروا مِثْلَ كعَصْفٍ مأكولْ * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بِمَ جُرَّ عصفٍ أبالكاف التي تُجاوِرُه أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارّة كما أن من وجميع حروف الجر في أيّ موضع وقَعْنَ زوائد فلا بدّ من أن يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارّة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدّم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضارَعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان مُعْصِفٌ كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ

هكذا رواه وروايتنا مُغْضِفٌ بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح لا لأبي قيس وعَصَفَت الريحُ تَعْصِف عَصْفاً وعُصوفا وهي ريح عاصف وعاصفة ومُعْصِفة وعَصوف وأَعْصَفَت في لغة أسد وهي مُعْصِف من رياح مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ اذا اشتدت والعُصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عَصْفاً يعني الرياح والريحُ تَعْصِفُ ما مَرَّت عليه من جَوَلان التراب تمضي به وقد قيل ان العَصْفَ الذي هو التبن مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هبر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هناك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جلد بلفظ زان جناني جمع الجنة والصواب ما هنا كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعصافة ما عصفت به الريح على لفظ عصافة السنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال فجعل العصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حار والبرد والحر فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت فى أول كلمة كما قال * اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قدم ذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وجمع العاصف عواصف والمعصفات الرياح التى تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصف السرعة على التشبيه بذلك وأعصفت الناقة فى السير أسرعت فهى معصفة وأنشد

ومن كل مسحاج اذا ابتل ليتها * تحلب منها ثائب متعصف

يعنى العرق وأعصف الفرس اذا مر مرا سريعا لغة فى أحصف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعصوف سريعة قال الشماخ

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفا * تولى الحصا سمر العجايات مجمرا

وتجمع الناقة العصوف عصفا قال رؤبة * بعصف المرخاص الاقصاب * يعنى الاسماء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حرصا على الماء وهى تطحن التراب حوله وتثيره ونعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجل هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق جأواء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

أى تهلكهما وأعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل ان سهمك لعاصف قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرت بليل وهى شدفاء عاصف * بمخرفة الدوداة مر الخفيدد

قال اللحيانى هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف أى يكسب وعصف يعصف عصفا

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداء فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصف الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافى * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوف الكد والعصوف الخمور

(عطف) عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمى المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه رق لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلى أنشده ابن الاعرابى

وجدى به وجد المضل قلوصه * بنخلة لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف وعندى أنه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحب وعطفت عليه أشفقت يقال ما يثنينى عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطف عليه أشفق وتعاطفوا أى عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشئ يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطف حناه وأماله شدد للكثرة ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أى حنيته فانحنى وعطفت أى ملت والعطائف القسى واحدها عطيفة كما سموها حنية وجمعها حنى وقوس عطوف ومعطفة معطوفة احدى السيتين على الاخرى والعطيفة والعطافة القوس قال ذو الرمة فى العطائف

وأشقر بلى وشيه خفقانه * على البيض فى أغمادها والعطائف

يعنى بردا يظلل به والبيض السيوف وقد عطفها يعطفها وقوس عطفى معطوفة قال أسامة الهذلى

قد ذراعيه وأجنا صلبه * وفرجها عطفى مرير ملاكد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها وقسى معطفة ولقاح معطفة وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا ألبانهن على ذلك ليدررن قال الجوهرى والقوس المعطوفة هى هذه العربية ومنعطف الوادى منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جوية

من كل معنقة وكل عطافة * منها يصدقها وابل يزعب

يعنى بعطافة هنا منحنى يصف صخرة طويلة فيها نحل وشاة عاطفة بينة العطوف والعطف تثنى عنقها لغير علة وفى حديث الزكاة ليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وهى نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا ربضت وكذلك الحاقف من الظباء وتعاطف فى مشيه تثنى يقال فلان يتعاطف فى مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر والعطف انثناء الاشفار عن كراع

قوله والعصوف الكد عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابى (العصوف الكدرة) هكذا فى سائر النسخ وفى العباب الكدر وفى اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مرير الخ أنشده المؤلف فى مادة لكد مرير ضبطناه وما بعده هنا بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

والغين المعجمة أعلى وفي حديث أم معبد وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف وروى الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطفت الناقة على الحوار والبو ظأرها وناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الأزهري ناقة عطوف اذا عطفت على بو فرئمته والعطوف المحب لزوجها وامرأة عطيف هينة لينة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهي الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحيتك كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف رأس بعيره اليه اذا عاجه عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

وبجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحياني حكى العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الأزهري منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الآباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شيء جانباه وعطف عليه أي كر وأنشد الجوهري لأبي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن بري ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف * والمنعمون يدا اذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وثنى عطفه أعرض ومر ثاني عطفه أي رخي البال وفي التنزيل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال الأزهري جاء في التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ثانيا عطفه أي متكبرا ونصب ثاني عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة أي بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلي يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كأنه * حريق أشيعته الأباءة حاصد

أراد أشيع في الأباءة فحذف الحرف وقلب وحاصدا أي يحصد الأباءة باحراقه اياها ومر يتطرف في عطفيه اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الأردية

لا واحد لها واعتطف بها وتعطّف ارتدى وسمى الرداء عطافًا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه وفى الحديث سبحان من تعطّف بالعز وقال به ومعناه سبحان من تردّى بالعز والتعطّف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبنى قوله كان العز شمله شمول الرداء والله تعالى يشمل كل شئ وقال الازهرى المراد به عز الله وجماله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعطوف الاردية وفى حديث الاستسقاء حوّل رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما خرج متلفعا بعطاف وفى حديث عائشة فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا فقالت نحّيه عنى والعطاف السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مال لى الا عطاف ومدرع * لكم طرف منه حديد ولى طرف

الطرف الاول حدّه الذى يضرب به والطرف الثانى مقبضه وقال آخر

لا مال الا العطاف تؤزره * أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقى السنز فى ذلاذله * ولا يعدّى نعليه من بلل
عصرته نطفة تضمنها * لصب تلقى مواقع السبل
أو وجبة من جناة أشكلة * ان لم يرغها بالماء لم تنل

قال ثعلب هذا وصف صعلوكا فقال لا مال له الا العطاف وهو السيف وأم ثلاثين كأنه فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل قوس نبعة فى جبل وهو أصلب لعودها ولا ينال زلانه يأوى الجبال والعصرة الملجأ والنطفة الماء واللصب شق الجبل والوجبة الاكلة فى اليوم والاشكلة شجر واعتطف الرداء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

ومن يعتطفه على مئزر * فنعم الرداء على المئزر

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لبست عليك عطاف الحياء * وحلّتك المجد ثنى العلاء

انما عنى به رداء الحياء أو حلته استعارة ابن شميل العطاف ترديك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحر وقد تعطف برداء والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه أى تردى به

فهو عطاق والعطف عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة والعطاف في صفة قداح الميسر ويقال العطوف وهو الذي يعطف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلي

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال القتيبي في كتاب الميسر العطوف القدح الذي لا غرم فيه ولا غنم له وهو واحد الاغفال الثلاثة في قداح الميسر سمي عطوفا لانه في كل ربابة يضرب بها قال وقوله قدحا واحد في معنى جميع ومنه قوله

حتى تخضخض بالصفن السبيخ كما * خاض القداح قمير طامح خصل

السبيخ ما انسل من ريش الطير التي ترد الماء والقمير المقمور والطامح الذي يطمع أن يعود اليه ما قمر ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مقمور وخصل كثر خصاله قمره وأما قول ابن مقبل

وأصفر عطاف اذا راح ربه * غدا ابنا عيان بالشواء المضهب

فانه أراد بالعطاف قدحا يعطف عن ما أخذ القداح وينفرد وروى عن المؤرج انه قال في حلبة الخيل اذا سوبق بينها وفي أساميها هو السابق والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت قال أبو عبيد لا يعرف منها الا السابق والمصلي ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفسكل قال الازهري ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعطفة شجرة يقال لها العصبة وقد ذكرت قال الشاعر

تلبس حبها بدمي ولحمي * تلبس عطفة بفروع ضال

وقال مرة العطف بفتح العين والطاء نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مضر بها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويطرح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العطفة اللبلاب سمي بذلك لتلويه على الشجر قال الازهري العطفة هي التي تعلق الحبلة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هي عطفة فخففها ليستقيم له الشعر أبو عمرو ومن غريب شجر البر العطف واحدها عطفة ابن الاعرابي يقال تنح عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقرنه وقارعته وعطاف وعطيف اسمان والاعرف غطيف بالغين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العفة الكف عما لا يحل ويجمل عف عن المحارم والاطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة فهو عفيف وعف أي كف وتعفف واستعفف وأعفه الله وفي التنزيل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فسره ثعلب فقال ليضبط نفسه بمثل

الصوم فانه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ ومنه الحديث اللهم انى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أى اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أى تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

اناً بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديها
جرثومة أنف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية الرمث فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثره قال وهى العفة أيضا وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغذوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأغن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أى احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن تنقص ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فوا فا خفيفا

قال الفراء العُفافة أن يأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تَعْتَفُّه والعُنَّف ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عُفّة وعُفّة والعُفّة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طُبخت فهي كالأرز في طعمها

(عقف) العَقْفُ العطف والتلوية عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفاً وعَقَّفه وانعقف وتعقّف أي عطفه فانعطف والأعقف المنحني المُعْوَجّ وظبي أعقف معطوف القرن وتيوس العُقْفاء من الشياه التي التوى قرناها على أذنيها والعُقّافة خشبة في رأسها حُجْنة يُطلب بها الشيء كالمحجن والعُقّافة حديدة تلوى طرفها وفي حديث القيامة وعليه حَسَكة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقِيفة أي مَلْوِيّة كالصّنّارة وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة أنه سُئل عن العُشْر فلم أعلم فقال لا أعلم رُخِّص فيها الا للشيخ المَعْقوف أي الذي انحنى من شدة الكبر فانحنى واعوجّ حتى صار كالعُقّافة وهي الصَّوْلَجان والعُقاف داء يأخذ الشاء في قوائمها فتعوجّ وقد عُقِفَت فهي معقوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقف معقوفة الرِّجل وربما اعترى كل الدواب والأعقف الفقير المحتاج قال

يا أيها الأعقف المُزْجي مطيته * لا نعمة تبتغي عندي ولا نَشَبا

والجمع عُقْفان وعُقْفان جنس من النمل ويقال للنمل جدّان فازرٌ وعُقْفان ففازر جدّ السود وعقفان جد الحُمْر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازِرُ والعُقَيْفان والعُقَيْفان الطويل القوائم يكون في المقابر والخرابات وأنشد

سلّط الذرّ فازراً وعُقَيْفا * نَ فأجلاهم لدار شَطُون

قال والذرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس والفازرُ المدوّر الأسود يكون في التمر قال ابن بري قال دَغْفَل النسابة تنسب النمل الى عُقْفان والفازر فعُقْفان جد السود والفازر جدّ الشُّقْر وعُقْفان حيّ من خزاعة والعَقْفاء والعَقَف ضرب من النبت حكى الأزهري عن الليث والعَقْفاء ضرب من البقول معروف قال والذي أعرفه في البقول القَفْعاء ولا أعرف العَقْفاء والعَيْقُفان نبت كالعرفج له سَنَفة كسَنَفة الثُّفاء عن أبي حنيفة وقال مرة العُقَيْفاء نبتة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زهرة حمراء وثمرة عَقْفاء كأنها شُصّ فيها حَبّ وهي تقتل الشاء ولا تضر الابل قال الجوهري وأما قول حميد بن ثور الهلالي

كأنه عَقْفٌ تولّى يَهْرُبُ * من أكلُبٍ يَعْقِفُهُنَّ أكْلُبُ

فيقال هو الثعلب قال ابن بري وهذا الرجز لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور وأعرابي أعقف أي جاف

قوله والعقف ضرب بضبط العقف في الاصل بالتحريك كتبه مصححه

(عكف)

(عكف) عَكَفَ على الشئ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً أقبل عليه مُواظِباً لا يَصْرِفُ عنه وجهَه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكُفون على أصنام لهم أى يُقيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أى مُقيماً يقال فلان عاكفٌ على فَرْجٍ حَرامٍ قال العجاج يصف ثَوْراً

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به اذا حَجا * عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

أى يُقْبِلْنَ عليه وقومٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ وعَكَفَتِ الخيلُ بفنائها اذا أقبلتْ عليه وعَكَفَتِ الطيرُ بالقَتيلِ فهى عُكُوفٌ كذلك أنشد ثعلب

تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ * طَيْراً عُكُوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ

يعنى بالطير هنا الذِّبّانَ جعلهنّ طيراً وشبّه اجتماعهنّ للأكل باجتماع الناس للعُرْسِ وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً لزم المكانَ والعُكُوفُ الاقامةُ فى المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مُقيمون فى المساجد لا يَخْرُجُون منها الا لحاجة الانسان يُصَلِّى فيه ويقرأُ القرآن ويقال لمن لازَمَ المسجدَ وأقام على العبادة فيه عاكفٌ ومُعْتَكِفٌ والاعتكافُ والعُكُوف الاقامةُ على الشئ وبالمكان ولُزُومُهما وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يَعْتَكِفُ فى المسجد والاعتكافُ الاحتباس وعَكَفُوا حولَ الشئ استداروا وقومٌ عُكُوفٌ مُقيمون قال أبو ذؤيب يصف الأُتُنَ

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَريـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفُه ويَعْكِفُه عَكْفاً صرفه وحبسه ويقال انك لتَعْكُفُنى عن حاجتى أى تَصْرِفُنى عنها قال الازهرى يقال عَكَفْتُه عَكْفاً فعَكَفَ يَعْكُفُ عُكُوفاً وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رجَعْتُه فرجَعَ الا أن مصدر اللازم العُكُوف ومصدر الواقع العَكْف وأما قوله تعالى والهَدْىَ مَعْكُوفاً فان مجاهداً وعطاءً قالا محبوساً قال الفراء يقال عكفته أعكفه عَكْفاً اذا حبسته وقد عَكَفْتُ القومَ عن كذا أى حَبَسْتُهم ويقال ما عَكَفَكَ عن كذا وعُكِّفَ النظمُ نُضِّدَ فيه الجوهرُ قال الأعشى

وكأنَّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ * ـكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أى حَبَسَها ولم يَدَعْها تتفرّق والمُعَكَّفُ المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ وعُكَيْفٌ اسم (علف) العَلَفُ للدَّوابِّ والجمع عِلافٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ وفى الحديث وتأكُلون عِلافَها هو جمع عَلَفٍ وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قَضِيمُ الدابّة عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً فهى مَعْلُوفةٌ وعَلِيفٌ وأنشد الفراء

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء وقوله

يَعْلِفُها اللحمَ اذا عزَّ الشجرْ * والخيلُ فى اطعامها اللحمَ ضَرَرْ

انما يعنى انهم يسقون الخيلَ الالبان اذا أجدبت الارض فيقيمها مقامَ العلَف والمَعْلَفُ موضع العلَف والدابة تَعْتَلِف تأكل وتَسْتَعْلِف تطلُب العلَفَ بالحمحمة والعَلُوفة مايعلِفون وجمعها عُلُفٌ وعَلائِفُ قال فأتَتْ أدُمًا كالهضاب وجاملًا * قد عُدْنَ مثلَ علائفِ المُقْضاب

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بسر المكيم وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

وحكى أبو زيد كبش عَليفٌ فى كِباش عَلائفَ قال اللحيانى هى ما رُبِط فعُلِف ولم يُسَرَّح ولا رُعِىَ قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فَعُولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الرَّكُوبة والحَلُوبة والجَزُورة وما أشبه ذلك والعَلُوفة والعَلِينة والمُعَلَّفة جميعا الناقة أو الشاة تُعْلَفُ للسِّمَنِ ولا تُرْسَل للرَّعْى قال الازهرى تُسَمَّن بما يُجْمَع من العَلَف وقال اللحيانى العَلِيفة المَعْلوفة وجمعها عَلائفُ فقط وقد عَلَّفتُها اذا أكثرت تعهُّدها بالقاء العَلَف لها والعُلْفى مقصور ما يجعله الانسان عند حصاد شعيره لخفير أو صديق وهو من العلَف عن الهجرى

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

والعُلَّفُ ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره وقال أبو حنيفة العُلَّفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرُّوبة العظيمة السامية الا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المضطر الواحدة عُلَّفة وبها سمى الرجل والعُلَّف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغَضّ يخرج فترعاه الابل الواحد عُلَّفة مثال قُبَّر وقُبَّرة ابن الاعرابى العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البَرَمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحُبْلة من السَّمُر وهو السِّنْف من المَرْخ كالاصبع وأنشد للعجاج * بجيد أدماء تنوش العُلَّفا * وأعلف الطلح بدا عُلَّفه وخرج والعِلَّف الكثير الاكل والعَلَّف الشرب الكثير والعلّف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكْبَس فى المجانب ويُشْوى ويُجَفَّف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخلّ وعلافُ رجل من الأزد وهو زبّانُ أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية لذلك وقيل العلافى أعظم الرحال أخرة وواسطا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الا لفظا كعُمَرى قال ذو الرمة

أحمّ علافىّ وأبيض صارم * وأعيس مهرىّ وأروع ماجد

وقال الأعشى

هى الصاحبُ الأدنى وبينى وبينها * مجوفٌ علافىٌّ وقطعٌ ونمرقُ

والجمع علافيّات ومنه حديث بنى ناجية أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافيّة ومنه شعر حميد بن

نور

نور * تَرَى العُلَيْفِي عليها مُوكَدا * العُلَيْفِي تصغير ترخيم العلافي وهو الرَّحْل المنسوب الى علاف ورجل عُلْفُوف جافٍ كثير اللحم والشعر وتيس عُلْفُوف كثير الشعر وشيخ عُلْفُوف كبير السن ومنه قول الشاعر مَأْوَى اليَتِيم ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ * تَأْوِي الى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوف

وقال عمير بن الجعد الخزاعي

يَسَرٌ اذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا * في القَوْمِ غَيْرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوف

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسَرٍ بالخفض وكذلك غيرِ وقبله

أأُمَيْمُ هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ * فارَقْتُ يومَ خُشاشَ غيرِ ضَعِيف

قال يوم خُشاش يوم كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وماسّم الا عمير بن الجعد وأميم ترخيم أميمة وقوله يَسَر أي ياسر والعُلْفُوف الجافي من الرجال والنساء وقيل هو الذي فيه غرة وتضييع قال الاعشى حُلْوة النَّشْر والبَدِيهة والعِلاَّ تِ لا جَهْمة ولا عُلْفُوف

(علهف) المُعَلْهِفة بكسر الهاء الفَسِيلة التي لم تُعْلَق عن كراع (عنف) العُنْف الخُرْق بالامر وقلة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنِيفاً وهو عَنِيف اذا لم يكن رَفِيقاً في أمره واعْتَنَفَ الامرَ أخذه بعنف وفي الحديث انّ الله تعالى يُعْطي على الرِّفْق مالا يُعْطي على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والعَنِفُ والعَنِيفُ المُعْتَنِف قال

شَدَدْتَ عليه الوَطْءَ لا مُتَظالِعاً * ولا عَنِفاً حتى يَتِمَّ جُبُورُها

أي غير رَفِيق بها ولا طَبٍّ باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادَني يومَ القيامةِ قائدٌ * عَنِيفٌ وسَوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقا

والاعنف كالعنيف والعَنِف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِي وانّي لأَوْجَلُ * بمعنى وَجِل قال جرير

تَرَفَّقْتَ بالكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشِعٍ * وأَنْتَ بِهَزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

والعَنِيف الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل والجمع عُنُفٌ قال

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ الاّ بعدما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ

وأَعْنَفَ الشيءَ أخذه بشدة واعتنف الشيءَ كرهه عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله ترى العليفي الخ صدره خدل اللهم كالزاجلعدا الكاز بالزاي الناقة المكتنزة اللحم الصلبته فما تقدم في جلعد كاز ابالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

لم يختر البيت على التعزب * ولا اعتناف رحلة عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرحلة فيركب ويدع الرحلة ولكنه اشتهى الرحلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليها ابن الاعرابى كذلك وانشد فى معنى الكراهة

اذا اعتنفتنى بلدة لم أكن لها * نسيا ولم تسدد على المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشئ كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا جهلته وأنشد قول رؤبة * بأربع لا يعتنفن العنقا * أى لا يجهلن شدة العدو قال واعتنفت الامر اعتنافا أى أتيته ولم يكن لى به علم قال أبو نخيلة

نعيت امرأ زيننا اذا تعقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلى أكلت طعاما فاعتنفته أى انكرته قال الازهرى وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أى غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشئ اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفى الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته معناه أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابى أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحيانى * فقذفت بيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شئ أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدى ابن زيد العبادى

أنشات تطلب الذى ضيعته * فى عنفوان شبابك المترجرج

قال الازهرى عنفوان الشباب أول بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو فى عنفوان شبابه أى أوله وأنشد ابن برى

رأت غلاما قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وفى حديث معاوية عنفوان المكرع أى أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من ائتنفت الشئ واستأنفته اذا اقتبلته فاقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعى أى رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت فى موضع أأن ترسمت وعنفوان الخمر حدتها

والعنفوان

قوله نبت عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتنى (الارض) نفسها نبت و(لم توافقنى) وأنشد ابن الاعرابى اذا اعتنفتنى الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى مادة صرى رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعُنْفوان ماسال من العنب من غير اعتصار والعُنْفوة يَبِيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ

(عنجف) العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعا اليابس من هُزال أو مرض والعُنْجُوف القصير المتداخل الخَلْق وربما وُصفت به العجوز (عوف) العَوْفُ الضَّيْفُ والعَوْفُ ذكر الرجل والعَوْف البال والعَوْف الحال وقيل الحال أيًّا كان وخص بعضهم به الشر قال الأخطل

أَزَبُّ الحاجِبَيْن بِعَوْفِ سَوْءٍ * من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبان

والعَوْفُ الكادُّ على عياله وفي الدعاء نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُكَ وقيل هو الضَّيْف وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُكَ ويقال نَعِمَ عَوْفُكَ إذا دعا له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي ويقال للرجل إذا تزوج هذا وعَوْفُه ذكره وينشد

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ * مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بِحَوْفِ * يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فيها عَوْفِي

أي أُولِجُ فيها ذكري والنَّوْفُ السَّنام قال الأزهري ويقال الذكر الجراد أبو عُوَيْف وفي حديث جُنادَةَ كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سَلَمَةَ قال فدخلت عليه وعلى ثوبان مُوَرَّدان فقال نَعِمَ عَوْفُكَ يا أبا سلمة فقلت وعوفُكَ فنَعِمَ أي نَعِمَ بَخْتُكَ وجَدُّكَ وقيل بالُكَ وشأنُكَ والعَوْف أيضا الذكر قال وكأنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبوعه يعني من العُرس والعَوْف من أسماء الأسد لأنه يتعوَّف بالليل فيطلب والعَوْف الذئب وتَعَوَّف الأسد التمس الفريسة بالليل وعُوافَتُه ما يتعوَّفه بالليل فيأكله والعُوافُ والعُوافة ما ظفرت به ليلا وعُوافة الطالب ما أصابه من أي شيء كان ويقال كل من ظفر بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته وإنه لحسن العَوْف في إبله أي الرِّعْيَة والعَوْف نَبْت وقيل نبت طيب الريح وأُمُّ عَوْف الجرادة وأنشد أبو الغوث لأبي عطاء السِّنْدي وقيل لحماد الراوية

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ * كأنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ

وقيل هي دُوَيْبَّة أخرى وقال الكميت

تنفُضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ * لنا بارِقٌ بَخٍ للوعيد وللرَّهْبِ

وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف ضرب من الجُعلان وهي دُوَيْبَّة غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها لا تظهر أبدا قال ومن ضروب الجُعلان الجُعَل والسُّفْن والحَلْقَع والقَسْوَرِيّ والعَوْف ضرب من الشجر يقال قد عاف إذا لزم ذلك الشجر وعَوْف وعُوَيْف من أسماء الرجال والعَوْفان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد وعَوْف جبل قال كثير

قوله العنجف كذا ضبط في الأصل ويؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ إلا أنه قال في مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا في الأصل والذي في القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

قوله تنفض بردى الخ كذا بالأصل ورمزله بهامشه علامة وقفة كذا هو في مادة برد إلا أنه هناك فيه نقص وتحريف تبعا للأصل كتبه مصححه

قوله والقسوري الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسري (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسوري كما في اللسان وغيره اهـ

وماهبّت الارواح تجرى وماثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها

وتعار جبل هنالك أيضا وقد تقدم وبنو عوف وبنو عوافة بطن قال الجوهرى وكان بعض الناس يتأول العوف الفرج فذكرت ذلك لأبى عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب فى الرجل العزيز المنيع الذى يعز به الذليل ويذل به العزيز قولهم لا حر بوادى عوف أى كل من صار فى ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيبانى بذحل فمنعه عوف بن محلم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لا حر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل (عيف) عاف الشئ يعافه عيفا وعيافة وعيافا وعيفانا كرهه فلم يشربه طعاما أو شرابا قال ابن سيده قد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مدركة الخثعمى

انى وقتلى كليبا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

قوله كليبا كذا فى الاصل ورواية الصحاح وشارح القاموس سليكا وهى المشهورة فلعلها رواية أخرى اهـ

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب قال ابن سيده وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم أنشد ابن الاعرابى

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان عائف واستعاره النجاشى للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم * وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

وقوله فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى أيماننا نيرانا

فانه يعنى بالنيران سيوفا أى فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشئ المتقذر له ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أتى بضب مشوى فلم يأكله وقال انى لأعافه لانه ليس من طعام قومى أى أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعيوف من الابل الذى يشم الماء وقيل الذى يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان وأعاف القوم اعافة عافت ابلهم الماء فلم تشربه وفى حديث ابن عباس وذكر ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجر لهما زمزم قال فمرت رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذى يتردد على الماء ويحوم ولا يمضى قال ابن الاثير وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أى حائما ليجد فرصة فيشرب وعافت الطير

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع فهي عائفة والاسم العيفة أبو عمرو يقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تعوف اشد العوف قال الازهري وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

ويُضحي لي من بطن نسرٍ مقيلُهُ * دوين السماء في نسورٍ عوائف

وهي التي تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده وعاف الطائر عيفانا حام في السماء وعاف عيفا حام حول الماء وغيره قال أبو زبيد

كأن أوب مساحي القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

والاسم العيفة شبه اختلاف المساحي فوق رؤس الحفارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أزحفت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفي حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو الا كاهن وللبليغ في قوله ما هو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة زجره وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عفت الطير فعلت عيفت ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الياء في فعلت الفا فصار عافت فالتقى ساكنا العين المعتلة ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عفت ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فعلت فصار عفت فهذه مراجعة أصل الأن ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال انما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه جاؤا على فعالة كراهية الفعول وقد تكون العيافة بالحدس وان لم تر شيأ قال الازهري العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يعيفه قال الاعشى

ما تعيف اليوم في الطير الروح * من غراب البين أو تيس برح

والعائف الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة وفي الحديث العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى

قوله برح كتب بهامش الاصل في مادة روح في نسخة سنح وهي الموجودة في نسخ الصحاح الطبع

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرتُ جناحا ورفعتُ جناحا وحلفتُ بالله صُرَاحا ما أنت بانسي ولا تبغي لقاحا وفي الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال شمر عيافُ والطريدةُ لعبتان لصبيان الأعراب وقد ذكر الطرماح جواري شببن عن هذه اللعب فقال

قَضَتْ من عَيَافِ والطَّرِيدةِ حاجةً * فَهُنَّ الى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تُحَرِّمُ العيفةُ قلنا وما العيفةُ قال المرأة تلد فيُحصَرُ لبنُها في ثديها فترضعه جارتُها المرّةَ والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفةَ في الرضاع ولكن نُراها العُفَّةَ وهي بقيةُ اللبن في الضرع بعدما يُمتَكُّ أكثرُ ما فيه قال الازهري والذي هو أصح عندي أنه العيفةُ لا العُفَّةُ ومعناها أن جارتها أرضعتها المرّةَ والمرتين لينفتح ما انسدّ من مخارج اللبن سمي عيفة لانها تعافه أي تقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكانَ أبو العَيُوفِ أخاً وجاراً * وذا رَحِمٍ فقلتُ له نِقاضا

وابن العيف العبدي من شعرائهم

(فصل الغين المعجمة) (غترف) التَغَتْرُفُ مثل التَغَطْرُفِ الكبر وأنشد الاحمر

فإنَّكَ إن عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى * عليكَ وذو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ

ويروى المتغطرف قال يعني الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبر لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغُدافُ الغُرابُ وخص بعضهم به غُرابَ القيظ الضخمَ الوافرَ الجناحين والجمع غُدْفانٌ وربما سمي النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُدافاً وكذلك الشعرُ الأسودُ الطويل والجناحُ الاسود وشعرٌ غُدافٌ أسود وافر أنشد ابن الاعرابي

تَصِيدُ شُبّانَ الرجالِ بفاحِمٍ * غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدا

وقال رؤبة رُكِّبَ في جناحِكَ الغُدافي * من القُدامى ومن الخَوافي

وجَناحٌ غُدافٌ اسود طويل قال الكميت يصف الظليمَ وبيضه

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُدافاً من قَطِيفَتِه * ذاتِ الفُضُولِ مع الاشفاقِ والحَدَبِ

ويقال اسود غُدافيٌّ اذا كان شديد السواد نُسِبَ الى الغُدافِ وقيل كل أسودَ حالكٍ غُدافٌ واغدودف الليلُ وأغدف أقبل وأرخى سُدُولَه وأغدف الليلُ ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

وانشد

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية والاصل وضبط في في القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء في الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية والعباب كتبه مصححه

قوله عثا بالثاء المثلثة كما في مادة عثث وقع في هذا البيت في مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

وأنشد * حتى اذا الليلُ البهيمُ أغْدَفا * وأغْدَفَت المرأةُ قناعها أرسلته وأغدف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تُغْدِفي دُوني القناعَ فانّني * طَبٌّ بأخْذ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ

وأغْدَفَ عليه سِتْرًا أرسله وفي الحديث انه أغْـدَفَ على عَلِيّ وفاطمةَ عليهما السلام سِتْرًا أي أرسله روي أنه حين قيل له هـذا علي وفاطمة قائمَيْنِ بالسُّـدّة فأذن لهما فدخلا فأغْدَفَ عليهما خَمِيصةً سوداء أي أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشَّبكة وفي الحديث انّ قلْبَ المؤمن أشَدُّ اضْطرابًا من الخَطِيئةِ يُصيبها من الطائر حين يُغْدَفُ به أراد حين تطْبَقُ الشَّباكُ عليه فيضْطَرِب ليُفْلِتَ وأغْدَفَ الصيادُ الشَّبكةَ على الصيد والغَـدْفةُ لباسُ المَلِكِ والغِدْفَةُ والغُدْفَةُ لباسُ الفَوْل والدَّبْر ونحوهما وعيش مُغْـدِف مُلْبِس واسع والقومُ في غِداف من عيشهم أي في نَعْمة وخِصْب وسَعة وأغْـدَفَ في ختان الصبي اسْتأصلَه عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن أغْدَفَ ترَكَ منه وأسْحَتَ اسْتأصله وقال اللحياني أغْدَفَ في ختان الصبي اذا لم يُسْحِت وأسْحَتَ اذا استأصل ويقال اذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِت ومعنى لم يُغْدِف أي لم يُبْقِ شيأ كبيرا من الجلد ولم يظهر لم يستأصل وأغْدَفَ البحرُ اعْتَكَرت أمواجه والغادِفُ المَلّاحُ يمانية والغادِفُ والمِغْدَفةُ والغادُوف والمِغْدَف المِجْدافُ يمانية واغْتَدَفَ فلان من فلان اغْتِدافًا اذا أخذ منه شيأ كثيرا (غنف) الغَنُوف لغة في العَنُوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي (غندف) التَّغَنْدُفُ الحَلِفُ عن ثعلب

(غرف) غَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَغْرِفُه غَرْفًا واغْتَرَفه واغْتَرَفَ منه وفي الصحاح غَرَفْتُ الماءَ بيدي غَرْفًا والغَرْفةُ والغُرْفةُ ماغُرِف وقيل الغَرْفةُ المرّة الواحدة والغُرْفةُ مااغْتُرِفَ وفي التنزيل العزيز الامَن اغْـتَرَفَ غَرْفةً وغُرْفةً أبو العباس غُرْفةً قراءة عثمان ومعناه الماءُ الذي يُغْتَرَفُ نفسه وهو الاسم والغَرْفة المرّة من المصدر ويقال الغُرفةُ بالضم مِلْءُ اليد قال وقال الكسائي لو كان موضعُ اغْـتَرَفَ غَرَفَ اخترت الفتح لانه يخرُجُ على فَعْلة ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة وروي عن يونس انه قال غَرْفة وغُرْفة عربيتان غَرَفْت غَرْفة وفي القدر غُرْفة وحَسَوْتُ حَسْوةً وفي الاناء حُسْوة الجوهري الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك مالم تَغْرِفه لاتسميه غُرْفة والجمع غِراف مثل نُطْفة ونِطاف والغُرافة كالغُرْفة والجمع غِرافٌ وزعموا ان ابْنةَ الجُلَنْدَى وضَعَتْ قلادتها على سُلَحْفاة فانْسابت في البحر فقالت ياقوم نَزافِ نَزافِ لم يبق في البحر غيرُ غِرافٍ والغِرافُ أيضا مِكْيالٌ ضَخْم مثل الجِراف وهو القَنْقَل والمِغْرفةُ ماغُرِفَ به وبئر غَرُوف يُغْرَفُ ماؤها باليد

قوله والغدفة لباس الفول كذا ضبط في الاصل

ودلو غَرِيفٌ وغَرِيفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغَرْف غَرْفُك الماء باليد أو بالمِغْرفة قال وغَرْبٌ غَرُوفٌ كثير الاخذ للماء قال ومَزادة غَرِيفة وغَرَفِيَّة فالغَرْفِيَّة رقيقة من جُلود يُؤْتَى بها من البحرين وغَرَفِيَّة دُبِغَت بالغَرَف وسقاء غَرْفِيٌّ أي مدبوغ بالغَرْف ونهر غَرّاف كثير الماء وغيث غَرّاف غزير قال * لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ * ويروى عزاف وقد تقدم وغَرَفَ الناصيةَ يَغْرِفُها غَرْفاً جزّها وحلقها وغَرَفْت ناصيةَ الفَرَس قطعتها وجَزَزْتُها وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهري هو أن تُسَوِّي ناصيتها مقطوعة على وسط جَبِينها ابن الاعرابي غَرَفَ شعره اذا جَزَّه ومَلَطه اذا حلقه وغَرَفْتُ العُودَ جَزَزْته والغُرْفة الخُصْلة من الشعر ومنه قول قيس تكاد تَنْغَرِفُ أي تنقطع قال الازهري والغارفة في الحديث اسم من الغَرْفِ جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغِيةَ الابل وكقول الله تعالى لا تَسْمَعُ فيها لاغِيةً أي لَغْواً ومعنى الغارفة غَرْفُ الناصيةِ مُطَرَّزَةً على الجَبِين والغارفة في غير هذا الناقة السريعة السير سميت غارفة لانها ذات قَطْع وقال الخطابي يريد بالغارفة التي تَجُزُّ ناصيتها عند المُصيبة وغَرَفَ شعره اذا جزّه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سَرِيعةُ السير وابلٌ غَوارِفُ وخيل مَغارِفُ كأنها تَغْرِفُ الجَرْيَ غَرْفاً وفرس مِغْرَفٌ قال مُزاحم * بأَيْدِي اللَّهامِيمِ الطِّوالِ المَغارِفِ * ابن دريد فرس غَرّافٌ رَغِيبُ الشَّحْوَة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغَرَفَ الشيءَ يَغْرِفُه غَرْفاً فانْغَرَف قطعه فانْقَطَع ابن الاعرابي الغَرْفُ التَّثَنِّي والانْقِصافُ قال قيس بن الخَطِيم

تَنامُ عن كِبْرِ شأْنِها فاذا * قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب معناه تَتَثَنَّى وقيل معناه تَنْقَصِفُ من دقة خَصْرها وانْغَرَفَ العظم انكسر وقيل انغرف العُود انْقَرَضَ اذا كُسِرَ ولم يُتَمَّ كَسْرُه وانْغَرَفَ اذا مات والغُرْفة العِلِّيَّة والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَفٌ والغُرْفة السماء السابعة قال لبيد

سَوَّى فأَغْلَقَ دونَ غُرْفةِ عَرْشِه * سَبْعاً طِباقاً فوقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح وفي المحكم فوق فرع المَعْقِل قال ويروى المَنْقَل وهو ظهر الجبل قال ابن بري الذي في شعره دون عِزّةِ عَرْشِه والمَنْقَلُ الطريق في الجبل والغُرْفة حَبْل معقود بأُنْشُوطة يُلْقَى في عُنُق البعير وغَرَفَ البعير يَغْرِفُه غَرْفاً ألقى في رأسه الغُرْفة يمانية والغَرِيفةُ النَّعْلُ بلغة بني أَسد قال شمر وطيّ تقول ذلك وقال الهمداني الغَرِيفةُ النَّعْلُ الخَلَقُ والغَرِيفة جلدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشبر من أَدَم مُرَتَّبة في أسفل قراب السيف تَتَذَبْذَب وتكون مُفَرَّضة مُزَيَّنة قال الطرماح

قوله وسقاء غرفي ضبط في الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو في الاصل بالغين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

قوله ذى غضوب كذا بالاصل قال الصاغانى الرواية ذا أنظر شرح القاموس

وذكر مشفر البعير

تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وخريع منصوب بتمر أى تمر على الوراك مشفرا خريع النعو والنعو شق المشفر وجعله خلقا لنعومته وقال اللحيانى الغريفة فى هذا البيت النعل الخلق قال ويقال لنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر الملتف وقيل الاجمة من البردى والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتنور

وقيل هو الماء الذى فى الأجمة قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

السرير ساق البردى قال الازهرى أما ما قال الليث فى الغريف انه ماء الاجمة فهو باطل والغريف الاجمة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر الملتف من أى شجر كان قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرصاف اليه غديرا

انشده الجوهرى قال ابن برى عجز بيت الاعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسفنط عانة بعد الرقا * دساق الرصاف اليه غديرا

والغرف والغرف شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثمام وقيل الغرف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثمام ما دام أخضر وقيل هو الثمام عامة قال الهذلى

أمسى سقام خلاء لا أنيس به * غير الذئاب ومر الريح بالغرف

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن برى لجرير

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الازهرى الغرف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغرف والغلف وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به والثمام أنواع منه الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وقال عمرو بن لجا فى الغرف

تَهْمِزُه الكفُّ على انطوائها * هَمْزَ شُعَيْبِ الغَرْفِ من عَزْلائها

يعني مزادة دُبغت بالغرف وقال الباهلي في قول عمرو بن لجإ الغَرْف جلود ليست بقَرَظية تُدْبَغ بِهَجَر وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأرطى فيوضع في منحاز ويُدَق ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذي يُغْرَف يقال له الغَرْف وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف واحده وجمعه سواء وأهل الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابي يقال أعطني نَفْساً أو نَفْسَيْن أي دِبْغَةً من أخلاط الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيرها من لحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذي يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذي عندي أن الجلود الغَرْفية منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغْرَف باليد قال ابن الاعرابي والغَرْف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به قال الازهري وهذا الذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرْف فمضغته شبهت المضغة برائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما دُبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضرب وتُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً وقال الاصمعي الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خَيْرة الغَرْفية يمانية وبَحْرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ومُشَلْشِل من نعت السَّرَب في قوله

ما بالُ عينك منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السَّرَبُ الماء يُصَبُّ في السِّقاء ليبتل فتنتفخ سُيُوره وأنشد بيت ذي الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرِّ الرِّيحِ بالغَرَف

قال ابن بري قال علي بن حمزة قال ابن الاعرابي الغَرْف ضرب وتجمع فاذا دبغ بها الجلد سمي غَرْفاً أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القِسِيّ ولا يُدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدْبَغ بورقه وان كانت القسي تُعْمَل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعي ان الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفراء غَرْفِيَّة وقيل الغرفية ههنا الملأى وقيل هي المدبوغة بالتمر والأرطى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غَرَفِيَّة وغَرْفِيَّة أنشد الاصمعي

كأنَّ نضحَ الغَرَفِيَّاتِ الوُسُعْ * نِيطَتْ بأحْقِي مُجْرِ نَشَّاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجلد دَبَغْتُه بالغَرْف وغَرِفَت الابل بالكسر تَغْرَفُ غَرَفاً اشتكت من أكل الغَرَف التهذيب

ولما

وأما الغَرِيفُ فانه الموضع الذى تكثر فيه الحلفاء والغَرْفُ والأباءُ وهى للقصب والغضى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

ويَحُشُّ تحتَ القِدْرِ يُوقِدُها * بِغَضَى الغَرِيفِ فأَجْمَعَتْ تَغْلِى

واما الغَرْيَفُ فهى شجرة أخرى بعينها والغِرْيَفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال أُحَيحة بن الجُلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَورِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره * بحافَتَيْه الشُّوعُ والغِرْيَفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَبِ قال وزعم غيره أن الغِرْيَفَ البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رِواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أُصولِه * يَميل به غِيلٌ بأَدْناه غِرْيَفُ

والغَرْيَفُ رمل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وغَرَافُ اسمان والغَرّافُ فرس خُزَزَ بن لَوْذان (غرضف) الغُرْضُوفُ كل عظم لين رَخْص فى أى موضع كان زاد التهذيب يؤكل قال وداخلُ القُوف غُرضوف والغُرْضُوف العظم الذى على طرف الحَالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما مادق عن صلابة العظم وهما عصبتان فى أطراف المَنْخِرين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ماصَلُبَ من مارنه فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم ومارنُ الانف غرضوف ونُغْضُ الكتف غرضوف (غرنف) الغِرْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة لياسمون وروى بيت حاتم

رِواءٌ يسيل الماءُ تحت أصوله * يميل به غيلٌ بأدناه غِرْنِفُ

ويروى غِرْيَف وقد تقدم فى ترجمة غرف (غسف) الغَسَفُ السواد قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ أو كَرَبَتْ * وظَنَّ أن سوفَ يُولِى بيضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظلمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تَجَلّى وانْكَشَفْ * وزالَ عن تلكَ الرُّبا حتى انغسفْ

وقرأ بعضهم ومن شرِّ غاسفٍ اذا وقب ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف * (غضف) غَضَفَ العُودَ والشئَ يَغْضِفُه غَضْفاً فانغضف وغَضَّفه فتغضّف كسره فانكسر ولم يُتم كسره وتغضف عليه أى مال وتثنى وتكسر وتغضفت الحية تلوت وتكسرت قال أبو كبير الهذلى

الأعوابسُ كللراط مُعيدةٌ • بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّف

وكلُّ متثنٍ متكسّر مُسترخٍ أغضفُ والانثى غضفاء وغَضِفَت الاذن غَضَفًا وهى غضفاء طالت واسترخت وتكسّرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفها وقيل هى التى تثنى أطرافها الى باطنها وهى فى الكلاب إقبال الاذن على القفا وكلب أغضفُ وكلاب غُضْف وقد غَضِفَ بالكسر اذا صار مسترخى الاذن التهذيب التغضُّف والتغضُّن والتغيُّف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غُضْفٌ اذا استرخت آذانها على المحاجر من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابى الغاضفُ من الكلاب المتكسّر أعلى أذنه الى مُقدَّمه والأغضفُ الى خلفه والغُضْفُ كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلبُ أذنه غضْفًا وغضَفًا أمالها وغضفها ألواها وكذلك اذا ألوتها الريح وقيل غَضَفها أرخاها وكسرها والغَضَفُ بالتحريك استرخاء فى الاذن وفى التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغضفاء من المعز المُنحَطّة أطراف الاذنين من طولهما والمُغضَفُ كالأغضف ابن شميل الغَضَفُ فى الأسد استرخاء أجفانها العُلا على أعينها يكون ذلك من الغضب والكِبَر قال ومن الاسماء الاسد الأغضف وقال ابو النجم يصف الاسد

وخُدُرات تأكل الطوّافا • غُضْفٌ تَدُقُّ الاجمَ الحفافا

قال ويقال الغَضَفُ فى الاسد كثرة أوبارها وتثنى جلودها وقال القطامى • غُضْفُ الجمامِ تَرَحَّلُوا • وقال الليث الأغضفُ من السباع الذى انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء وأنا أغضفها وانغضفت أذنه اذا انكسرت من غير خلقة وغَضِفَت اذا كانت خلقة والغَضَفُ انكسارها خلقة وقوله

لما أتانا زَيْنا الحِجْفِ الكُتُفْ • فى يوم ريح وضَباب مُنْغَضِفْ

انما عنى بالمنغضف الضباب الذى بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت اذا أخالت للمطر وذلك اذا ألبسها الغيم كما يقال ليل أغضف اذا ألبس ظلامه ويقال فى أشفاره غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنى واحد ونخلة مُغْضِفٌ ومُغْضِفة كثر سعفها وساء ثمرها وثمرة مُغْضِفة لم يبدُ صلاحها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أبواب الربا فقال ومنه الثمرة تباع وهى مُغَضِّفة قال شمر ثمرة مُغْضِفة اذا تقاربت من الادراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المُغْضِفة المتدلية فى شجرها مسترخية وكل مسترخٍ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أنها تباع ولم يبدُ صلاحها فلذلك جعلها مُغْضِفة وقال أبو عدنان قالت لى الحنظلية أغضفت النخلة اذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر باصحابه

وهم مُغضِفون والثمرةُ مُغضِفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغضفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مرتجن أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غضوفا أنعم باله فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مغبوط بخير لـ بائس * وآخر لم يغبط بخير لـ غاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رغد بين الغضف ابن الاعرابى سنة غضفاء اذا كانت مخصبة وقال معن بن سوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تغضفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مغضف اذا كثر نعمه ورواه ابن السكيت معصف وقال هو من العصف وهو ورق الزرع وانما أراد خوص سعف النخل وقال أحيحة بن الجلاح

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن مغضف

أراد بالعطن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أخذ من الجرى بغير حساب والغضف شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعف أخضر مغشى عليه ونواه مقشر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدالا فلها بقاء ونباته شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويخرج فى رؤسها بسرا بشعا لا يؤكل قال وتتخذ من خوصه حصر أمثال البسط تسمى السمام الواحدة سمة وتفترش السمة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكنبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القطيا والغضف القطا الجون قال ابن برى صوابه والغضف القطا الجونى غيره والغضفة ضرب من الطير قيل انها القطاة الجونية والجمع غضف وغضيف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غضفا وتغضف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظل أغضف يدعو هامه البوم * الاصمعى خضف بها وغضف اذا ضرط

(غضرف) الغضروف كل عظم رخص لين فى أى موضع كان والغضروف العظم الذى على طرف الكتف والغرضوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه وامرأة غضرف وغضفير اذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون مثل خنضرف وخنضفير (غطف) الغطف كالوطف وهو كثرة الهدب وطوله وقيل الغطف قلة شعر الحاجب وربما استعمل فى قلة الهدب وقيل الغطف انثناء الاشفار وهو مذكور فى العين عن كراع وقد غطف غطفا فهو أغطف وفى حديث أم معبد وفى أشفاره غطف هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتعطف ورواه الرواة وفى أشفاره عطف بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرياشى فقال لا ادرى ما العطف قال وأحسبه الغطف بالغين وبه سمى الرجل غطيفا وقال شمر الأوطف والأغطف بمعنى واحد فى الاشفار وقال ابن شميل الغطف الوطف والغطف سعة العيش وعيش أغطف مثل أغضف مخصب وغطيف اسم رجل قال

ليجدنى بالأمير برا • وبالقناة مدعسا مكرا • اذا غطيف السلمى فرا

وبنو غطيف حى وغطفان حى من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الشاعر

لولم تكن غطفان لاذنوب لها • الى لامت ذووا أحسابها عمرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لولم تكن لها ذنوب (٣) (غطرف) الغطريف والغطارف السيد الشريف السخى الكثير الخير وأنشد • ومن يكونوا قومه تغطرفا • والذى فى حديث سطيح • أصم أم يسمع غطريف اليمن • الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخى السرى الشاب ومنه يقال للبازى غطريف والغطريف والغطراف البازى الذى أخذ من وكره والغطريف فرخ البازى وأم الغطريف امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم وعنق غطريف وخطريف واسع والتغطرف التكبر قال

فان يك سعد من قريش فانما • بغيرى سمن قريش تغطرفا

يقول انما تغطرف من ولا ية ولم يك أبوه شريفا وقد قيل فى ذلك التغترف أيضا الجوهرى الغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر وأنشد الاحمر لغلس بن لقيط

فانك ان عاديتنى غضب الحصى • عليك وذو الجبورة المتغطرف

ويروى المتغترف وأنشد ابن برى لكعب بن مالك

الحمد لله الذى قد شرفا • قومى وأعطاهم معا وغطرفا

قال وقال ابن الطثرية

وانى لمن قوم زرارة منهم • وعمرو وقعقاع الأل الغطارف

قال

(٣) فى شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاطوف مصيدة لغة فى العاطوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

قال وقال جَعْونة العجلي

وتمنعها من أن تُسَلَّ وان تُحَفّ * تَحُلُّ دونها الشُّمُّ الغطاريف من عجل

وقال ابن الاعرابي التغطرف الاختيال في المشى خاصة (غفف) الغُفّة البُلْغة من العيش

قال الشاعر

لا خير في طمعٍ يُدْني الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ من قِوام العيش تكفيني

والفأرة غُفّة الهِرّ أي قوته وقيل الغفة الفأرة فلم يُسَمّ قال

يُدير النهار بحِجْش له * كما عالج الغُفّة الخيطل

الخيطل السنور وهذا بيت يُعابابه يصف صيادا يدير نهارا أي فرخ حبارى يجعل في يده وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة ويروى بحشرله والغفة والغُبّة القليل من العيش والغُفّة الشيء القليل من الربيع واغتفت الفرس والخيل وتغففت نالت غُفّة من الربيع ولم تُكثر وقيل اذا سمن بعض السمن والاغتفاف تناول العلف وقيل الغُفّة كلأ قديم بال وهو شر الكلا والفعل كالفعل وغُفّة الاناء والضرع بقية ما فيه وتغففه أخذ غفته وقال أبو زيد اغتفت المال اغتفافا قال وهو الكلأ المقارب والسمن المقارب قال طفيل الغنوى

وكنا اذا ما اغتفت الخيل غُفّة * تجرّد طلاب التِّرات مُطلّب

يقول تجرد طالب الترة وهو مطلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أي هو مُطَلّب كما قال الراجز

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الأُجون زيت * سقيت منه القوم واستقيت

فيه الغراب ميت أي هو ميت والغُفّة كالخُلْسة أيضا وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه ويقال لما يبس من ورق الرطب غَفّ وقَفّ (غلف) الغلاف الصوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وغِرقئ البيض وكمام الزهر وساهور القمر والجمع غُلُف والغلاف غلاف السيف والقارورة وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف وغلف القارورة وغيرها وغلفها وأغلفها أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أغلفها جعل لها غلافا واذا أدخلها في غلاف قيل غلفها غلفا وقلب أغلف بين الغلفة كأنه غُشّي بغلاف فهو لا يعي شيأ وفي التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غُلْف وقيل معناه صُمٌّ ومن قرأ غُلُف أراد جمع غلاف أي ان قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه واذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيأ وفي صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غُلْفا أي مغشاة مغطاة واحدها أغلف وفي حديث حذيفة والخدري القلوب أربعة

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غُلُف جمع أغلف لان فُعُلًا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* بُرْدوا منها وِرادًا وشُقُرْ * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فُعُل مثقل وقال خالد بن جنبة الاغلف فيما نرى الذى عليه لبسة لم يندرع منها أى لم يخرج منها وتقول رأيت أرضا غلفاء اذا كانت لم ترع قبلنا فيها كل صغير وكبير من الكلا كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غرلته وغلفت السرج والرحل وأنشد * يكاد يرمى القاتر المغلفا * ورجل مغلف عليه غلاف من هذا الادم ونحوها والغلفتان طرفا الشارب بن مما يلى الصماغين وهى الغلفة والقلفة وغلام أغلف لم يختتن كأقلف والغلف الخصب الواسع وعام أغلف مخصب كثير نباته وعيش أغلف رغد واسع وسنة غلفاء مخصبة وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلفها لطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غلاها وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تغلف بالغالية وتغلل وقال بعضهم تغلف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تغلل وغلف لحيته بالغالية غلفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب والغلف شجر يدبغ به مثل الغرف وقيل لا يدبغ به الا مع الغرف والغلف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالحلق ولا يأكله شئ الا القرود حكاه أبو حنيفة والغلفة وغلفان موضعان وبنو غلفان بطن والغلفاء لقب سلمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخو شراحيل ابن الحرث يلقب بالغلفاء لانه أول من غلف بالمسك زعموا وابن غلفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

(غنف) الغينف غيلم الماء فى منبع الآبار والاعين وبحر ذو غينف أى مادة قال رؤبة

* تغرف من ذى غينف ونوزى * والرواية المشهورة * تغرف من ذى غيف ونوزى *

قال كذلك روى بغير همز والقياس نوزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التنزى * قال الازهرى ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الايادى بترذات غيث أى لها نائب من ماء وأنشد

* تغرف من ذى غيث ونوزى * قال ومعنى نوزى أى ننضف قال ولا آمن أن يكون غينف

تصحيفا

قوله أخو شراحيل الخ عبارة الصحاح أخو شرحبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

قوله بترذات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

تصحيفا وكان غيثا قصير غيثقا قال فان رواه ثقة والا فهو غيث وهو صواب (غنضف) غنضف اسم (غنطف) غنطف اسم (غيف) تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف هرهر اسم للاسير يعاو تغيف الفرس اذا تعطف ومال فى أحد جانبيه الاصمعى مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف ان يتثنى و يتمايل فى شقيه من سعة الخطو ولين السير كما قال العجاج

يكاد يرمى القاتر المغلفا * منه إحارى اذا تغيفا

والغيفان مرح فى السير وتغيف اذا اختال فى مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابى فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل فى العدو وغافت الشجرة غيفا او أغيفت وتغيفت مالت باغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن برى لنصيب

فظل لها الدن من الاثل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفانى عود قال رؤبة * وهدب أغيف غيفانى * والاغيف كالاغيد الا أنه فى غير نعاس والغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الاراك وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو فى خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والا فهو من غوف بالواو التهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف الجوهرى الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد ببيشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك تأشتيا ابن أبى عقيل * ودونى الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبى العاصى هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

و يقال حمل فلان فى الحرب فغيف أى كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وتغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامى

---

قوله إحارى كذا بالاصل وليراجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب ومافى القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبى فيد ابن حرمل السدوسى) صفة غالبة من ذلك وفى نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون وترجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيفون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصـــل الفاء) (فلسـف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الأحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحدها الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صوابه الحبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمر وكل قشر فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معيدات العراق جوفا

بات تبياحوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بأن النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الأفواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد مفوف أى رقيق ٣ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد مفوف بوثوق على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجير فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل الرجل فيقول بظفر ابهامه على سبابته ولا مثل ذا وأما الزنجيرة فيأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجيرة أن يقول بظفر ابهامه على ظفر سبابته

٣ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومفوف الخ عبارة القاموس وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض الخ أو فيه بياض الخ اه مصححه

ولاهذا وقول ابن أحمر

والقوفُ تَنْسِجُه الدَّبورُ وأَتْلالٌ مُلَمَّعةُ القراشقر

القُوف الزَّهْر شبهه بالقوف من الثياب تنسجه الدبور اذا مرت به وأتلال جمع تَلّ والملمعة من النَّوْر والزَّهْر وماذاق قُوفاً أى ماذاق شيأ (قولف) التهذيب فى الثنائى المضاعف القَوْلَف كل شئ يُغَطِّى شيأ فهو قَوْلَف له قال العجاج

وصار رَقْراقُ السَّراب قَوْلَفا * للبيد واعْرَوْرَى التَّناق النُّعَفا

قولفا للبيد مغطيا الارضها قال وعما جاء على بناء قَوْلَف قَوْقَل للعبل وشوشب اسم للعقرب ولَوْلَب لَوْلَب الماء وحديقة قولف ملتفة والقَوْلَف بطانُ الهودج وقيل هو ثوب تغطى به الثياب وقيل ثوب رقيق (قيف) القَيْف والقَيْفاة المَفازة لاماء فيها الاخيرة عن ابن جنى وبالقَيْف استدل سيبويه على أن ألف قيفاة زائدة وجمع القَيْف أقْياف وقُيوف وجمع القِيق قِياق الليث القَيْق المفازة التى لاماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أُنِّثَت فهى القَيْقاة وجمعها القَياقى والقيقاء الصحراء المَلْساء وهى القَياقى والقَيْق المبرد ألف قيقاء زائدة لانهم يقولون قَيْق فى هذا المعنى المؤرّج القَيْف من الارض مُخْتَلَف الرِّياح وبالدهناء موضع يقال له قَيْف الريح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أَخْبِرِ الخَبَر عنكم أَنَّكم * يوم قَيْف الريح أُبْتُم بالفَلَج

أى رجعتم بالفلاح والظفر وقال ذو الرمة

والركب يعلو بهم صُهْبٌ يمانية * قَيْفاً عليه لذيل الريح نمنيم

ويقال قَيْف الريح موضع معروف ٢ الجوهرى قَيْف الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفى الحديث ذكر قَيْف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والقَيْف المكان المستوى والخَبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفى غزوة زيد ابن حارثة ذكر قيفا مدان أبو عمرو كل طريق بين جبلين قَيْف وأنشد لرؤبة

* مَهْيَل أَقْياف لها فُيوف * ٣ والمَهْيَل المَخُوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومُغْبَرَّة الاقياف مَسْحُولة الحصا * دياميمها موصولة بالصفاصف

٢ قوله الجوهرى قيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهرى وقيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم قيف الريح يوم من أيام العرب اه كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفى التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهبل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا بتفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اه شارح القاموس كتبه مصححه

وقال أبو خيرة القيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقول فى القيف والقيفاء ماذكر المؤرج من مختلف الرياح وفى حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ القيافى هى البرارى الواسعة جمع قيفاة ابن سيده قيف الريح موضع بالبادية وقيفان اسم موضع قال تأبط شرا

تخفضت مشعوف الفؤاد فراعنى * أناس بقيفان نمرت القرانيا

(فصل القاف) (قحف) القحف العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التى فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا أن يتكسر منه شئ فيقال للمتكسر قحف وان قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا والقحف قطع القحف أو كسره وقحفه قحفا ضرب قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهى كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير

تهوى بذى العقر أقحافا جماجمهم * كأنها حنظل الخطبان ينتقف

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أى أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا أبو الهيثم المقاحفة شدة المشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم اذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفى حديث سلامة بنت سعد كانت نذرت لتشربن فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها نافعا وخلابا وفى حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رئى موطن أكثر قحفا ساقطا أى رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه اذا رماه بالامور العظام مثل بذلك ومن أمثالهم فى رمى الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته رماه بأقحاف رأسه قيل اذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

يدعن هام الجمجم المقحوف * صم الصدى كالحنظل المنقوف

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكسرة من القدح والجمع كالجمع قال الازهرى القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم اذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض فى قحف ويطلون الاجرب بالهناء الذى جعلوه فيه

قال

قوله القرانيا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالقاف

قوله تهوى الخ أنشده شارح القاموس هكذا
تهوى بذى العقر أقحافا جماجمها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
اهـ

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهى الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اهـ

قال الازهرى وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به الجوهرى القحف اناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح يقال ماله قدّ ولا قحف فالقد قدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما فى الاناء يقحفه قحفا واقتحفه شربه جميعه ويقال شربت بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن برى قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع القحف جرف ما فى الاناء من ثريد وغيره يقال قحفته أقحفه قحفا والقحافة ما جرفته منه وقيل لابى هريرة رضى الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقحفها يعنى أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقحف والقحاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدا نقاف وقحاف الشئ ومقاحفته واقتحافه أخذه والذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شئ ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شئ وكل ما اقتحف من شئ واستخرج قحافة وبه سمى الرجل وعجاجة قحفاء وهى التى تقحف الشئ وتذهب به والقحوف المغارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التى يقحف بها الحب وقحف يقحف قحافا سعل عن ابن الاعرابى وبنو قحافة بطن وقحيف العامرى أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيلى كذلك نسبه أبو عبيد فى مصنفه (قخف) قخاف ما فى الاناء وقخفه أكله أجمع (قدف) القدف غرف الماء من الحوض أو من شئ تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حيث ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهى تنادى يا قومى نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير قداف أى غير حفنة ابن دريد ذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال والقداف جرة من فخار والقدف الكرب الذى يقال له الزنوج من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذى القداف سيد ● وبالرشاء مسبل ورود

(قذف) قذف بالشئ يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامى أنشد اللحيانى

● فقذفتها فأبت لا تنقذف ● وقوله تعالى قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتى بالحق ويرمى بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

قوله وبالرشاء هو بالكسر والمد موضع فضبطه بالفتح فى مادة ورد خطأ كتبه مصححه

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أي قاء وقذف المحصنة أي سبها وفي حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أي تشاتمت في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحرب والقذف السب وهي القذيفة والقذف بالحجارة الرمي بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابي القذف بالحجر والحذف بالعصا الليث القذف الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء ابن شميل القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لأعدائك ذو قراف • قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جميع هو الذي يرمى به الشيء فيبعد قال الشاعر

لما أتاني الثقفي الفتان • فنصبوا القذافة لا بل ثنتان

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذيفة شيء يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها • فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وفي الحديث اني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فتتقذف عليه نساء المشركين وفي رواية فتتقصف وسيأتي ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها • له صريف صريف القعو بالمسد

أي مرمية باللحم ورجل مقذف أي كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا ويقال قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فما كثرت منه والمقذف الملعن في بيت زهير وهو

لدى أسد شاكي السلاح مقذف • له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذي قد رمي باللحم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفي أي سباب ورمي بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أي طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أي بعيد وأنشد أبو عبيد

قوله لا بل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

وشط

وشطَّ وَلْىُ النَّوى انَّ النَّوى قَذَفٌ ٭ تَيّاحةٌ غَرِبَةٌ بالدار أحيانا

أبو عمرو والمِقْـذَفُ والمِقْذافُ مِجْـذافُ السفينة والقَذّافُ المَركَبُ والقُذْفُ والقُذْفَةُ الناحيـة والجمع قِـذافٌ الليث القُـذَفُ النَّواحي واحـدتها قُذْفَةٌ غـيره قُذَفا الوادي والنهر جانباه قال الجعدي

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أو خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ ٭ كَسَيْلِ الأَتِيِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ

الجوهري القُذْفَةُ واحدةُ القُذَفِ والقُذُفاتِ وهي الشُّرَفُ قال ابن بري شاهد القُـذَفِ قول ابن مُقْبِل

عَوْدًا أَحَمَّ القَرا أُزْمُولَةً وَقِلًا ٭ على تُراثِ أَبيه يَتْبَعُ القُذُفا

قال ويروى القَذَفا وقد ضعفه الاعلم ابن سـيده وغـيره وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفُها ما أَشْرَفَ منها واحدتها قُذْفَةٌ وهي الشُّرَفُ قال امرؤ القيس

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يومًا ظُلامَةً ٭ فانَّ لها شِعْبًا بِبُلْطَـةِ زَيْمَرا

مُنيفًا تَزِلُّ الطَّيـرُ عن قُذُفاتِه ٭ يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قد تَعَصَّرا

ويروى مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيرُ والنِّيافُ الطَّويلُ قال ابن بري ومثله لبشر بن أبي خازم

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيرُ عن قُذُفاتِه ٭ لِحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أَشْرَفَ من رؤس الجبال فهي القُذُفاتُ وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد فيه قُذُفاتٌ والاَقْذافُ كالقُـذُفاتِ قال أبو عبيد في الحديث ان عمر رضي الله عنه كان لا يصـلي في مسجد فيه قُذُفاتٌ هكذا يُحَدِّثُونَه قال ابن بري قُذُفاتٌ صحيح لانه جمع سـلامة كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ وجمع التـكسير قُذَفٌ كغُرَفٍ وكلاهما قد رُوِي ورُوِي في مسجد فيـه قِذافٌ قال ابن الاثير وهي جمع قُذْفَةٍ وهي الشُّرْفَةُ كَبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ وقال الاصمعي انما هي قُـذَفٌ وأصلها قُذْفَةٌ وهي الشُّرَفُ قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ وهي التي تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها وتَرْمي بنفسها أَمامَ الابل في سيرها قال الـكميت

جَعَلْتُ القِـذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ ٭ الى ابن الوَليدِ أَبانٍ سِبارا

قال جَعَلْتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشوا وناقةٌ قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ سريعـة وكذلك الفرس وفرسٌ مُتَقاذِفٌ سريع العَدْوِ وسيرٌ مُتَقاذِفٌ سريع قال النابغة الجعدي

بِحَيِّ هِلالٍ يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ ٭ أَمامَ المطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ سُرْعَةُ السَّيْرِ والقَذُوفُ والقَذّافُ من القِسِيِّ كلاهما البعيدُ السَّهْمِ حكاه أبو حنيفة

قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منية قذاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضا مثل صدف وصدف وطنف وطنف أى بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهرى نية قذف بالتحريك ووقع فى أخرى نية قذف بالنون والباء وروض القذاف موضع ابن برى والقذاف الماء القليل وفى المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلة فاستهاديها فانسابت الغيلة فى البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أى انزفن البحر لم يبق غير قذاف أى قليل (قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذى يقشر ويبقى فى التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أى مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أى بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع فى الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفا نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أى قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا فى كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أى لم يعله ذلك وأنشد الجوهرى عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفى حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أى تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفى حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أى قشرته يريد المخاط اليابس الذى لزق به أى ينقى أنفه منه وتقرفت القرحة أى تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الأديم الاحمر كأنه قرف أى قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا فى الاصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قذف وغرف كتبه مصححه

والعرب

والعرب تقول أحمر كالقرف قال * أحمر كالقرف وأحوى أدعج * وأحمر قرف شديد الحمرة وفي حديث عبد الملك أراه أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر وقرف السدر قشره وقوله أنشده ابن الاعرابي * اقتربوا اقرف القمع * يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا اقرف القمع وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقترف أي اكتسب واقترف ذنبا أي أتاه وفعله وفي الحديث رجل قرف على نفسه ذنوبا أي كسبها ويقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا أي أضافه اليه واتهمه به وفي التنزيل العزيز وليقترفوا ما هم مقترفون واقترف المال اقتناه والقرفة الكسب وفلان يقرف لعياله أي يكسب وبعير مقترف وهو الذي اشترى حديثا وابل مقترفة ومقرفة مستجدة وقرفت الرجل أي عبته ويقال هو يقرف بكذا أي يرمى به ويتهم فهو مقروف وقرف الرجل بسوء رماه وقرفته بالشيء فاقترف به ابن السكيت قرفت الرجل بالذنب قرفا اذا رميته الاصمعي قرف عليه فهو يقرف قرفا اذا بغى عليه وقرف فلان فلانا اذا وقع فيه وأصل القرف القشر وقرف عليه قرفا كذب وقرفه بالشيء اتهمه والقرفة التهمة وفلان قرفتي أي تهمتي أو هو الذي أتهمه وبنو فلان قرفتي أي الذين عندهم أظن طلبتي ويقال سل بني فلان عن ناقتك فانهم قرفة أي تجد خبرها عندهم ويقال أيضا هو قرف من ثوبي للذي تتهمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة والجمع القراف وفي حديث علي كرم الله وجهه أولم ينه أمية علمها بي عن قرافي أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به وأجازهما ابن الاعرابي على مثل هذا ورجل قرف من كذا وقرف بكذا أي قمن قال

والمرء ما دامت حشاشته * قرف من الحدثان والأمل

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قرف ولا قرمن وقرف الشيء خلطه والمقارفة والقراف المخالطة والاسم القرف وقارف فلان الخطيئة أي خالطها وقارف الشيء داناه ولا تكون المقارفة الا في الاشياء الدنية قال طرفة

وقراف من لا يستفيق دعارة * يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

وقال النابغة

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها • من الفصافص بالنمي سفسير

أي قاربت أن تجرب وفي حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبي الى الله وهذا راجع الى المقاربة والمداناة وقارف الجرب البعير قرافا اذا اشتمه والقرف العدوى وأقرف الجرب الصحاح أعداها والقرف مقارفة الوباء أبو عمرو والقرف الوباء يقال احذر القرف في غنمك وقد اقترف فلان من مرض آل فلان وقد أقرفوه اقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبيئة والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف من ذلك وقد قرف بالكسر وفي الحديث ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحولوا فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك قال وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام والقرفة الهجنة والمقرف الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام وفي الحديث انه ركب فرسا لابي طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي وقيل بالعكس وقيل هو الذي داني الهجنة من قبل أبيه وقيل هو الذي داني الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب الى أبي موسى في البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل لها سهما واحدا أي قاربها وداناها وأقرف الرجل وغيره دنا من الهجنة والمقرف أيضا النذل وعليه وجه قوله

• فان يك اقراف فمن قبل الفحل • وقالوا ما أبصرت عيني ولا أقرفت يدي أي ما دنت منه ولا أقرفت لذلك أي ما دانيته ولا خالطت أهله وأقرف له أي داناه قال ابن بري شاهده قول ذي الرمة

تسوم ولم تقرف لما يمتنى له • اذا نتجت ماتت وحي سليلها

لم تقرف لم تدان ما المتنية والمتنية انتظار لقح الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما ويقال ما أقرفت يدي شيأ مما تكره أي ما دانت وما قارفت ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة • ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أي من جماع وفي الحديث

فى دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فليدخل قبرها وفى حديث عبد الله بن حذافة قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يقارف أهل الجاهلية أرادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مقراف للذنوب أى كثير المباشرة لها ومفعال من أبنية المبالغة والقرف وعاء من أدم وقيل يدبغ بالقرفة أى بقشور الرمان ويتخذ فيه الخلع وهو لحم يتخذ بتوابل فيفرغ فيه وجمعه قروف قال معقر بن حمار البارقى

وذبيانية وصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

أى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها وفى التهذيب القرف شئ من جلود يعمل فيه الخلع والخلع ان يؤخذ لحم الجزور و يطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم تفرغ فى هذا الجلد وقال أبو سعيد فى قوله كذب القراطف والقروف قال القرف الاديم وجمعه قروف أبو عمرو القروف الأدم الحمر الواحد قرف قال والقروف والظروف بمعنى واحد وفى الحديث لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان وقرفة اسم رجل قال

الا أبلغ لديك بنى سويد * وقرفة حين مال به الولاء

وقولهم فى المثل أمنع من أم قرفة هى اسم امرأة التهذيب وفى الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تقارفت به الانصار يوم بعاث هكذا روى فى بعض طرقه (قرصف) ابن الاثير وفى الحديث انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء وروى بالواو (قرضف) ابن الاعرابى القرضوف القاطع والقرضوف الكثير الاكل (قرطف) القرطفة القطيفة المخملة قال الشاعر

* بأن كذب القراطف والقروف * الازهرى فى ترجمة قطف القراطف فرش مخملة وفى حديث النخعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل (قرعف) تقرعف الرجل واقرعف وتقرفع تقبض (قرقف) القرقفة الرعدة وقد قرقفه البرد مأخوذ من الارقاف كررت القاف فى أولها ويقال انى لاقرقف من البرد أى أرعد وفى حديث ام الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يقرقف فاضمه بين فخذى أى يرعد من البرد والقرقف الماء البارد المرعد وا لقرقف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قرقفا لانها تقرقف شاربها أى ترعده وأنكر بعضهم أنها تقرقف الناس قال الليث القرقف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

ذو الصفاء وقال

ولا زادَ الا فَضْلَتانِ سُلافةٌ * وأبيضُ من ماء الغَمامةِ قَرْقَفُ

أراد به الماء قال الازهرى قول الليث انه يوصف بالقَرقف الماء البارد وهَم وأوْهَمه بيت الفرزدق وفى البيت مؤخّر أُريد به التقديم وذلك الذى شَبَّه على الليث والمعنى فضلتان سلافةٌ قَرْقَفٌ وأبيضُ من ماء الغَمامة والقَرْقُوف الدِّرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أبيضُ قَرْقُوف بلا شَعر ولا صُوف فى البلاد يَطُوف يعنى الدرهم الابيض التهذيب فى الرباعى وفى الحديث ان الرَّجل اذا لم يَغَرْ على أهله بعث الله طائرا يقال له القَرْقَفَنّة فيقع على مِشْرَبق بابه ولو رأى الرِّجال مع أهله لم يُبْصرهم ولم يُغَيِّر أَمْرَهم الفراء من نادر كلامهم القَرْقَفَنّة الكَمَرة غيره القَرْقَف طير صغار كأنها الصّعاء (قشف) القَشَف قَذَر الجلد قَشِف يَقْشَف قَشَفا وتَقَشَّف لم يَتَعَهَّد الغَسل والنَّظافة فهو قَشِفٌ ورجل مُتَقَشِّف تارك النَّظافة والتَّرَفُّه وفى الحديث رأى رجلا قَشِفَ الهَيْئة أى تاركا للغسل والتَّنظيف وقَشِف قَشَفا الاغبر تغيّر من تَلْويح الشمس أو الفَقر والقَشَف يُبْس العَيْش ورجل قَشِفٌ وقيل القَشَف رَثاثة الهيئة وسُوء الحال وضيق العَيْش يقال أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدة العيش والمُتَقَشِّف الذى يَتَبَلَّغ بالقُوت وبالمُرَقَّع الفراء عامٌ أَقْشَفُ أقشر شديد (قصف) القَصْف الكسر وفى التهذيب كَسْر القَناة ونحوها انصفين قَصَف الشئ يَقْصِفه قَصْفا كسره وفى حديث عائشة تَصِف أباها رضى الله عنهما ولا قَصَفُوا له قَناةً أى كسروا وقد قَصِف قَصَفا فهو قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ وانقصف وتَقَصَّف انكسر وقيل قَصِف انكسر ولم يَبِن وانقصف بان قال الشاعر

* وأسمرَ غيرِ مجلوز على قَصَف * وقَصَفَت الرِّيحُ السفينة والاقْصَف لغة فى الاقْصَم وهو الذى انكسرت ثَنِيَّته من النصف وقَصِفت ثَنِيَّته قَصَفا وهى قَصْفاء انكسرت عَرْضا قال الازهرى الذى نعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقَصْفُ مصدر قَصَفْتُ العودَ أقصِفُه قَصْفا اذا كسرته وقَصِفَ العودُ يَقْصَف قَصَفا وهو أقْصَفُ وقَصِفٌ اذا كان خَوّارا ضَعيفا وكذلك الرجل رجل قَصِف سريع الانكسار عن النَّجْدة قال ابن برى شاهده قول قيس بن رفاعة

أُولو أَناةٍ وأحلام اذا غَضِبُوا * لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابيبُ

ويقال للقوم اذا خَلَوا عن شئ فَترةً وخِذلانا انقصفوا عنه ورجل قَصِفُ البَطن عن الجوع

قوله وأسمر الخ صدره كما فى شرح القاموس
بنى جرى، وفرعى غير مؤتشب اهـ

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابي وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمر والرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات وأما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر وقوله تعالى أو يرسل عليكم قاصفا من الريح أي ريحا تقصف الاشياء تكسرها كما تقصف العيدان وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصف والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر في الشقشقة ورعد قاصف شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية في الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرب به البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أي صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أي شديد مهلك لصوته والقصف اللهو واللعب ويقال انها مولدة والقصف الجلبة والاعلان باللهو وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابي القصوف الاقامة في الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصفتهم وزحمتهم وقد انقصفوا وربما قالوه في الماء وقصفة القوم تدافعهم وازدحامهم وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومروا ومعنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم في الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فينقصف بعضهم بعضا أي يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانبارى معناه أنا والنبيون متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصفة الناس أي دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من المحرنجم *

وروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أي ان استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه كان يصلي ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين

وأبناؤهم أي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي وفي الحديث شيبتني هود وأخواتها قصفن علي الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الأمم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صلف قصف كأنه يدافع بالشر واقتصفوا عليه تتابعوا والقصفة مرقاة تخرج في الأرطى وجمعها قصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تتقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منه إلا قرقرها قال والصعدة الأتان والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف إذا طال حتى انحنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أي نبت فاخر والبردي إذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن • (قضف) • القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضفاء وقضاف وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضفا فهو قضيف أي نحيف وقد جاء القضف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وجارية قضيفة إذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قضف وقضاف وقضفان وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الأصمعي القضفان والقضفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبي خيرة القضف آكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الأرض وعلى جرفة الوادي الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البرائك

قال الجذعان الصغار والبرائك الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي هناة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الأبيض كأنه الجص بياضا قال الأزهري حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقضفة قطعة من الرمل تتكسر من معظمه والقضفة القطاة في بعض اللغات قال ابن بري قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

(قطف) قطف الشيء يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا عن اللحيانى قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء فى القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أى ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفى الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهرى القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف كرومهم وأجزوا من الجزاز فى النخل اذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطعك العنب وكل شئ تقطعه من شئ فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذى يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ما قطف منه والقطافة بالضم ما يسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير وفى الحديث يقذفون فيه من القطيف وفى رواية يذيبون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف فى الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلهما كحذفك تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل فى التقطيع الى فعولن ولا يكون الا فى عروض أو ضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل فى عروض الوافر وضربه وانما سمى مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التى تقطعها فيتعلق بها شئ من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش مخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفى الحديث تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التى تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء شبهت بخمل القطائف التى تفترش والقطوف من الدواب البطىء وقال أبو زيد هو الضيق المشى وقطفت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهى قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفى الحديث كذا بالاصل

بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطيء وفرس قطوف يقطف في عدوه وقد يستعمل في الانسان أنشد ابن الاعرابي

أمسى غلامي كسلا قطوفا * مرضبا تحسبه مجوفا

وأقطف الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قطفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صويت كأنه ترنيم والقطف ضرب من مشي الخيل وفرس قطوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لابي طلحة تقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطّفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقي فما أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

قوله مرقي كذا في الاصل براء والذي في شرح القاموس بواو ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

وأنشد الازهري

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش وقطف الماء في الحر قطره قال جران العود

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل في أبكار عوذ تقطف

والقطفة بكسر القاف واسكان الطاء من السطاح وهي بقلة ربعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك كذا ذكره الجوهري القطف بالتسكين قال ابن بري وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمي الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص في القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطيف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع (قعف) القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف

يقعف

يقعف قعفا قال

يقعفن باعا كفراش الغضرم * مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم المدر وقعف ما في الاناء أخذ جميعه واشتفه قال الجوهري القعف لغة في القحف وهو اشتفافك ما في الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخذها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما مر به وانقعف الشئ انقلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعف الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

واقتعف الجملة منها واقتثت * فانما تقدحها لمن برث

قوله منها أي من الدنيا وما فيها اقتعف الجملة أي اقتلع اللحم بجملته وقوله اقتثت اى اجتث يقال اقتث واجتث اذا قلع من أصله وانقعص وانشعف وانغرف اذا مات والقعف السقوط في كل شئ وقيل القعف سقوط الحائط انقعف الحائط انقلع من أصله قال ابن برى ومنه قول الراجز

شدا على سرتي لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

(قفف) القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها وأنشد ابن برى شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

* رب عجوز رأسها كالقفه * ويروى كالكفه تمشى بجف معها هرشفه

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القفعة مثل القفة من الخوص قال الازهري ورأيت الاعراب يقولون القفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقي الراكب فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه فقلت القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللحم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كل عجوز رأسها كالقفه * واستقف الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي أي تقبض كأنه يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تكلمت بشئ قف له شعري والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى صار كأنه قفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذي في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

قد رشبر وتيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قفة وروى عن أبى رجاء العطاردى أنه قال يأتونى فيحملونى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأ بهم الثلاثين والاربعين فى ركعة قال القتيبى كبر حتى صار كأنه قفة أى شجرة بالية يابسة قال الازهرى وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الاثير القفة الشجرة بالفتح والقفة الزبيل بالضم وقفت الارض تقف قفا وقفوفا يبس بقلها وكذلك قف البقل والقف والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال صافت يبيسا وقفيفا تلهمه * وقيل لا يكون القف الا من البقل والقفعاء واختلفوا فى القفعاء فبعض يقلها وبعض يعشبها وكل ما يبس فقد قف وقال الاصمعى قف العشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف الازهرى القف بفتح القاف ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويسمن عليه يقال له القف والقفيف والقميم ويقال للثوب اذا جف بعد الغسل قد قف قفوفا أبو حنيفة أقفت السائمة وجدت المراعى يابسة وأقفت عين المريض إقفافا والباكى ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفت الدجاجة إقفافا وهى مقف انقطع بيضها وقيل جمعت البيض فى بطنها وفى التهذيب أقفت الدجاجة اذا أقطعت وانقطع بيضها والقفة من الرجال بفتح القاف الصغير الجثة القليل والقفة الرعدة وعليه قفة أى رعدة وقشعريرة وقف يقف قفوفا أرعد واقشعر وقف شعرى أى قام من الفزع الفراء قف جلده يقف قفوفا يريد اقشعر وأنشد

وانى لتعرونى لذكراك قفة * كما انتفض العصفور من سبل القطر

وفى حديث سهل بن حنيف فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد وقف الشئ ظهره والقفة والقف ما ارتفع من متون الارض وصلبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الارض وقيل هو ما بين النشزين وهو مكرمة وقيل القف أغلظ من الجرم والحزن وقال شمر القف ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقفقفة الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه وقيل هى الرعدة مغموما وقد تقفقف وقفقف قال

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا فقفقف الصرد

وسمع له قفقفة اذا تطهر فسمع لاضراسه تقفقف من البرد وفى حديث سالم بن عبد الله لما خرج من عند هشام أخذته قفقفة الليث القفقفة اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من الصرد

أو من نافض الحمى وأنشد ابن برى * قفقاف أحى الواعسات العمه * الاصمعى تقفقف من البرد وترقرف بمعنى واحد ابن شميل القفقفة رعدة تأخذ من الحمى وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلقى قفا الاوفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذى هى فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارتها وهى اذا رأيتها رأيتها طينا وهى تنبت وتعشب قال واغلاق القف حجارته قال رؤبة * وقف أقفاف ورمل بحون * قال أبو منصور وقفاف الصمان على هذه الصفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا أخصبت ربعت العرب جميعا بسعتها وكثرة عشب قيعانها وهى من حزون نجد وفى حديث أبى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس وقيل القف آكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال فى باب معدول النسب الذى يجئ على غير قياس اذا نسبت الى قفاف قلت قفى فان كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب الا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قفافى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقفة بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد الليث القفة بنة الفأس قال الازهرى بنة الفأس أصلها الذى فيه خرتها الذى يجعل فيه فعالها والقفة الارنب عن كراع وقيس قفة لقب قال سيبويه لا يكون فى قفة التنوين لانك أردت المعرفة التى أردتها حين قلت قيس فلو نونت قفة كان الاسم نكرة كأنك قلت قفة معرفة ثم لصقت قيسا اليها بعد تعريفها والقفان موضع قال البرجى

خرجنا من القفين لا حى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والقفان الجماعة وقفان كل شئ جماعة وفى حديث عمر أن حذيفة رضى الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا فى الاصل بالواو ولعله بالراء وحرر كتبه مصححه

قوله بنة الفأس كذا فى الاصل

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه قال أبو عبيد قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قبان ومنه قولهم فلان قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القبان قبان قال ابن الاثير يقال أتيته على قفان ذلك وقافيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لى تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم فى القفا التقفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن وقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذى يوزن به وجاء على قفان ذلك أى على أثره والقفاف الذى يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قف يقف وأهل العراق يقولون للسوقى الذى يسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قفاف وقد قف منها كذا وكذا درهما وقال

قفف بكفه سبعين منها * من السود المروقة الصلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفافا ذهب الى صيرفى بدراهم القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما والقفان القرسطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لا وضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان ما فى آخره نون بعد ألف فان فعلان فيه أكثر من فعال وقدم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غيان فقال بل بنو رشدان فلو تصورت عنده غيان فعالا من الغين وهو النو والعطش لقال بنو رشاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فعلان فيما آخره نون أكثر من فعال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قفان قبان بالباء التى بين الباء والفاء أعربتها اخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الباء التى بين الفاء والباء وقفقفا الظليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظليم والبيض

فظل يحفهن بقفقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

يصف ظليما حضن بيضه وقفقف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يحف بيضه ويجعل جناحيه

قوله النو كذا بالاصل

كاللحاف

كالبعاف وهو رقيق مع ثخنه وقفقف الطائر جناحيه والقفقفان الفكان وقفقف النبت وتقفقف وهو قفقاف يبس (قلف) القلفة بالضم الغرلة أنشد أبو الغوث

كأنما حترمة بن غابن * قلفة طفل تحت موسى خاتن

ابن سيده القلفة والقلفة جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أقلف بين القلف لم يختن والقلف مصدر الاقلف وقد قلف قلفا والقلف بالجزم قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها وأنشد * يقتلف الاظفار عن بنانه * الجوهري وقلفها الخاتن قلفا قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد في القمر اقسحت قلفته فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

انى حلفت يمينا غير كاذبة * لانت أقلف الا ماجنى القمر

اذا طعنت به مالت عمامته * كما تجمع تحت الفلكة الوبر

والقلفة بالتحريك من الاقلف كالقطعة من الاقطع وقلف الشجرة نزع عنها لحاءها قال ابن برى شاهده قول الفرزدق

قلفت الحصى عنه الذى فوق ظهره * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا

وقلف الدن يقلفه قلفا فهو مقلوف وقليف نزع عنه الطين ابن برى القليف دن الخمر الذى قشر عنه طينه وأنشد * ولا يرى في بيته القليف * وقلف الشراب أزبد وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير ما لم يقلف قال ما لم يزبد قال الازهرى أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقلف والقلافة القشر والقلف قشر الرمان وقلف الشئ قلفا كقلبه قلبا عن كراع والقلفتان طرفا الشاربين مما يلى الصماغين وشفة قلفة فيها غلظ وسيف أقلف له حد واحد وقد حز طرف ظبته وعام أقلف مخصب كثير الخير وعيش أقلف ناعم رغد وقلف السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خللها القار والقليف جلال التمر واحدتها قليفة عن أبى حنيفة وقال كراع القليف الجلة العظيمة النضر القلف الجلال المملوءة تمرا كل جلة منها قلفة وهى المقلوفة أيضا وثلاث مقلوفات كل جلة مقلوفة وهى الجلال البحرانية واقتلفت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات وهو أن تأتى الجلة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها وأنشد ابن برى

لا يأكل البقل ولا يريف * ولا يرى في بيته القليف

ابن برى والقليف التمر البحرى يتقلف عنه قشره قال والقليف ما يقلف من الخبز أى يقشر قال والقليف أيضا يابس الفاكهة والقليف الذكر الذى قطعت قلفته والقلفة بالكسر ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقلف لغة فى القنف قال أبو مالك القلف والقنف واحد وهو الغرين والبقن اذا يبس و يقال له غرين اذا كان رطبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله جحص وقنب و رجل خنب طويل قال ابن برى القلف يابس طين الغرين

(قلعف) اقلعف الشئ اقلعفافا انقبض واقلعفت أنامله تشنجت من برد او كبر واقلعف الشئ مده ثم أرسله فانضم واقفعلت أنامله كاقلعفت وقيل المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به الانامل و يقال للشئ يمدد ثم ينضم الى نفسه والى شئ قد اقلعف اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتمدا عليها وهو فى ضرابه يقال اقلعفها قال وهذا لا يقلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا لم يكن على مركب وطئ مستقلعف

(قنف) القنف عظم الاذن و إقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس وقيل انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها ولصوقها بالرأس أذن قنفاء غيره القنف صغر الاذنين وغلظهما وقيل عظم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قنفاء ابن سيده والقنف فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القنف فى أذن الانسان انثناؤها وفى أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة وهى أذن قنفاء ومن الانسان اذا كانت لا أطر لها وأقنف الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل و استقنف اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكمرة قنفاء على التشبيه أنشد ابن دريد

وأم مثواى تدرى لمتى * وتغمز القنفاء ذات الفروة

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتمسح القنفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال وفسره الجوهرى بأنه الذكر قال ابن برى والقنفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء الكمرة وهى الحشفة والفيشة والفيشلة و يقال لها ذات الحوق والحوق إطارها المطيف بها ومنه قول الراجز

غمزك بالقنفاء ذات الحوق * بين مماطى ركب محلوق

قوله والبقن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

وانشد

وأنشد الاخفش

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمشط رأسي وتفليني وا * وتمسح القنفا حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور في موضعه الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم يذكرها الازهرى والاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن برى عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان ترينا قليلين كما ذيد عن المجر بين ذود صحاح

فلقد نتقى ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فعم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومر قنيف من الليل أى قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلع طينه عن السيرافي ابن الاعرابي القنف والقلف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو القنف واللخن البياض الذى على جردان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البردى قال أبو حنيفة هو البردى اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفها الشعر السائل فى نقرتها ابن الاعرابي يقال خذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أى أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعا وقيل يأخذ برقبته فيعصرها وأنشد الجوهرى

نجوت بقوف نفسك غير أني * إخال بأن سييتم أو تئيم

أى نجوت بنفسك قال ابن برى أى سييتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت غفل لا يعرف قائله وقوف الأذن أعلاها وقيل قوف الاذن مستدار سمها والقائف الذى يعرف الآثار والجمع القافة يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال القطامى

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أى عليك بى وقال ابن برى البيت للاسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعى أن قوله لاتزال فى موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لاتزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت فى البيت زائدة قال ابن برى فهذا قول الاصمعى قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره فى ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفى الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

مُحَلًّى بأطواقٍ عتاقٍ يَبِينُها * على الضَّرْزِ أغبى الضأن لو يتقوَّفُ

الضرز هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده يبين لمن لايفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذى ينظر الى شبه الولد بابيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف على مالى اى يتحكم على فيه وهو يتقوفنى فى المجلس اى يأخذ على فى كلامى ويقول قل كذا وكذا والقفو القذف والقوف مثل القفو وأنشد

أعوذُ بالله الجليل الاعظم * من قَوْفِيَ الشئَ الذى لم أَعْلَم

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لابدلا ولازائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء فى التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التى تكون فى أوائل السور نحو ن و الر وقيل معنى ق قُضِىَ الامر كما قيل حم حُمَّ الامر وجاء فى بعض التفاسير أن قاف جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كأف) أكأفت النخلة انقلعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكعفت (كتف) الكَتْفُ والكَتِفُ مثل كَذْبٍ وكَذِبٍ عظم عريض خلف المنكب أنثى وهى تكون للناس وغيرهم وفى الحديث ائتونى بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه مالى أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم

حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما امر وافيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها مافوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وحكى اللحياني في جمعه كتفة والاكتف من الرجال الذى يشتكى كتفه ورجل أكتف بين الكتف أى عريض الكتف وفى المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتف ولقد كتف كتفا عظمت كتفه وانى لاعلم من أين تؤكل الكتف تضرب لكل شئ علمته والكتاف وجع فى الكتف وقال اللحيانى بالدابة كتاف شديد أى داء فى ذلك الموضع والكتف عيب يكون فى الكتف والكتف انفراج فى أعالى كتف الانسان وغيره مما يلى الكاهل وقيل الكتف فى الخيل انفراج أعالى الكتفين من غراضيفهما مما يلى الكاهل وهو من العيوب التى تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذى فى فروع كتفيه انفراج فى غراضيفها مما يلى الكاهل الجوهرى الاكتف من الخيل الذى فى أعالى غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان فى الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحيانى بالبعير كتف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضربه عليها والكتف مصدر الاكتف وهو الذى انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها فى المشى وعرضت على ابن أقيصر أحد بنى أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجيء هذه سابقة فسألوه ما الذى رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقمتين حمامة * أو الرس تبكى فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الازهرى وقولهم مشت فكتفت اى حركت كتفيها يعنى الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذى يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذى يتطرف فى الاكتاف فيكمن فيها والكتف المشى الرويد قال الاعشى

فالْتمستها حتى اشتكان كأنه * قريع سلاح يكتف المشي فاتر

أنشده ابن برى ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وشقت ربيعا بالقناة كأنه * قريع سلاح يكتف المشي فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان اذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مسسته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التى ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهى تتقزّ فى الارض تقزانا مثل المكتوف الذى لا يستعين بيديه اذا مشى ويقال الشئ اذا كثر مثل الدبى والكتفان والغوغاء من الجراد ما قد طار ونبتت أجنحته الاصمعى اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهى الغوغاء الجوهرى الكتفان الجراد أول ما يطير منه ويقال هى الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن برى وقد يثقل فى الشعر قال صخر أخو الخنساء

وحى حريد قد صبحت بغارة * كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ماوراءه والكتف شد اليدين من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذى بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

وجاء به فى كتاف أى فى وثاق والكتاف الحبل الذى يكتف به الانسان وفى الحديث الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف هو الذى شدت يداه من خلفه يشبه به الذى يعقد شعره من خلفه والكتاف وثاق فى الرحل والقتب وهو اسار عودين أو حنوين يشد أحدهما الى الآخر والكتف أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر وكتف اللحم تكتيفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهرى والكتيفة ضبة الباب وهى حديدة عريضة ابن سيده والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالردينى ذى الجبــة سواه مصلح التثقيف

أو

أو كقدح النضار لأمه القين وداني صدوعه بالكتيف

ردّه دهره المضلل حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعني كتائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتّفه لأمه بالكتيف قال جرير

ويُنكر كفّيه الحسام وحدّه * ويعرف كفّيه الاناء المكتّف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أني لقيتك خاليا * أمشي بكفّي صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكتائف وهي حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابي أخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحدّاد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف قال القطامي

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء في باطن الثرى * ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشيء استكثافا وقد كثّفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شيء كثف كثافة وتكاثف وكثّفه كثّره وغلّظه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه انتهى الى علي عليه السلام يوم صفين وهو في كثف أي في حشد وجماعة وفي حديث طلحة فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف وتكاثف الشيء وفي صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها شققن أكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجيء وامرأة مكثّفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية اني أنا المكثّفة المؤنّفة حكاه ابن الاعرابي ولم يفسر المكثّفة ولا المؤنّفة وقال ثعلب انما هي المكنّفة المؤنّفة قال فالمكنّفة المحكمة الفرج والمؤنّفة التي قد استؤنفت بالنكاح أولا والكثيف

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء الان الكتيف من الحديد (كحف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الكحوف الاعضاء وهى القعوف (كدف) فى نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذاتهم وويدهم واويدهم وأزهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كرف الشئ شمه وكرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

تخاله من كرفهن كالحا * وافترصا باونشوقا مالحا

وكرف الحمار والبرذون يكرف ويكرف كرفا وكرافا وكرف شم الروث أو البول او غيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شم طروقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشر حتى تقلص شفتاه وأنشد

* مشاخصا طورا وطورا كارفا * وحمار مكراف يكرف الابوال والكراف يحبش القصاب وقال ابن خالويه الكراف الذى يسرق النظر الى النساء والكرف الدلو من جلد واحد كما هو أنشد يعقوب

أكل يوم لتضيزنان * على ازاء الحوض ملهزان * بكرفتين يتواهقان

يتواهقان يتباريان والكرفئ قطع من السحاب متراكمة صغار واحدتها كرفئة قال

ككرفئة الغيث ذات الصبير ترمى السحاب ويرمى لها

وهى الكرثئ أيضا بالثاء وتكرفأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رباعيا والكرفئ قشر البيضة العليا اليابسة الذى يقال له القيض (كرسف) الكرسف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الدواة وفى الحديث انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وإبل مائة وفى حديث المستحاضة أنعت لك الكرسف وتكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض أبو عمرو المكرسف الجمل المعرقب (كرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف وأنشد

هيجها من أحلب الكرشاف * ورطب من كلا مجتاف
اسمر للوغد الضعيف ناف * جراشع جباجب الاجواف
* حمر الذرا مشرفة الانواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو فى الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو فى الاصل بالحاء وبالجيم فى شرح القاموس

(كرنف) الكرناف أصول الكرب التى تبقى فى جذع السعف وماقطع من السعف فهو الكرب الواحدة كرنافة وجمع الكرناف كرانيف ابن سيده الكرنافة والكرنوفة أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة وقيل الكرانيف أصول السعف الغلاظ العراض التى اذا يبست صارت أمثال الاكتاف وفى حديث الواقدى وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقربته نخلة فعلقها بكرنافة وهى أصل السعفة الغليظة وفى حديث أبى هريرة الأبعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تنهشه وفى حديث الزهرى والقرآن فى الكرانيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصحف وكرنف النخلة جرد جذعها من كرانيفه والمكرنف الذى يلقط التمر من أصول الكرانيف أنشد أبو حنيفة

قد تخذت سلمى بقرن حائطا * واستأجرت مكرنفا ولاقطا

وكرنفه بالعصا ضربه بها قال بشير الفريرى

لما اتسكفت له فولى مدبرا * كرنفته بهراوة عجراء

واتسكفت ملت وفى النوادر خرنفته بالسيف وكرنفته اذا ضربته وقيل كرنفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المكرهف الذكر المنتشر المشرف واكرهف الذكر انتشر وأنشد

قنفاء فيشل مكرهف حوقها * اذا تماأت وبدا مفلوقها

الاكرهفاف الانتشار والمكرهف لغة فى المكفهر أو مقلوب عنه وبيت كثير يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

تشيم على أرض ابن ليلى مخيلة * عريضا سناها مكفهرا صبيرها

قال الازهرى المكفهر من السحاب الذى يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كسف القمر يكسف كسوفا وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفا ذهب ضوءها واسودت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر فى كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكسف الرجل اذا نكس طرفه وكسفت حاله ساءت وكسفت اذا تغيرت وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد وقد تكرر فى الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس

والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء وكلهم روى إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وورد في طريق آخر إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الاثير خسف القمر بوزن فعل اذا كان الفعل له وخُسف على ما لم يسم فاعله قال وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف قال فأما اطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا لما جاء في الرواية الاولى لا ينكسفان قال وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وقد تقدم عامة ذلك في خسف أبو زيد كسفت الشمس اذا اسودت بالنهار وكسفت الشمسُ النجومَ اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ فالشمس حينئذ كاسفة النجوم يتعدى ولا يتعدى قال جرير

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ * تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا

قال ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمرُ والعامة تقول انكسفت الشمس قال وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد وروى الليث البيت

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ * تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا

فقال أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ثم صرفه فنصبه وهذا كما تقول لا آتيك مطرَ السماء أي ما مطرت السماء وطلوعَ الشمس أي ما طلعت الشمسُ ثم صرفته فنصبته وقال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول تبكي عليك نجوم الليل والقمرا أي ما دامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائي مثله قال وقلت للفراء انهم يقولون فيه انه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال ان هذا الوجه حسن فقلت ما هذا بحسن ولا قريب منه وكسف باله يكسف اذا حدثته نفسه بالشر وأكسفه الحزن قال أبو ذؤيب

يرمي الغيوبَ بعينيه ومطرفُه * مغضٍ كما كسف المستأخذ الرمدُ

وقيل كُسوف باله أن يَضيق عليه أمله ورجل كاسف البال أى سيئ الحال ورجل كاسف الوجه عابسه من سوء الحال يقال عبس فى وجهى وكسف كسوفا والكسوف فى الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن وفى المثل أكسفا وإمساكا أى أعبوسا مع بخل والتكسيف التقطيع وكسف الشئ يكسفه كسفا وكسفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والأديم والكسف والكسفة والكسيفة القطعة مما قطعت وفى الحديث انه جاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وهى جمع كسفة للقطعة من الشئ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال بعضهم رأيته وعليه كساف أى قطعة ثوب قال ابن الاثير وكأنها جمع كسفة أو كسف وكسف السحاب وكسفه قطعه وقيل اذا كانت عريضة فهى كسف وفى التنزيل وان يروا كسفا من السماء الفراء فى قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال الكسف والكسف وجهان والكسف الجماع قال وسمعت أعرابيا يقول أعطنى كسفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خرقة وكسف فعل وقد يكون الكسف جماعا للكسفة مثل عشبة وعشب وقال الزجاج قرئ كسفا وكسفا فمن قرأ كسفا جعلها جمع كسفة وهى القطعة ومن قرأ كسفا جعله واحدا قال أو تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشئ اذا غطيته وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسفت الثوب أى قطعته فقال كل شئ قطعته فقد كسفته أبو عمرو يقال لخرق القميص قبل أن تؤلف الكسف والكيف والحذف واحدها كسفة وكيفة وحذفة ابن السكيت يقال كسف أمله فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط وكسف باله يكسف حدثته نفسه بالشر والكسف قطع العرقوب وهو مصدر كسفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكسف عرقوبه يكسفه كسفا قطع عصبته دون سائر الرجل ويقال استدبر فرسه فكسف عرقوبه وفى الحديث ان صفوان كسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف * (كشف) * الكشف رفعك الشئ عما يواريه ويغطيه كشفه يكشفه كشفا وكشفه فانكشف وتكشف وربط كشيف مكشوف أو منكشف قال صخر الغى

أجش ربحلا له هيدب * يرفع للخال ربطا كشيفا

قال أبو حنيفة يعنى أن البرق اذا لمع أضاء السحاب فتراه أبيض فكأنه كشف عن ربط يقال تكشف البرق اذا ملأ السماء والمكشوف فى عروض السريع الجزء الذى هو مفعولن أصله

مفعولات حذفت التاء فبقى مفعولا فنقل فى التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أى بادأه بها وفى الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفى التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أى كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أى لا يكشف الساعة الا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف فى الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهى دائرة فى قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهى كشفة وهى يتشاءم بها الجوهرى الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهى شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفى حديث أبى الطفيل انه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير الاكشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوحت منها أماكن ويبست والاكشف الذى لا ترس معه فى الحرب وقيل هو الذى لا يثبت فى الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفى قصيد كعب

* زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابى وأنشد

فما ذم حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أى لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة فى غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضرب بها الفحل وهى حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا وكشفت الناقة تكشف كشافا وهى كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم لقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التى يضرب بها الفحل وهى حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور وهذا التفسير خطأ والكشاف

أن

أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ فقد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف وأكشف القوم أي كشفت ابلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا نتجت تركت سنة لا يضربها الفحل فاذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها وأضعف لولدها وأنهك لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافا على المثل ومنه قول زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فضرب القاحها كشافا لحدثان نتاجها واتآمها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم وأكشف القوم اذا صارت ابلهم كشفا الواحدة كشوف في الحمل والكشف في الخيل التواء في عسيب الذنب واكتشف الكبش النعجة نزا عليها (كعف) أكعفت النخلة انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت (كفف) كف الشيء يكفه كفا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي * وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفان كف كف ضر * وكف فواضل خضل نداها

وقال زهير

حتى اذا ما هوت كف الوليد لها * طارت وفي يده من ريشها بتك

قال وقال الاعشى

يداك يدا صدق فكف مفيدة * وأخرى اذا ما ضن بالمال تنفق

وقال أيضا
غراء تبهج زوله * والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الاباخسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

وقال ذو الاصبع

زمانٌ به لله كفٌّ كريمةٌ * علينا ونُعماه بهنَّ تسيرُ

وقالت الخنساء

فما بلغَتْ كفُّ امرئٍ متناولٍ * بها المجدَ الا حيثُ ما نلتَ أطوَلُ

وما بلغَ المهدُونَ نحوكَ مِدحةً * وانْ أطنبُوا الاّ وما فيكَ أفضَلُ

ويروى * وما بلغ المهدون فى القول مدحة * فأما قول الاعشى

أرى رجلًا منهم أسيفًا كأنما * يضمُّ الى كَشْحَيه كفًّا مخضَّبا

فانه أراد الساعد فذكّر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضمّ أو من هاء كشحيه والجمع أكُفّ قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبى طرفة الهذلى يدعو الله عز وجل

فصلْ جَناحى بأبى لَطيفِ * حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحوفِ

بكلِّ لَيْنٍ صارمٍ رَهيفِ * وذابِلٍ يلذُّ بالكُفُوفِ

أبو لطيف يعنى أخاله أصغر منه وأنشد ابن برى لابن أحمر

يَدًا ما قد يدَيْتُ على سُكَيْنٍ * وعبدِ الله اذ نَهِشَ الكُفُوفُ

وأنشد لليلى الاخيلية

بقَوْلٍ كتَحْبيرِ اليمانى ونائلٍ * اذا قُلِبَتْ دون العطاء كُفوفُ

قال ابن برى وقد جاء فى جمع كفٍّ أكفاف وأنشد على بن حمزة

يمسون مما أضمروا فى بطونهم * مُقَطَّعةً أكفافُ أيديهم اليمنْ

وفى حديث الصدقة كأنما يضعها فى كف الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والافلا كف للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوًّا كبيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكفٍّ واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد فى الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه والصقر وغيره من جوارح الطير كفّان فى رجليه وللسبع كفّان فى يديه لانه يكفّ بهما على ما أخذوا الكف الخضيب نجم وكف الكلب عشبة من الاحرار وسيأتى ذكرها واستكف عينه وضع كفه عليها فى الشمس

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدحاله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائى استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهرى استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفى الحديث ان رجلا رأى فى المنام كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه التفسير للهروى فى الغريبين والاسم منها الكفف وفى الحديث لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها يدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهرى واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفى الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفى حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أى فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لان أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفكفه فكف واكتف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابى كفكف اذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهرى كففت الرجل

عن الشئ فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زبيد

ألم ترني سكنت لأيا كلابكم * وكفكفت عنكم أكلبي وهي عقر

واستكف الرجل الرجل من الكف عن الشئ وتكفكف دمعه ارتد وكفكفه هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا خضخضت الشئ في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره وكف بصره كفا ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كف وقال ابن الاعرابي كف بصره وكف والكفكفة كفك الشئ أي ردك الشئ عن الشئ وكفكفت دمع العين وبعير كاف أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغير هاء وقد كفت أسنانها فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج وقد كفت الناقة تكف كفوفا والكف في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه ويكف الدخريص اذا كف بعد خياطة مرة وكففت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل وعيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي أشرجت على ما فيها وقفلت وضربها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة والعرب تشبه الصدور والتي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حر الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة اذا أشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها ويتكافون عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

الجوهري كُفَّةُ القَميص بالضم ما استدار حول الذَّيل وكان الاصمعي يقول كلُّ ما استطال فهو كُفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكُفَّة الرمْل وجمعه كِفاف وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة بالكسر نحو كِفَّة الميزان وكِفَّة الصائد وهي حِبالته وكِفَّة اللِّثة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضا كَفة الميزان بالفتح والجمع كِفَف قال ابن برى شاهد كِفَّة الحابِل قول الشاعر

كأَنَّ فِجاجَ الارض وهْيَ عَرِيضَةٌ * على الخائف المَطْلوب كِفَّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكِفَّةُ والشَّبَكةُ أَمرهما واحد الكِفة بالكسر حِبالة الصائد والكِفَفُ في الوَشْم دارات تكون فيه وكِفافُ الشيء حِتارُه ابن سيده والكِفة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوشم وعُود الدُّفّ وحِبالة الصيْد والجمع كِفَفٌ وكِفافٌ قال وكفة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأَباها بعضهم والكُفة كل شيء مستطيل ككُفة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللِّثة وهي ما سال منها على الضِّرْس وفي التهذيب وكِفّة اللثة ما انحدر منها على أُصول الثغر وأَمّا كُفَّةُ الرمل والقميص فطُرَّتُهما وما حولهما وكُفة كل شيء بالضم حاشيته وطُرَّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتَمَعَ بَرْقُهُ في كُفَفِه أَي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غَشِيَكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح كُفَّةً أَي في حواشي العسكر وأَطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل انَّ برِجْلي شُقاقاً فقال اكْفُفْه بخِرْقة أَي اعْصِبْه بها واجعلها حوله وكُفة الثوب طُرَّته التي لا هُدب فيها وجمع كل ذلك كُفَف وكِفاف وقد كَفَّ الثوبَ يكُفُّه كَفّاً تركه بلا هُدب والكِفافُ من الثوب موضع الكف وفي الحديث لا أَلبس القميص المُكَفَّف بالحرير أَي الذي عُمِل على ذَيْله وأَكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير وكلّ مَضَمِّ شيء كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذن والظُّفُر والدبر وكِفّة الصائد تكسر أَيضا والكِفَّة حِبالة الصائد بالكسر والكُفَّةُ ما يصاد به الظِّباء يجعل كالطوق وكُفَفُ السحاب وكِفافه نواحيه وكُفَّةُ السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أَسافله والجمع أَكِفّةٌ والكِفافُ الحُوقة والوَتَرةُ واستكَفُّوا صاروا حواليه والمستكِفُّ المستدير كالكِفَّة والمكَفَّف كالكَفَف وخص بعضهم به الوشم واستكفت الحية اذا ترحَّتْ كالكِفَّة واستكَفَّ به الناسُ اذا عَصَبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكِفّ بالصدقة أَي الباسط يَدَه يُعطيها من قولهم استكف به الناسُ اذا أَحدقوا به واستكفّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرَّته وحواشيه وأَطرافه أَو من الكِفّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس بحروه كتبه مصححه

كِكفة الميزان وفى حديث رُقيقة فاستكفُّوا جَنابَى عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله
وقوله فى الحديث أُمرت أن لا أكُفَّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال
ابن الاثير أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود لِيَقَعا على الارض قال ويحتمل أن يكون
بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَتَه أى
يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يَكُفُّ ماءَ وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل
السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفِّى رأسى أى اجمعيه وضُمِّى أطرافه وفى رواية كُفِّى
عن رأسى أى دعيه واتركى مَشْطَه والكِفَفُ النُّقَر التى فيها العيون وقول حميد

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا * الى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

قيل أراد بالمُسْتَكِفَّات الاعين لانها فى كِفَفٍ وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد
استكفَّ بعضها الى بعض وقوله لهن غروب أى ظلال والكافَّةُ الجماعة وقيل الجماعة من الناس
يقال لقيتهم كافَّةً أى كلهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافَّةً
قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كلِّه أى فى جميع شرائعه
ومعنى كافة فى اشتقاق اللغة ما يكفُّ الشئ فى آخره من ذلك كُفَّة القميص وهى حاشيته وكلُّ
مستطيل حرفه كُفَّة وكلُّ مستدير كِفَّة نحو كفة الميزان قال وسميت كُفَّة الثوب لانها تمنعه أن
ينتشر وأصل الكَفِّ المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لانها يُكَفُّ بها عن سائر البدن وهى
الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مكفوف أى قد كُفَّ بصره من أن ينظر فمعنى الآية ابلُغوا
فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتُكَفُّوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن
عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر
على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع
لا يقال قاتلوهم كافَّات ولا كافِّين كما انك اذا قلت قاتلهم عامة لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا
مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسرنا اليهم كافةً فى رحالهم * جميعا علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جزى الله الرَّوابَ جزاءَ سَوْءٍ * وألبسهن من بَرَصٍ قَمِيصا

وهو جمع رابَةٍ وأَكافيفُ الجبل حُيودُه قال

مُسْحَنْفِرًا من جِبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه * منها أَكافِيفُ فيما دُونَها زَوَرُ

يصف الفُراتَ وجَرْيَه في جِبالِ الرُّومِ المُطِلَّةِ عليه حتى يَشُقَّ بلادَ العراق أَبو سعيد يقال فلان لحمه كَفافٌ لأَدِيمه اذا امتلأَ جلدُه من لحمه قال النمر بن تَوْلَب

فُضُولَ أَراها في أَدِيمي بَعْدَما * يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هو أَجْمَلُ

أَراد بالفضول تَغَضُّنَ جلده لِكِبَره بعدما كان مُكْتَنِزَ اللحم وكان الجلد مُمْتَدًّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه وقوله أَنشده ابن الاعرابي

نَجُوسُ عِمارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى * لنا حتى يُجاوِزَها دَلِيلُ

رام تفسيرها فقال نَكُفُّ نأْخذ في كِفافِ أُخْرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكِفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول نطأُ قبيلةً ونَتَخَلَّلُها ونَكُفُّ أُخرى أَي نأْخذ في كُفَّتها وهي ناحيتها ثم نَدَعُها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعي يقال نَفَقَتُه الكَفافُ أَي ليس فيها فضل انما عنده ما يَكُفُّه عن الناس وفي حديث الحسن انه قال ابْدَأْ بمن تَعُولُ ولا تُلامُ على كَفاف يقول اذا لم يكن عندك فَضْلٌ لم تُلَمْ على أَن لا تُعطي أَحدًا الجوهري كَفافُ الشيءِ بالفتح مِثْلُه وقِيسُه والكَفافُ أَيضًا من الرِّزْق القُوتُ وهو ما كَفَّ عن الناس أَي أَغنى وفي الحديث اللهم اجْعَل رِزْقَ آلِ محمد كَفافًا والكَفافُ من القوت الذي على قَدْرِ نَفَقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأَبَيْرِدِ اليَرْبُوعي

أَلا لَيْتَ حَظِّي من غُدانَةَ أَنه * يكون كَفافًا لا عَلَيَّ ولا لِيا

وفي حديث عمر رضي الله عنه وَدِدْتُ أَني سَلِمْتُ من الخلافة كَفافًا لا عَلَيَّ ولا لي الكَفافُ هو الذي لا يَفْضُل عن الشيءِ ويكون بقَدْرِ الحاجة اليه وهو نَصْبٌ على الحال وقيل أَراد به مَكْفُوفًا عني شَرُّها وقيل معناه أَن لا تَنالَ مني ولا أَنالَ منها أَي تَكُفُّ عني وأَكُفُّ عنها ابن بري والكِفافُ الطُّورُ قال عبد بني الحَسْحاس

أَحارِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ * يُضِيءُ كِفافًا ويَخْبُو كِفافا

وقال رؤْبة

فَلَيْتَ حَظِّي من نَدَى الضافِي * والنفعِ أَن تَتْرُكَني كَفافِ

والكُفَّةُ الرِّجْلَةُ حكاه أَبو حنيفة يعني به البَقْلَةَ الحَمْقاءَ * (كلف) * الكَلَفُ شيءٌ يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظي الخ في هامش النهاية وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفاف أنشد أبو زيد لرؤبة فليت حظي البيت كتبه مصححه

كالسمسم كَلِفَ وجهه يَكْلَفُ كَلَفًا وهو أَكْلَفُ تغيّر والكَلَفُ والكُلْفَةُ حُمرةٌ كَدِرَةٌ تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون فى الوجه وقد كَلِفَ وبعيرٌ أَكْلَفُ وناقةٌ كَلْفاءُ وبه كُلْفَةٌ كلُّ هذا فى الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثورٌ أَكْلَفُ وخَدٌّ أَكْلَفُ أَسْفَعُ قال العجاج يصف الثور * عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا * ويقال للبَهَقِ الكَلَفُ والبعير الاكلف يكون فى خديه سوادٌ خفىٌّ الاصمعى اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمرته سوادٌ ليس بخالص فتلك الكُلْفَة ويقال كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للذى كَلِفَتْ حُمرتُه فلم تَصْفُ ويرى فى أطراف شعره سواد الى الاحتراق ما هو والكَلْفاءُ الخمر التى تشتدّ حُمرتها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الخمر الكَلْفاءُ والعَذْراءُ وكَلِفَ بالشىء كَلَفًا وكُلْفَةً فهو كَلِفٌ ومُكَلَّفٌ لَهِجَ به أبو زيد كَلِفْتُ منك أَمْرًا كَلَفًا وكَلِفَ بها أَشَدَّ الكَلَفِ أى أحبّها ورجلٌ مِكْلافٌ مُحِبٌّ للنساء والمُكَلَّفُ والمُتَكَلِّفُ الوَقّاعُ فيما لا يعنيه والمتكلِّفُ العَرِيضُ لما لا يعنيه الليث يقال كَلِفْتُ هذا الامرَ وتَكَلَّفْتُهُ والكُلْفَةُ ما تَكَلَّفْتَ من أمرٍ فى نائبة أو حقٍّ ويقال كَلِفْتُ بهذا الامر أى أُولِعْتُ به وفى الحديث اكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون هو من كَلِفْتُ بالامر اذا أُولِعْتَ به وأَحْبَبْتَهُ وفى الحديث عثمان كَلِفٌ بأقاربه أى شديدُ الحبّ لهم والكَلَفُ الوُلُوعُ بالشىء مع شغل قلبٍ ومشقّة وكلّفه تكليفًا أى أمره بما يشق عليه وتكلّفتُ الشىءَ تجشّمته على مشقّة وعلى خلاف عادتك وفى الحديث أرَاكَ كَلِفْتَ بعلم القرآن وكَلِفْتُهُ اذا تحمّلته ويقال فلان يتكلّف لاخوانه الكُلَفَ والتكاليف ويقال حملتُ الشىءَ تَكْلِفَةً اذا لم تُطِقْه الا تَكَلُّفًا وهو تَفْعِلَةٌ وفى الحديث أنا وأُمّتى بُرَآءُ من التَّكَلُّفِ وفى حديث عمر رضى الله عنه نُهِينا عن التكلّف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبولَ ما أتت به ابن سيده كَلِفَ الامرَ وكلّفه تجشّمه على مشقّة وعُسْرة قال أبو كبير

أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ * أم لا خُلُودَ لباذِلٍ مُتَكَلِّفِ

وهى الكُلَفُ والتكاليف واحدتها تَكْلِفَة وقوله

وهُنَّ يَطْوِينَ على التكالِفِ * بالسَّوْمِ أحيانًا وبالتقاذُفِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذى لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تَكْلِفَة ورواه ابن جنى * وهن يطوين على التكالف * جابه فى السناد لان قبل هذا

اذا احتسى يومَ هَجِيرٍ هاتِفُ * غُرُورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه التكالف بضم اللام الا ابن جني والكُلافِيّ ضرب من العنب أبيض فيه خُضرة واذا زبّب جاء زبيبه أكلف ولذلك سمي الكُلافِيّ وقيل هو منسوب الى كُلاف بلد في شق اليمن معروف وذو كُلاف وكُلَّى موضعان التهذيب وذو كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل

(كنف) الكَنَفُ والكَنَفَةُ ناحية الشيء وناحيتا كل شيء كنفاه والجمع أكناف وبنو فلان يَكْنُفون بني فلان أي هم نُزول في ناحيتهم وكَنَفُ الرجل حِضْنُه يعني العَضُدين والصدر وأكناف الجبل والوادي نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كَنَفٌ والكَنَفُ الجانب والناحية بالتحريك وفي حديث جرير رضي الله عنه قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أي نواحيها وفي حديث الافك ما كشفت من كَنَفِ أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْف وبالفتح من الكَنَف وكنفا الانسان جانباه وكَنَفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضناه وكَنَفُ الله رحمته واذهب في كَنَفِ الله وحفظه أي في كلاءته وحرزه وحفظه يكنُفه بالكلاءة وحسن الولاية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في النجوى يُدْنَى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفَه قال ابن المبارك يعني يستره وقيل يرحمه ويلطف به وقال ابن شميل يضع الله عليه كنفه أي رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفي حديث أبي وائل رضي الله عنه نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطّف بيده وكمّه وكَنَفَه عن الشيء حجزه عنه وكَنَفَ الرجلَ يكنُفه وتكنّفوه واكتنفه جعله في كنفه وتكنّفوه واكتنفوه أحاطوا به والتكنيف مثله يقال صلاء مُكَنَّفٌ أي أُحيط به من جوانبه وفي حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مُكانِفين أي يكنُف بعضُهم بعضا وفي حديث يحيى بن يعمر فاكتنفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه وفي حديث عمر رضي الله عنه فتكنّفه الناس وكنفه يكنُفه كنفا وأكنفه حفظه وأعانه الاخيرة عن اللحياني وقال ابن الاعرابي كنفه ضمه اليه وجعله في عياله وفلان يعيش في كنف فلان أي في ظله وأكنفت الرجل اذا أعنته فهو مُكْنَفٌ الجوهري كنفت الرجل أكنُفه أي حطته وصنته وكنفت بالرجل اذا قمت به وجعلته في كنفك والمُكانفة المعاونة وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنُف راعيك وأقتبس منك أي أُعينه وأكون الى جانبه وأجعله في كنف وأكنفه أتاه في حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكنفا الطائر جناحاه وأكنفه الصيد والطير أعانه على تصيدها وهو من ذلك ويُدْعى على الانسان فيقال

لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحفظه الليث يقال للانسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحجزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كانت لهم كانفة دون العسكر أى حاجز يحجز عنهم العدو وتكنف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل جانب أى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا أصابها البرد اكتنفت فى أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفة الابل لتتقى نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلب ناقتك فى كنف الابل أى فى ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل القذور الا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أى حدباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل أى ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفا خلت ما بركت * عليه ينتف فى حافاته العطب

والمكانف التى تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفى نعام جافل * وكل ما ستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حريما حين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الحجف الكنيف

والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة أى ساترة والهاء للمبالغة وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهرى والغنم تقول منه كنفت الابل أكنف وأكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لا تؤخذ فى الصدقة كنوف قال هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لا تتعب المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمى بذلك لانه يكنفها أى يسترها ويقيها قال الراجز

* تبيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تآزينا الى دفء الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكيال يكنف كنفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كله كيلا غير مكنوف وتكنف القوم بالغثاث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتى ماتت حول الأحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكنيف الكنة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كنيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكنف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكنف كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان فيه مبراته ومقصه وشفرته ففيه كل ما يريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكنف الوعاء الذى يكنف ما جعل فيه أى يحفظه والكنف أيضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمرو وزوجته رضى الله عنهم لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعنى أنه لم يقربها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فصالوا وصلنا واتقونا بماكر * ليعلم ما فينا عن البيع كانف

قال الاصمعى ويروى كاتف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

* ليعلم هل مناعن البيع كانف * قال ويعنى بالماكر الجار أى له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد وهو الذى فتح الرى وأبو حماد الراوية من سبيه (كهف) الكهف كالمغارة فى الجبل الا انه أوسع منها فاذا اصغر فهو غار وفى الصحاح الكهف كالبيت المنقور فى الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان أى ملجأ الازهرى يقال فلان كهف أهل الريب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم وأكيهف موضع وكهفة اسم امرأة وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى نبهان (كوف) كوف الاديم قطعه عن اللحيانى ككيفه وكوف الشىء نحاه وكوفه جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهرى الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعد الما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال تكوفوا فى هذا المكان أى اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل أى نحوه وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم الكوفة عن اللحيانى قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائى كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم أتوا الكوفة قال

اذا ما رأت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف

وكوفت تكويفا أى صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل أى تشبه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم أى استداروا والكوفان والكوفان الشر الشديد وترك القوم فى كوفان أى فى أمر مستدير وان بنى فلان من بنى فلان لفى كوفان وكوفان أى فى أمر شديد ويقال فى عناء ومشقة ودوران وأنشد ابن برى

فما أضحى وما أمسيت الا * وانى منكم فى كوفان

وانه لفى كوفان من ذلك أى حرز ومنعة الكسائى والناس فى كوفان من أمرهم وفى كوفان وكوفان أى فى اختلاط والكوفان الدغل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعى

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهى من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا ويكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كزيد جاءنى يريد مثل زيد جاءنى وكبكر غلام لزيد

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت انّ على هذا قلت انّ كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لانه خبر انّ والكاف فى موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا مقدما انّ كبكر أخاكَ تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء فى خبر ليس وفى خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شئ تقديره والله أعلم ليس مثله شئ ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذى هو مثله شئ فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشئ اذا أثبتّ له مثلا فهو مثل مثله لان الشئ اذا ماثله شئ فهو أيضا مماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شئ لانه تعالى مثلُ مثله وهو شئ لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أىُّ شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وذلك ان أيًّا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أىُّ الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشى ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف فى كمثله لا بد أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * والمَقَقُ الطُّول ولا يقال فى هذا الشئ كالطول انما يقال فى هذا الشئ طول فكأنه قال فيها مَقَقٌ أى طول وقد تكون الكاف زائدة فى نحو ذلك وذاكَ وتِيكَ وتلكَ وأُولئكَ ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيدا أى ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كَخَيْرٍ والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف فى معنى على قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون فى معنى الباء أى بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهرى الكاف حرف جر وهى للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

وَرُحْنا بِكابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا * تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وتَرْتَقِي

قال وقد تكون ضمير المُخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ لانها ليست باسم ههنا وانما هى للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكَوَّفَ الكاف عَمِلَها وكَوَّفْتَ كافًا حسنا أى كتبت كافا ويقال ليست عليه تُوفَةٌ ولا كُوفَةٌ وهو مثل المَزْرِيَة وقد تافَهُ وكافَهُ والكُوَيْفَةُ موضع

يقال له كُوَيفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزد كان أبرويز لما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى مُلكه أقطعه ذلك الموضع (كيف) كيَّفَ الاديم قطّعه والكيفة القطعة منه كلاهما عن اللحياني ويقال للخرقة التي يُرقّع بها ذيل القميص القُدّام كيفة والذي يرقع بها ذيل القميص الخلفُ حِيفةٌ وكَيْفَ اسم معناه الاستفهام قال اللحياني هي مؤنثة وان ذُكّرت جاز فأما قولهم كيَّفَ الشئ فكلام مولّد الازهري كيف حرف اداة ونُصبُ الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان وقال الزجاج في قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال في مصدر كيف الكَيفية الجوهري كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كيفما تفعل أفعل قال ابن برى في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يجازى بكيفما

(فصل اللام) (لأف) التهذيب ابن السكيت فلان يلأف الطعام لأفًا اذا أكله أكلا جيدا (لجف) اللجف مثل البعنط وهو سُرّة الوادي واللجف الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف قال أبو كبير

مُتَبَهِّرات بالسِّجال ملاؤُها * يخرجن من لجف لها متلقّم

والجمع ألجاف واللجف الحفر في أصل الكناس وقيل في جنب الكناس ونحوهما والاسم اللجف والملجف الذي يحفر في ناحية من البئر والتلجُّف التحفّر في نواحي البئر وتلجّفت البئر تلجيفا حفرت في جوانبها وفي حديث الحجاج أنه حفر حفيرة فلجّفها أي حفر في جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بِسَلْهَبَيْنِ فوق أنف أذلفا * اذا انتحى معتقما أو لجفا

قوله بسلهبين أي بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجّفة وأنشد

لو أنّ سلمى وردت ذا ألجاف * لقصّرت ذا ناذن الثوب الضاف

ابن شميل ألجاف الركية ما أكل الماء من نواحي أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل قليست بلجف وقال يونس لجف ويقال اللجف ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهري اللجف حفر في جانب البئر ولجفت البئر لجفا وهى لجفاء وتلجّفت كلاهما تحفرت

وأ كانت من أعلاها وأسفلها وقد استه بذلك في الجرح كقول عذار بن دُرّة الطائي

يَحُجُّ مأمومةً في قعرها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريد

وحكى الجوهري عن الاصمعي تَلَجَّفت البئر أي انخسفت وبئر فلان مُتَلَجِّفة واللجف مَلجأ السيل وهو مَحْبِسه واللِّجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك نات من الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللَّجفة الغار في الجبل والجمع لجفات قال ولا أعلمه كُسّر ولَجَّف الشيءَ وسّعه من جوانبه والتَّلجيف إدخال الذكر في جوانب الفرج قال البولانيّ

فاعتَكَلا وأيّما اعتكال * ولُجِّفَت بِمِنْسَرٍ مُختال

وفي الحديث انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجَفَتي الباب فقال مَهْيَمْ لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لَجَف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهَمٌ واللَّجيف من السهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعي باللام وانما المعروف النَّجيف وقد روى اللَّخيف وهو قول السكرى وسيأتي ذكره وفي التهذيب اللجيف من السهام الذي نصله عريض شك أبو عبيد في اللجيف قال الازهري وحقّ له أن يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نُجُف وسيأتي ذكره وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّجيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السُّرعة ولان اللجيف سهم عريض النصل (لحف) اللِّحاف والمِلْحَف والمِلْحَفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به واللِّحاف اسم ما يُلتحف به وروى عن عائشة أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا قال أبو عبيد اللحاف كلُّ ما تغطيت به ولَحَفْتُ الرجل ألحَفُه اذا فعلت به ذلك يعني اذا غطيته وقول طرفة

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم * يَلحَفون الارضَ هُدّابَ الأُزُر

أي يغطونها ويُلبسونها هدّاب أُزُرهم اذا جرّوها على الارض قال الازهري ويقال لذلك الثوب لحاف ومِلحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومئزر وقرام ومِقرم قال وقد يقال مِلحفة ومِقرمة وسواء كان الثوب سِمطاً أو مُبطّناً ويقال له لحاف ولَحَفه لحافاً ألبسه اياه وألحفه اياه جعله له لحافاً وألحفه اشترى له لحافاً حكاه اللحياني عن الكسائي وفي التهذيب ولَحَفت لحافاً وهو جعلكه وتلحّفت لحافاً اذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطرفة * يلحفون الارض هداب الازر *

قوله وسيأتي ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما في لخف اللخيف بمعنى السهم كتبه مصححه

أي يجرونها على الارض وروى عن الكسائي لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحف اذا جر ازاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا والملحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام ملحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري الملحفة واحدة الملاحف وتلحف بالملحفة واللحاف والتحف ولحف بهما تغطى بهما الغيث وانها لحسنة اللحفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللحفة وهي الحالة التي تتلحف بها واللحف تغطيتك الشيء باللحاف قال الازهري أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه أنشد لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتني فضل عطائك وجودك وقد لحفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه في الحلبت وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كانفته والالحاف شدة الالحاح في المسئلة وفي التنزيل لا يسئلون الناس الحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الرد * وألحف السائل ألح قال ابن بري ومنه قول بشار بن برد

الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصه التهذيب عن الزجاج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفي رواية فقد سأل الناس الحافا قال ومعنى ألحف أي شمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسئلون الناس الحافا أي ليس منهم سؤال فيكون الحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفة اذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقول هو أفلس من ضارب قحف استه ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقع يده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللحيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به (لخف) اللخف الضرب الشديد لخفه بالعصا لخفا ضربه قال العجاج

قوله لحفة كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي القاموس بالضم وحرر

وفى الحراكيل نُحوربجزل * تَلْفُ كأشداق القلاص الهزّل

وخَلَف عَيْنَه لطمها عن ابن الاعرابى واللَّخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لَخْفَة وفى حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضى الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفى حديث جارية كعب بن مالك رضى الله عنه فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخارى ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم واللُّخْف مثل الرَّخْف وهو الزُّبد الرقيق السُّلمى الوَخيفة واللَّخيفة والخزيرة واحد (لصف) لَصَف لونه يَلصِف لَصْفا ولُصوفا ولَصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مُجلجل من بنات النعا * م بيضاء واضحة تلصف

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو مُتَضَمِّخ بالعبير يَلْصِف وبيصُ المسك من مَفْرَقه أى يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المُكْتَحَل به قال ابن سيده أراه سمى به من حيث وُصف بالتلألؤ وهو البريق واللَّصَف واللَّصْف شئ ينبت فى أصل الكَبَر رَطْب كأنه خيار قال الازهرى هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشَّفَلَّح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع فى المرقة فتمرئها ويُصْطَبَغ بعصارتها واحدتها الصَّفَة ولصَفَة قال والاعرف فى جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فاللصْف على قوله اسم للجمع الليث اللَّصَف لغة فى الاصَف وهى ثمرة شجرة تجعل فى المرق ولها عصارة يصطبغ بها يمرئ الطعام وهو جنس من التمر قال ولم يعرفه أبو الغوث ولَصَف البعير مخففا أكل اللصف ولَصاف ولَصاف وأصاف مثل قطام موضع من منازل بنى تميم وقيل أرض لبنى تميم قال أبو المهوس الاسدى

قد كنتُ أحسبكم أُسودَ خَفِيَّة * فاذا لَصاف تبيض فيه الحُمَّر

واذا تسرك من تميم خصلة * فلما يسوءك من تميم أكثر

قال الجوهرى وبعضهم يعربه ويجريه مجرى مالا ينصرف من الاسماء قال ابن برى وشاهده

نحن وردنا حاضرى لَصافا * بسَلَفٍ يلتهم الاسلافا

ولَصاف وثبرة ماآن بناحية الشواجن فى ديار ضبة بن أد واياها أراد النابغة بقوله

بمُصْطحبات من لَصاف وثَبْرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

قوله يلصف ضبط فى الاصل وكذا النهاية فى غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

قوله ولصاف الخ زاد المجد ثالثة كسحاب كتبه مصححه

(لطف) اللطيف صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفي التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وفيه وهو اللطيف الخبير ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده قال أبو عمرو اللطيف الذي يوصل اليك أربك في رفق واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير في تفسيره اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق ابن الاعرابي لطف فلان لفلان يلطف اذا رفق لطفا ويقال لطف الله لك أي أوصل اليك ما تحب برفق وفي حديث الافك ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللطف واللطف البر والتكرمة والتحفي لطف به لطفا ولطافة والطفه واللطفة التحفة وألطفه بكذا أي بره به والاسم اللطف بالتحريك يقال جاءتنا لطفة من فلان أي هدية وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يلطفونه عن اللحياني قال أبو ذؤيب

* ولا لطف يبكي عليك نصيح * حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز أن يعني بلطف واحدا وان شئت جعلت اللطف مصدرا فيكون معناه ولا ذو لطف والاسم اللطف وهو لطيف بالامر أي رفيق وقد لطف به وفي حديث ابن الصبغاء فاجتمع له الاحبة الالاطف قال ابن الاثير هو جمع الالطف أفعل من اللطف الرفق قال ويروى الاظالف بالظاء المعجمة واللطيف من الاجرام والكلام ما لا خفاء فيه وقد لطف لطافة بالضم أي صغر فهو لطيف وجارية لطيفة الخصر اذا كانت ضامرة البطن واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي واللطف في العمل الرفق فيه ولطف الشيء يلطف صغر وقول أبي ذؤيب

وهم سبعة كعوالي الرماح * بيض الوجوه لطاف الازر

انما عنى انهم خماص البطون لطاف مواضع الازر وقول الفرزدق

* ولله أدنى من وريدي وألطف * انما يريد وألطف اتصالا ولطف عنه كصغر عنه وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياء الناقة عن ابن الاعرابي وذلك اذا لم يهتد لموضع الضراب أبو زيد يقال للجمل اذا لم يستر شد لطروقته فأدخل الراعي قضيبه في حيائها قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا وهو يخلطه ويلطفه واستخلط الجمل واستلطف اذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه وأخلطه غيره أبو صاعد الكلابي يقال ألطفت الشيء بجنبي واستلطفته اذا

ألصقته وهو ضد جافيته عنى وأنشد

سَرَبْتُ بها مُسْتَلْطَفًا دون رَيْطَتِي * ودون رِدائى الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتَلَطُّف للامر الترفّق له وأُمُّ لطِيفةٍ بولدها تُلْطِف إلطافا واللَّطَفُ أيضا من طُرَفِ التُّحَف ما أَلطَفْتَ به أخاك ليَعْرِف به بِرَّك والمُلاطَفَة المُبارَّة وأبو لَطِيفٍ من كُناهم قال عُمارة بن أبى طَرَفة * فَصِلْ جَناحِى بأبى لَطِيف * (لعف) قال الازهرى أهملها الليث قال وقال ابن دريد فى كتابه ولم أجده لغيره تَلَعَّفَ الاسدُ والبعير اذا نظر ثم أغْضَى ثم نظر قال وان وجدنا هذا لما قاله فهو صحيح (لغف) لغف ما فى الاناء لَغْفًا لَعِقَه ولَغَفَ الرجل والاسد لَغْفًا وأَلْغَفَ حدد نظره وفى النوادر أَلْغَفْتُ فى السيْر وأَوْغَفْتُ فيه وتَلَغَّفْتُ الشئ اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها مِلْغَفانِ اذا أَوْغَفا * يَمُتّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى

يعنى جناحيها ولَغَفْتُ الاناءَ لَغْفًا ولَغَفْته لَغْفًا لَعِقْته أبو الهيثم اللَّغِيف خاصَّةُ الرجل مأخوذ من اللَّغْف يقال لَغَفْتُ الادامَ أى لَقِمْته وأنشد * يلصقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ * ولَغَفَ والغَفَ جارَ وأَلْغَفَ بعينه لحَظَ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز

* كأَنَّ عينَيْه اذا ما أَلْغَفا * ويروى ألغفا ولاغَفَ الرجل صادَقه واللَّغِيفُ الصَّدِيق والجمع لُغَفاء واللغيف أيضا الذى يأكل مع اللُّصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال فى بنى فلان لُغَفاء واللَّغِيف أيضا الذى يسرق اللغة من الكتب ابن السكيت يقال فلان لَغِيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُلُه وفى نوادر الاعراب دَلَغْتُ الطعام ودَلَغْته أى أكلته ومثله اللَّغْف (لفف) اللَّفَف كثرة لحم الفخذين وهو فى النساء نعت وفى الرجال عيب لَفَّ لَفًّا ولفَفًا وهو أَلَفُّ ورجل أَلَفُّ ثقيل ولَفَّ الشئَ يَلُفُّه لَفًّا جمعه وقد الْتَفَّ وجمع لَفِيفٌ مجتمع مُلْتَفّ من كل مكان قال ساعدة بن جؤية

فالدهرُ لا يَبْقَى على حِدْثانِه * أَنَسٌ لَفِيفٌ ذو طَوائفَ حَوْشَبُ

واللُّفُوف الجماعات قال أبو قلابة

اذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفُّوا اللُّفُوفَ واذْ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعد اشْجانِ

ورجل أَلَفُّ مقرون الحاجبين وامرأة لَفّاء ملتفة الفخذين وفى الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة وفخذان لَفّاوان قال الحكم الخضرى

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

قوله ولغف والغف جار كذا ضبط فى الاصل لغف بفتح الغين مخففا

تَساهَمَ ثَوْباها ففي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ * وفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أي تقارع وفي حديث أبي المَوالي إني لأسمع بين فَخِذَيْها من لَفَفِها مثلَ قَشِيشِ الحَرابِشِ اللَّفَفُ واللَّفَّفُ تداني الفخذين من السِّمَن وجاء القوم بلَفِّهم ولَفَّتِهم ولَفِيفِهم أي بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لِفُّهم ولُفُّهم ولَفِيفُهم كذلك واللَّفِيفُ القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً وجاؤوا أَلْفافاً أي لَفِيفاً ويقال كان بنو فلان لَفّاً وبنو فلان لقوم آخرين لَفّاً إذا تحزبوا حِزْبين وقولهم جاؤوا ومَن لَفَّ لَفَّهم أي ومَن عُدَّ فيهم وتأَشَّبَ إليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومَن لَفَّ لِفَّهم ولَفَّهم وإن شئت رفعت والقول فيه كالقول في ومَن أَخَذَ إِخْذَهم وأَخْذَهم واللَّفِيفُ ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أَخلاط شتى فيهم الشريف والدنيء والمطيع والعاصي والقوي والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفاً أي أتينا بكم من كل قبيلة وفي الصحاح أي مجتمعين مختلطين يقال للقوم إذا اختلطوا لَفٌّ ولَفِيفٌ واللِّفُّ الصِّنْفُ من الناس من خير أو شر وفي حديث نابل قال سافرتُ مع مولاي عثمان وعمر رضي الله عنهما في حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضي الله عنهم لِفّاً وكنت أنا وابن الزبير في شَبَبَةٍ معنا لِفّاً فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذاك لا تَذْعَروا علينا اللِّفُّ الحِزْبُ والطائفة من الالتفاف وجمعه أَلْفافٌ يقول حسبكم لا تُنَفِّروا علينا إبلنا واللَّفُّ الشيء تجمعه وتكاثف الجوهري لففت الشيء لَفّاً ولَفَّفْتُه شُدِّدَ للمبالغة ولَفَّهُ حقَّه أي منعه وفلان لَفِيفُ فلان أي صديقه ومكان أَلَفُّ مُلْتَفٌّ قال ساعدة بن جؤية

ومُقامُهُنَّ إذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ * ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

واللَّفِيفُ الكثير من الشجر وجَنَّةٌ لَفَّةٌ ولَفٌّ مُلْتَفَّةٌ وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لَفَّة لكن واحدها لَفّاءُ وجمعها لُفٌّ وجمع لُفٍّ أَلْفافٌ مثل عِدٍّ وأَعدادٍ والأَلْفافُ الأَشجار يلتف بعضها ببعض وجَنّاتٌ أَلْفافٌ وفي التنزيل العزيز وجنات أَلفافاً وقد يجوز أن يكون أَلفاف جمع لُفٍّ فيكون جمع الجمع قال أبو إسحق وهو جمع لَفِيفٍ كنَصِيرٍ وأَنصار قال الزجاج وجنات ألفافاً أي وبساتين ملتفة والتفاف النبت كثرته الجوهري في قوله تعالى وجنات ألفافاً واحدها لِفٌّ بالكسر ومنه قولهم كنا لِفّاً أي مجتمعين في موضع قال أبو حنيفة التَفَّ الشجر بالمكان كثر وتضايق وهي حديقة لَفَّةٌ وشجر لَفٌّ كلاهما بالفتح وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً واللَّفِيفُ ضروب الشجر إذا التفّ واجتمع وفي أرض بني فلان تَلافِيفُ من عُشْبٍ أي نبات ملتف قال الأصمعي الأَلَفُّ الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت اللام كما يفيده المجد كتبه مصححه

الكثير

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومقامهن اذا حبسن بمأزم * ضيق ألف التهذيب اللُّفُّ الشوابل من الجوارى وهن السمان الطوال واللَّفُّ الاكل وفى حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لفّ وان شرب اشتفّ أى قمّش وخلط من كل شئ قال أبو عبيد اللَّفُّ فى المطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يبقى منه شيأ وطعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا ولفلف الرجل اذا استقصى الاكل والعلف واللَّفَفُ فى الاكل اكثار وتخليط وفى الكلام ثقل وعىّ مع ضعف ورجل ألفّ بيّن اللفف أى عيىّ بطىء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت

ولايةُ سلغدٍ ألفَّ كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

وقد لفّ لففا وهو ألفّ وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ وقد لَفْلَفَ أبو زيد الألفّ العيىّ وقد لففت لففا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللفف إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو دوى وحيى ابن برى اللفيف من الافعال المعتل الفاء واللام كوقى وودى الليث اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللفف ما لففوا من ههنا وههنا كما يلفّف الرجل شهادة الزور وألفّ الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفّف فلان فى ثوبه والتفّ به وتلفلف به وفى حديث أم زرع وان رقد التفّ أى اذا نام تلفّف فى ثوب ونام ناحية عنى واللفافة ما يلفّ على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللفيفة لحم المتن الذى تحته العقب من البعير والشئ الملفّف فى البجاد وطب اللبن فى قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم * وسرّك أن تعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفّف فى البجاد

قال ابن برى يقال ان هذين البيتين لابى المهوّس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصعق قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غلفاء يردّ على ابن الصعق

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام

كم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

وألفّ الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم ملفّ رأسه فى جناحه * يكاد لذكرى ربه يتقصد

قوله كم تركوك الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتقصد هو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فلتحرر القافية

الازهرى فى ترجمة عمت يقال فلان يَعمت أقرانه اذا كان يقهرهم ويلفهم يقال ذلك فى الحرب وجودة الرأى والعلم بأمر العدو وإثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُتٌ لانها تُعمت أى تُلَف قال الهذلى

يَلُفُّ طوائفَ الفرسا * ن وهو بلفهم أربُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق انه لَفُّ ساقى الميت فى كفنه وقيل انه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة والميتُ يُلَفُّ فى أكفانه لفا اذا أُدرج فيها والالتّان عِرْقان يستبطنان العَضُدين ويفرد أحدهما من الآخر قال

ان أنا لم أرو فشلّت كفّى * وانقطع العِرْقُ من الأَلَفِّ

ابن الاعرابى اللَّفَفُ أن يلتوى عرق فى ساعد العامل فيعطله عن العمل وقال غيره الأَلَفُّ عرق يكون بين وظيف اليد وبين الجُبَابة فى باطن الوظيف وأنشد

يا ريها ان لم تَخُنّى كفّى * أو ينقطع عِرْقٌ من الأَلَفِّ

وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر لَتَلَفُّ الرجل اذا اضطرب ساعده من التواء عِرْقٍ فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدلو دلوى ان نجت من اللَّجَفْ * وان نجا صاحبها من اللَّفَفْ

واللَّفِيفُ حى من اليمن ولَفْلَفُ اسم موضع قال القتال

عفا لَفْلَفٌ من أهله فالمضيّحُ * فليس به الا الثعالبُ تضبحُ

(لقف) اللَّقْفُ تناول الشئ يرمى به اليك تقول لَقِفْتُ تَلْقِيفا فَلَقِفْتُه ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفَه بالكسر يَلْقَفُه لَقْفا ولَقَفانا والتقفه وتلقّفه تناوله بسرعة قال العجاج فى صفة ثور وحشى وحفره كناسا تحت الأرطاة وتلقّفه ما ينهار عليه ورميه به * من الشماليل وما تلقّفا * أى ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلقّفه فرمى به وفى حديث الحج تلقّفتُ التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقيتها وحفظتها بسرعة ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ أى خفيف حاذق وقيل سريع الفهم لما يرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يحويه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقْفُ فيقال رجل لَقْفٌ يعنى به ما تقدم وفى حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوفٌ صَيُودٌ اللَّقُوفُ التى اذا مسها الرجل لَقِفَت يده سريعا أى أخذتها اللحيانى

انه لثقف لقف وثقف لقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ابن شميل انهم ليلقفون الطعام أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه وأنشد

اذا ما دعيتم للطعام فلقفوا * كما لقفت زب شآمية خرد

والتلقيف شدة رفعها يدها كأنما تعتمدا ويقال تلقيفها ضربها بأيديها لباتها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى اللقف مصدر لقفت الشيء ألقفه لقفا اذا أخذته فأكلته أو ابتلعته والتلقف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تلقف ما يأفكون وقرئ فاذا هي تلقف قال الفراء لقفت الشيء ألقفه لقفا ولقفانا وهي في التفسير تبتلع وحوض لقف ولقيف ملآن وقيل هو الحوض الذي لم يمدر ولم يطين فالماء يتفجر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يتهدم الحوض اللقيف * وقال الاصمعي هو الذي يتلجف من أسفله فيتهور وتلجفه أكل الماء نواحيه وتلقف الحوض تلجف من أسفله وقال أبو الهيثم اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يمدر يقال لقفت الشيء ألقفه لقفانا فانا لاقف ولقيف فالحوض لقف الماء فهو لاقف ولقيف وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تلجف وتوسع أجافه حتى صار الماء يجتمع اليه فامتلأت أجافه كان حسنا وقال أبو عبيدة التلقيف أن يخبط الفرس بيديه في استنانه لا يقلهما نحو بطنه قال والكرو مثل التوقيف وبعير متلقف يهوي بخفي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللقف بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لقف الحوض لقفا تهور من أسفله واتسع وحوض لقف قال خويلد وقال ابن بري هو لأبي خراش الهذلي

كابي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

قال واللقيف مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم تر غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

قال ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي فحملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الالجاف الواحد لقف ولجف ولقف أو لقف موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وما شحاحا

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأَسى والحزن والغَيْظ وقيل الاسى على شئ يفوتك بعد ما تُشرف عليه وأما قوله أنشده الاخفش وابن الاعرابى وغيرهما

فلستُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ منِّى * بلَهْفَ ولا بلَيْتَ ولا لَوَ انِّى

فانما أراد بأن أقول والهفا فحذف الالف الجوهرى لَهِفَ بالكسر يَلْهَفُ لَهَفاً أى حزن وتحسر وكذلك التلهف على الشئ وقولهم يا لَهْفَ فلان كلمة يُتحسر بها على ما فات ورجل لَهِفٌ ولَهِيفٌ قال ساعدة بن جُؤَية

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون اللهيف فاعلا بصبّ وأن يكون خبر مبتدإ مضمر كأنه قال صبّ السُّبوبَ بطغية فقيل مَن هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحّم لكان حسنا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أحمقُ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُفٍ ويقال فلان يُلَهِّفُ نفسه وأمه اذا قال وانفساه وا أُمّاه والَهْفاه والَهْفتاه واللَّهْفانُ المتحسّر واللَّهْفانُ واللّاهِفُ المكروب وفى الحديث اتقوا دعوة اللَّهْفان هو المكروب وفى الحديث كان يحب إغاثة اللَّهْفان ومن أمثالهم الى أمه يَلْهَفُ اللَّهْفان قال شمر يَلْهَفُ من لَهِفَ وبأمه يستغيث اللَّهِيفُ يقال ذلك لمن اضطُرّ فاستغاث بأهل ثقته قال ويقال لهّف فلان أمّه وأُمَّيْه يريدون أبويه قال الجعدى

أشكى ولهّف أُمَّيْه وقد لَهِفَتْ * أُمّاه والام فيما تنحل الخبلا

يريد أباه وأمه ويقال لَهِفَ لَهَفاً فهو لَهْفانُ ولُهِفَ فهو مَلْهُوفٌ أى حزين قد ذهب له مال أو فُجِعَ بحميم وقال الزَّفَيان

يا ابنَ أبى العاصى اليكَ لَهَفَتْ * تشكو اليكَ سنةٌ قد جَلَّفَتْ

لهفت أى استغاثت ويقال نادى لَهَفَه اذا قال يا لَهَفِى وقيل فى قولهم يا لَهْفا عليه أصله يا لَهْفِى ثم جعلت ياء الاضافة ألفا كقولهم يا ويلى عليه ويا ويلا عليه وفى نوادر الاعراب أنا لَهِيفُ القلب ولاهِفٌ ومَلْهوف أى مُحْتَرِق القلب واللَّهِيف المضطر والمَلْهوف المظلوم ينادى ويستغيث وفى الحديث أَجِبِ المَلْهوفَ وفى الحديث الآخر تُعِين ذا الحاجة المَلْهوفَ واستعاره بعضهم للرُّبَع من الابل فقال

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس والام عما وحرر كتبه مصححه

اذا دعاها الربع الملهوف * توّمنها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل أوانه أوحيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام واللهوف الطويل (لوف) اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواجعدة تنبسط على الارض ويخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونبا ته يبدأ في الربيع قال ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال وقيل أكثر منابته الجبال (ليف) الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليّفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليّفه الملّيف تليفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند يجيء الجوز تم ملفوفة فيه وهي باثنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

(فصل النون) (نأف) أبو عمرو نئف ينأف اذا أكل ويصلح في الشرب ابن سيده نئف الشيء نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشيء وأوله ونئفت الراعية المرعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوي ونئف من الشراب نأفا ونأفا روي وقال أبو عمرو نئف في الشرب اذا ارتوى الجوهري نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه (نتف) نتفه ينتفه نتفا ونتّفه فانتتف وتنتّف وتناتف ونتّفت الشعر شدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الابط ما انتتف منه والمنتاف ما نتف به وحكى عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما نتفته باصابعك من نبت أو غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة اذا ذكر الاصمعي قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور وأراد أنه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوخز والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف اذا كان غير وساع يقارب خطوه اذا مشى والبعير اذا كان كذلك كان غير وطىء والنتف ما يتقلع من الاكليل الذي حوالى الظفر (نجف) النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهري النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

قوله النجف والنجاف شيء الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الماء وقد يكون فى بطن الارض وقيل النِّجافُ شعاب الحرّة التى يُسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النِّجاف وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن حسان بن ثابت رضى الله عنه دخل عليها فأكرمته ونَجَّفَتْه أى رفعت منه والنَّجَفَة شبه التل ومنه حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه جلس على مِنْجاف السفينة قيل هو سُكّانُها الذى تُعَدَّل به سمى به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده ونَجَفَةُ الكثيب إبطه وهو آخره الذى تُصَفِّقُه الرياح فتَنْجُفُه فيصير كأنه جُرْفٌ مَنْجُوف وقال أبو حنيفة يكون فى أسافلها سُهولة تنقاد فى الارض لها أودية تَنْصَبُّ الى لِينٍ من الارض وقال الليث النَّجَفَة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض ويقال لابط الكثيب نَجَفَة الكثيب ابن الاعرابى النَّجَفَة المُسَنَّاة والنَّجَف التلّ قال الازهرى والنَّجَفَة التى بظهر الكوفة وهى كالمُسَنَّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابى النِّجاف هو الدَّرَوَنْدُ والنَّجْرانُ وقال ابن شميل النِّجاف الذى يقال له الدوارة وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفَّة والنِّجافُ العتبة وهى أُسْكُفَّة الباب وفى الحديث فيقول أى ربّ قدِّمنى الى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة قيل هو أُسكفة الباب وقال الازهرى هو دَرَوَنْدُه يعنى أعلاه ابن الاعرابى والنِّجافُ أيضا شمال الشاة الذى يعلق على ضرعها وقد أَنْجَفَ الرجل اذا شَدَّ على شائه النِّجاف والنَّجَفُ قشور الصِّلِّيان الفراء نِجافُ الانسان مَدْرَعَتُه وقال الليث نِجاف التيس جلد يشدّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد يقال تيس مَنْجُوف الجوهرى نِجاف التيس أن يُرْبَط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يُعْصَب قضيبه فلا يقدر على السفاد والنِّجافُ الباب والغار ونحوهما وغار مَنْجُوفٌ أى موسّع والمَنْجُوف المحفور من القبور عرضا غير مضروح قال أبو زبيد يرثى عثمان ابن عفان رضى الله عنه

يا لَهْفَ نفسى ان كان الذى زعموا * حقا وماذا يَرُدُّ اليوم تَلْهِيفى
ان كان مأوى وُفُود الناس راحَ به * رَهْطٌ الى جَدَثٍ كالغار مَنْجُوفِ

وقيل هو المحفور أى حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسّع وإناء منجوف واسع الاسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المنجوب المدبوغ بالنَّجَب ونَجَفَ السهم يَنْجُفُه نَجْفا عرضه وكل ما عُرِّضَ فقد نُجِفَ والنَّجِيف

النصل

النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كبير الهذلي

نجف بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الأطحل

اللفاع اللحاف قال ابن برى وصواب انشاده نجف لان قبله

بمعابل صلع الظباة كأنها * جمر بمسهكة يشب لمصطلي

قال ورواه الاصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل أى كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشئ استخرجه وانتجاف الشئ استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما فى الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مرته الصبا ورفته الجنو * ب وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنجف الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تصف أو ترمى على الصفوف * اذا أتاها الحالب النجوف

والمنجف الزبيل عن اللحيانى قال ولا يقال منجفة والنجفة موضع بين البصرة والبحرين (نحف) النحافة الهزال نحف الرجل نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وأنشد قوله

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وتحت ثيابه رجل مزير

عاقل وأنحفه غيره ورجل نحف ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهزال والجمع نحفاء ونحاف وقد نحف ونحف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (نخف) النخف النكاح والنخفة الصوت من الانف اذا امتخط يقال أنخف الرجل كثر صوت نخفه وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخف اسم رجل مشتق منه والنخاف الخف عن ابن الاعرابى وجمعه أنخفة ومنه قول الاعرابى جاءنا فلان فى نخافين منظمين وفى التهذيب ملكمين أى فى خفين مرقعين (ندف) الندف طرق القطن بالمندف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو نديف قال الجوهرى وربما استعير فى غيره قال الاعشى

جالِسٌ عنده النَّدامَى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بمِزْهَرٍ مَنْدُوف

وذكر الازهرى فى ترجمة حذف قال والمحذوف الزِّقُّ وأنشد

قاعدًا حولَه النَّدامى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَحْذُوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابى مَجْدُوف ومَجْذُوف بالجيم و بالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدُوف وأما محذوف فمارواه غير الليث والنَّديفُ القطن المَنْـدوف والمِنْدَفُ والمِنْدَفةُ ما نُدِفَ به والنَّدّافُ نادِفُ القطن عربية صحيحة والنَّدِيف القطن الذى يُباع فى السوق مَنْـدوفًا والنَّدْفُ شُرْبُ السِّباعِ الماء بألسنتها والنَّدّاف الضاربُ بالعود وقال الاعشى

وصَدُوحٍ اذا يُهَيِّجُها الشَّرْ * بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوحِ جارية تغنى وقال الاصمعى رجل نَدّاف كثير الاكل والنَّدْف الاكل ابن الاعرابى أَنْدَفَ الرجل اذا مال الى النَّدْف وهو صوت العود فى حَجْرِ الكَرِينةِ ونَدَفَت السماء بالثلج أى رمَت به ونَدَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفًا على المثل ونَدَفَت الدابة تَنْدِف فى سيرها نَدْفًا ونَدِيفًا ونَدَفانًا وهو سرعة رَجْعِ اليدين (نزف) نَزَفْتُ ماء البئر نَزْفًا اذا نَزَحْتَه كلّه ونَزَفَتْ هى يتعدّى ولا يتعدى ونُزِفَت أيضا على ما لم يسم فاعله ابن سيده نَزَفَ البئرَ يَنْزِفها نَزْفًا وأَنْزَفها بمعنى واحد كلاهما نَزَحها وأَنْزَفَت هى نَزَحت وذهب ماؤها قال لبيد

أَرَبَّتْ عليه كلُّ وَطْفاءَ جَوْنةٍ * هَتُوفٍ متى يُنْزَفْ لها الماء تَسْكُبِ

قال وأما ابن جنى فقال نَزَفْتُ البئر وأَنْزَفَتْ هى فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعديًا وأَفْعَلَ غير متعد وقد ذكر علة ذلك فى شَنَقَ البعيرَ وجَفَلَ الظَّليمَ وأَنْزَفَ القومُ نَفِدَ شرابهم الجوهرى أَنْزَفَ القومُ اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها يُنْزِفُون بكسر الزاى وأَنْزَفَ القوم اذا ذهب ماءُ بئرهم وانقطع وبئر نَزِيفٌ ونَزُوفٌ قليلة الماء مَنْزُوفة ونُزِفَت البئر أى استُقِيَت ماؤها كلّه وفى الحديث زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ أى لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نَزِفَت عَبْرَتُه بالكسر وأَنْزَفَها صاحبها قال العجاج

وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ * وأَنْزَفَ العَبْرةَ من لاقى العِبَرْ

ذَمَرَ مَزْبَرَه أى قال له جِدَّ فى الامر وقال أيضا

وقد أَرانى بالدِّيار مُتْرَفا * أَزمانَ لا أَحْسَبُ شيأً مُنْزَفا

والنُّزْفةُ بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة والجمع نُزَفٌ قال ذو الرمة

بقطع

يقطع موضون الحديث ابتسامها * تقطع ماء المزن في نزف الخمر

وقال العجاج * فشن في الابريق منها نزفا * والمنزفة ما ينزف به الماء وقيل هي دلية تشد في رأس عود طويل وينصب عود ويعرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصوب ويستقى به الماء ونزفه الحجام ينزفه وينزفه أخرج دمه كله ونزف دمه نزفا فهو منزوف ونزيف هريق ونزف فلان دمه ينزفه نزفا اذا استخرجه بحجامة أو فصد ونزفه الدم ينزفه نزفا قال وهذا هو من المقلوب الذي يعرف معناه والاسم من ذلك كله النزف ويقال نزفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يضعف والنزف الضعف الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نزف

قال ابن الاعرابي قال يعني من الضعف والانبهار ولم يزد على ذلك قال غيره النزف هنا الجرح الذي ينزف عنه دم الانسان وقال أبو منصور أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف وقال اللحياني أدركه النزف فصرعه من نزف الدم ونزفه الدم والفرق زال عقله عن اللحياني قال وان شئت قلت أنزفه ونزفت المرأة تنزيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يزيد الولد ضعفا وحملها طولا ونزف الرجل دما اذا رعف فخرج دمه كله وفي المثل فلان أجبن من المنزوف ضرطا وأجبن من المنزوف خضفا وذلك ان رجلا فزع فضرط حتى مات وقال اللحياني هو رجل كان يدعي الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا قال يفعل يعني يضرط قال ابن بري هو رجل كان اذا نبه لشرب الصبوح قال هلا نبهتني لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه نواصي الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت والنزيف والمنزوف السكران المنزوف العقل وقد نزف وفي التنزيل العزيز لا يصدعون عنها ولا ينزفون أي لا يسكرون وأنشد الجوهري للابيرد

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

شربتم ومدرتم وكان أبوكم * كذاكم اذا ما يشرب الكأس مدرا

قال ابن بري هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نزف دمه وقال اللحياني نزف الرجل فهو منزوف ونزيف أي سكر فذهب عقله الازهري

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف في مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال في التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعني سال حتى يفرط تأمل كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قيل أى لا يجدون عنها سكرا وقرئت ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل فنى خمره وأنزف اذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أى لا يسكرون قال الشاعر فى أنزف * لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر

* شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * أبو عمرو والنزيف السكران والسكران نزيف اذا نزف عقله والنزيف المحموم قال أبو العباس الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزف عبرته وأنزفها أفناها وأنزف الشئ عن اللحيانى قال * أيام لا أحسب شيأ منزفا * وأنزف القوم لم يبق لهم شئ وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خصومة أو غيرها وقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو منزف واذا كان مفعولا فهو منزوف كأنه على حذف الزائد او كأنه وضع فيه النزف الجوهرى ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نزاف نزاف ولم يبق فى البحر غير قذاف أرادت انزفن الماء ولم يبق غير غرفة (نسف) نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وانتسفته سلبته وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى والنسف نقر الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشئ عن وجه الارض بمخلبه ونسفه والنساف والنساف الاول عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشئ اقتلعته قال أبو النجم

وانتسف الجالب من أندابه * إغباطنا الميس على أصلابه

والنسف انتساف الريح الشئ كأنه يسلبه ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا أخذته بأفواهها وأحناكها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه الجوهرى بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهى المناسيف كأنها جمع منساف وهى من باب ملامح ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام لانجفار جنبيه وفرس نسوف السنبك اذا أدناه من الارض فى عدوه ويقال للفرس انه لنسوف السنبك من الارض وذلك اذا أدنى طرف الحافر من الارض فى عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدى

في مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ ولَه * بِرْكةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

قال ابن بري الجَبْأَةُ خَشَبَةُ الحَذَّاءِ شبّه بها صدر فرسه في استدارته وقيل النَّسُوفُ من الخيل الواسع الخطو ونَسَفَه بِسُنْبُكِه أَو ظِلْفِه يَنْسِفُه وأَنْسَفَه نحّاه وأَنشد ثعلب

قِياماً عَجِلْنَ عليه النَّبا * تَ يَنْسِفْنَه بالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْن عليه على هذا الموضع يَنْسِفْنَه يَنْسِفْنَ هذا النباتَ يَقْلَعْنَه بأَرجلهن قبل أَن يبلغ والنَّسْفُ القَلْعُ ونَسَفَ نَسْفاً خَطا وناقة نَسُوفٌ تَنْسِفُ التراب في عَدْوِها وانْتَسَفَ البناءَ استأْصله أَبو زيد نَسَفْتُ البناءَ نَسْفاً إِذا قَلَعْتَه والذي يُنْسَفُ به البناءُ يسمى مِنْسَفة والمِنْسَفةُ آلة يقلع بها البناء ونَسَفَ البعيرُ الكَلأَ نَسْفاً إِذا اقتلعه بمقدَّم فيه ونَسَفَ البعير برجله إِذا ضرب رجله بمقدم وكذلك الإِنسان ويقال بيننا عَقَبةٌ نَسُوفٌ وعَقَبةٌ ناشطة أَي طويلة شاقة اللحياني انْتُسِفَ لَوْنُه وانْتُشِفَ لونه والتُمِعَ لونه بمعنى واحد قال بشر بن أَبي خازم يصف فرساً في حُضْرِها

نَسُوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقَيْها * يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يقول إِذا استفرغتْ جَرْياً انْتَسَفَتْ حِزامَها بِمِرْفَقَيْ يدَيْها وإِذا امتلأَتْ فُروجُها عَدْواً سَدَّ الغُبارُ ما بين طُبْيَيْها وهو خَواؤُه ونَسَفَ البعيرُ حِمْلَه نَسْفاً إِذا مَرَطَ حِمْلُه الوَبَر عن صَفْحَتَيْ جنبيه ونَسَفَ الشيءَ وهو نَسِيفٌ غَرْبَلَه والنُّسافةُ ما سقط من الشيءِ يَنْسِفُه وخص اللحياني به نُسافةَ السَّوِيقِ والنَّسْفُ تَنْقِيةُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ ويقال للمُنْخُلِ طَوِيلُ المِنْسَفِ ونَسَفَ الطعامَ يَنْسِفُه نَسْفاً إِذا نَفَضَه ويقال أَعْزِلِ النُّسافةَ وكُلْ من الخالِص ونَسَفْتُ الطعامَ نَفَضْتُه والمِنْسَفُ شيء طويل أَعلاه مرتفع وهو مُتَصَوِّبُ الصدرِ يكون عند القاشِرِ ومنه يقال أَتانا فلانٌ كأَنّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ قال الجوهري حكاها أَبو نصر أَحمد بن حاتم والمِنْسَفةُ الغِرْبالُ وكلام نَسِيفٌ خَفِيٌّ هُذَلِيّة قال أَبو ذؤيب

فأَلْفَى القَومَ قد شَرِبُوا فَضَمُّوا * أَمامَ القَومِ مَنْطِقُهُم نَسِيفُ

قال الأَصمعي أَي يَنْتَسِفُونَ الكلامَ انْتِسافاً لا يُتِمُّونه من الفَرَقِ يَهْمِسُون به رُوَيداً من الفرق فهو خفِيّ لئلا يُنْذَر بهم ولأَنهم في أَرض عدوّ وقوله فضَمُّوا أَي اجتمعوا وضَمُّوا إِليهم دوابّهم ورِحالهم ويقال هما يَتَناسَفانِ قال ابن بري في قوله فضمُّوا أَي كَفُّوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أَمام قوم آخرين وانْتَسَفوا الكلامَ بينهم أَخْفَوه وقَلَّلُوه ومَنْسِفُ الحِمارِ فَمُه ونَسَفَ الإِناءَ يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسَفاً ومَنْسِفاً عَضَّها فترك فيها أَثَراً الأَخيرة كمَرْجِع من قوله تعالى إِلى الله مَرْجِعُكم وترك فيها

قوله إِذا ضرب برجله بمقدم كذا بالأَصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفاً ضرب بها قدما وسينقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

نَسِيفاً أى أثرا من عضه أو انحصاص وبر قال المُمَزِّق

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها * نَسِيفاً كأُفْحوص القطاة المُطَرِّق

والنسيفُ أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير اذا انحص عنه الوبر ويقال للحمار به نَسِيفٌ وذلك اذا أخذ الفحل منه لحما أو شعرا فبقى أثره ويقال اتخذ فلان فى جنب ناقته نَسِيفا اذا انجرد وبرُ مَرْكَضَيْه برجليه وأنشد بيت المُمَزِّق أيضا ويقال لفم الحمار مِنْسَف وقيل مَنْسِف ونَسَفَ الحمل ظهر البعير نَسْفا وانتسفه حَصَّ ما عليه من الوبر وما فى ظهره مَنْسَف كقولك ما فى ظهره مَضْرَب والنَّسْفة حجارة يُنْسَف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين التهذيب وضرب من الطير يشبه الخطاف يَنْتَسِف والنَّسْفة من حجارة الحَرَّة تكون نَخِرة ذات نخاريب يُنْسَف بها الوسخ عن الاقدام فى الحمامات يسمى النُّساف بالسين والنُّسَفُ لونه انتقع وسيذكر فى الشين ونَسَفَ البعيرُ برجله نَسْفا ضرب بهما قُدُما ونَسَفَ الاناءُ يَنْسُفُ فاض والنَّسْفُ الطعن مثل النزع ونَسَفَ كُورة ابن الاعرابى يقال للرجل انه لكثير النَّسِيف وهو السِّرارُ يقال أطال نَسِيفه أى سراره والله أعلم

(نشف) نَشِفَ الماءُ يبس ونَشِفَتْه الارضُ نَشْفا والاسم النَّشَف ونَشَفَ الماء يَنْشِفه نَشْفا ونَشِفه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النَّشْفُ مصدر نَشِفَ الحوضُ الماء يَنْشَفه نَشْفا ونَشِفَ الثوبُ العرقَ بالكسر يَنْشَفه نشفا شربه وتَنَشَّفه كذلك وفى حديث طَلْق أنه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء يَنْشُفُ قال ابن الاثير أصل النَّشْف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نَشِفت الارض الماء تَنْشَفه نَشْفا شربته والنُّشافةُ ما نُشِف من الماء وأرض نَشِفة بينة النَّشَف بالتحريك اذا كانت تَنْشَف الماء وقيل يَنْشَف ماؤها ابن السكيت فى باب فَعِلَ وهو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نَشَف الحوضُ من الماء يَنْشُفه ونَفِدَ الشئ يَنْفَد لا غير ابن بزرج قالوا انتشفت جُرَّتك الماء ونَشَفت تَنْشَف وتَنْشُف والنُّشْفةُ الشئ القليل يبقى فى الاناء مثل الجُرعة هذه عن أبى حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مسحا ونحوه والنَّشْفةُ والنِّشْفةُ الحجر الذى يُتَدَلَّك به سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات والجمع نُشَفٌ ونِشافٌ فاما النَّشَفُ فاسم الجمع وليس بجمع لان فَعْلة وفِعْلة ليس مما يكسر على فَعَل ونظيره فَلْكة وفَلَك وحَلْقة وحَلَق كله عن سيبويه الليث النَّشْف دخول الماء فى الارض والنَّشَفُ حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نَشْفة ونَشَفا وهو الذى يُنَقَّى به الوسخ فى الحمامات سميت

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط فى الاصل وهو صريح المصباح حيث قال انه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما فى القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشئ ينفد هو لغة فى نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

نَشْفة لتَنَشُّفها الماء وقيل سميت نَشْفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه الاصمعي النَّشْف بالتسكين والنَّشَف بالتحريك حجارة الحَرّة وهى سود كأنها محترقة الواحدة نَشَفة قال ابن برى ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وحَمْأة وحَمَأ وبَكْرة وبَكَر لبَكْرة التى فى لغة من أسكن بكرة ولزبة ولَزَب وقال أبو عمرو النَّشْفة الحجارة التى تُدلَك بها الاقدام قال الشاعر

طُوبَى لمن كانت له هِرْشَفّهْ * ونَشْفة يملأ منها كَفّهْ

وقال الأُمَوى النِّشْفة بكسر النون وفى حديث عمار أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفرة فقال اغسلها فذهبتُ فأخذتُ نَشَفة لنا فدلكتُ بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت قال النَّشَفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النَّشَف وهى حجارة سود كأنها أُحْرِقت بالنار واذا تُركت على رأس الماء طفَت ولم تغُص فيه وهى التى يُحَكّ بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أظلَّتكم الفتنُ ترمى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف يعنى أنّ الاولى من الفتن لا تؤثّر فى أديان الناس لخفَّتها والتى بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رَضْفا فهى أبلغ فى أديانهم وأَثْلَم لابدانهم والنُّشْفة الصُّوفة التى يُنَشَّف بها الماء من الارض الصحاح والنَّشافة التى يُنَشَّف بها الماء وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشّافةٌ يُنَشِّف بها غُسالة وجهه يعنى منديلا يَمسح به وَضُوءه وفى حديث أبى أيوب فقمت أنا وأُمّ أيوب بقَطيفة ما لنا غيرها نُنَشِّف بها الماء والنُّشافة الرَّغْوة وهى الجُفالة ابن سيده النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التى تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حُلب وهو الزَّبَد وقال اللحيانى هو رَغْوة اللبن ولم يَخُصّ وقت الحلب وانتشف النُّشافة أخذها وأَنْشَفه أعطاه النُّشافة ويقال للصبى أَنْشِفْنى أى أعطنى النُّشافة أشربها ونَشَّفَت الابل أى صارت لالبانها نُشافة ويقال انتشف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أمست ابلكم تُنَشِّف وتُرَغِّى أى لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية النضر نَشَّفت الناقة تَنْشيفا وهى ناقة مُنَشِّف وهو أن تراها مرّة حافلا ومرّة ليس فى ضرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها والنُّشافة والنُّشْفة ما أخذت بمغرفة من القدر وهو حارّ تَحَسَّيته والنَّشْف اللون ويروى بيت أبى كبير

وبَياضُ وجهك لم تَحُلْ أسرارُه * مثلُ الوَذيلة أو كنَشْف الأَنْضُر

وانْتُشِف لونه انْتُقع حكاه يعقوب قال والسين لغة (نصف) النِّصْف أحد شِقَّى الشئ ابن سيده النِّصْف والنُّصْف بالضم والنَّصِيف والنَّصْف الاخيرة عن ابن جنى أحد جزأى الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النُّصْف وفى الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أراد بالصبر الوَرَع لان العبادة قسمان نُسُك ووَرَع فالنُّسُك ما أمرتْ به الشريعة والوَرَع ما نهتْ عنه وانما يُنتهى

عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان والجمع أنصاف ونصف الشئ ينصفه نصفا وانتصفه وتنصفه
ونصفه أخذ نصفه والمنصف من الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصفه ونصف القدح ينصفه
نصفا شرب نصفه ونصف الشئ الشئ ينصفه بلغ نصفه ونصف النهار ينصف وينصف وانتصف
وأنصف بلغ نصفه وقيل كل ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصف وكل ما بلغ نصفه فى غيره فقد نصف
وقال المسيب بن علس يصف غائصا فى البحر على درة

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدرى

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصفت
الشئ اذا بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أى بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه
ويقال قد نصف الازار ساقه ينصفها اذا بلغ نصفها وأنشد لابى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وقال ابن ميادة يمدح رجلا

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا محامله

الزبيدى ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفا ونصوفا وقد أنصف الماء الحب
انصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنت أنت فعلت به قلت أنصفت الماء الحب والكوز
انصافا وتقول أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفا واذا بلغت نصف السن قلت قد أنصفته
ونصفته انصافا وتنصيفا وأنصفته من نفسى واناء نصفان بالفتح بلغ الكيل أو الماء نصفه وجمجمة
نصفى ولا يقال ذلك فى غير النصف من الاجزاء أعنى أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من
الصفات التى تقتضى هذه الاجزاء وهذا مروى عن ابن الاعرابى ونصف البسر رطب نصفه هذه
عن أبى حنيفة ومنصف القوس والوتر موضع النصف منهما ومنصف الشئ وسطه والمنصف من
الطريق ومن النهار ومن كل شئ وسطه والمنصف نصف الطريق وفى الحديث حتى اذا كان
بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين ومنتصف الليل والنهار وسطه وانتصف النهار ونصف
فهو ينصف ويقال أنصف النهار أيضا أى انتصف وكذلك نصف قال الفرزدق

وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

وقال العجاج * حتى اذا الليل التمام نصفا * وكل شئ بلغ نصف غيره فقد نصفه وكل شئ بلغ
نصف نفسه فقد أنصف ابن السكيت نصف النهار اذا انتصف وأنصف النهار اذا انتصف

ونصفت الشئ اذا أخذت نصفه وتنصف الشئ جعله نصفين وناصفته المال قاسمته على النصف والنصف الكهل كأنه بلغ نصف عمره وقوم أنصاف ونصفون والانثى نصف ونصفة كذلك أيضا كان نصف عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر فى قوله

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة * ولا يسوقنها فى حبلك القدر
وان أتوك فقالوا انها نصف * فان أطيب نصفيها الذى غبرا

أنشده ابن الاعرابى ابن شميل ان فلانة لعلى نصفها أى نصف شبابها وأنشد

ان غلاما غره جرشبية * على نفسها من نفسه لضعيف

الجرشبية العجوز الكبيرة الهرمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلا هاء لانها صفة وفى قصيد كعب * شد النهار ذراعى عيطل نصف * النصف بالتحريك الذى بين الشابة والكهلة وقيل النصف من النساء التى قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التى قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجرؤه اشتقاق وهذا الاشتقاق له والجمع أنصاف ونصف ونصف الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النصف للجمع كالواحد وقد نصف والنصيف مكيال وقد نصفهم أخذ منهم النصف ينصفهم نصفا كما يقال عشرهم يعشرهم عشرا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابى فان أحدكم لو أنفق ما فى الارض جميعا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه قال أبو عبيد العرب تسمى النصف النصيف كما يقولون فى العشر العشير وفى الثمن الثمين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا تعجيف
لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

والنصيف الخمار وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار وانتصفت الجارية وتنصفت أى اختمرت ونصفتها أنا تنصيفا ومنه الحديث فى صفة الحور العين ولنصيف احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها سمى نصيفا لانه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف اذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى وقيل نصيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشبية تقابل النصف كتبه مصححه

مِحْجَرُها والنَّصَفُ والنَّصَفةُ والإِنْصافُ إِعطاءُ الحق وقد انتصف منه وأَنصف الرجلُ صاحبه إِنْصافاً وقد أَعطاه النَّصَفةَ ابن الاعرابى أَنصف اذا أَخذ الحقَ وأَعطى الحقَ والنَّصَفةُ اسم الانصاف وتفسيره أَن تعطيه من نفسك النَّصَف أَى تُعْطيه من الحق كالذى تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أَخذت حقى كَمَلاً حتى صرت أَنا وهو على النَّصَفِ سَواءً وتَنَصَّفْتُ السلطانَ أَى سأَلته ان يُنْصِفَنى والنَّصَفُ الانْصافُ قال الفرزدق

ولكنَّ نِصْفاً لوسَبَبْتُ وسَبَّنى * بَنُو عبدِ شمسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ

وأَنْصَفَ الرجلُ أَى عَدل ويقال أَنْصَفَه من نفسه وانْتَصَفْتُ أَنا منه وتَناصَفُوا أَى أَنصف بعضُهم بعضاً من نفسه وفى حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ بِبلدةٍ * لِىَ النِّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

النِّصْف بالكسر الانتصاف وقد أَنْصَفَه من خصمه يُنْصِفُه انصافاً ونَصَفَه يَنْصِفُه ويَنْصُفه نَصْفاً ونِصافةً ونَصافةً ونِصافاً وأَنْصَفه وتَنَصَّفه كُلُّه خدمه الجوهرى تَنَصَّفَ أَى خَدَم قالت الحُرَقةُ بنت النعمان بن المنذر

فَبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذا نَحْنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُها * تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويقال تَنَصَّفْتُه بمعنى خَدَمْتُه وعَبَدْتُه وأَنشد ابن برى

فَإِنَّ الإِلهَ تَنَصَّفْتُه * بأَنْ لا أَعُقَّ وأَنْ لا أَحُوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصفت القوم أَيضاً خدمهم قال لبيد

لها غَلَلٌ من زازِقِىٍّ وكُرْسُفٍ * بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

قوله لها أَى للظروف الخمر والناصِفُ والمِنْصَفُ بكسر الميم الخادم ويقال للخادم مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ والنَّصِيفُ الخادم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أَنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المِحراب وأَقعد مِنْصَفاً على الباب يعنى خادماً والجمع مَناصِفُ قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفى حديث ابن سَلام رضى الله عنه فجاءنى مِنصف فرفع ثيابى من خلفى ويقال نَصَفْتُ الرجلَ فأَنا أَنْصُفُه نِصافةً أَى خدمته والنَّصَفةُ الخُدّام واحدهم ناصِفٌ وفى الصحاح والنَّصَفُ الخدّام وتَنَصَّفَه طَلَبَ مَعْرُوفَه قال

فانّ الالهَ تَنصَّفْتُه * بأنْ لا أخُونَ وأنْ لا أخانا

وقيل تنصَّفْتُه أطعتُه وانقدتُ له وقول ابن هَرْمة

مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَيُبَلِّغٌ * عنّي عُلَيّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذبِ

أنّي غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وَجْهِها * غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبِيبِ الغائبِ

أي اشتقت وقيل معناه خدمة وجهها بالنظر اليه وقيل الى محاسنه التي تقسّمت الحسن وتناصَفَتْه أي أنصف بعضها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الاعرابي تناصُفُ وجهها محاسنُها أنها كلها حسنة يُنْصِفُ بعضها بعضا يريد أنّ أعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأنّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهري يعني استواء المحاسن كأنّ بعض اعضاء الوجه أنصف بعضا في أخذ القسط من الجمال ورجل مُتَساوي المحاسن وأنصف اذا خدم سيّده وأنصف اذا سار بنصف النهار والمَناصِفُ أوديةٌ صغار والنواصف صخور في مَناصف أسناد الوادي ونحو ذلك من المَسايل وفي حديث ابن الصَّبْغاء

* بين القِران السَّوْءِ والنَّواصِفْ * جمع ناصفة وهي الصخرة قال ابن الاثير ويروى التّراصُفُ والنواصِفُ مجاري الماء في الوادي واحدتها ناصفة وأنشد

* خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ * والناصفة من الارض رَحَبةٌ بها شجر لا تكون ناصفة الا ولها شجر والناصفة الارض التي تُنبِت الثُّمام وغيره وقال أبو حنيفة الناصفة موضع منبات يتّسع من الوادي قال الاعشى

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لَها الأَسْلاقُ

والناصفة مَجْرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغِلَظ واللِّين وأنشد قول طرفة

كأنّ حُدُوجَ المالِكيّةِ غُدْوةً * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل النواصف رِحاب من الارض وناصفةُ موضع قال * بناصِفةِ الجَوَّيْنِ أو بمُحَجَّرِ *

(نضف) النَّضَفُ الصَّعْتر الواحدة نَضَفة وأنشد

ظَلّا بأقْرِيَةِ الثُّفّاحِ يَوْمَهُما * يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

ابن الاعرابي أَنْضَفَ الرجل اذا دام على أكل النَّضَف وهو الصعتر ومرّ بنا قوم نَضِفُون نَجِسُون بمعنى واحد ونَضَفَ الفَصِيلُ جميع ما في ضَرْع أمّه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانْتَضَفَه شرِبه جميعه

قوله ورَجل متساوي الخ كذا بالاصل ولعله ورَجل متناصف متساوي المحاسن وحرر كتبه مصححه

وانتضف ما في الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ما في حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما في الاناء مثله وانتضفته مثل لغفته وانتضف الفصيل ما في بطن أمه أي امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الحصيبي أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الاعرابي النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

* وأنتموا الينا الضعاف المناضف *

(نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأرابه وأرابو يقال مر بنا قوم نطفون نضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أي يلطخ وفلان ينطف بفجور أي يقذف به وما تنطفت به اي ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أي متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما ووقع في نطف أي شر وفساد ونطف الشئ أي فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده وقيل هو الذي أصابته الغدة في بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المحبوز * قال ابن برى ومثله قول الآخر

شدا على سرتي لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بشم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والخراج نطف فاء عرم والنطف والنطف اللؤلؤ الصافي اللون وقيل الصغار منها وقيل هي القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطف بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومنطفة أي مقرطة بتومتي قرط قال

كأن ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

وقال

قوله يجتأف هكذا بالاصل هنا وفي مادة جاف أيضا بالالف ووقع في شرح القاموس يجتنف بياء مهموزة في المحلين ومعناه هناك ولكن الذي يظهر صحة ما في الاصل كتبه مصححه

وقال الاعشى

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطَفٌ * مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَت المرأةُ أى تقرّطت والنُّطْفة والنُّطافة القليل من الماء وقيل الماء القليل يبقى فى القربة وقيل هى كالجُرْعة ولا فعل للنُّطفة والنُّطفة الماء القليل يبقى فى الدلو عن اللحيانى أيضا وقيل هى الماء الصافى قلّ أو كثر والجمع نُطَف ونطاف وقد فرق الجوهرى بين هذين اللفظين فى الجمع فقال النطفة الماء الصافى والجمع النِّطاف والنُّطفة ماء الرجل والجمع نُطَف قال أبو منصور والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطفة وللماء الكثير نُطفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيا شرب من رَكِيَّة يقال لها شَفيَّة وكانت غزيرة الماء فقال والله انها لنطفة باردة وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطفة * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ * وفى الحديث قال لاصحابه هل من وَضوء فجاء رجل بنُطفة فى إداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمى المنى نُطفة لقلته وفى التنزيل العزيز ألم يك نُطفة من منىّ يُمْنَى وفى الحديث تخيروا لنُطَفكم وفى رواية لاتجعلوا نُطَفكم الا فى طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لايزالُ الاسلامُ يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لايخشى الا جورا أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فأما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحى البصرة وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماء الفُرات وماء البحر الذى يلى جُدَّة وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير فى أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لايخاف فى طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحر الرُّوم وبحر الصِّين لان كل نطفة غير الاخرى والله أعلم بما أراد وفى رواية لايخشى جورا أى لايخاف فى طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه وفى الحديث قطعْنا اليهم هذه النُّطفةَ أى البحرَ وماءه وفى حديث على كرم الله وجهه ولَيُمَهِّلْها عند النِّطاف والأَعْشاب يعنى الابل والماشية النطاف جمع نُطْفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعُشب يدعها تَرِدُ وتَرعى والنطفة التى يكون منها الولد والنُّطف الصبُّ والنَّطَف التقطر ونطَف الماء ونطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطُف ويَنْطِف نَطْفا ونُطوفا ونطافا ونَطَفانا قطر والقِربة تَنْطُف أى تقطر من وَهْىٍ أو سَرَب أو سَخَف ونَطَفانُ الماء سَيَلانُه ونطَف الماء يَنْطُف اذا قطر قليلا قليلا وفى صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يَنْطُف رأسه ماء وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْسانُها

تنطف وفى الحديث ان رجلا أتاه فقال يا رسول الله رأيت ظُلّة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر والنُّطافة القُطارة والنَّطُوف القَطُور وليلة نَطُوف ماطرة تمطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتنطَّفت ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تَنْطِف آذان ضأنها حتى الصباح والناطِفُ القُبَّيط لانه يتنطَّف قبل استضرابه أى يقطُر قبل خُثورته وجعل الجعدى الخمر ناطفا فقال

وبات فَرِيق يَنْضَحُون كأنما * سُقُوا ناطفا من أذرِعات مُفَلْفَلا

والتَّنَطُّف التَّقَزُّز وأصاب كَنْزَ النَّطِف وله حديث قال الجوهرى قولهم لو كان عنده كنزُ النَّطِف ماعدا قال هو اسم رجل من بنى يَرْبُوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذانُ الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النَّطِفُ ابن الخَيْبَرِىّ أحد بنى سَلِيط بن الحرث بن يَرْبُوع وكان أصاب عَيْبَتَىْ جوهر من اللَّطِيمة التى كان باذانُ أرسل بها الى كسرى بن هُرْمُزَ فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صَفْقة المُشَقَّر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق النَّطِفُ اسمه حِطّانُ قال ابن برى ويقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى

**(نظف)** النَّظافة النَّقاوة والنَّظافة مصدر النظيف والفعل اللازم منه نظف الشئ بالضم نظافة فهو نظيف حَسَن وبَهُوَ ونظّفه ينظفه تنظيفا أى نقّاه وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النَّظافة قال ابن الاثير نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدَث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغِلّ والحِقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المَطعم والملبس عن الحرام والشُّبَه ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نظّفوا أفواهكم فانها طُرُق القرآن أى صُونوها عن اللَّغو والفُحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسِّواك والتَّنَظُّف تكلُّف النظافة واستنظفت الشئ أى أخذته نظيفا كله وفى الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ما عنده واستغنيت عنه والمِنْظَفة مُهْمَة تتخذ من الخوص واستنظف الوالى ماعليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التَّنْظيف فى هذا المعنى قال الجوهرى يقال استَنْظفت

الخراج ولا يقال تَطَفَّته ونطف الفصيلُ ما في ضرع أمه وانتطفه شرب جميع ما فيه وانتطفته أنا كذلك قال أبو منصور والتنظّف عند العرب التنطّس والتقزّز وطلب النظافة من رائحة غمَر أو نَتْن زُهومة وما أشبهها وكذلك غَسْل الوسَخ والدرَن والدنَس ويقال للأشنان وما أشبهه نَظيف لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المرَق واللحم ووضَر الودَك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نَظيف السراويل معناه انه عَفيف الفرج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والازار قال متمم بن نُوَيرة يرثي أخاه * حُلو شمائله عفيف المئزر * أي عفيف الفرج قال وفلان نَجِس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العَفاف وقال غيره * فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابه * وقال في قوله * فسُلّي ثيابي من ثيابك تَنْسُلِ * في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلّي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت ان في خُلُقي لا ترضينه فاصرميني وقوله تنسل تَبِن وتنقطع ونسلت السنّ اذا بانت ونسل ريش الطائر اذا سقط * (نعف) * النَّعْف من الارض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انحدر عن السفْح وغلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غلَظ الجبل وارتفع عن مجرى السيْل ومثله الخَيْف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ وكذلك نعف التل قال * مثل الزحاليف بنعف التلّ * وقيل النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدَر الوادي فما بينهما نعف وسَنْد وخَيْف والجمع نعاف ونعف الرملة مُقدَّمها وما استرقّ منها قال ذو الرمة * قطعتُ بنعف مَعْقُلة العدالا * يريد ما استرقّ من رمله والجمع من كل ذلك نعاف ونعافٌ نُعُف على المبالغة كبطاح بُطّح وفي النوادر أخذت ناعفة القُنّة وراعفتها وطارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانتعف الرجل ارتقى نعفا والنَّعَفة ذُؤابة النعل والنعفة أدم يضرب خلف شرخ الرحل والنعفة والنعفة أدمة تضطرب خلف آخرة الرحل من أعلاه وهي العَذَبة والذُّؤابة وفي حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هُدْبة القطيفة بنعفة الرحل قال ابن الاثير النعفة بالتحريك جِلدة أو سَير يُشد في آخرة الرحل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء الرحل تُشقق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشيء تركته الى غيره وناعفت الطريق

قوله وطارفتها ورعافها كذا بالاصل

عارضته والنعفة في النعل السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف إتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أي من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف المكان بين الحزن والسهل قال البعيث

• بمنتعف بين الحزونة والسهل •

(نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفي الصحاح الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الارض وقيل هي دود عقف وقيل عقف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء وقيل دود أبيض يكون في النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ في رقابهم وفي طريق آخر اذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أي موتى النغف بالتحريك هو الدود الذي يكون في أنوف الابل والغنم وفي حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الخياشيم قال وقد رأيتها في رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ما هو الا نغفة تشبيها له بالدودة ويقال للرجل الذي تحتقر ما نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان في رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما أحد اللحيين من تحت وسيأتي ذكرهما قال الازهري وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المستقذر مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذنين الذي يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذر وما نغفة

(نفف) التهذيب روى الازهري عن المؤرج قال نففت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزدشنوءة

وكان نصيري معشرا فطابهم • نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعد يقال لصاحبه ناتق (نفنف) النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا • على هلك في نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده في هلك واضح الليت كتبه مصححه

الاصمعي

الاصمعى النفنف مهواة ما بين جبلين والنفنف المفازة والنفناف البعيد عن كراع ونفانف الكبد نواحيها ونفانف الدار نواحيها وصقع الجبل الذى كأنه جدار مبنى مستو نفنف والركية من شفتها الى قعرها نفنف والنفنف أسناد الجبل الذى تعلوه منها وتهبط منها فتلك نفانف ولا تنبت النفانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابى النفنف ما بين أعلى الحائط الى أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل ( نقف ) الليث النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمناقفة المضاربة بالسيوف على الرؤس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقفه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه ضربه أيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا وقد ناقف الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم خاف وغدا نقاف أى اليوم خمر وغدا أمر ومن رواه وغدا ثقاف فقد صحف وفى حديث عبد الله بن عمر واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وفى حديث مسلم بن عقبة المرى لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقفت الحنظل أى شققته عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أى منقوف وفى رجز كعب وابن الاكوع

* لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشئ استخرجته ونقف البيضة نقبها ونقف الفرخ البيضة نقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمى باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاآ فى ثقاف واحد ونقاف واحد اذا جاآ فى مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رمى بيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أى أكثر بيضه فيه والنقفة كالنجفة وهى وهيدة صغيرة تكون فى رأس الجبل أو الاكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الارضة وأنقفتك المخ أى أعطيتك العظم تستخرج مخه والمنقوف الرجل الخفيف الآخذ عن القليل

اللعم ومنقاف الطائر منقاره في بعض اللغات والمنقاف عظم دويبة تكون في البحر في وسطه شق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع ورجل نقاف ذو نظر في الاشياء وتدبير والنقاف السائل وخص بعضهم به سائل الابل والشاء قال

اذا جاء نقاف يعد عياله * طويل العصا نكبته عن شياهها

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لذيذا ومنقوفا بصافي مخيلة * من الناصع المحمود من خمر بابلا

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة وقيل المنقوف المبزول من الشراب نقفته نقفا أي بزلته ويقال نحت النحات العود فترك فيه منتقفا اذا لم ينعم نحته ولم يسوه قال الراجز

كلنا عليهن بمد أجوفا * لم يدع النقاف فيه منتقفا * الا اتقى من حوفه ولحفا

يريد أنه أنعم نحته والنقاف النحات للخشب (نكف) النكف تنحيتك الدمع عن خديك باصبعك قال

فبانوا فلولا ما تذكر منهم * من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب فبانوا ونكفت الدمع أنكفه نكفا اذا نحيته عن خدك باصبعك وفي حديث علي عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه ونحاه وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفا أي أقطعته وذلك اذا انقطع عنك قال ابن بري قول الجوهري أي أقطعته قال كذا في اصلاح المنطق وقال يقال أقطعت الشيء اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه اي ما قطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفا وغيث لا ينكف لا ينقطع وقليب لا ينكف لا ينزح وهذا غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين اي ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أي لا ينزح التهذيب وماء لا ينكف ولا ينزح وقال ابن الاعرابي نكف البئر ونكشها أي نزحها وعنده شجاعة لا تنكف ولا تنكش أي لا تدرك كلها وفي نوادر الاعراب تناكف الرجلان الكلام اذا تعاوراه ونكف الرجل عن الامر بالكسر نكفا واستنكف أنف وامتنع وفي التنزيل العزيز

قوله يعد في شرح القاموس يسوق وقوله شياهها في الشرح المذكور عيالها ولتحرر الرواية كتبه مصححه

لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الأزهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ما عليه في ذلك الأمر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال لا والمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ما قلنا وقال الزجاج في ذلك أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف وأصله من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف أن لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الأمر أنكف نكفا اذا استنكفت منه وحكى الجوهري عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشيء أي عدلت مثل كنفت ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبي النجم

مابال قلب راجع انتكافا * بعد التعزي اللهو والايجافا

ونكف نكفا وانتكف تبرأ وهو نحو الأول قال ثعلب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرؤ من الأولاد والصواحب وفي النهاية فقال إنكاف الله من كل سوء أي تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه أي أنفت منه وأنكفته أي نزهته عما يستنكف اللحياني النكف ذربة تحت اللغدين مثل الغدد والنكفة الداغصة والنكفة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وقيل هي غدة صغيرة وفي المحكم غدة في أصل اللحي بين الرأد وشحمة الأذن وقيل هو حد اللحي وقيل النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحي وقيل النكفتان لحتان مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حجم ونكف الرجل نكفا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل وقيل هما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذي لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غدتان في الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان في أصول الأذنين والجمع من ذلك كله نكف بالتحريك

ابن الاعرابى النَّكَفُ اللُّغدان اللذان فى الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوّحتْ بضعة والبطْنُ خِفّْ * فقذفتها فأبتْ لاتنقذِفْ

* خرفتها فتلقاها النكفْ *

قال والمنكُوف الذى يشتكى نكفته وهو أصل اللِّهْزِمة ونكفت الابل فهى منكَّفة اذا ظهرت نكفاتُها والنكفتان اللهزمتان والنكفةُ وجع يأخذ فى الاذن الليث النَّفْكة لغة فى النكَفة والنُّكاف والنُّكاث على البدل الغُدّةُ وقيل هو داء يأخذ فى النكفتين وهو أحد الادْواء التى اشتقت من العضْو وهو مذكور فى حرف القاف وابل منكّفةٌ أصابها ذلك والنُّكاف ورم يأخذ نكفتى البعير قال وهو داء يأخذها فى حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير مَنْكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ فى اليد وقد نكف نكفا ونَكَفَ أثره يَنْكُفه نكْفا وانتكفه اعترضه فى مكان سهل قال الازهرى وذلك اذا علا ظَلَفًا من الارض غليظا لا يُؤدّى الاثر فاعترضه فى مكان سهل وأنشد ابن برى

ثم استمرّ ذرعه اسْتِمْنانا * نكفْتُ حيثُ يمّمتَ المتمانا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أى ملت عليه وأنشد

لما انتكفْتُ له فولّى مدبِرا * كرنفتُه بهراوةٍ عَجْراء

ويَنكَف اسم ملك من ملوك حمير ونكَّفُ موضع وذات نكِيف موضع ويوم نُكَيف وقعة كانت بين قُريش وبين بنى كنانة (نهف) اهمله الليث وقال ابن الاعرابى النَّهْفُ التحيّر (نوف) نافَ الشئ نوْفا ارتفع وأشرف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ذاك الطّوْدُ مُنيِفُ أى عالٍ مُشْرِف يقال ناف الشئ ينُوف اذا طال وارتفع وأناف الشئُ على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مُشرف على غيره انه لمُنِيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافتْ بهوادٍ تلعٍ * كجذوعٍ شُذِّبتْ عنها القُشُرْ

ومنه يقال عشرون ونيّف لانه زائد على العَقد الازهرى ومن ناف يقال هذه مائة ونيّف بتشديد الياء أى زيادة وهى كلام العرب وعوامُّ الناس يخففون فيقولون ونيْف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذى حصّلناه من أقاويل حُذّاق البصريين والكوفيين انّ النيف من واحدة الى ثلاث والبِضع من أربع الى تسع ويقال نيَّفَ فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكلُّ ما زاد

قوله خرفتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس نخرفتها فحرره كتبه مصححه

على

على العَقْد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثاني ابن سيده والنيف الفضل عن اللحياني وحكى الاصمعي ضع النيف في موضعه أي الفضل وقد نيّف العددُ على ماتقول قال والنيْف والنيِّف كمَيْت ومَيِّت الزيادة والنيِّفُ والنيِّفة ما بين العقدين لانها زيادة يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود قال اللحياني يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ولا يقال نيف الابعد عقد قال وانما قيل نيف لانه زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد وأنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنيف وبناء مُنيف أي طويل وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استحدثوا في حيلا من قوله

* لما رأيت الدهر جهماً حَبْلُهو * حرف مدّ أنافوه على وزن البيت فعدّى أنافو وليس هذا بمعروف وانما عداه لانه في معنى زاد ونيّف العدد على ماتقول زاد وأورد الجوهري النيف الزيادة والنياف في ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن بري شاهده قول ابن الرقاع

ولدت ترابيه رأسها * على كل رابية نيّف

وامرأة مُنيفة ونياف تامّة الطول والحسن وجمل نياف وناقة نياف طويلا السنام قال ابن بري شاهده قول زياد الملقطي * والرحْلُ فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جني ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذي هو العُلُوُّ والارتفاع قلبت فيه الواو وتخفيفاً لا وجوباً ألا ترى الى صحة صوان وخوان وصوار على أنه قد حكى صيان وصيار وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدر فيجري حينئذ مجرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نياف قال الجوهري وناقة نياف وجمل نياف اي طويل في ارتفاع قال الراجز

أفرغ لأمثال معيّ ألاف * يتبعن وخي عيهل نياف

والوَخْي حُسْن صوت مشيها قال ابن بري وحق النياف أن يذكر في فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلي

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الحسان العطابل

وقال جرير والخيل تخط بالكماة وقد رأى * لمع الربيئة بالنياف العيطل

أراد بالجبل العالي الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله ولدت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابي وحرره كتبه مصححه

قوله خامس كذا في الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهري في مادة وخى شاهدا على الوخي أي السير القصد راجعه كتبه مصححه

كل كاز حُسّم نياف * كالعلم المُوفِي على الأعراف

وقال آخر يأوي الى طائفه الشّعاف * بين حَوامِي رُتَبٍ نياف

الطائق الأنف يندُرُ من الجبل والرُّتَبُ العتب وأنشد أبو عمرو لابى الربيع

والرحْلُ فوق جَسْرٍ نياف * كَبْدا مجسَّر غير ما ازدهاف

قوله جسر كذا بالاصل

وقال امرؤ القيس

نيافًا تزلّ الطير عن قُذُفاته * يظَلُّ الضَّبابُ فوقه قد تعصّرا

وبعضهم يقول جمل نِيَافٌ على فِيَعال اذا ارتفع فى سيره وأنشد

* يتبعن نيَافَ الضُّحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زَيَّافَ الضحى

قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهِلُ التامُّ الخَلْق وفلاةٌ نِيافٌ طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرضَ نيافٍ فَلِّ * أذرى أساهيك عَنِيق أَلِّ

* بعَطفِ ضَبْعَى مَرِحٍ شِمِلِّ *

ويروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنَّوْفُ السنام العالى والجمع

أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمى نَوْف البِكالِى والنَّوْفُ البَظْر وكل ذلك فى معنى

الزيادة والارتفاع ابن برى النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزارى حين قتله

وازع بن ذُؤالة

تعستَ ابن ذات النوف أجهز على امرئٍ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركنّى كالخُشاشة انّنى * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

وروى عن المؤرج قال النوف المَصّ من الثَّدى والنوفُ الصوت يقال نافت الضَّبعة تنوف

نَوْفًا ونَوْف اسم رجل ويَنُوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عُقابُ يَنُوفَ لا عُقابُ القواعل * ورواه ابن جنى تَنُوف قال وهو تفعل من النوف وهو

الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهرى وينوف فى شعر امرئ القيس هضبة فى جبل طيّ وبيت

امرئ القيس هو قوله

كأنّ دثارا حلّقت بلبونه * عقاب ينوف لا عقاب القواعل

قال والمعروف فى شعره تنوف بالتاء ويروى تَنُوفِى أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهرى

فى الفاء من تنوفى وايتان الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت

عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافى قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

الى

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عَبْدِىٌّ الا أنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

(فصل الهاء) (هتف) الهَتْفُ والهُتافُ الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هتَف به هتافا أى صاح به أبو زيد يقال هتَفْت بفلان أى دَعَوْتُه وهتفت بفلان أى مدحته وفلانة يُهْتَفُ بها أى تُذكر بجمال وفى حديث حُنين قال اهْتِفْ بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتَف يهتِف هتْفا وفى حديث بدر فجعل يَهْتِفُ بربه أى يدعوه ويُناشده ابن سيده وقد هتَف يهتِف هتْفا والحمامة تَهْتِف وسمعت هاتفا يَهْتِف اذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِرُ أحدا وهتَفت الحَمامة هتْفا ناحت قال ابن برى ويقال هتَفت الحمامة وأنشد لنُصَيْب

ولا انّنى ناسِيكِ بالليل ما بَكَتْ * على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تَهْتِفُ

وحَمامة هَتُوف كثيرة الهُتاف وقوس هَتُوف وهَتَفَى مُرِنَّة مصوتة وأنشد ابن برى للشماخ

هَتُوفٌ اذا ما جامع الظبىَ سَهْمُها * وان رِيعَ منها أَسْلَمَتْه النَّوافِرُ

وريح هَتُوف حنّانة والاسم الهَتَفَى وقوس هتّافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز اذا نُزِعَ فيها قال أبو النجم

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقد رسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

أنحى شمالا هَمَزَى نَضُوحا * وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

وقوس هتَفَى تَهتِف بالوتر (هجف) الهِجَفُّ الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة بجرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفًا * بُجاهِمةً هِجَفًّا كالجِبال

بُجاهِمة ضخما هِجَفًّا ثقيلا طويلا كالجبال لاغناء عنده والهِجَفُّ الظليم الجافى الكثير الزِّفّ والهِزَفُّ مثله وقيل الهِجف الظليم المُسِنُّ قال ابن أحمر

وما بَيْضاتُ ذى لِبَدٍ هِجَفٍّ * سُقِينَ بزاجِلٍ حتى رَوِينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجَفْرِ الفَحْلِ فأَضْحَى قد هَجَفْ * واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْل وجَفّ

فقلت ما هجَف فقال لا أدرى فسألت التَّوَّزِىَّ فقال هجَف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتنا الجوهرى الهِجَفُّ من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الاضْبَطُ الهَوّاسُ فينا شَجاعةً * وفيمن يُعاديه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

والهجف الظبى والانسان والفرس انقرق من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال والنجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبوسعيد الجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * مصعلكا مقرباً أطرافه هجفا * ابن برى والأهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتنى أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهبجف والهبقف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صلف ضعيف * هبنقف لضرسه حفيف

(هجنف) ظليم هجنف جاف (هدف) الازهرى روى شمر باسناده أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا فى الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لى يوم بدر ولكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لى وما يسرنى أن لى مثلك بفرتى منك قال شمر قوله أهدفت لى الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لى الشئ فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشئ اذا انتصب وأنشد

ومن بنى ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أى قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لى الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تقربوا وكل شئ رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أى انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الزفيان السعدى يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذا زحفت * فأمرعت لما اليك أهدفت

أى قربت ودنت وفى حديث أبى بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك أى لو لجأت الى لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وضفت عنك أى عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحتجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ وروى

قوله الجفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجفة كفرحة الجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

* عظيم رماد القدر رحب فناؤه * يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشيء واستهدف وفي النوادر يقال جاءت هادفة من ناس وداهنة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد ويقال هل هدف اليكم هادف أو هبش هابش يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شيء عظيم مرتفع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبني من الارض للنضال والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمى والغرض ما ينصب شبه غربال أو حلقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف لك الصيد فارمه وأكثب وأغرض مثله والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شيء مرتفع كحيود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على غير ذلك الجوهري الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال هذا راعي ضأن فهو لضأنه هدف تأوي اليه وهذا ذم للرجل اذ كان راعي الضأن ويقال أحمق من راعي الضأن قال ولم يرد بالخطل استرخاء آذانها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ قال ابن بري الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزال والمعزال الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس والمعزاب الذي عزب بابله وضفو اتساع من المال والخطل الطويلة الآذان وأهدف على التل أي أشرف وامرأة مهدفة أي لحيمة وركب مستهدف أي عريض مرتفع قال

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد

أي مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف لك الشيء واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمي مستهدف متقاصر

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب

والهِذْفَةُ الجماعة من الناس والبيوت قال عُقْبَة رأيت هِذْفَةً من الناس أي فِرْقَة الاصمعي غِذْفَةٌ وغِذَفٌ وهِذْفَة وهِذَفٌ بمعنى قِطْعة ابن الاعرابى الهذافه الغريب قال الازهرى كأنه بمعنى الداهف والهادف وقيل الهِذْفَة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون ويَظْعَنون وهذَف الى الشئ أَسرعَ وأهذَف اليه لجأ

(هذف) سائقٌ هَذَّافٌ سريع قال

تَبِطُرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذَّافِ • بعَنَقٍ من فَوْرِه مِزَّافِ

وقيل الهذَّاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق وقد هذَف يهذِف اذا أسرع وجاء مُهْذِفًا مُهْذِبًا مُهْذِلًا بمعنى واحد

(هرف) الهَرْفُ مجاوزة القدر فى الثناء والمدح والاطناب فى ذلك حتى كأنه يَهْذِر وفى الحديث ان رُفْقَة جاءت وهم يَهْرِفُون بصاحب لهم ويقولون ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ما سِرْنا الا كان فى قراءة ولا نزلنا الا كان فى صلاة قال ابو عبيد يَهْرِفُون به أى يَمدحونه ويُطْنِبُون فى الثناء عليه وفى المثل لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِف وفى رواية قبل أن تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره فى أول كلامك ولا يكون ذلك الا فى حمد وثناء التهذيب الهَرْفُ شِبْه الهَذَيان من الاعجاب بالشئ يقال هو يَهْرِف بفلان نهاره كله هَرْفًا ويقال لبعض السباع يَهْرِف لكثرة صوته ويقال هَرَفْت بالرجل أَهْرِف هَرْفًا ابن الاعرابى هَرَفَ اذا هذَى والهَرْفُ مدح الرجل على غير معرفة والهَرْفُ الاول والهَرْفُ ابتداء النبات عن ثعلب وهَرَف السَّبُعُ يَهْرِف هَرْفًا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أَحْرَفَ أى نَمَا ماله وأهرفت النخلة أى عَجَّلت إناءها

(هرشف) الهِرْشَفُّ والهِرْشَفَّة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهَرِمَة هِرْشَفَّة وهِرْدِشَّة وعجوز هِرْشَفَّة وهِرْشَبَّة بالفاء والباء ودَلْوٌ هِرْشَفَّة بالية مُتَشَنِّجَة وقد اهْرَنْشَفَت والهِرْشَفَّة خِرْقة يُنَشَّف بها الماء قال

كُلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالكِفَّهْ • تَسْعَى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

والهِرْشَفَّة صُوفة الدَّواة وهى أيضا صوفة أو خِرْقة يُنَشَّف بها الماء وفى نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الاناء وانما يفعل ذلك اذا قَلَّ الماء قال الراجز

طُوبَى لِمَنْ كانت له هِرْشَفَّهْ • ونَشْفَةٌ يَمْلَأُ منها كَفَّهْ

أبو عبيد الهرشفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الجُفّ وذلك من قلة الماء ويقال لصُوفة الدواة اذا يَبِست هِرْشَفَّة وقد هَرْشَفَت

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وما وقع فى مادة نشف بالحاء خطأ كتبه مصححه

واهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافي أبو خيرة الهرشف التحسي قليلا قليلا (هزف) هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافي من الظلمان وقال يعقوب هو الجافي الغليظ مثل الهجف وقيل الهزف الطويل الريش (هزرف) الهزروف والهزراف الظليم والهزراف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف في عدوه هزرفة قال ابن بري الهزرفي الكثير الحركة والهزروف السريع قال تأبط شرا يصف ظليما

من الحص هزروف يطير عفاؤه * اذا استدرج الفيفاء مد المغابنا
أزج زلوج هزرفي زفازف * هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن بري في هزف (هطف) الهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان وقال الازهري بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال * لو كان حيا لغاداهم بمترعة * من الرواويق من شيزى بني الهطف والهطفى اسم (هفف) الهفيف سرعة السير هف يهف هفيفا أسرع في السير قال ذو الرمة

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب وغيم هف لا ماء فيه والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أمية

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

شوذت ارتفعت أراد أن الشمس طلعت في قتمة فكأنما عممتها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول وشهدة هف لا عسل فيها وفي التهذيب شهدة هفة وعسل هف رقيق قال ساعدة

لتكشفت عن ذي متون نير * كالريط لا هف ولا هو مخرب

مخرب ترك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهف بغير هاء الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شهدة هف ليس فيها عسل فوصف به والهفاف البراق وجاءنا على هفان ذلك أي وقته وحينه وثوب هفاف وهفهاف يخفق مع الريح وفي الصحاح أي رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتي جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هفة ولا سفة ضم أولهما هو ضبط الاصل في مادة سفف والنهاية أيضا في مادتي سفف وهفف وضبطت هفة هنا في الاصل بالكسر وبعناه في مادة سفف وحرر كتبه مصححه

هَفَّافة وهفهافة سريعة المَرّ وهَفَّت تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السَّكِينة هى ريح هَفَّافة أى سَريعة المُرور فى هُبوبها والرِّيحُ الهَفَّافةُ الساكنة الطَّيِّبةُ الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعدُ ريح هَفَّافة ورجل هَفَّاف القميص اذا نُعِتَ بالخِفَّة وقال ذو الرمة فى الغازته

وأَبيضَ هَفَّافِ القَميصِ أَخَذْتُه * فجئتُ به للقوم مُغتَصَبًا قَسْرا

أراد بالابيض قلبًا عليه شحم أبيض وقميص القلب غشاؤه من الشحم وجعله هَفًّا لرقته وأما قول ابن أحمر

كبَيْضةِ أُدْحِيٍّ توعَّث جَبْلة * يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشوشه صَعْلُ

فمعنى يُهَفْهِفُها اى يحركها ويدفعها التُّفْرِخَ عن الرَّأْلِ والهَفْهافان الجَناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليمًا وبيضه

يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِمُقْفَقَيْه * ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافًا ثَخِينا

اى يلبسهن جناحًا وجعله ثخينا لتراكب الريش وظِلٌّ هَفْهَفٌ بارد تَهِفُّ فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلًّا هفهفا * وغُرْفة هَفَّافة وهَفْهافة مُظِلَّة باردة ويقال للجارية الهَيْفاء مُهَفْهَفة ومُهَفْهَفة وهى الخَمِيصةُ البطنِ الدقيقة الخصر ورجل هَفْهاف ومُهَفْهَف كذلك وأنشد * مُهَفْهَفَة بيضاء غير مُفاضة * وامرأة مُهَفْهَفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هَفْهَفَ الرجل اذا مُشِقَ بدنه فصار كأنه غُصْن يميد مَلاحة والهِفُّ الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه والهَفَّاف الخفيف وقد هَفَّ هَفِيفًا وريش هَفَّاف واليَهْفُوف الجَبان ابن سيده اليَهْفُوف الحديدُ القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليَهْفُوف القَفْر من الارض ابن برى ابو عمرو اليَهْفُوف القلب الحديد وأنشد * طائر حدا بقلب يَهْفُوف * ورجل هِفٌّ خفيفٌ وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارًا هِفًّا اى طياشًا خفيفًا وفى حديث كعب كانت الارضُ هِفًّا على الماء اى قَلِقةً لا تستقرُّ من قولهم رجل هِفٌّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسنَ هَفَّةَ الورقِ ورفته وهى إبْرِدَتُه وظِلٌّ هَفْهاف بارد والظلُّ الهَفَّافُ وزُقاقُ الهَفَّة موضع من البَطيحة كثير القَصْباء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن والهِفُّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهِفُّ الهازِبَى مقصور وهو السمك واحدته هِفَّة وقال عمارة يقال للهف



قوله الغازته كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة توقفة وحرره كتبه مصححه

قوله حياشا كذا بالاصل وشرح القاموس

الحُساسُ قال والهازِبا جنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كلَّ ليلةٍ على هِفّةٍ يَشْويها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْمُوص وهي دُوَيبة تكون في مُسْتَنقَع الماء (هقف) الهَقَفُ قِلّة شَهْوة الطعام قال ابن سيده وليس بثبت (هكف) الهَكْفُ السرعة في العَدْو وغيره وهو فَعْل ممات وهَنْكَفٌ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا (هلف) الهِلَّوْفةُ والهِلَّوْف اللِّحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْف من الابل المُسنّ الكبير الكثير الوَبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِمُ المسنّ وقيل الكذّاب واذا كَبِر الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْف ورجل هُلْفُوف كثير شعر الرأس واللحية الجوهري الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الاعرابي الهِلَّوْف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن برى المرأة التي ذكرها هي منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قيس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تجاوزْنا في الشَّبه فردّت عليه

أَشْبِهْ أَخِي أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبِي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
* تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا *

وقال آخر هِلَّوْفَةٌ كأَنّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اِعْمِدْ الى أَقْصَى ولا تأَخَّرِ * فَكُنْ الى ساحتهم ثم اصْفِرِ
* تأْتِكَ من هِلَّوْفةٍ أَو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة (هنف) الاهْنافُ ضحك فيه فُتور كضحك المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُف قال الكميت

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بيضاء كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّال منّا وتَلْعَبُ

قال ابن برى ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحديثَ لأَهْلِهِ * حديثَ الرُّنا فَصَّلْنَهُ بالتَّهانُفِ

وقال آخر * وهن في تهانُفٍ وفي قَه * ابن سيده الهنوف والهناف ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانف به تضاحك قال الفرزدق

من اللُّفِّ أفخاذًا تهانف للصِّبا * اذا أقبلت كانت لطيفًا هضيمها

وقيل تهانف به تضاحك وتعجب عن ثعلب وقيل هو الضحك الخفي الليث الهناف مهانفة الجواري بالضحك وهو التبسم وأنشد

تغض الجفون على رسلها * بحسن الهناف وخون النظر

والمهانفة الملاعبة أيضا قيل أقبل فلان مهنفا أى مسرعا لينال ما عندى قال وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد التهانف الضحك بالسخرية والمهانفة الملاعبة وأهنف الصبي إهنافا مثل الاجهاش وهو التهيؤ للبكاء والتهنف البكاء وأنشد لعنترة بن الاخرس

تكف وتستبقي حياء وهيبة * لنا ثم يعلو صوتها بالتهنف

وأهنف الصبي وتهانف تهيأ للبكاء كأجهش وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لاعرابى

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بقارة حائل

فهذا ههنا انما هو للرجال دون الاطفال لان الاطفال لا تبكى على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبهت بالاطفال فى بكائك كقول الكميت

أشيخا كالوليد برسم دار * تسائل ما أصم عن السؤول

أصم أى صمم (هوف) رجل هوف لا خير عنده والهوف من الرياح كالهيف وهى الباردة الهبوب وفى الصحاح الهوف الريح الحارة ومنه قول أم تأبط شرا وابناه ليس بعلفوف تلفه هوف حشى من صوف وقيل لم يسمع هذا الا فى كلام أم تأبط شرا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قدمنا من قولها ليس بعلفوف وبعده حشى من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى (هيف) هاف ورق الشجر يهيف سقط والهيف والهوف ريح حارة تأتى من قبل اليمن وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر ابن الاعرابى نكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهى التى تجئ بين الريحين وقال الاصمعى الهيف الجنوب اذا هبت بحر وقيل

قوله لاعرابى فى معجم ياقوت قال الراعى تهانفت الخ كتبه مصححه

الهَيف ريح باردة تجى من قبل مَهَبّ الجنوب قال وهذا الا يوافق الاشتقاق قال الازهرى الذى قاله الليث ان الهيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سَموم تُعطش المال وتُيَبّس الرَّطْب قال ذو الرمة

وَصَوَّح البَقْلَ نَآجٌ تَجِى به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وفى المثل ذَهَبَتْ هَيْفُ لأَدْيانها أى لعاداتها الانها تُجَفِّف كل شئ وتُيَبّسه وتَهَيَّفَ الرجل من الهَيف كما يقال تَشَتَّى من الشتاء والهُوف من قول أم تأبط شرا تلَفُّه هُوف انما بنته على فُعْل لما قبله من قولها ليس بعُلْفُوف وما بعده من قولها حَنّى من صُوف وقيل هى لغة فى الهَيْف وهافَ واسْتهافَ أصابته الهَيْف فعطش أنشد ثعلب

تَقَدَّمْتَهن على مِرْجَمٍ * يَلُوكُ اللِّجامَ اذا ما اسْتَهافا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ الاخيرة عن اللحيانى لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهافٌ والانثى هائفةٌ وناقة مِهيافٌ وهافةٌ وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهْتافَ أى عطش قال الاصمعى رجل هَيْفان والمِهْياف السريع العَطَش وقد هافَ يَهافُ هيافا وهافت الابل تَهافُ هيافا وهُيافا اذا اشتدت الهَيْف من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواهها من شدة العطش وأهافَ الرجل عَطِشت ابله قال * فقد أهافوا زعموا وأَزْرَعوا * الاصمعى الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهى المِهْياف والمِهْيام والهيف جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن الازهرى فى ترجمة فوه فاهاه اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هواه والهَيَفُ بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هَيِفَ هَيَفا وهافَ هَيْفا فهو أهيف ولغة تميم هاف يَهافُ هَيْفا وامرأة هَيْفاء وقوم هِيفٌ وفرس هَيْفا ضامرة وهَيْفاء فرس طارق بن حَصَبة

(فصل الواو) * (وثف) حكى الفارسى عن أبى زيد وَثَفَه من ثَفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفا واو وان كانت ثالثة فاء وهذه لام او هو مما يفعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشئ (وجف) الوَجْف سُرعة السير وَجَفَ البعير والفرس يَجِفُ وَجْفا ووَجيفا أسرع والوَجيف دون التقريب من السير الجوهرى الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثها وأوجفته أنا وفى الحديث ليس البِرّ بالايجاف وفى حديث على كرم الله وجهه وأوجف الذِّكْر بلسانه أى حركه وأوجفه راكبه

وحديث على عليه السلام أهونُ سيرِها فيه الوَجِيفُ هو ضرب من السير سريع وناقة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يُوضِع وراكب الفرس يُوجِف قال الازهرى الوجيف يصلح للبعير والفرس ووَجَفَ الشئ اذا اضطرب ووَجَفَ القلب وَجِيفًا خَفَق وقلب واجف وفى التنزيل العزيز قلوبٌ يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وَجَفَت عما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والرِّكاب الابل وفى الحديث لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سُرعة السير ويقال أَوْجَفَ فأَعْجَفَ قال العجاج

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مما وَجَفا * طَيَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا

ويقال استَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه اذا ذهب به وأنشد

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ * هَفا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْه المَقادِرُ

(وحف) الازهرى الوَحْفُ الشعر الاسود ومن النبات الرَّيَّان وعُشب وَحْفٌ وواحِفٌ أى كثير وشعر وَحْفٌ أى كثير حسن ووَحْفٌ أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أُنَيْس تَناهَى وَحْفُها هو من الشعر الوَحْف ابن سيده الوَحْف من النبات والشعر ما غَزُر وأَثَّتْ أصوله واسودّ وقد وَحُفَ وَحَافةً ووُحُوفةً والواحِفُ كالوَحْف قال ذو الرمة

تَمِلادَتْ على رَغْمِ المَهارِى وأَبْرَقَتْ * بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاءُ الارض السوداء وقيل الحمراء والجمع وَحافَى والوَحْفاءُ أرض مُستديرةٌ مرتفعة سوداء والجمع وِحافٌ والوَحْفةُ صخرة فى بطن وادٍ أو سَنَدٍ نابتة فى موضعها سوداء والجمع وِحاف قال

دَعَتْها التَّناهِى بروض القَطا * فنَعْفِ الوِحافِ الى جُلْجُلِ

والوَحْفاءُ الحمراء من الارض والمَسْحاءُ السوداء وقال بعضهم الوَحْفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء وَحْفة أبو خيرة الوَحْفة القارة مثل القُنَّة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوِحافُ جماعة قال رؤبة

وعَهْدُ أطلالٍ بوادى الرَّضْمِ * غَيَّرَها بينَ الوِحافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو الوِحافُ ما بين الارضين ما وصل بعضها بعضا وأنشد لبيد

* منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها * والوَحْفاء من الارض فيها حجارة سُود وليست بحَرّة وجمعها

وحافى

وحافى ومواحف الابل مباركها و زبدة وحفة رقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن ورقت الزبدة والمعروف رخفة والوحفة الصوت ويقال وحف الرجل ووحف توحيفا اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير و وحف فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لايتقي الله فى ضيف اذا وحفا * ووحف وأوحف ووحف وأوجف كله اذا أسرع ووحف اليه وحفا جلس وقيل دنا ووحف الرجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابى ووحف اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لما أنا زنا الى دف الكنف * أقبلت الخود الى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفا رمى والموحف المكان الذى تبرك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لاتفارق مبركها وابل مواحيف وموحف الابل مبركها والموحف موضع وكذلك وحاف و واحف والوحف الجناح الكثير الريش و وحاف القهر موضع وهو فى شعر لبيد فى قوله

فصوائق ان ألينت فظنة * منها وحاف القهر أوطلخامها

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد فى الاصل ومعجم ياقوت وقوله ألينت فى شرح القاموس أيمنت وقوله طلخامها كذا فى الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة فى ياقوت وقال لا التفات الى قول من قال بالخاء معجمة كتبه مصححه

والموحف البعير المهزول قال الراجز

جون ترى فيه الجبال خشفا * كما رأيت الشارف الموحفا

و وحفة فرس علاثة بن الجلاس الحنظلى وفيه يقول * مازلت أرميهم بوحفة ناصبا * والتوحيف الضرب بالعصا

(وخف) الوخف ضربك الخطمى فى الطشت يوخف ليختلط وخف الخطمى والسويق وخفا و وخفه وأوخفه ضربه بيده وبله ليتلجن ويتلزج ويصير غسولا أنشد ابن الاعرابى

تسمع للاصوات منها خفخفا * ضرب البراجيم اللجين الموخفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفى الجزء فأثبت الياء لذلك والا فلا وجه له تقول أما عندك وخيف أغسل به رأسى والوخيف والوخيفة ما أوخفت منه قال الشاعر يصف حمارا وأتنا

كأن على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء مبحزج

وفى حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تور وانضحيه حول فراشى أى

اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمىّ المضروب بالماء وَخِيف وفى حديث النخعى يُوخَف للميت سدر فيُغسل به ويقال للاناء الذى يُوخَف فيه مِيخَف ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال للحسن بن على عليهما السلام اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سُرّته كأنها مِيخَف لُجَيْن أى مُدْهُن فضة قال وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابى فى قول القُلاخ

* وأوْخَفَتْ أيدى الرجال الغَسْلا * قال أراد خَطَرانَ اليد بالقمار والكلام كأنه يضرب غَسْلا والوَخِيفة السويق المبلول ويقال أتاه بلبن مثل وِخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقِط مطحون يُذَرّ على ماء ثم يصبّ عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طيبة ويقال للاحمق الذى لايدرى ما يقول انه ليُوخِف فى الطين مثل يُوخَف الخطمىّ ويقال له أيضا انه لَمُوخِف أى يُوخِف زبله كما يُوخَف الخطمىّ ويقال له الجَعّان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفة والوَخَفة شبه الخَريطة من أدم (ودف) ودَف الاناء قطر والوَدْفة الشحمة ووَدَف الشحمُ ونحوه يَدِف سال وقطر واستودفْت الشحمة اى استقطرْتها فودَفت واستودَفت المرأةُ ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبّضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُدافُ الذكر لقَطَرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو مما لزم فيه البدل اذ لم نسمعهم قالوا وُداف وفى الحديث فى الأُداف الدية يعنى الذكر قال ابن الاثير سماه بما يَقْطُر منه مجازا وقلَب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أولَجَ فى كعثَبِها الأُدافا * قال أبو منصور وقيل له أداف لما يَدِف منه أى يقطُر من المنى والمَذى والبول وكان فى الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقّتت وهو فى الاصل وُقّتت ابن الاعرابى يقال لبُظارة المرأة الوَدَفة والوَذَفة والوَذَرة قال ابن برى حكى أبو الطيب اللغوى أن المنى يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفى الحديث فى الوداف الغُسل الوُداف الذى يقطر من الذكر فوق المذى وفلان يَستودف معروف فلان أى يسأله واستودَف اللبَنَ صبّه فى الاناء والودفة والوَديفة الرَّوْضة الناضرة المُتَخَيِّلة وقال أبو حازم الودَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها ودَفة واحدة خِصْبا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيّلة يقال حلّوا فى وديفة مُنْكَرة وفى غَديفة منكرة وودْفة

الاسدى من شعرائهم (وذف) الوَذْفُ والوَذَفانُ مِشْيةٌ فيها اهتزازٌ وتبختُرٌ وقد وَذَفَ وتَوَذَّفَ والتَّوَذُّفُ الاسراعُ وفعلَ ذلك وَذَفانَ كذا أى حِدْثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم مَعْبَد وَذَفانَ مَخْرَجِه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حِدْثانَ مخرجه وسُرْعانَه والتَّوَذُّفُ مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووَذَّفه موضع التهذيب الأُذاف والأُذاف فرج الرجل والوَذَفة والوَذَرة بُظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بمكة فى سِبْتِيَّيْنِ له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التَّوَذُّفُ التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطِى النَّجائبَ بالرِّحال كأنَّها * بَقَرُ الصَّرائمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ

أراد ويعطى الجياد ويقال مرّ يَتَوَذَّفُ بذال معجمة اذا مرّ يُقارب الخطو ويحرك مَنْكِبيه (ورف) وَرَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ وَرْفًا ووُرُوفًا ووَرِيفًا ووُرُوفًا تَمَّ واهتزّ ورأيت لخضرته بهجة من رِيِّه ونَعْمته وهو وارِفٌ اى ناضرٌ رَفّافٌ شديد الخضرة قال ابو منصور وهما لغتان رَفَّ يَرِفُّ ووَرَفَ يَرِفُ وهو الرَّفيف والوَرِيف ووَرَفَ الظلُّ اتَّسع ابن الاعرابى أَوْرَفَ الظل ووَرَّفَ ووَرَفَ اذا طال وامتدّ والظلُّ وارِفٌ اى واسع ممتدّ قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأَحْوَى كأَيْمِ الضالِ أَطْرَقَ بعدما * حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظلّ وارِفِ

وارف نعت الفينان والفَيْنانُ الطويل وأنشد ابن برى لمُعَقِّر بن حمار البارقى

من اللَّائى سنابِكُهُنَّ شُمٌّ * أَخَفُّ مُشاشُها اللِّينُ الوَرِيفُ

وقد وَرَفَ الظلُّ يَرِفُ وَرْفًا ووَرِيفًا أى اتَّسع (وزف) وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزْفًا ووَزِيفًا ووَزْفةً قال ابن سيده أُرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مستَرابة أسرعَ المشى وقيل قارب خطاه كزَفَّ ابن الاعرابى وَزَفَ وأَوْزَفَ اذا أسرع والوَزِيفُ سُرعة السير مثل الزَّفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفُونَ بتخفيف الفاء من وَزَفَ يَزِفُ اذا أسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثاب قال الفراء لا أعرف وَزَفَ يَزِفُ فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غير الفراء يَزِفُونَ بالتخفيف بمعنى يُسرعون وزَفَّه وَزْفًا استعجله يمانية ووَزَفَ اليه دنا وتوازَفَ القوم دنا بعضهم من بعض كلتاهما عن ثعلب والتوازُفُ المناهدة فى النفقات يقال تَوازَفُوا بينهم وقال هى

صحيحة وأنشد

عظام الجفان بالعشية والضحى * مشاييط للأبدان عند التوازف

(وسف) الوَسْف تَشَقُّق يبدو في اليد وفي فخذ البعير قال ابن سيده الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤتّر السِّمَن والاكتناز ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسّف وقد توسّف وربما توسّف الجلد من داء وقُوباء وتوسّفت التمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنتُ اذا ما قُرِّب الزادُ مولعا * بكل كُمَيْت جلدة لم تُوَسَّف

كميت تمرة حمراء الى السواد وجلدة صُلبة لم توسّف لم تُقَشَّر وتوسّفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترقت الفراء وسّفته اذا قشرته وتمر مُوَسَّف مقشور أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسّف والتوسُّف التقشُّر قال جرير * وهذا ابن قين جلده يتوسّف * ابن السكيت يقال للقَرْح والجُدَرِيّ اذا يبس وتقرّف وللجرب أيضا في الابل اذا قفل قد توسّف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى (وصف) وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحِلْية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتّصف الشيء أمكن وصفه قال سحيم

وما دُمْيةٌ من دُمَى ميسنا * نَ مُعْجِبَةٌ نظرا واتّصافا

اتّصف من الوصف واتّصف الشيء اى صار مُتواصِفا قال طرفة بن العبد

انّى كفانِيَ من أمرٍ هممتُ به * جارٌ كجار الحُذاقِيّ الذى اتّصفا

أى صار موصوفا بحُسْنِ الجوار ووصَفَ المُهْرُ توجّه لحُسْن السير كأنه وصَفَ المشيَ ويقال للمهر اذا توجّه لشيء من حُسن السير قد وصَفَ معناه أنه قد وصَفَ المشي يقال مُهْر حين وصَفَ ووصَفَ المُهْرُ اذا جاد مَشْيُه قال الشماخ

اذا ما أدْلَجَتْ وصَفَتْ يداها * لها الادْلاجَ لَيْلةَ لاهُجوع

يريد أجادت السير وقال الاصمعي أى تصف لها ادلاج الليلة التى لا تَهْجَعُ فيها قال القطامي

وقيدًا الى الظعينة أرحبيٌّ * جُلالٌ هيكلٌ يصفُ القطارا

أى يَصِفُ سيرةَ القطار وبيعُ المُواصفة أن يبيع الشيء من غير رُؤْية وفى حديث الحسن انه كره

قوله عند كتب بازائه فى طرة الاصل غير وهو الذى فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده فى مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك كتبه مصححه

المواصفة

المُواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهري هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُميِّزه وهو قول الشافعي وأهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشتري قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة مِلْك وقوله في حديث عمر رضي الله عنه إن لا يَشِفّ فانه يَصِفُ أي يصفها يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجَسد فانه لرقّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعته وغلام وَصِيف شاب والانثى وصِيفة وفي حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أوصَفَ ووَصُف وَصافة ابن الاعرابي أوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تَمَّ قَدُّه وأوصَفت الجاريةُ ووَصِيف ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائف وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بيِّن الوَصافة وأما ثعلب فقال بين الإيصاف وأدخلاه في المصادر التي لا أفعال لها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموتٌ يُصيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصيف الوَصِيف العبد والامة وصيفةٌ قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبرٍ يُشترى بعبد من كثرة الموت مثل المُوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وُصُف الغلامُ اذا بلغ الخدمة فهو وَصِيف بيِّن الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بيِّنة الوَصافة والإيصاف والجمع الوصائف واستوصفت الطبيبَ لدائي اذا سألته أن يصف لك ما تَعالج به والصِّفة كالعِلْم والسواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظَّرِيف فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هي الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ

(وطف)

الوَطَفُ كثرة شعر الحاجبين والعينين والاشفار مع استرخاء وطول وهو أهون من الزَّبَب وقد يكون ذلك في الأُذُن رجل أوْطَفُ بيِّن الوَطَف وامرأة وطْفاء اذا كانا كثيري شعر أهداب العين وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في أشفاره وطَفٌ المعنى أنه كان في هُدْب أشفار عينيه طول وفي حديث آخر أنه كان أهْدَبَ الأشْفار أي طويلها وقد وطِفَ يَوْطَفُ فهو أوطَفُ وبعير أوطَفُ كثير الوَبَر سابغه وعين وطْفاء فاضلة الشُّفْر مسترخية

النظر وظلام أوطف ملبس دان وأكثر ما يقال في الشعر وسحاب أوطف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السح الحثيثة طال مطرها أو قصر اذا تدلت ذيولها قال امرؤ القيس

* ديمة هطلاء فيها وطف *

وعام أوطف مخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخي وخذ ما أوطف لك أي ما أشرف وارتفع كقولهم خذ ما طف لك ووطف وطفا طرد الطريدة وكان في أثرها ووطف الشيء على نفسه وطفا عن ابن الاعرابي ولم يفسره (وظف) الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ الى مفصل الساق ووظيفا يدي الفرس ما تحت ركبتيه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابي الوظيف من رسغي البعير الى ركبتيه في يديه وأما في رجليه فمن رسغيه الى عرقوبيه والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف ووظفت البعير أظفه وظفا اذا أصبت وظيفه الجوهري الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوظفة وفي حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعي يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير اذا قصرت قيده وجاءت الابل على وظيف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أي يتبعه عن ابن الاعرابي ويقال وظف فلان فلانا يظفه وظفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرئ والودجين أي استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة * ما هبت الريح والدنيا لها وظف

أي دول وفي التهذيب هي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء جمع الوظيفة (وعف) ابن الاعرابي الوعوف بالعين ضعف البصر قال الازهري جاء به في باب العين وذكر معه العووف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوغف بالغين ضعف البصر وقال ابن الاعرابي في باب آخر أوعف الرجل اذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوعف موضع غليظ وقيل منقع ماء فيه

غلَط والجمع وِعاف (وغف) الوَغْف والايغاف ضعف البصر الازهرى رأيت بخط الايادىّ في الوغف قال في كتاب أبي عمرو الشيباني لابى سعد المعنى

لعينيك وَغْفٌ اذ رأيتَ ابن مرثد * يقسبرها بفرقم يتزبد

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحشفة بالفاء والقاف

اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز في ألغازها وتردد

وروى عرقم قال وأنا واقف فيه والقسبرة النكاح والوغف السرعة وقيل سرعة العدو وأنشد * وأوغفت شوارعا وأوغفا * وقد أوغف اذا سار سيرا متعبا وأوغف اذا عمش وأوغف اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغاف سرعة ضرب الجناحين والايغاف سرعة العدو وقال أبو عمرو الايغاف التحرك وأوغفت المرأة ايغافا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعي الدبيري

لما دحاها بمتل كالصقب * وأوغفت لذلك ايغاف الكلب

قالت لقد أصبحت قرما ذا وطب * لما يديم الحب منه في القلب

والوغف قطعة أدم أو كساء أو شيء يشد على بطن التيس لئلا ينزو أو يشرب بوله (وقف) الوُقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفا ووُقوفا فهو واقف والجمع وُقّف ووُقوف ويقال وقفت الدابة تقف وُقوفا ووقفتها انا وقفا ووقف الدابة جعلها تقف وقوله

أحدث موقف من أم سلم * تصديها وأصحابي وُقوف

وُقوف فوق عيس قد أملت * براهن الاناخة والوجيف

انما أراد وُقوف لابلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقف هي لي من أم سلم أو من مواقف أم سلم وقوله تصديها انما أراد مُتصدّاها وانما قلت هذا لاقابل الموقف الذي هو الموضع بالمُتصدّى الذي هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفي ههنا وُقوفي فاذا كان ذلك فالتصدّي على وجهه أي انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن برى ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والركاب موقفة * أقم علينا أخى فلم أقم

وقوله * قلت لها قفي لنا قالت قاف * انما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف قال ابن جني ولو نقل هذا الشاعر الينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو في الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع في الشواهد مثله كتبه مصححه

علينا الكان أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفى لنا قفى لنا أى تقول لى قفى لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لا ردٌّ لقوله وتعجُّب منه فى قوله قفى لنا الليث الوَقْف مصدر قولك وَقَفْتُ الدابةَ ووَقَفْتُ الكلمة وقفا وهذا مُجاوِز فاذا كان لازما قلت وقَفَتْ وُقوفا واذا وقَّفْتَ الرجلَ على كلمة قلت وقَّفْتُه توقيفا ووَقَف الارضَ على المساكين وفى الصحاح للمساكين وقفا حبَسَها ووقَفْتُ الدابةَ والارضَ وكلَّ شئ فاما أوقف فى جميع ما تقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهى لغة رَديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا انى لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقَفَك ههنا لرأيته حَسَنا وحكى ابن السكّيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأىُّ شئ أوقفك ههنا أى أىُّ شئ صيَّرك الى الوُقوف وقيل وقَف وأوقَف سواء قال الجوهرى وليس فى الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعتُ قال الطرماح

قَلَّ فى شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِى * ودَعانى هَوَى العُيونِ المِراضِ

جامِحًا فى غَوايَتِى ثم أَوْقَفْـــتُ رِضًا بالتُّقَى وذُو البِرِّ راضِى

قال وحكى أبو عمرو كلَّمتهم ثم أوقفت أى سكتُّ وكل شئ تُمْسِك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمْرٍ فأَوْقَفَ أى أقْصَرَ وتقول وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة وفى كتابه لاهل نَجْران وأن لا يُغَيَّرَ واقِف من وِقِّيفاه الواقف خادم البِيعة لانه وَقَف نفسَه على خدمتها والوِقِّيفَى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفَى وقوله تعالى ولو ترى اذ وُقِفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهى تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وُقِفوا على النار أُدخلوها فعرَفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فَهِمته وتبيَّنته ورجل وقّاف مُتَأَنٍّ غير عَجِل قال

وقد وقَّفَتْنِى بين شكٍّ وشُبْهَةٍ * وما كنتُ وقّافا على الشُّبُهاتِ

وفى حديث الحسن ان المؤمن وقّاف مُتَأَنٍّ وليس كحاطِبِ الليل الوقّاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فَعّال من الوُقوف والوقّاف المُحْجِم عن القتال كأَنّه يَقِف نفسَه عنه ويعوقها قال دريد

وإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه * فما كان وقّافا ولا طائشَ اليدِ

وواقَفَه مُواقَفة ووِقافا وقَف معه فى حرب أو خُصومة التهذيب أوقفت الرجل على خِزْيِه اذا

كنت لا تحبسه بيدك فأنا أُوقفه إيقافا قال وما لك تقف دابتك تحبسها بيدك والمَوْقِف الموضع الذى تقف فيه حيث كان وتَوْقيفُ الناس فى الحج وُقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتَواقف الفريقان فى القتال وواقَفْته على كذا مُواقفة ووِقافا واسْتَوْقَفْته أى سألته الوُقوف والتوقُّف فى الشىء كالتلوُّم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقِفة القدَم يمانية صفة غالبة والمِيقَف والمِيقاف عُود أو غيره يسكَّن به غَلَيان القِدر كان غليانها يُوقف بذلك كلاهما عن اللحيانى والمَوْقُوف من عروض مشطُور السَّريع والمُنْسَرح الجزء الذى هو مفعولان كقوله
* يَنْضَحْن فى حافاتِها بالأَبْوالْ * فقوله بالابوال مفعولانْ أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل فى التقطيع الى مفعولان سمى بذلك لان حركته آخره فسمى موقوفا كما سميت مِنْ وقَطْ وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا ومَوْقِفُ المرأة يداها وعيناها وما لابدَّ لها من اظهاره الاصمعى بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لابدّ لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسَنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجميلة مَوْقِف الراكب يعنى عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووقّفت المرأةُ يديها بالحناء اذا نقّطت فى يديها نُقَطا ومَوْقِف الفرس ما دخل فى وسَط الشاكلة وقيل موقفاه الهزْمتان اللتان فى كَشْحَيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديدُ الجَنْبَين وحَبِطُ المَوْقِفَيْن اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدى

شديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْن كأنّما * به نَفَسٌ أو قد أراد ليَزْفِرا

وقال

قَلِيق النَّسَاحَبِط الموقفيـ * ـن يَسْتَنُّ كالصدَعِ الأَشْعَبِ

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صُلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أبْرَشُ أعلى الأذنين كأنهما منقوشان ببياض ولونُ سائره ما كان والوَقِيفةُ الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها الكلاب الى صخرة لا مَخْلَص لها منه فى الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد قال

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمةً من وَقِيفةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصيدُكَ سَلْقَعُ

وفى رواية تَسَرَّطُها مما تصيدك وسَلْقَعُ اسم كلبة وقيل الوقيفة الطَّريدة اذا أُعيت من مُطاردة الكلاب وقال الجوهرى الوقيفة الوَعل قال ابن برى وصوابه الوقيفة الأُرْوِيّة وكُلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وَقِيفة ووَقَّف الحديثَ بيّنه أبو زيد وقّفت الحديث توقيفا وبيّنته

قوله لان حركته آخره كذا فى الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ فى مادة سلقع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

تبيينا وهما واحد ووقّفته على ذنبه أى أطلعته عليه ويقال وقّفته على الكلمة توقيفا والوَقْف الخلخال ما كان من شئ من الفضة والذَّبْل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السِّوار ما كان وقيل هو السوار من الذَّبْل والعاج والجمع وُقُوف والمَسَكُ اذا كان من عاج فهو وقْف واذا كان من ذَبْل فهو مَسَك وهو كهيئة السِّوار يقال وقّفت المرأة توقيفا اذا جعلت فى يديها الوَقْف وحكى ابن برى عن أبى عمرو أوقفت الجارية جعلت لها وقْفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوَقْف السوار من العاج لابن مُقْبل * كأنه وقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا * والتوقيف البياض مع السواد ووُقُوف القوس أوتارُها المشدودة فى يدها ورجلها عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة التوقيف عقَب يُلْوَى على القوس رَطبا لَيِّنا حتى يصير كالحلْقة مشتق من الوَقْف الذى هو السوار من العاج هذه حكاية أبى حنيفة جعل التوقيف اسما كالتَّمْتِين والتَّنْبِيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمَن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يُلْوَى العقَبُ على القوس رطبا حتى يصير كالحلْقة فيُعبَّر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندى انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا لَىُّ العقَب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يُوقَف على طائفَى القوس بمضائغ من عَقَب قد جعلهن فى غِراء من دماء الظباء فيجئن سودا ثم يُغْلَى على الغِراء بصَدَأ أطراف النَّبْل فيجئ أسود لازقا لا ينقطع أبدا ووقْف الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قَرْنا وقد وقّفه وضَرْع مُوقَّف به آثار الصِّرار أنشد ابن الاعرابى

ابلُ أبى الحَبْحاب إبْلٌ تُعرَفُ * يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوقَّفُ

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابى مجفف بالجيم أى ضَرْع كأنه جُفّ وهو الوَطْب الخَلَق ورواه غيره محفف بالحاء أى ممتلئ قد حفت به يقال حَفّ القوم بالشئ وحفّوه أحدقوا به والتوقيف البياض مع السواد ودابة موقّفة توقيفا وهو شِيَتُها ودابة موقَّفة فى قوائمها خُطُوط سود قال الشماخ

وما أَرْوَى وان كَرُمَتْ علينا * بأدنَى من مُوَقَّفة حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف فى العُقاب فقال

مُوقَّفة القَوادِم والذُّنابَى * كأنّ سَراتَها اللَّبَن الحَليبُ

أبو عبيد اذا أصاب الاوْظفة بياض فى موضع الوَقْف ولم يعدها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

ويقال

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه مكتفنا وهو الذى فى شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أى ممتلئ قد حفت به عبارته فى تفسير البيت فى مادة حفف بالحاء المحفف الضرع الممتلئ الذى له جوانب كأن جوانبه حففته أى حفت به كتبه مصححه

ويقال فرس موقَّف الليث التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خُطوط سود وأنشد
شَيْبا موقَّفا وقال آخر

لها أمٌّ موقَّفةٌ رَكوبٌ * بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

ورجل موقَّف أصابته البلايا هذه عن اللحياني ورجل موقَّف على الحق ذَلول به وحمار موقَّف
عنه أيضا كُوِيَتْ ذراعاه كَيًّا مستديرا وأنشد

كَوَيْنا خَشْرَمًا في الرأس عَشْرا * ووقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذْ أتانا

اللحياني الميقَفُ والميقافُ العُودُ الذي تُحرَّك به القدر ويُسكَّن به غَلَيانها وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ قال
والإدامة ترك القِدْر على الأثافي بعد الفراغ وفي حديث الزبير وغزوة حُنَيْن أقبلت معه فوقفت
حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أي حتى وقفوا اتَّقف مطاوع وقَّف تقول وقفته فاتَّقف مثل وعدته
فاتَّعد والأصل فيه اوْتَقَف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأُدْغمت
في تاء الافتعال وواقفُ بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أَوْس ابن سيده وواقف بطن من
أوس اللات والوقّاف شاعر معروف (وكف) وكَفَ الدمعُ والماء وكْفا ووَكِيفا ووُكوفا
ووَكَفانا سال ووكَفَت العينُ الدمعَ وكْفا ووَكِيفا أسالته اللحياني وكفت العينُ تَكِفُ وكْفا
ووَكِيفا وسحاب وَكُوف إذا كانت تَسِيل قليلا قليلا ووكَفَت الدلو وكْفا ووَكِيفا قطرت وقيل
الوكْف المصدر والوَكِيفُ القطر نفسه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف
ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ في صبّ الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه
أي قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

إذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها * كما جَسَّ أحشاء السقيم طَبِيبُ

أراد إذا استقطرت واستوكفت الشيءَ استقطرته ووكَف البيتُ وكْفا ووَكِيفا ووُكوفا ووَكَفانا
وتَوْكافا وأوكف وتوكَّف هطَل وقطَر وكذلك السطح ومصدره الوَكِيف والوكف وشاة وَكُوف
غزيرة اللبن وكذلك مِنْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أي غزيرة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
من منَح مِنْحة وَكُوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدَّرّ ومن هذا قيل وكَف
البيتُ بالمطر ووكف العينُ بالدمع إذا تقاطر وقال ابن الأعرابي الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها
جَمْعاء وأوْكفت المرأة قاربت أن تلد والوكْف النِّطَع قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بجَرْداءَ يعني أَرضاً مَلْساءَ لا تُنْبِتُ شيأً يكبو غراب الفأْس عنها لصَلابتها اذا حُفِرت والبيت الذي أَورده الجوهري

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجرداءَ مثل الوكف يكبو غرابها

والوَكْفُ وكَفُ البيت مثل الجَناح في البيت يكون على الكُنَّةِ أَو الكَنِيف وفي الحديث خيارُ الشُّهداء عند الله أَصحابُ الوَكَفِ قيل ومن أَصحابُ الوَكَفِ قال قوم تُكْفَأُ عليهم مَراكبهم في البحر قال ابن الأَثير الوَكَفُ في البيت مثل الجَناح يكون عليه الكَنِيفُ المعنى أَن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أَوكاف البيوت قال وأَصل الوَكَف في اللغة المَيْلُ والجَوْرُ والوَكَفُ بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وَكَفاً اذا أَثِمَ وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وأَوْكَفَه أَوقعه في إِثم ويقال ما عليك في هذا وَكَفٌ والوَكَفُ العيب أَنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقَيْس بن الخطيم

الحافِظُو عَوْرَةِ العشيرةِ لا يأْ * تيهم من ورائهم وَكَفُ

قال ابن بري وأَنكر علي بن حمزة أَن يكون الوَكَف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العَيْب فقط وليس في هذا الامر وَكْفٌ ولا وَكَفٌ اى فساد وفي الحديث لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قبورهم في صورة القِرَدةِ بما داهَنُوا أَهل المعاصي ثم وكَفُوا عن علمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكَفُوا عن علمهم أَي قَصَّروا عنه ونَقَصُوا يقال عليك في هذا الامر وَكَفٌ أَي نقص ويقال ليس عليك في هذا الامر وَكَفٌ أَي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفي حديث عمر رضي الله عنه البَخيل في غير وَكَفٍ الوَكَفُ الوقوع في المَأْثَمِ والعيب وفي عقله ورأْيه وَكَفٌ أَي فساد عن ابن الاعرابي وثعلب التهذيب يقال اني لاخشى عليك وَكَفَ فلان أَي جَوْرَه ومَيْلَه قال الكميت

لَمْ يَعْتَلِي وكَفَ الأُمو * رِ ويَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقال أَبو عمرو الوَكَفُ الثِّقَلُ والشِّدَّةُ وقالت الكلابية يقال فلان على وَكَفٍ من حاجته اذا كان لا يدري على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً في الحديث لان التكني هو المَيْل والوَكَفُ من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابي قال العجاج يصف نورا

* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفا * وقال الجوهري هو سَفْحُ الجبل وقال ثعلب هو

المكان

قوله في صورة في النهاية على صورة

قوله لان التكني الخ كذا بالاصل وليحرر

المكان الغمض في أصل شرف ابن شميل الوكف من الارض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الاثر تتبعه والتوكف التوقع والانتظار وفي حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الاخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها وفي التهذيب أي يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه مافعل فلان ومافعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أي يتوقعه وتقول مازلت أتوكفه حتى لقيته ويقال واكف الرجل مواكفة في الحرب وغيرها اذا واجهته وعارضته قال ذو الرمة

متى ما يواكفها ابن أنثى رمت به * مع الجيش يبغيها المغانم تنكل

وتوكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم وينظر في أمورهم والوكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكودن المشدود بالوكاف * والجمع وكف وأوكف الدابة حجازية الجوهري يقال آكفت البغل وأوكفته ووكف الدابة وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحياني أوكفت البغل أوكفه ايكافا وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكفته أوكفه ايكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف (ولف) الولف والولاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجيء القوائم معا قال الكميت

وولى بأجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

أي مؤتلفة والاجريا الجري والعادة عما يأخذ به نفسه فيه ويساط يضرب بالسوط ويكلب يضرب بالكلاب وهو المهماز وولف الفرس يلف ولفا وليفا وهو ضرب من عدوه قال رؤبة * ويوم ركض الغارة الولاف * قال ابن الاعرابي أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور كان على معناه في الاصل إلافا فصير الهمزة واوا وكل شيء غطى شيأ وألبسه فهو مولف له قال العجاج * وصار رقراق السراب مولفا * لانه غطى الارض الجوهري الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذي يخطف خطفتين في واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه أصدق المخيلة وإياه عنى يعقوب بقوله الولاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وليف كولاف الاصمعي اذا تتابع لمعان البرق فهو وليف

قوله تنكل كذا في الاصل بالنون وفي شرح القاموس بثاء مثلثة

وِلافٌ وقد ولَف يَلِفُ وَلِيفا وهو مُخيل للمطر اذا فعل ذلك لايكاد يُخلف وقال بعضهم الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغيّ

لمن اسعد شَنَاتُ النَّوى • وقد بتُّ أخيَلْتُ بَرْقا وَلِيفا

وأخيلْتُ البرق أى رأيته مُخيلا و برق وَلِيف اى مُتتابع وتوالف الشيءُ والفة وولافا نادرا تألف بعضه الى بعض وليس من لفظه (وهف) الوَهْفُ مثل الوَرْف وهو اهتزاز النبت وشدة خُضرته وهف النبتُ يَهِف وَهْفا وَهيفا اخضر وأورق واهتز مثل ورَف ورَفا يقال يَهِف ويَرِف وَهيفا ووَريفا وأوهف لك الشيء أشرف وسُنته الوَهافة وفي الحديث فلا يُزالن واهف عن وَهافته وفي كتاب أهل نجران لا يُمنع واهف عن وهْفِيته ويروى وَهافته قال الواهف في الاصل قيِّم البيعة ويروى وافه عن وَفْهِيته وهو مذكور في موضعه ويقال ما يوهف له شيء الا أخذه أى ما يرتفع له شيء الا أخذه وكذلك ما يطَّف له شيء وما يُشرف ايهافا وإشرافا و روى عن قتادة أنه قال في كلام كلما وهَف لهم شيء من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعرَض وقال الازهرى في هذا المكان يقال وهف الشيء يَهِف وهْفا اذا طار قال الراجز • سائلة الاصداغ يَهْفُو طاقها • اى يطير كساؤها ومنه قيل للزلة هفْوة وأورد ابن برى هذا البيت في ترجمة هفا المفضل الواهف قيِّم البيعة ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضى الله عنهما قلده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْف الأمانة وفي رواية وهف الدين أى قلده القيام بشرف الدين بعده كما نعتت أمر النبي صلى الله عليه وسلم إياه أن يصلى بالناس في مرضه وقيل وهْف الامانة ثقلها ووَهَف وهفو وهو الميل من حق الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لابى بكر أحدهما القيام بالامر والآخر ردّ الضعف الى قوة الحق

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرف) يَرْفا حيّ من العرب ويرْفا أيضا غلام لعمر رضى الله عنه والله أعلم

قوله لمن اسعد كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة وحرر

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف في الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أى طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

---

## (حرف القاف)

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

---

التهذيب القاف والكاف لهويّتان وقال أبو عبد الرحمن الخليل انهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم والقاف والجيم

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معربات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسّنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها اسماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسن لنصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبق﴾ الاباقُ هربُ العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل قال وهذا الحكم فيه أن يُردّ فاذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ وفى حديث شريح كان يردّ العبد من الاباق الباتّ أى القاطع الذى لا شبهة فيه وقد أبق أى هرب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبق فلحق بالروم ابن سيده أبِقَ يأبِقُ ويأبُقُ أبْقا وإباقا فهو آبق وجمعه أُبّاقٌ وأَبَقٌ وتأبّق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاكَ ولم يُعجِزْ من الموت رَبَّهُ * ولكنْ أتاه الموتُ لا يتأبّقُ

الازهرى الإباقُ هربُ العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين ندّ فى الارض مُغاضبا لقومه اذ أبق الى الفُلكِ المشحون وتأبّق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ألا قالتْ بَهانِ ولم تأبّقْ * كَبِرتَ ولا يليقُ بكَ النعيمُ

قال لم تأبّق اذا لم تأثم من مقالتها وقيل لم تأبّق لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يليطُ بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد وبعده

بُنونٌ وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الأوبارِ كُومُ

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبّق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبّق لم تبعد مأخوذ من الاباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبّق التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالتْ حَذامِ وجارتاها * وتأبّقت الناقة حبست لبنها والأبَقُ بالتحريك القِنّب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائدُ الخيلَ مَنْكوبا دوابِرُها * قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأبَقا

والأبَقُ الكتّان عن ثعلب وأبّاق رجل من رجّازهم وهو يكنى أبا قريبة ﴿أرق﴾ الأرَقُ السهر وقد أرِقْتُ بالكسر أى سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت فأنا أرِقٌ التهذيب الأرَقُ ذهاب

النوم بالليل وفى المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرق ويقال أرق أرقا فهو أرق وآرق وأرق وأرق قال ذو الرمة * فبت بليل الآرق المتململ * فاذا كان ذلك عادته قيل بضم الهمزة والراء لاغير وقد أرقه كذا وكذا تأريقا فهو مؤرق اى أسهره قال * متى أنام لا يؤرقنى الكرى * قال سيبويه بجزمه لانه فى معنى ان يكن لى نوم فى غير هذه الحال لا يؤرقنى الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أن الاشمام يقربه من السكون وأنه دون روم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لايؤر مفاعلن رقنى الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقنى بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما فى القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتى فى الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل فى النسبة والزنة من الحركة المخفاة فى همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال غير مؤرق وأراد الكرى فحذف احدى الياءين والأرقان والأرقان والأرقان داء يصيب الزرع والنخل قال

ويترك القرن مصفرا أنامله * كأن فى ريطتيه نضح إرقان

وقد أرق ومن جعل همزته بدلا حكمه الياء وزرع مأروق وميروق ونخلة مأروقة والأرقان والأرقان أيضا آفة تصيب الانسان يصيبه منه الصفار فى جسده الصحاح الأرقان لغة فى اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والأرقان شجر بعينه وقد فسر به البيت وقولهم جاء نابأم الربيق على أريق تعنى به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق قال ابن برى حق أريق أن يذكر فى فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم فى أسود سويد ومما يدل على ان أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

وقد رأى دونى من تهجمى * أم الربيق والأريق الأزنم

بدلالة قوله الازنم وهو الذى له زنمتان من الحيات واراق بالضم موضع قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا

(أزق) الأزق الأزل وهو الضيق فى الحرب أزق يأزق أزقا والمأزق الموضع الضيق الذى يقتتلون فيه قال اللحيانى وكذلك مأزق العيش ومنه سمى موضع الحرب مأزقا والجمع المآزق

مفعل

قوله والارقان الخ يعنى لغتان كما فى القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

قوله تهجمى كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمى بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

مفعل من الأزق الفراء تأزق صدرى وتأزل اى ضاق (أسق) المتساق الطائر الذى يصفق بجناحيه اذا طار (استبرق) قال الزجاج فى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمى أصله بالفارسية استفره ونقل من العجمية الى العربية كما سمى الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ماغلظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف فى برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا فى السين والراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب (أشق) الأشق دواء كالصمغ وهو الأشج دخيل فى العربية (أفق) الأفق والأفق مثل عسر وعسر ماظهر من نواحى الفلك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الرياح الاربعة الجنوب والشمال والدبور والصبا وقوله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم قال ثعلب معناه نرى أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أيضا ورجل أفقى وأفقى منسوب الى الآفاق أو الى الأفق الاخيرة من شاذ النسب وفى التهذيب رجل أفقى بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أى نواحيها وبعضهم يقول أفقى بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفائقون الرائقو * ن الآفقون على المعاشر

ويقال تأفق بنا اذا جاءنا من أفق وقال أبو وجزة

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت * بنا وهى ميسان الليالى كسولها

قالوا تأفقت بنا ألمت بنا وأتتنا وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صفاق أفاق قوله أفاق أى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الافق

وأنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت وقعدت على أَفَق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأَفَق يأفِق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزِّرَّين المقدَّمين فى رُواق البيت والآفق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أَفِق بالكسر يأْفَق أَفَقا قال ابن برى ذكر القزاز أن الآفق فعله أَفَق يأفِق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفق على زنة فاعل بكون فعله على فَعَلَ وأنشد أبو زياد شاهدا على آفق بالمد لسراج بن قُرّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لِفَتًى آفِقِ * ضَخْمِ الحُدولِ بائِنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بينَ أبٍ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ * بينَ المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أَفِق مُشاجِر بالقصر لا غير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأَفَق يأفِق أَفْقا غلَب يغلب وأَفَق على أصحابه يأفِق أَفْقا أفضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بِغِبْطَتِه يُعْطى القُطوطَ ويأْفِقُ

أراد بالقُطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أَفَقه يأفِقُه اذا سبَقه فى الفضل ويقال أَفَق فلان اذا ذهب فى الارض وأَفَق فى العطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفِق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق فُوعِل من آفِق وآفِقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُق بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قنعاس

وكنتُ اذا أَرَى زِقًّا مَريضا * يُناحُ على جَنازَتِه بَكَيْتُ
أُرَجِّلُ جُمَّتى وأَجُرُّ ثوبى * وتَحْمِلُ بِزَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ

قوله زقا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وقاف ومثله فى شرح القاموس

والأَفِيقُ الجلد الذى لم يُدبغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أَفيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبغ بغير القرظ من أدبغة أهل نجد مثل الأَرْطى والحُلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشباه

غيرها فالتي تدبغ بهذه الأدبغة فهي أفيق حتى تقد فيتخذ منها ما يتخذ وفي حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أي سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة والشنة وقيل الأفيق الاديم حين يخرج من الدباغ مفروغا منه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد في الدباغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد منأته وأفقته والجمع أفق مثل أديم وأدم والأفق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فعل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى في الأفيق الافق على مثال النبق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحياني لا يقال في جمعه أفق البتة وانما هو الأفق بالفتح وأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأفق الاديم يأفقه أفقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعي يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن بري والأفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يشقى به صفح الفريص والأفق * وأفق الطريق سننه والأفقة المرقة من مرق الاهاب والأفقة الخاصرة وجمعها أفق قال ثعلب هي الآفقة مثل فاعلة وأفاقة موضع ذكره لبيد فقال

وشهدت أنجية الأفاقة عاليا * كعبي وأرداف الملوك شهود

وأنشد ابن بري للجعدي

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا * بما كان في الدرداء رهنا فأبسلا

وقال العوام بن شوذب

قبح الاله عصابة من وائل * يوم الأفاقة أسلموا بسطاما

قوله العوام بن شوذب كذا في الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

(ألق) الألق والألاق والأولق الجنون وهو فوعل وقد ألقه الله يألقه ألقا ورجل مألوق ومؤولق على مثال معولق من الأولق قال الرياشي أنشدني أبو عبيدة * كأنما بي من أراني أولق * ويقال للمجنون مؤولق على وزن مفوعل وقال الشاعر

ومؤولق أنضجت كية رأسه * فتركته ذفرا كريح الجورب

هو لنافع بن لقيط الاسدي أي هجوته قال الجوهري وان شئت جعلت الأولق أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق على مفعول قال ابن بري قول الجوهري هذا وهم منه وصوابه أن يقول ولق الرجل يلق وأما ألق فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة ألقى بالتحريك

قال وهى السريعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولا ألقٍ نطّةُ الحاجبيـ ـن محرقةُ الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * تمردَلَ غيرُهم امتلق * قال المتلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه والألق الرجل يؤلق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الأولق قال ابن برى شاهد الأولق الجنون قول الاعشى

وتصبح عن غبّ السرى وكأنها * ألمّ بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولا يعصر وهم غنى وباهلة والطفاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس الحرش بن عمرو وصفة غالبة على التشبيه والأولق الاحمق وألق البرق يألق ألقا وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدى الاخير ابن أحمر فقال

تلففها بديباج وخز * ليجتلوها فتأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عدّاها باسقاط حرف أو لأن معناه تختطف والائتلاق مثل التألق والألق المتألق وهو على وزن لمع وبرق ألّاق لا مطر فيه والألق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والإلاق البرق الكاذب الذى لا مطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الألّق قال النابغة الجعدى

ولست بذى ملق كاذب * إلاق كبرق من الخلب

جعل الكذوب إلاقا وبرق ألّق مثل خلّب والألوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * يعجلها طبان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الألوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن سالمتم لألوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

ابن سيده والألوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الألوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيء الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والإلقة السعلاة وقيل

الذئب

قوله الحرش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

الذئب وامرأة القِشَر بعة الوثب ابن الاعرابى يقال للذئب سِلَقٌ وإلقٌ قال الليث الالقة توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة لخبثهن وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأَلْس والأَلْق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالأَلْق الا الأَوْلَق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الأَلْق والأَوْلَق قال وفيه ثلاث لغات أَلْق وإِلْق بفتح الهمزة وكسرها ووَلْق والفعل من الاول أَلَق يأْلِق ومن الثانى ولَق يلِق ويقال به أُلاق وأُلاس بضم الهمزة أى جنون من الأَوْلَق والأَلْس ويقال من الأَلْق الذى هو الكذب فى قول العرب أَلَق الرجل فهو يأْلِق أَلْقا فهو آلِق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل إلاق بكسر الهمزة أى كذوب وأصله من قولهم برق إلاق أى لامطر معه والآلاق أيضا الكذاب وقد أَلَق يأْلِق أَلْقا وقال أبو عبيدة به أُلاق وأُلاس من الأَوْلق والأَلْس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى إِلْقة وجمعها إِلَق قال وربما قالوا للقردة إِلْقة ولا يقال للذكر إِلْق ولكن قرد وربّاح قال بشر بن المعتمر

تبارَكَ الله وسبحانه * مَن بيديه النفعُ والضُرّ
مَن خلقه فى رزقه كلُّهم * الذِّيخُ والتَّيْتَلُ والغُفْرُ
وساكنُ الجوّ اذا ما علا * فيه ومن مَسْكَنُه القَفْرُ
والصَدَعُ الأَعْصَمُ فى شاهِقٍ * وجَأْبَةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ
والحيّةُ الصمّاء فى جُحْرِها * والتُّتْفُلُ الرائغُ والذَّرُّ
وهِقْلة تَرْتاعُ من ظِلّها * لها عِرارٌ ولها زَمْرُ
تلتهم المَرْوَ على شَهْوة * وحبُّ شئ عندها الجَمْرُ
وظَبْيَةٌ تَخْضِمُ فى حَنْظَلٍ * وعقربٌ يُعجبها التَمْرُ
والإِلْقةُ تُرْغِثُ رُبّاحَها * والسَّهْلُ والنَّوْفَلُ والنَّضْرُ

(أمق) أُمْق العين كُوقها (أنق) الأَنَق الاعجاب بالشئ تقول أَنِقْت به وأنا آنَق به أَنَقا وأنا به أَنِق مُعجب وانه لأَنيقٌ مُؤْنِق لكل شئ أعجبك حسنه وقد أَنِق بالشئ وأَنِق له أَنَقا فهو به أَنِق مُعْجَب وأنا به أَنِق أى مُعْجَب قال

ان الزُّبيرَ زَلِقٌ وزُمَّلِق * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِق

* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِق *

أي لا يأمَنُه ولا يأنَقُ به من قولهم أَنِقْتُ بالشيء أي أُعجبتُ به وفي حديث قزعة مولى زياد سمعت أباسعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَني أي أَعجبنَني قال ابن الاثير والمحدِّثون يروونه أَينَقْنَني وليس بشيء قال وقد جاء في صحيح مسلم لا أَينُقُ بحديثه أي لا أُعجَب وهي هكذا تروى وآنَقَني الشيءُ يُؤنِقُني إيناقًا أعجبني وحكى أبو زيد أَنِقْتُ الشيءَ أحببته وعلى هذا يكون قولهم روضة أَنيقٌ في معنى مأنوقة أي محبوبة وأما أنيقة فبمعنى مُؤنِقة يقال آنَقَني الشيءُ فهو مُؤنِقٌ وأَنِيقٌ ومثله مُؤلِم وأليم ومُسمِع وسميع وقال

* أمِنْ رَيحانةَ الداعي السميعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلٌّ وكليل قال الهذلي

حتى شآها كليلٌ مَوهِنًا عَمِلٌ * باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَقُ حُسنُ المنظر وإعجابه إياك والأَنَق الفرح والسرور وقد أَنِقَ بالكسر يأنَقُ أَنَقًا والأَنَق النباتُ الحَسَنُ المعجِب سمي بالمصدر قالت أعرابية يا حبذا الخلاء آكُلُ أَنَقِي وألبس خَلَقِي وقال الراجز * جاء بنو عمِّك رُوّادُ الأَنَق * وقيل الأنَق اطّراد الخضرة في عينك لانها تُعجب رائيها وشيء أَنِيقٌ حَسَنٌ مُعجِب وتأنَّقَ في الامر إذا عمله بنيقة مثل تنوَّقَ وله إناقةٌ ولَباقة وتأنَّقَ في أموره تجوَّدَ وجاء فيها بالعجب وتأنَّق المكانَ أَعجبه فعَلِقه لا يفارقه وتأنَّق فلان في الرَّوضة إذا وقع فيها معجبًا بها وفي حديث ابن مسعود إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضاتٍ أَتأنَّقُهنّ وفي التهذيب وقعتُ في روضاتٍ دَمِثاتٍ أتأنَّقُ فيهن أبو عبيد قوله أتأنَّق فيهن أتتبع محاسنهن وأُعجَبُ بهن وأستلذّ قراءتهن وأتمتع بمحاسنهن ومنه قيل منظر أنيق إذا كان حسنًا معجبًا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدّ أَنَقًا ولا أبعد شِبعًا من طالب علم أي أشدّ إعجابًا واستحسانًا ومحبّة ورغبة والعاشية من العَشاء وهو الأكل بالليل ومن أمثالهم ليس المتعلِّق كالمتأنِّق معناه ليس القانع بالعُلقة وهي البُلغة من العيش كالذي لا يقنع إلا بآنَقِ الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنَّق أي يطلب آنَقَ الاشياء أبو زيد أَنِقْتُ الشيءَ أَنَقًا إذا أحببته وتقول روضةٌ أنيق ونبات أنيق والأَنوقُ على فَعول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابي أنوق الرجل إذا اصطاد

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزّ من بيض الانُوق لانها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لان أوْكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعْبة البعيدة وهى تُحَمَّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقَّيْتُ الى مَرْقاة يقصر دونها الانُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طَلَبَ الابلَقَ العَقوقَ فلمّا * لم يجِدْه أرادَ بيضَ الانُوق

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنَى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضُنها وان كان ذكرا كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيّة النُّميرى

فما بَيْضُة باتَ الظَّليمُ يَحُفُّها * لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بمَيْثاء حَوْملا

وفى حديث معاوية قال له رجل افْرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعَشيرتى قال لا ثم تمثل

طَلَبَ الابلقَ العقوقَ فلما * لم يجدْه أرادَ بيض الانُوق

العَقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبَيْضُ الانوق مثَل للذى يطلُب المُحال الممتنع ومنه المثل أعزُّ من بيض الانُوق والابلقِ العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسْئل ما لا يكون وما لا يقْدَر عليه كلَّفتنى الابلقَ العقُوق ومثله كلَّفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أراده على حاجة لا يُسْئل مثلها وهو يَفْتِل له فى الذِّرْوة والغارب أنا أجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعة ثم سأله أخرى أصْعبَ منها فأنشد البيت المثَلَ قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يسأل الهيِّنَ فلا يُعْطَى فيسأل ما هو أعز منه وقال عُمارةُ الانوقُ عند العُقاب والناس يقولون الرخمة والرخمة توجد فى الخَرابات وفى السهْل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يُبعد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الانُوق لانها تُحمَّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذاتِ اسمين والالوانُ شتّى * تُحمَّقُ وهى كَيّسةُ الحَويل

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمى الرخمةَ والانُوقَ وانما كَيْس حَويلها لانها أوّل الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يلحق شئ بيضها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القدّ والصَّلَع وصُفْرة المنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنْقار قال العُدَيْل بن الفَرْخ

بيْضُ الانُوق كسرّهن ومن يُرِدْ * بيضَ الانوق فانه بمَعاقل

(أهـق) الأيهُقان الجرجير وفي الصحاح الجرجير البرّي وهو فَيْعُلان وفي حديث قُسّ بن ساعدة ورَضِيع أيهُقان هو الجرجير البري قال لبيد

فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

ان نصبت فروع جعلت الالف التي في فعلا للتثنية أي الجَوْدُ والرِّهامُ هما فعلا فُروعَ الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفة من العشب الايهقان وانما اسمه النَّهَقُ قال وانما سماه لبيد الأيهُقان حيث لم يتفق له في الشعر الا الايهقان قال وهي عُشبة تطول في السماء طولا شديدا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الحُوّاة وزهرة بيضاء وهي تؤكل وفيها مرارة واحدته أيهقانة وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الايهقان مغير عن النَّهَق مقلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهُقان في الامثلة الصحيحة الوضعية التي لم يعن بها غيرها فقال ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة نحو الايهُقان والصَّيْمُران والزَّيْدان والهيردان وانما حملناه على فَيْعُلان دون أفعلان وان كانت الهمزة تقع أولا زائدة لكثرة فيعلان كالخيزران والحَيْسُمان وقلة أُفْعُلان

(أوق) الأُوقة هَبْطة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَق والأَوْق الثقل وألقى عليه أَوْقه أي ثقله وأنشد ابن برى

اليك حتى قَلَّدوك طَوْقَها * وحَمَّلوك عِبْأَها وأَوْقَها

وآق علينا فلان أَوْقًا أي أشرف وأنشد

آقَ علينا وهو شرُّ آيِق * وجاءنا من بعد بالبهالق

ويقال آق علينا مال بأوقه وهو الثقل وقال بعضهم آق علينا أتانا بالأَوْق وهو الشُّؤْم ومنه قيل بيت مَؤُوق والمَؤُوق المَشْؤوم قال امرؤ القيس

وبيتٍ يَفُوحُ المِسْكُ في حَجَراتِه * بعيدٍ من الآفاتِ غيرِ مَؤُوقِ

أي غير مشؤوم ويقال آق فلان علينا يؤوق أي مال علينا والأوق الثقل وقد أَوَّقته تأويقا أي حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المثنى الطُّهَوي

عزَّ على عمك أن تُؤَوَّقي * أو أن تبيتي ليلةً لم تُغْبَقي

* أو أن ترى كأباءَ لم تَبْرَنْشِقي *

وقال

وقال أبو عمرو أوقته تأويقا وهو أن تقلل طعامه قال الشاعر * عزّ على عمك أن تؤوقى * والمؤوق الذى يؤخر طعامه قال الشاعر

لو كان خرّوش بن عزّة راضيا * سوى عيشه هذا بعيش مؤوّق

ابن شميل والأوقة الركية مثل البالوعة هوّة فى الارض خليقة فى بطون الاودية وتكون فى الرياض أحيانا أسمها اذا كانت قامتين أوقة فما زادوما كان أقل من قامتين فلا أعدها أوقة وفمها مثل فم الركية وأوسع أحيانا وهى الهوّة قال رؤبة

وانغمس الرامى لها بين الأوق * فى غيل قصباء وخيس مختلق

والأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء زنته سبع مثاقيل وقيل زنته أربعين درهما فان جعلتها أفعولة فهى من غير هذا الباب والأوق اسم موضع قال النابغة الجعدى

أتاهن أن مياه الذهاب * فالملح فالأوق فالمينب

قال الجوهرى وأما قول الشاعر

تمتع من السيدان والأوق نظرة * فقلبك للسيدان والأوق آلف

فهو اسم موضع (أيق) الأيق الوظيف وقيل عظمه وقال أبو عبيد الأيقان من الوظيفين موضعا القيد وهما القينان قال الطرماح

وقام المها يقفلن كل مكبل * كما رص أيقا مذهب اللون صافن

وقال بعضهم الأيق هو المربط بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ

(فصل الباء) (بثق) البثق كسر لشط النهر لينشق الماء ابن سيده بثق شق النهر يبثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق والبثق وقيل هما منبعث الماء وجمعه بثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب أى خرقه وشقه فانبثق له أى انفجر قال أبو عبيد هو بثق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركية الممتلئة ماء باثقة وقد بثقت تبثق بثوقا وهى الطامية وفلان باثق الكرم أى غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق (بخق) البخق أقبح ما يكون من العور وأكثره غمصا قال رؤبة

* وما بعينيه عواوير البخق * وقال شمر البخق أن تخسف العين بعد العور وفى حديث

زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال في العين القائمة اذا بُخِقَت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا أن صاحبها لا يبصر ثم بُخِصَت بعدُ ففيها مائة دينار قال شمر أراد زيد أنها ان عُوِرَت ولم تَنْخَسِف وهو لا يبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقِئَت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابي البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخِقَت عينه اذا ذهبت وأبخقتها اذا فقأتها ومنه حديث نهيه عن البَخْقاء في الأضاحي ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوَجْنة باخق العين ابن سيده بَخِقَت عينه وبَخَقَت عارت أشدّ العَوَر والفتح أعلى وعين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة عوراء وقد بَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقًا وأَبْخَقَها عوّرها ورجل بَخِيق وأَبْخَقُ مَبْخُوق العين الجوهري البَخَق بالتحريك العَوَر بانخساف العين

(بخدق) بُخْدُقٌ الحبّ الذي يقال له بالفارسية اسْفُيُوش قال ابن بري قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الامن أم الهيثم

(بخنق) الليث البُخْنُق برقع يغشّي العُنُق والصدر والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقًا قال ذو الرمة • عليه من الظلماء جُلٌّ وبُخْنُق • ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخْنُق خرقة تلبسها المرأة فتغطّي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل هي خرقة تَقَنَّع بها وتخيط طرفيها تحت حنكها وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تَبَخْنَقَت وبعضهم يسميه المِخْنَك وقال اللحياني البُخْنُق والبُخْنَق أن تُخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح في ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتُوقي الخمار من الدُّهْن أو الدهن من الغُبار ابن بري قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة وبُخْنُق الجَرادة الجِلْباب الذي على أصل عُنُقها وجمعه بَخانِقُ وبعض بني عُقَيْل يقول بُخْنُق والمُبَخْنَق من الخيل الذي أخذت غُرَّتُه لحييه الى أصول أُذنيه

(بذق) البَاذَقُ الخمر الاحمر ورجل حاذِقٌ باذِقٌ إتباع وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الباذَق فقال سبق محمدٌ الباذَقَ وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذِق كلمة فارسية عُرِّبَت فلم نعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أي لم يكن في زمانه أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه ومما أُعرب البَياذقة الرَّجّالة ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنج وحذف الشاعر الياء فقال

• وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها •

أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بَذْقًا قال ذلك ابن برزح وفي غزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرَّجّالة واللفظة فارسية معربة سُمّوا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم

(بذرق) المحكم البَذْرَقَةُ فارسي معرب قال ابن بري

قوله اسفيوش كذا في الاصل بالشين المعجمة وفي شرح القاموس بالمهملة وليحرره العالم الفارسي

البذرقة

البذرقة الخفارة ومنه قول المتنبي أبذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البذرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بذرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عصمة أي يعتصم بها (برق) قال ابن عباس البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب والبرق واحد بروق السحاب والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق وبرقت السماء تبرق برقا وأبرقت جاءت ببرق والبرقة المقدار من البرق وقرئ يكاد سنا برقه فهذا لا محالة جمع برقة ومرت بنا الليلة سحابة برّاقة وبارقة أي سحابة ذات برق عن اللحياني وأبرق القوم دخلوا في البرق وأبرقوا البرق رأوه قال طفيل

ظعائن أبرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام أن تقاد قنابله

قال الفارسي أراد أبرقن برقه ويقال أبرق الرجل اذا أم البرق أي قصده والبارق سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها برق عن الاصمعي برقت السماء ورعدت برقانا أي لمعت وبرق الرجل ورعد يرعد اذا تهدد قال ابن أحمر

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

وبرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مخيلة الاذى كما يرى البرق مخيلة المطر قال ذو الرمة

اذا خشيت منه الصريمة أبرقت * له برقة من خلب غير ماطر

جاء بالمصدر على برق لان أبرق وبرق سواء وكان الاصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرمة حجة وكذلك أنشد بيت الكميت

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لي بضائر

فقال هو جرمقاني الليث البرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأرعد القوم وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق واستبرق المكان اذا لمع بالبرق قال الشاعر

يستبرق الافق الاقصى اذا ابتسمت * لمع السيوف سوى أغمادها القضب

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

وفى صفة أبى إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلق إبريقا وأظهر جعبة * ليهلك حيا ذا ازهاء وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمى بفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمى به لبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية إبريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة أى بريق السلاح عن اللحيانى وفى الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها وفى حديث عمار رضى الله عنه الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق فى السماء نجم أى ما طلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهرى البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر فى الحديث قال وهو الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرق بصره لألأ به الليث برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغى تطليقا

وبرق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحد النظر وبرق لوح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت أى قللت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحيانى دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مى سافرا كاد يبرق

وفى التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

قوله والضياء الذى فى النهاية والصفاء

قوله والبرقانة دفعة ضبطت فى الاصل الباء بالضم

بكسر

بكسر الراء وقرأها نافع وحده برَق بفتح الراء من البَريق اى شخص ومن قرأ بَرِق فمعناه فزِع وأنشد قول طرَفة

فنفسكَ فانْعَ ولا تَنْعَنى * وداوِ الكُلومَ ولا تَبْرَقِ

يقول لا تفزَعْ من هَوْل الجراح التى بك قال ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزَع وبرَق بصرُه أيضا كذلك وأبرَقه الفزَعُ والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جَبان ثعلب عن ابن الاعرابى البُرْقُ الضِّبابُ والبُرُقُ العين المُنْفقِصة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لكل داخل برْقة أى دَهْشة والبَرَقُ الدهَش وفى حديث عمرو أنه كتب الى عُمر رضى الله عنهما انّ البحر خَلْق عظيم يركبه خَلْق ضَعيف دُودٌ على عُود بين غرَق وبَرَق البرَقُ بالتحريك الحَيرة والدهَش وفى حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيرة والفتح بمعنى البَريق اللُّموع وفى حديث وحْشِىّ فاحتمله حتى اذا برَقت قدماه رَمى به أى ضَعُفتا وهو من قولهم برَق بصره أى ضعف وناقة بارق تَشَذَّر بذنبها من غير لَقَح عن ابن الاعرابى وأبْرَقت الناقةُ بذنبها وهى مُبْرِق وبَرُوقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح وبرَقت أيضا ونُوقٌ مَبارِيقُ وقال اللحيانى هو اذا شالت بذنبها وتلقَّحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْنى من تَكْذابك وتَأْثامك شَوَلانَ البَرُوق نصب شولان على المصدر أى انك بمنزلة الناقة التى تُبْرِق بذنبها أى تشُول فتوهمك أنها لاقح وهى غير لاقح وجمع البَرُوق بُرُقٌ وقول ابن الاعرابى وقد ذكر شهرزُورَ قبحها الله انّ رجالها البُرُقُ وانّ عقاربها البُرُق أى انها تشول باذنابها كما تشول الناقة البَرُوق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرَّقت الاخيرة عن اللحيانى وبرَّقت اذا تعرّضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْنَ بالتبريق والتأنُّث * وامرأة بَرّاقة وإبريق تفعل ذلك اللحيانى امرأة إبريق اذا كانت برّاقة ورعدت المرأة وبرَقت اى تزيّنت والبُرْقانة الجرادة المتلوّنة وجمعها بُرْقانٌ والبُرْقة والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرْقة فهى الأبرَق وجمعه أبارق كسَّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعى الابرَقُ والبَرْقاء غلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البُرْقة بِراقٌ ويقال قُنْفُذ بُرْقة كما يقال ضَبُّ كُدْية والجمع بُرَقٌ وتَيْسٌ أبرَقُ فيه سواد وبياض قال اللحيانى من الغنم أبرق وبَرْقاء للانثى وهو من الدواب أبلَق وبلقاء ومن الكلاب أبقَع وبَقْعاء وفى الحديث أبرِقوا فانّ دمَ عفراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت فى الاصل بتخفيف الراء ونسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى حرر كتبه مصححه

انقه من دم سوداوين أى ضخوالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وجبل أبرق فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذى تحته ابن الاعرابى الابرق الجبل مخلوطا برمل وهى البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض وأعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهورها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض أحيانا ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

بمنحدر من رأس برقاء حطه * تذكر بين من حبيب مزايل

يعنى دمعا انحدر من العين وفى المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمى طل وهاضب

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق قال ابن برى ويقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابى

قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق يرمحن المتان نقيق

والنقيق الصرير أبو زيد اذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا والبرقة قلة الدسم فى الطعام وبرق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقا وبروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهى البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق وبرق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن أبى صاعد البريقة وجمعها برائق وهى اللبن يصب عليه اهالة أو سمن قليل ويقال ابرقوا الماء بزيت أى صبوا عليه مزيتا قليلا وقد برقوا الطعام ابزيت أو سمن برقا وهو شئ منه قليل لم يسغوه أى لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبرق منزله أى زينه وزوقه وبرق فلان فى المعاصى اذا ألح فيها وبرق لى الامر أى أعيا على وبرق السقاء يبرق برقا وبروقا أصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرق الطفيلى حجازية والبرق الحمل فارسى معرب وجمعه أبراق وبرقان وبرقان وفى حديث الدجال ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء

قوله تذكر فى الصحاح مخافة اه

والراء الحمل وهو تعريب بَرَه بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقاً رفيقاً كما يساق الحمل الظالع والإبريق إناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن برى شاهده قول عدى بن زيد

ودعا بالصبوح يوماً فقامت * قينة في يمينها إبريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * إوز بأعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مفدمة قزاً كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدى بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الإبريق أيضاً بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن إبريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر

كأن أباريق المدام لديهم * ظباء بأعلى الرقمتين قيام

وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياء حطي فقال أبو الهندي اليربوعي

وصبي في أبيريق مليح * كأن الأذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لأنها تورث التهبج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته بروقة وتقول العرب هو أشكر من بروق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لأنه يخضر إذا رأى السحاب وبرقت الإبل والغنم بالكسر تبرق برقاً إذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضاً أضعف من بروقة قال جرير

كأنَّ سيوفَ التَّيْمِ عيدانُ بَرْوَقٍ * إذا نُضِيَتْ عنها لِحَرْبٍ جُفونُها

وبارِقٌ وبُرَيْرِقٌ وبُرَيْقٌ وبُرْقانُ وبُراقَةُ أسماءٌ وبنو أبارِقَ قبيلةٌ وبارِقٌ موضعٌ إليه تُنْسَبُ الصِّحافُ البارِقيَّةُ قال أبو ذؤيب

فإنْ تُمْسِ في صُحُفٍ بارِقِيَّةٍ * جَديدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

أراد وبالمِصْقَلَةِ ولولا ذلك ما عطف العَرَضَ على الجوهر وبُراقٌ ماءٌ بالشام قال

فأَمْسَى رأسُه بِصَعِيدِ عَكٍّ * وسائِرُ خَلْقِهِ بِجَبا بُراقِ

وبارِقٌ قبيلةٌ من اليمن منهم مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارِقيُّ الشاعرُ وبارِقٌ موضعٌ قريبٌ من الكوفة ومنه قول أسود بن يَعْفُرَ

أرضُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

قال ابن بري الذي في شعر الاسود أهلِ الخورنقِ بالخفض وقبله

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ * تَركوا منازِلَهُم وبعدَ إيادِ

أهلِ الخورنقِ البيتَ وخفضُه على البدل من آل فإن صحت الرواية بأرضٍ فينبغي أن تكون منصوبة بدلا من منازلهم وتُبارِقُ اسم موضع أيضا عن أبي عمرو وقال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ

عَفَا كَنَفَا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْقِسٍ * وأَقْفَرَ منها تُسْتَرٌ وتُبارِقُ

وبُرْقَةُ موضعٌ وفي الحديث ذِكْرُ بُرْقَةَ وهو بضم الباء وسكون الراء موضعٌ بالمدينة به مالٌ كانت صدقاتُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهري هنا الاسْتَبْرَقُ الدِّيباجُ الغليظُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وتصغيره أُبَيْرِقٌ

(برنق) البَرازِيقُ الجماعاتُ وفي المحكم جماعاتُ الناسِ وقيل جماعاتُ الخيل وقيل هم الفُرْسانُ واحدهم بِرْزِيقٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وقد تُحذف الياء في الجمع قال عُمارة

أرضٌ بها الثِّيرانُ كالبَرازِقِ * كأنما يَمْشِينَ في اليَلامِقِ

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازِيقَ يعني جماعاتٍ ويُروى بَرازِقَ واحده بِرْزاقٌ وبِرْزَقٌ وفي حديث زياد ألم تكن منكم نُهاةٌ يمنعون الناس عن كذا وكذا وهذه البَرازِيقُ وقال الجُهَيْنَةُ بن جُنْدَبِ بن العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وأَنْتُمْ * بِمَهْواةٍ مُتالِفُها كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

قوله حوران كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالراء وهي من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاي فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

يعني

يعني جماعات الخيل وقال ابن زياد ماهذه البرازيق التي تتردد وتبرزق القوم اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهجري والبرزق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه برو قنفذ (برشق) التهذيب في رباعي القاف الاصمعي رجل مبرنشق فرح مسرور قال وحدثت الرشيد هرون بحديث فابرنشق أي فرح وسر وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا أزهر وقال في آخر الخماسي من حرف العين اقرنشع الرجل اذا اسر وابرنشق مثله قال جندل بن المثنى الطهوى

* أوأن ترى كأبا لم تبرنشق *

(برنق) البرنيق من أسماء الكمأة عن ابن خالويه وفي المحكم برنيق ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو برنيق بطين من العرب (بزق) البزق والبصق لغتان في البزاق والبصاق بزق يبزق بزقا وبزق الارض بذرها التهذيب لغة في اليمن بزقوا الارض أي بذروها وبزقت الشمس كبزغت وفي حديث أنس قال أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال الازهري هكذا روي بالقاف والمعروف بزغت بالغين أي طلعت قال ولعل بزقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برقت بالراء (بسق) بسق الشيء يبسق بسوقا تم طوله وفي التنزيل والنخل باسقات لها طلع نضيد الفراء باسقات طولا يقال بسق طولا فهن طوال النخل وبسق النخل بسوقا أي طال وفي حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه وفي الحديث في صفة السحابة كيف ترون بواسقها أي ما استطال من فروعها ومنه حديث قس من بواسق أقحوان وحديث ابن الزبير وارجحن بعد تبسق أي ثقل ومال بعدما ارتفع ذكرمدونهم وبسق على قومه علاهم في الفضل وأنشد ابن بري لابي نوفل

يا ابن الذين بفضلهم * بسقت على قيس فزاره

وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل وبسق بسقة لغة في بصق وبساقة القمر حجر أبيض صاف يتلألأ وهو مذكور في الصاد أيضا التهذيب بصق وبسق وبزق واحد الجوهري البساق البصاق وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها لغة في بصق وبواسق السحاب أوائله عن أبي حنيفة وأبسقت الناقة والشاة وهي

مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللِّبَأ فى ضرعها قبل النتاج ونُوق مَباسِيق وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن فى ثديها وفى التهذيب أبسقت الناقة اذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتُحلب قال وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن قال وسمعت أن الجارية تُبسق وهى بكر يصير فى ثديها اللبن اليزيدى أبسقت الناقة وأبرقت اذا أنزلت اللبن الاصمعى اذا أشرق ضرع الناقة ووقع فيه اللبن فهى مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى مُبسق والبَسَقة الحَرّة وجمعها ابساق قال كُثَيِّر عزة

قَضَيْتُ لُباناتى وصَرَّمْتُ أَمْرِى * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساق

وبُساق بلد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز عمايلى الغور (بستق) التهذيب قدم أعرابى من نجد بعض القرى فقال

سَقَى نَجْدًا وساكِنَهُ هَزِيمٌ * حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانى
بِلادٌ لايُحَسُّ البَقُّ فيها * ولايُدْرَى بها ما البُسْتَقانى
ولم يُسْتَبْ ساكنُها عِشاءً * بكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

قيل البُسْتَقانى صاحب البُستان وقيل هو الناطور (بشق) الباشَقُ اسم طائر أعجمى معرب التهذيب فى نوادر الاعراب بَشَقْتُه بالعصا وفَشَقْتُه وفى حديث الاستسقاء بَشِقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ قال البخارى أى انسَدَّ وقال ابن دريد بَشِقَ أى أسرع مثل بَشَكَ وقيل معناه تأخّر وقيل حُبِس وقيل مَلَّ وقيل ضَعُف وقال الخطابى بَشِقَ ليس بشئ وانما هو لَثِقَ من اللَّثَق وهو الوَحَل وكذا هو فى رواية عائشة رضى الله عنها قال ويحتمل أن يكون مَشِقَ أى صار مَزِلَّةً وزَلَقًا والميم والباء تتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب وبَشَكْتُه اذا قطعته فى خفة أى قُطِعَ المسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان يدخل فى أمور لايكاد يتخلص منها (بصق) البُصاقُ لغة فى البُزاق بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا الليث بصق لغة فى بزق وبسق وبُصاقة القمر وبُصاقة حجر أبيض متلألئ وبُصاقُ الابل خيارها الواحد والجميع فى كل ذلك سواء وبُصاقُ موضع قريب من مكة لايدخله اللام والبُصاقُ جنس من النخل أبوعمرو البَصْقة حَرّة فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبَصُوقُ البَكِيَّةُ الغنم (بطق) البطاقة الوَرَقة عن ابن الاعرابى وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدار ما تجعل فيه

ان

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خص في التهذيب وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفي حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطايا و يخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

(بطرق) البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن بري

فلا تنكروني ان قومي أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبي الصلت

من كل بطريق لبطريق نقي الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ما على ظهر القدم من الشراك (بعق) البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كي لا يفوتني * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعني ترجيع المؤذن اذا رجع في أذانه قال الازهري ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعي بغنمه ولعلهما لغتان وانبعق الشيء اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

قوله سجلا خطايا كذا بالاصل ولعله فيها خطايا وحرر الرواية كتبه مصححه

بينما المرء آمنا راعه را * ئع حتف لم يخش منه انبعاقه

والباعق المطر يفاجئ بوابل ومطر بعاق وبعاق مندفع بالماء وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق وسيل بعاق وبعاق شديد الدفعة قال أبو حنيفة هو الذي يجرف كل شيء وأرض مبعوقة أصابها البعاق والبعاق المطر الذي يتبعق بالماء تبعقا وأنشد ابن برى * تبعق فيه الوابل المتهطل * وبعق الناقة نحرها وأسال دمها وفي حديث حذيفة أنه قال ما بقى من المنافقين الا أربعة فقال رجل فأين الذين يبعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا فقال حذيفة أولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعنى أنهم ينحرون ابلنا ويسيلون دماءها يقال انبعق المطر اذا سال بكثرة وفي حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وبعقت الابل نحرتها وتبعقت أفاضت بها قال الازهرى وفي نوادر الاعراب انبعق فلان كذا وكذا انبعاقا اذا أخذه من تلقاء نفسه فهو منبعق وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال الانبعاق فيما لا ينبغى من شقاشق الشيطان وفي الحديث ان الله يكره الانبعاق في الكلام فرحم الله امرأ أوجز في كلامه أى التوسع فيه والتكثر منه ويروى التبعق في الكلام والبعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة وقد انبعق المزن اذا انبعج بالمطر وتبعق مثله قال رؤبة

وجود مروان اذا تدفقا * جود كجود الغيث اذ تبعقا

والبعق والبعج الشق وبعقت زق الخمر بعقا أى شققته (بعنق) البعنقة خروج الماء من غائل حوض أو جابية وتبعنق اذا انكسرت منه ناحية ففاض منها والله أعلم (بعنق) عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هى السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب الازهرى اعبنقى وابعنقى اذا ساء خلقه (بغنق) البغنوق موضع (بقق) البق البعوض واحدته بقة وأنشد ابن برى لعبد الرحمن بن الحكم وقيل لزفر بن الحرث

ألا إنما قيس بن عيلان بقة * اذا وجدت ريح العصير تغنت

وقيل هى عظام البعوض قال جرير

أغر من البلق العتاق يشقه * أذى البق الا ما احتوى بالقوائم

وقال رؤبة * يصعن بالاذناب من لوح وبق * وأنشد ابن برى لبعض الاعراب جوقوما

قصروا

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعنق اذا الخ عبارة القاموس وتبعنق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنق البغنوق هو بالغين المعجمة في الاصل في الترجمة والمترجم له والذى في شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق واد بين البصرة واليمامة اه وهذه في معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

قصر وافي ضيافته

يا حاضري الماء لا معروف عندكم * لكن أذاكم علينا رائح غادي
بتناعدٍ وبأوبات البق يلسبنا * تشوى القراح كأن لا حي بالوادي
اني لمثلكم في مثــــل فعلكم * ان جئتكم أبدا الا معي زادي

ومعنى تشوى القراح أي نسخن الماء البارد بالنار لان البارد مضر على الجوع ويقال البق الدارج في حيطان البيوت وقيل هي دويبة مثل القملة حمر امنتنة الريح تكون في السرر والجدر وهي التي يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المر قال

الى بلد لا بق فيه ولا أذى * ولا نبطيات يفجرن جعفرا

وبق المكان وأبق كثر بقه وأرض مبقة كثيرة البق وبق النبت بقوقا وذلك حين يطلع وأبق الوادي اذا أخرج نباته قال الراعي

رعته من خفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم ماطر

وقال بعضهم بق عيابه أي نشرها وبق الرجل يبق ويبق بقا وبققا وبقيقا وأبق وبقبق كثر كلامه وبق علينا كلامه أكثره وبق كلاما وبق به ورجل مبق وبقاق وبقباق كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مخلط ويقال بقبق علينا الكلام أي فرقه وبقت المرأة وأبقت كثر ولدها قال سيبويه بقت ولدا وبقت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما وامرأة مبقة مفعلة من ذلك قال

ان لنا لكنه * مبقة مقنه
مثنيه معنه * سمعنة نظرنه
كالذئب وسط القنه * الا ترة تظنه

وأبق ولد فلان ابقاقا اذا كثروا ورجل بقاق وبقاقة أي كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بقباق وبقباقة وفقفاق وفقفاقة وذقذاق وذقذاقة وثرثار وثرثارة وبربار وبربارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بقباق هذر قال

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس في السفر بقاق المنزل

وكذلك البقباق يقول اذا سافر فلا بيان له واذا أقام بالمنزل كثر كلامه والدوى الرجل الاحمق والمزمل المدثر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدوى وأخرس حال من الدوى وكذلك

قوله كالذئب وسط القنه هو في الاصل هنا وشرح القاموس بالتاء وقدمه المؤلف في مادة سمع بالعين والعنة بالضم الحظيرة من الخشب كما في القاموس كتبه مصححه

بقاق يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيه فى المجالس و بقت السماء بقا وأبقت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبق يبق بقا أوسع من العطية وبق لنا العطاء أوسعه قال

وبسط الخير لنا وبقه * فالخلق طرا يأكلون رزقه

وبق فلان ماله أى فرقه قال الراجز

أم كيف الفضل الذى قد بقه * فى المسلمين جله ودقه

والبق الواسع العريض قال الاخطل * تجذ أثرا بقا وعزا أخنابسا * وبق الشئ يبقه أخرج ما فيه وأنشد بيت الراعى

رعت بخفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق أسقاط ما فى البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أن عالما من علماء بنى اسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الاحكام وصنوف العلم فأوحى الله الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيأ قال الازهرى البقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما كثرت شيأ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق أى كثير الكلام ويروى لقابقا بوزن عصا وهو تبع للقا المرمى المطروح و يقال للكثير الكلام بقباق ابن الاعرابى البقبقة الثرثارون وبق الخبر بقا نشره وأرسله والبقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء يقال بقبق الكوز بالماء أى صوت و بقبقت القدر غلت وبقة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدى بن زيد

دعا بالبقة الأمراء يوما * جذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل خلفت الرأى ببقة وهذا قول قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لا يسير الى الزباء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك و بقة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقة الشريم * أفضل من يوم احلقى وقومى

أراد بقوله احلقى وقومى فى الشدة ورقصت امرأة طفلها فقالت حزقة حزقة ترق عين بقه قيل بقة اسم حصن أرادت اصعد عين بقة أى اعلها وقيل انها شبهت طفلها بالبقة لصغر جثته وقوله * ألم تسمعا بالبقتين المناديا * أراد بقة الحصن ومكانا آخر معها كما قال

قوله فى الشدة كذا بالاصل ولعل فى زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

ومهمه هين قذف مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

( بلق ) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهى قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف فى فعله الا ابلاقّ وابلق و يقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤبة الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

و يقال ابلق الدابة يبلق ابلقاقا وابلاقّ ابليقاقا وابلولق ابليلاقا فهو مبلق ومبلاقّ وأبلق قال وقلما راهم يقولون بلق يبلق كأنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت فى الرسن * يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى يعد الباطل وأبلق ولداه ولد بلق وفى المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يمكن وقد مضى ذلك فى ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضىء ما وراءه كما يضىء الزجاج والبلق الباب فى بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفى حديث زيد فبلق الباب أى فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلبأت وسط قبابه بلق * ولبأت وسط قبيله رجلى

وفى رواية ولبأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة فى صفة ثور

يرود الرخامى لا يرى مستطامه * ببلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هى بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هى قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهى مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد السباريت الارضون التى لا شئ فيها وكذلك البلاليق والموامى وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشاركك فيها أحد يقال تركتهم فى بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والأبلق الفرد قصر السموأل بن عاديا اليهودى بأرض تيماء قال الاعشى

قوله و بلق وهى قليلة ضبط بلق فى الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتى وقلما راهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كفرح وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهى قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى الميدانى بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله يرود الخ كذا بالاصل و بين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستطامه مستراده وفى شرح القاموس بدل الراء زاى وحرره كتبه مصححه

بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختار

وفى المثل تمرد مارد وعز الابلق وقد تقال الابلق قال الاعشى * وحصن بتيماء اليهودى أبلق *
أبدل أبلق من حصن وقيل مارد والابلق حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما
قالت ذلك والبلاليق المواضى الواحدة بلوقة وهى المفازة وقال عمارة فى الجمع
* فوردت من أيمن البلاليق * وقال الاسود بن يعفر ثم ارتعين البلالقا وقال الخليل البالوقة
لغة فى البالوع والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن برى لحسان

انظر خليلى بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبلق اسم أرض قال

رعن بعقب فالبلق بتا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبليق اسم فرس وفى المثل يجرى بليق ويذم يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس
كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبلق فتح كعبة الجارية قال
وأنشدنى فتى من الحى

ركب تمور عند بلقته * قد كان مختوما ففضت كعبته

والبلق الحمق الذى ليس بمحكم بعد (بلنق) البلانق الماء الكثير وقيل البلانق المياه المستنقعات
وعين بلانق كثيرة الماء والبلانق الآبار المهة الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلانق خضرا ماؤهن قليص

أى كثير وفى التهذيب ماؤهن فيض وانما قال خضرا لان الماء اذا كثر يرى
أخضر وناقة بلنق غزيرة عن ابن الاعرابى وأنشد * بلانق ثم قلاص المحتلب * (بلعق)
البلعق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد
* يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا * قال وهذا مثل ضرب لمن يصطنع معروفا ليجتر أكثر منه
قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال ابن الاعرابى البلعق الجيد من جميع أصناف
التمور قال ابن برى شاهده قول الحارثى

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد مأكولا به البلعق

(بلهق) البلهق الداهية وامرأة بلهق حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهى أيضا المرأة

قوله البلهق الداهية هذا ما فى الأصل والذى فى شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفى القاموس فى مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقا مقلوب بهلق كتبه مصححه

الشديدة و بَلْهَقٌ موضع و البَلْهَقَةُ البَهْلَقَةُ وذلك مذكور في ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول البُلْهُقُ و البِلْهِقُ بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهي التي لا صَيُّورَ لها قال و لقينا فلان فَبَلْهَقَ لنا في كلامه وعِدَته فيقول السامع لا يغركم بَلْهَقَتُه فما عنده خير الليث البَلْهُقُ الضَّحُور الكثير العَجَب و تقول بَلْهَق والجمع بَلاهِق ابن الاعرابي في كلامه طَرْمَسَةٌ و بَلْهَقَة وَلَهْوَقَةٌ أي كِبْر قال وفي النوادر كذلك * (بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة في نَبَّقه و بَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بَنائِقُ القميص أي جمع شيء وقد بَنَّق كتابه اذا اجوده وجمعه والبَنَقَةُ والبَنِيقَةُ رُقْعة تكون في الثوب كاللِّبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنِيقة لِبنة القميص والجمع بَنائِق وبَنِيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الى الليل أطفالَ حُبِّها * كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البَنائِقُ

ويروى أَثْناءَ حبها و يروى أبناءَ حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحب قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هي التي تضم البَنائق وليست البنائق هي التي تضم الازرار وكان حق انشاده * كما ضمّ أزرارُ القميص البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعُرا التي تُدخَل فيها الأزرار والمعنى على هذا واضح بيّن لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الاأن الجمهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم * كما ضم أزرارُ القميص البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ يا أُمَّ مالِكٍ * بِجِسْمي جَزاني اللهُ منكِ لَلائقُ

و بعد قوله * يضم الى الليل أطفالَ حُبِّها * قوله

وماذا عسى الواشون أن يَتحدَّثوا * سوى أن يقولوا انّني لكِ عاشِقُ

نَعَمْ صَدَقَ الواشون أنتِ حَبِيبةٌ * اليَّ وان لم تَصْفُ منكِ الخَلائقُ

وقال أبو الحَجّاج الاعلم البَنِيقة اللِّبنة وكل رُقْعة تزاد في ثوب أو دَلْو ليتّسع فهي بَنِيقة و يقوي هذا القول قول الاعشى

قَوافيَ أمثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه * كما زِدْتَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصا

فجعل الدِّخْرِصة رُقْعة في الجلد زيدت ليتّسع بها قال السيرافي والدِّخْرِصة أطول من اللِّبنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنِيقة القميص هي جُرُبّانُه فهم معناه لان جُرُبّانه معروف وهو طَوْقه الذي فيه الأزرار مَخِيطةٌ فاذا أريد ضمّه أدخلت أزراره في العُرا فضمّ الصدر الى النحر وعلى ذلك فسر

قوله أي جمع شيء كذا بالاصل هنا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال و يبين صحة ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو

لهُ خَفَقانٌ يرفَعُ الجَيْبَ والحَشى * يُقَطِّعُ أزرارَ الجِرِبّانِ ثائرُهْ

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء و زعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم المَوْصلي وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة

رَمَتْنِي بطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ به * لَبُلَّ نَجِيعًا نَحرُهُ و بَنائقُه

لان البَنيقة طَوْقُ الثوب الذي يَضُمّ النحر وما حوله وهو الجُرُبّان قال و يحتمل أن يريد العُرا على تفسير الشيباني قال ومما يدلُّ على أن البَنيقة هي الجُرُبّان قول جرير

اذا قيلَ هذا البَيْنُ راجعتُ عَبْرةً * لها بجُرُبّانِ البَنيقةِ واكفُ

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان اياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عِرْقُ النَّسا وان كان العرق هو النسا من جهة أن النسا خاص والعرق عام لا يختص النسا من غيره ومثل ذلك حَبْل الوَريد وحَبّ الحَصيد وثابتُ قُطْنةَ لان قُطْنة لقبه وكان يجعل في أنفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما يطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرِّقاع

كأنَّ زُرورَ القُبْطُرِيّةِ عُلِّقَتْ * بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

والبَنادِكُ البنائق و يروى هذا البيت أيضا للُمَعة الجَرْمي و يروى علقت بنائقها وقيل هي هنا عُراها فيكون حجة لابي عمرو الشيباني قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدِّخْرِصة وعليه فسر بيت ذي الرمة يهجو رهط امرئ القيس بن زيد مَناة

على كُلِّ كَهْلٍ أزْعَكِيٍّ و يافِعٍ * من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَديدُ البَنائِقِ

فقال البنائقُ الدَّخارِص وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللؤم فيهم ظاهر بيّن كما قال طرفة

تلاقى وأحيانًا تَبِينُ كأنّها * بَنائقُ غُرٍّ في قَميصٍ مُقَدَّدِ

وقول الشاعر * قد أغْتَدي والصُّبْحُ ذو بَنيقِ * جعل له بَنيقًا على التشبيه ببَنيقة القَميص لبياضها وأنشد ابن بري هذا الرجز * والصبح ذو بَنائق * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نُصَيْب

سَوِدْتُ فلم أمْلِكْ سَوادي وتحته * قَميصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

قوله غر كذا بالاصل ولعله غربالكسر والتشديد الذي لا تجربه له وحرر البيت

وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لها تحت السواد من عينه قبصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء بيض البنائق فقال يصف ناقته

تظل بعينيها الى الجبل الذى * عليه ملاء الثلج بيض البنائق

وقال ثعلب بنائق و بنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا مالا يعقل وقال الليث فى قوله

* قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة

اذا اعتفاها صحصحان مهيع * مبنق بالآل له مقنع

قال الاصمعى قوله مبنق يقول السراب فى نواحيه مقنع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لبنة القميص وقيل جربانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة

ومغبرة الاقياف مخلولة الحصى * دياميمها مبنوقة بالصفاصف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبنيقة الزمعة من العنب اذا عظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الاعرابى أبنق وبنق ونبق وأنبق كله اذا غرس شرا كا واحدا من الودى فيقال نخل مبنق ومنبق وفى النوادر بنق فلان كذبة خرشاه ووقفها وبلقها اذا اصطنعها وزوقها وبنقته بالسوط و بلقته وقوبته وحوبنته ونفقته وفلقته اذا قطعته و بنيقة الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المضمدة (بندق) البندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز و بندقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ وراءك بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذى يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق (بهق) البهق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خطوط من سواد وبلق * كأنها فى الجسم توليع البهق

البهق بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص و بيهق موضع (بهلق) البهلق الزرى الخلق والبهلق والبهالق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الصور الشديدة الحمرة والبهلق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منى بهلقا * أنكر مما عندهم وأفلقا

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

أى داهيةٌ والبَهْلَقة شبه الطرمذة وقد تبهلق وقال ابن الاعرابى هى البَلْهقة بتقديم اللام فرد ذلك ثعلب وقال انما هى البَهْلَقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبَهالِق الاباطيل أبو عمرو جاء بالبَهالِق وهى الاباطيل وأنشد

آتى علينا وهو شرّ آبق * وجاء نامن بعده بالبهالق

غيره ‎بُولُول من جوبين الدليل بالليل ولولة البهلق

ويقال جاء بالكلمة بهلقا أى مواجهة لا يستتر بها والبَهالِق الدواهى قال الشاعر

تأتى الى البهالق

(بوق) البائقة الداهية والداهية بَوُوق شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وبُؤوقا أصابتهم وكذلك باقتهم بَؤوق على فَعول وفى الحديث ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وفى رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الكسائى وغيره بوائقه غوائله وشره أو ظلمه وغشمه وفى حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائى باقتهم البائقة تبوقهم بوقا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وأنشد ابن برى لمزغبة الباهلى وكنيته أبو شفيق وقيل جزء بن رباح الباهلى

تراها عند قُبَّتنا قصيرا * ونبذلها اذا باقت بَؤوق

وأول القصيدة * أنورا سرع ماذا يا فروق * ويقال باقوا عليه قتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابى باق اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباق اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الاعرابى يقال باق يبوق بوقا اذا جاء بالبُوق وهو الكذب السُّماق قال الازهرى وهذا يدل على أن الباطل يسمى بوقا والبُوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنهما

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الأمين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألم به * الا الذى نطقوا بوقا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البوق فى الباطل الا هنا ولم يعرف بيت حسان وباق الشئ بُوقا غاب وباق بوقا ظهر ضد وباقت السفينة بوقا وبُؤوقا غرقت وهو ضد والبَوْق والبُوق والبُوقة الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت الاصمعى أصابتنا بوقة منكرة وبُوق وهى دفعة من المطر انبعجت ضربة قال رؤبة * من باكر الوسمى نضاح البُوق * ويقال هى جمع بُوقة مثل أوقة وأوق ويقال أصابهم

قوله بولول الخ كذا هو فى الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضبور الكثير الصخب مرادا على جعل المجد له بالكسر وضبط فى الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

قوله وباق الشئ بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر فى الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض للضبط حرره

بُوق من المطر وهو كثرته وانباقت عليهم بائقةٌ شرٌ مثل انباجت أي انفتقت وانباق عليهم الدَّهر أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوتُ من البُوق وتقول دَفَعت عنك بائقةَ فلان والبُوقُ من كل شئٍ أشدّه وفي المثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ أي ليندفع فيُظهر ما في نفسه والباقة من البَقْل حُزْمة منه والبُوقة ضَرْبٌ من الشجر دَقيقٌ شديد الالتواء الليث البُوقةُ شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء والبُوقُ الذي يُنفخ فيه ويُزمَر عن كراع وأنشد الاصمعي

* زَمْرَ النصارَى زَمَرَتْ في البُوقِ * وأنشد ابن بري للعرجي

هَوْ والنازُمَراً من كل ناحيةٍ * كأنما أزعُوا من نَفخة البُوقِ

والبُوقُ شبه مِنْقاف مُلْتَوِي الخَرق يُنفخ فيه الطَّحّان فيعلو صوته فيَعلم المرادَ به قال ابن دريد لا أدري ما صحته ويقال للانسان الذي لا يكتمُ السِّرَّ انما هو بُوق (بيق) البيقيةُ حب أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مَحْبوزاً ومطبوخاً وتَعلِفُه البقر وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القَطاني

(فصل التاء) (تأق) التَّأَقُ شدة الامتلاء ابن سيده تَئِقَ السِّقاء يَتْأَقُ تَأَقاً فهو تَئِقٌ امتلأ وأتأقه هو إتآقاً وفي حديث علي أتأق الحياض بَواتحه وقال النابغة

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْر أتأقها * شَدُّ الرُّواة بماءٍ غيرِ مَشْرُوبِ

ماء غير مشروب يعني العرق أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المزاد الوفر ورجل تَئِقٌ مَلآن غيظاً أو حزناً أو سروراً وقيل هو الضيِّق الخلُق وقيل تَئِقَ اذا امتلأ حزناً وكاد يبكي أبو عمرو التَّأَقةُ شدة الغضب والسُّرعةُ الى الشر والمَأَقُ شدة البكاء ومُهْرٌ تَئِقٌ سريع وأتأق القوسَ شدّ نزعها وأغرق فيها السهمَ وفرس تَئِقٌ نَشيط مُمتلئ جَرْياً أنشد ابن الاعرابي

وأَرْيَحِيّاً ضَبَّاً وذا خُصَلٍ * مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابحاً تَئِقا

أريحي منسوب الى أريحَ أرض باليمن اياها عنى الهذلي بقوله

فلو أنّ عنه سُيوفُ أريحَ اذْ * باءَ بكَفِّي فلم أكَدْ أجِدُ

وقد تَئِقَ تَأَقاً وتَئِقَ الصبيُّ وغيره تأقاً وتأقةً عن اللحياني فهو تَئِقٌ اذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شراً أو غيرها ولا أبَتُّه تَئِقاً أبو عمرو التأقة بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يَتْأَقُ وبه تَأَقَةٌ وفي مثل للعرب أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفق قال اللحياني قيل معناه أنت ضيِّق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقية كذا ضبط في الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا ثم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابى من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف نتفق الاصمعى فى هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخى مئق فكيف نتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخى سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعى التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعى هو الحديد قال عدى بن زيد يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تئق

والمتائق أيضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبى يصف فرسا

ضافى السبيب أسيل الخد مشترف * حابى الضلوع شديد أسره تئق

الاصمعى وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكى وقال الاصمعى فى قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذى كأنه نفس يقلعه من صدره وقال أبو الجراح التئق الملآن شبعا وريا والمئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيئ الخلق وفى حديث الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أى الممتلئ نشاطا (ترق) الترق شبيه بالدرج قال الاعشى

ومارد من غواة الجن يحرسها * ذو نيقة مستعد دونها ترقا

دونها يعنى دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم أنشد ثعلب فى صفة قطاة

قرت نطفة بين التراقى كأنها * لدى سقط بين الجوانح مقفل

وهى الترقوة فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هى عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقى وقوله أنشده يعقوب

هم أوردوك الموت حين أتيتهم * وجاشت اليك النفس بين التراقق

انما أراد بين التراقى فقلب وترقاه أصاب ترقوته وترقيته أيضا ترقاة أصبت ترقوته وفى حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

القراءة

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسي معرّب هو دواء السموم لغة في الدرياق والعرب تسمى الخمر ترياقا وترياقة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتني بصهباء ترياقة * متى ما تلين عظامي تلن

وفي الحديث ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين ويقال درياق بالدال أيضا وفي حديث ابن عمر ما أبالي ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله (ترنق) الترنوق الماء الباقي في مسيل الماء شمر الترنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان (تقق) التقتقة الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد تقتق وتتقتق من الجبل وفي الجبل انحدر هذه عن اللحياني والتقتقة سرعة السير وشدته الفراء الذوح سير عنيف وكذلك الطمل والتقتقة ابن الاعرابي التقتقة الحركة ابن الاعرابي تقتق هبط وتقتقت عينه غارت عن أبي عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وانكر على أبي عبيد ذلك كذا ذكر ابن الاعرابي وأنشد

خوص ذوات أعين نقانق * جبت بها مجهولة السمالق

(توق) التوق تؤوق النفس الى الشيء وهو نزاعها اليه تاقت نفسي الى الشيء تتوق توقا وتؤوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشيء كاقت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ما وفقا * مروان اذ تاقوا الامور التوقا

والمتوق المتشهي وفي حديث علي مالك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وفي الحديث الآخر مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم والمتوق الكلام الباطل ونفس تواقة مشتاقة وأنشد الاصمعي

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك منى التواق

قيل التواق اسم ابنه ويروى النواق بالنون ويقال في المثل المرء تواق الى ما لم ينل وقيل التواق الذي تتوق نفسه الى كل دناءة ابن الاعرابي التوقة الخف جمع خاسف وهو الناقه والتوق

نَفْس النَّزْع والتَّوْقُ العَوَج فى العصا ونحوها وتاقَ الرجلُ يَتُوق جادَ بنفسه عند الموت وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما كانت ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقَةً كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوَّقة فقال مثل قولك فرس تَئِقٌ أى جَواد قال الحربى وتفسيره أَعْجَبُ من تصحيفه وانما هى مُنَوَّقة بالنون هى التى قد ريضَت وأُدِّبَت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن برى ثَبِقَت العينُ تَثْبَقُ أسرع دمعُها وثَبَقَ النهرُ أسرع جَرْيُه وكثُر ماؤه قال الراجز

مابالُ عَيْنِكَ عاودَت تَعْشاقَها * عينٌ تَثَبَّقَ دَمْعُها تَثْباقَها

(ثدق) ثَدَقَ المطر خرج من السحاب خُروجاً سريعاً وجَدَّ نحو الوَدْق وسحاب ثادق ووادٍ ثادقٌ أى سائل ابن الاعرابى الثَّدْق والثادقُ النَّدَى الظاهر يقال ما أبْعَدَ من الثادق قال ابن دريد سألت الرِّياشى وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أبا عثمان الاشنانداني فقال ثَدَقَ المطر من السحاب اذا خرج خروجاً سريعاً وثادقٌ اسم فرس حاجب بن حَبيب الاسدى وقول حاجب

وباتَت تَلُومُ على ثادِقٍ * لِيُشْرَى فقد جَدَّ عِصيانُها
أَلا انَّ نَجْوَ التِى فى ثادقٍ * سواءٌ علىَّ وإعلانُها
وقلتُ أَلَم تَعْلَمِى أنه * كريمُ المَكَبَّة مِبْدانُها

فهو اسم فرس وقوله عِصيانُها أى عِصيانى لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبى ثادق فرس كان لمُنْقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثَعلبةَ وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع قال زهير

فَوادِى البَدِىِّ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ * فوادِى القَنانِ جِزْعُه فأَثا كِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال

فأَجَادَ ذى رَقْدٍ فأكْنافَ ثادِقٍ * فصارةَ تُوفِى فوقَها فالأَعابِلا

(ثفرق) الاصمعى الثُّفْرُوقُ قِمَع البُسْرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قُرادُ كثُفْرُوقِ النَّواةِ ضَئيلُ * وقال العَدَبَّس الثفروق هو ما يلزق به القِمع من الثمرة وقال الكسائى الثَّفارِيقُ أقماع البُسر والثُّفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروى عن مجاهد أنه قال فى قوله تعالى وآتوا حقّه يوم حَصاده قال يُلْقَى لهم من الثَّفاريق والتمر ابن شميل العُنقود اذا أُكِل ما عليه فهو ثُفروق

وعشوش

قوله كذا رواه بالتاء هو فى النهاية أيضا بدون ذكر الراوى الذى هو غير عبيد الله قطعا اذ هو عربى محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله مابال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذى فى شرح القاموس فى مادة بثق بتقديم الموحدة
مابال عينك عاودت تعسافها
لاعين يسبق دمعها تبثاقها
اه كتبه مصححه

قوله الاشنانداني كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس الاشناندانى وحرره كتبه مصححه

وعَمْشُوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يُخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخطئها المِخلب فتُلقى للمساكين الليث الثُّفْرُوق غِلاف ما بين النَّواة والقِمَع وفي حديث مجاهد اذا حضر المساكينُ عند الجَداد أُلقي لهم من الثَّفاريق والتمر الاصل في الثفاريق الأَقماع التي تَلْزَق بالبُسر واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا وانما كنى بها عن شيء من البُسر يُعطَونه قال القتيبي كأنّ الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شِمراخ العِذْق ابن سيده الذُّفروق لغة في الثُّفروق (ثقق) الثَّقْثَقَةُ الإِسْراع وقد حكيت بتاءين وقد تقدّمت

(فصل الجيم) قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ونفرّقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن بري قال أبو منصور الجواليقي في المعرب لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية الا بفاصل نحو جَلَوْبَق وجَرَنْدَق وقال الليث القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرّب قال وأُهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الجَوْسَق خاصة وهو دخيل معرّب (جبلق) التهذيب جابَلْقُ وجابَلْصُ مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين (جبنثق) التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت الجَبَنْثَقة مرأة السوء وقال

بَني جَبَنْثَقةٍ ولدتْ لِئاما * على بَلُّوْمِكم تتوثّبونا

قال والكلمة خماسية قال وما أُراها عربية (جرق) ابن الاعرابي الجَوْرَقُ الظَّليم قال أبو العباس ومن قاله جَوْرف بالفاء فقد صحّف وفي نوادر الاعراب رجل هَزِيلٌ جُراقةٌ غَلْقٌ قال والجُراقة والغَلْق الخَلَق وفي موضع آخر رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقةُ لحم (جردق) الجَرْدَقةُ معروفة الرَّغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كان يعبرا بالرَّغيف الجَرْدَق * وجَرَنْدَق اسم والجَرْذَقُ بالذال المعجمة لغة في الجَرْدق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ذكره الازهري (جرذق) الجَرْذَق بالذال المعجمة لغة في الجردق زعم ابن الاعرابي أنه سمعها من رجل فصيح (جرمق) الجُرْموق خُفّ صغير وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف وجَرامِقةُ الشام انباطها واحدهم جُرْمُقانيّ ومنه قول الاصمعي

قوله جابلق ضبطت اللام في القاموس بالفتح وقال في معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى في القاموس في اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو في الاصل بتقديم الباء على النون في الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

فى الكُميت هو جُرْمُقانىٌّ التهذيب الجَرامقةُ جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموْصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجُرْماقُ والجُلْماقُ ماعُصِبَ به القَوسُ من العَقَب وهو من الحروف المعرَّبة ولا أصل لها فى كلام العرب (جَرْنَدَق) هو اسم (جزق) استعمل الجَوْزَقُ وهو معرب (جسق) الجَوْسَقُ الحِصْنُ وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كُوشَك بالفارسية والجَوْسَقُ القصر أيضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدىّ

لعلّ أميرَ المُؤمنين يَسُوءه * تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهدّمِ

(جعنق) جَعْنَقٌ اسم وليس بثبت (جعفق) جَعْفَقَ القومُ رَكِبُوا وتَهَيَّؤُا (جعفلق) الازهرى قال أبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العظيمة من النساء قال أبو حَيِيَّة الشيبانى

قامَ الى عَذْراءَ جَعْفَلِيق * قد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوق

يَمْشى بعَثْل الصِّلْعِ السَّحُوق * مُجَمَّرٍ مُجَمَّرٍ مَعْرُوق

هامَتُه كصَخْرةٍ فى نِيقِ * فشَقَّ منها أَضْيَقَ المَضيق

طَرَّقه للعَمَلِ المَوْمُوقِ * ياحَبَّذا ذلك من طَريقِ

(جقق) الجَقَّةُ الناقةُ الهَرِمة عن ابن الاعرابى (جلق) جِلَّقٌ موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجِلَّقَ تَسْطو بامرئٍ ماتَلَعْثَما * أى ماتنكَص وقال النابغة

لئن كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلَّقٍ * وقَبْرٍ بصَيْداءَ الذى عند حارِبِ

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

للهِ دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهم * يومًا بجِلَّقَ فى الزمان الاوّلِ

والجُوالِقُ والجُوالَقُ بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبًّا صادقا * حُبَّ أَبى الجُوالِقِ الجُوالِقا

أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جَوالِقُ بفتح الجيم وجَوالِيق ولم يقولوا جُوالقات استغنوا عنه بجَواليق ورب شئ هكذا وبعكسه قال الراجز

ياحَبَّذا مافى الجَواليقِ السُّودْ * من خُشْكَنانٍ وسَويقٍ مَقْنُودْ

وربما جوّز الجُوالِقات غير سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالالف

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكنان ضبط بضم الاول والثالث فى بعض نسخ الصحاح وقال سيدى أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف وليحرر

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سِجِلّ وإِصْطَبْل وحَمّام فقالوا سِجِلّات وحَمّامات وإِصْطَبْلات ولم يقولوا فى جمع جُوالِق جُوالِقات لانهم قد كسّروه فقالوا جَوالِيق وفى حديث عمر قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللِّبِيدُ وبه سمى الرجل لَبِيدا وقوله أنشده ثعلب

ونازلة بالحَىّ يوما قَرَيْتُها * جَوالِيقَ أَصْفارا ونارا تحرّق

قال يعنى بقوله أصفارا جِرادا خالية الاجواف من البَيض والطعام وجُوَاْق اسم قال الراوى وأنا أظنه جَلَوْبَقا ابن الاعرابى جَلَق رأسه وجَلَطَه اذا حلقه التهذيب رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقة لحم قال ويقال للمَنْجَنِيق المَنْجَلِيقُ (جلبق) جَلَوْبَق اسم وكذلك الجَلَوْفَق قال هو اسم رجل من بنى سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيتُ رجالًا يَنْفَحُ المِسْكُ منهم * وريحُ الخُرو من ثياب الجَلَوْبَق

(جلفق) أتان جَلَنْفَق سمينة وجَلَوْبَق اسم وكذلك الجَلَوْفَق (جلمق) الازهرى فى الرباعى قال أبو تراب قال شجاع الجِرْماق والجِلْماق ما عُصِب به القَوْس من العَقَب (جلنبلق) الصحاح حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جَلَنْ على حدة وبَلَقْ على حدة أنشد المازنى

فتفتحه طَورا وطَورا تُجِيفه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

(جلهق) الجُلاهِقُ البُنْدُق ومنه قوس الجُلاهِق وأصله بالفارسية جُلَه وهى كُبّة غزل والكثير جُلَها وبها سمى الحائك النضر الجُلاهِق الطين المُدَوَّر المُدَمْلَق وجُلاهقة واحدة وجُلاهقتان ويقال جَهْلَقْت جُلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جنق) الجُنُق بضم الجيم والنون حجارة المَنْجَنِيق وقال ابن الاعرابى الجُنُق أصحاب تدبير المَنْجَنِيق يقال جَنَقوا يَجْنِقون جَنْقا حكى الفارسى عن أبى زيد جَنَّقُونا بالمَنْجَنِيق تَجْنِيقا أى رمونا بأحجارها ويقال جَنْجَقَ المَنْجَنِيق وجَنَق وقيل لاعرابى كيف كانت حُروبكم قال كانت بيننا حُروب عُون تُفْقَأ فيها العيون فتارة نُجْنَق وأخرى نُرْشَق (جنبق) امرأة جُنْبُقة نعت مكروه (جنفلق) الجَنْفَلِيق الضخمة من النساء وهى العظيمة وكذلك الشَّنْشَلِيقُ خماسى (جهلق) الازهرى فى ترجمة جلهق الجُلاهِق الطين المدوّر المُدَمْلَق ويقال جَهْلَقْت جُلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جوق) الجَوْقُ كل خَلِيط من الرِّعاء أمرهم واحد وقال الليث الجَوْقُ كل قطيع من الرُّعاة أمرهم واحد الجوهرى الجوق القَطِيعُ من الرِّعاء والجَوْقُ أيضا الجماعة من الناس قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك كتبه مصححه

دخيلا والأَجْوَقُ الغليظ العُنق الجوهري الجَوَقُ مَيَلٌ في الوجه ابن الاعرابي يقال في وجهه شَدَفٌ وجَوَقٌ أي مَيَلٌ وقد جَوِقَ يَجْوَقُ فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ ويقال عدوّ أَجْوَقُ الفك أي مائل الشق وجمعه جُوقَةٌ

(فصل الحاء) (حبق) الحَبْقُ والحَبِقُ بكسر الباء والحُباقُ الضُّراطُ قال خِداشُ بن زُهيرالعامري

لهم حَبِقٌ والسُّوْدُ بيني وبينهم * يَدَيَّ لكم والعاديات المُحَصَّبا

قال ابن بري السُّودُ اسم موضع ويَدَيَّ جمع يَدٍ مثل قوله * فان له عندي يُدِيًّا وأنْعُما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروي يَدِيَّ لكم وقال يقال يديّ لك أن يكون كذا كما تقول عليَّ لك أن يكون كذا ورواه الجرمي يَدَيْ لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الابل والغنم وقال الليث الحَبِقُ ضُراطُ المعز تقول حبقت تَحْبِقُ حَبْقا وقد يستعمل في الناس حَبَقَ يحبق حَبْقا وحَبِقا وحُبا فالفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضرط تجيء كثيرا متعدية بحرف كقولهم عفق بها وحطأ بها وقمّخ بها اذا ضرط وفي حديث المُنْكَر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يَحْبِقُون فيه الحَبِقُ بكسر الباء الضُّراط ويقال للأمة يا حَباقِ كما يقال يادَفارِ الازهري الحَبَقُ دواء من أدوية الصيادلة والحَبَقُ الفُوذَنْجُ وقال أبو حنيفة الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بعربي ابن خالويه الحَبَقُ الباذَرُوجُ وجمعه حباق وأنشد

فأَتَوْنا بِبَرْمَقٍ وحِباقٍ * وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قال ابن سيده والحَباقى الحَنْدَقُوقى فارسية معربة أنشد الاصمعي لبعض البغداديين

ليت شعري متى تَخُبُّ بي النا * قةُ بين العُذَيْبِ فالصَّنَّيْنْ

مُحْقِبًا زُكْرَةً وخُبْزًا رُقاقا * وحَباقى وقِطعةً من نُونْ

ومافي النِّحْي حَبَقَةٌ أي لَطْخٌ وضَرٌ عن كراع كقولك مافي النحي عَبَقَةٌ وعذق الحُبَيْقِ ضرب من الدقل رَدِيءٌ وهو مصغر هو نوع من التمر ردي منسوب الى ابن حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق أغبر مدوّر وذوات العُنَيْقِ لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد وفي الحديث أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحُبَيْقِ يعني أن تؤخذ في الصدقة أبو عبيدة هو يعني الدَّقَلَ والحُبَيْقُ وهي دون الدقل

قوله والعاديات في مادة سود والزاي رات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

ابن

قوله لنا البول كذا بالاصل

ابن خالويه الحُبَيْبِيقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بنى تميم قال

يُنادِى الحُباقَ وحِمّانَها * وقد شيَّطُوا رأْسَه فالتهبْ

(حبطقطق) هذا مذكور فى السداسى وقال حَبَطْقَطِقْ حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازنى

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ * حَبَطْقَطِقْ حَبَطْقَطِقْ

(حبقنق) حُبَقْنِيقٌ سيِّئُ الخُلُق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

يُحابِى بِنا فى الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ * لَنا البَولُ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ

والحَبَلَّقُ غنم صغار لا تَكْبُرُ قال الاخطل

وإذْ كُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قال ابن برى فى ترجمة حبق غُدانةُ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقةُ غنم بجُرَش (حترق) الازهرى ابن دريد الحَتْرَقةُ خُشونة وحُمرة تكون فى العين (حدق) حَدَقَ به الشيءُ وأَحْدَقَ استدارَ قال الاخطل

المُنْعِمُونَ بنُو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بِيَ المَنِيَّةُ واستَبْطأْتُ أَنْصارِى

وقال ساعدةُ

وأُنْبِئْتُ أَنَّ القومَ قد حَدَقُوا به * فلا رَيْبَ أَنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيءٍ استدار بشيءٍ وأَحاطَ به فقد أَحْدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداء قد أَحْدَقَ بها بياض والحَدِيقةُ من الرِّياض كلُّ أَرض استدارت وأَحْدَقَ بها حاجِزٌ أَو أَرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَدِيقةُ كل أَرض ذات شجر مُثْمِر ونخل وقيل الحديقة البُستان والحائط وخص بعضهم به الجَنَّةَ من النخل والعنب قال

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها * ناصِلةُ الحَقْوَيْنِ من إِزارِها

يُطْرِقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارِها * أَعْطَيْتُ فيها طائعاً أَو كارِها

حَدِيقةً غَلْباءَ فى جِدارِها * وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِها

أَراد أَنه أَعطاها نخلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عليها وذلك أَنْفَسُ للنخل والكرم لانه لا يُحْدَقُ عليه الا وهو مَضْنُونٌ به مُنْفَسٌ وانما أَراد أَنه غالَى بمهرها على ما هى به من الاشتهار وخلائق الاشرار وقيل

الحَدِيقةُ حُفرة تكون فى الوادى تَحْبِسُ الماء وكلُّ وَطِئٍ يحبس الماء فى الوادى وان لم يكن الماء فى بطنه فهو حديقةٌ والحديقةُ أَعْمَقُ من الغَدِير والحديقةُ القطعة من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائق غُلْبا وكلُّ بُستان كان عليه حائط فهو حديقة ومالم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة الزجاج الحدائقُ البَساتين والشجر الملتف وحديقُ الرَّوض ما أعشب منه والتفَّ يقال رَوْضة بنى فلان ماهى الا حديقة مايجوز فيها شئ وقد أحدقت الرَّوضةُ عُشْبا واذا لم يكن فيها عشب فهى رَوْضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسْقِ حَديقةَ فلان والحَدَقةُ السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها الجوهرى حَدَقةُ العين سوادها الاعظم والجمع حَدَقٌ وأحداقٌ وحِداقٌ قال أبوذؤيب

فالعَيْنُ بعدهم كأنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

قال حداقها أراد الحدقة وما حولها كما يقال البعير ذو عثانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحَدَقُ جماعة الحدقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدقة البعير أى نزلوا فى خصب وشبّهه بحدقة البعير لانها رَيّا من الماء وقيل انما أراد أن ذلك عندهم دائم لان النِّقْىَ لا يَبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسُّلامَى قال ابن الاثير شبّه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والحُنْدُوقةُ والحُنْدِيقةُ الحَدَقةُ قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها والتَّحْدِيقُ شدة النظر بالحدقة وقول مُلَيحٍ الهذلى

أبى نَصْبَ الرّاياتِ بين هَوازِنٍ * وبين تَميمٍ بعدَ خَوفٍ مُحَدِّقِ

أراد أمرا شديدا تُحَدِّقُ منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحدَّقَنى القومُ بأبصارهم أى رمونى بحَدَقهم جمع حَدَقة وحدَقَ فلان الشئَ بعينه يَحْدِقُه حَدْقا اذا نظر اليه وحدَقَ الميتُ اذا فتح عينيه وطرف بهما والحُدوق المصدر ورأيت الميت يحدِقُ يَمْنةً ويَسرة أى يفتح عينيه وينظر والحَدْلَقةُ بزيادة اللام مثل التحديق وقد حَدْلَقَ الرجل اذا أدار حَدَقته فى النظر والحَدَقُ الباذنجان واحدتها حدقة شبه بحدَق المها قال

تلقى

تلقى بها بيض القطا الكدارى * توائما كالحدق الصغار

ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للباذنجان الحدق والمغد وقد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الخندقوق قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة خندق لان النون أصلية ووزنه فعللول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة (حدرق) الازهرى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى وهو الحساء قال وهى السخونة أيضا وهى النفيتة والحدرقة والخزيرة والحريرة أرق منها قال وقالت جارية لامها يا أمياه أنفيتة تتخذ أم حدرقة والحدرقة مثل زرق الطير فى الرقة (حدلق) الحدلقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة وعين حدلقة جاحظة والحدلاقة العين الكبيرة وقال كراع أكل الذئب من الشاة الحدلقة أى العين وقال الاصمعى هو شئ من جسدها لا أدرى ما هو قال ابن برى قال الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى سعد يقول شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدلقتها وهو غلصمتها والحدولق القصير المجتمع (حذق) الحذق والحذاقة المهارة فى كل عمل حذق الشئ يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهرى تقول حذق وحذق فى عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة أبو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفى حديث زيد بن ثابت فما مر بى نصف شهر حتى حذقته وعرفته وأتقنته والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذى هو القطع ويقال لليوم الذى يختم فيه الصبى القرآن هذا يوم حذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشئ يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شئ والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكاد منه نياط القلب ينحذق * والحذيق المقطوع وأنشد ابن السكيت لرغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أى مقطوع والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل أحذاق أخلاق كأنه حذق أى قطع جعلوا كل جزء منه حذيقا حكاه اللحيانى وقيل الحذق

قوله والاسم الحذقة كذا فى الاصل بدون الف بعد الذال

القطع ما كان وانحذق الشئ انقطع وحذق الرباطيد الشاة أثر فيها بقطع الازهرى حذقت الحبل أحذقه حذقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذق الخل يحذق حذوقا حمض وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقا حذى اللسان والحاذق أيضا الخبيث الحموضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وأنشد

يغمض بولا كالشراب الحاذق * ذا حروة يطير فى المناشق

وحذق الخل فاحتزه والحذاق الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

يعنى أبا دواد الايادى الشاعر وكان أبو دواد جاور كعب بن مامة وقوله اتصفا أى صار متواصفا وقال أبو دواد

ودار تقول لها الرائدو * ن ويل أم دار الحذاقى دارا

يعنى بالحذاقى نفسه وحذاق رهط أبى دواد وقال أيضا

ورجال من الاقارب كانوا * من حذاق هم الرؤس الخيار

قال ابن برى وأما قول الآخر

وقول الحذاقى قد يستمع * وقولى لذرعليه الصبر

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفى الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقى هو الجحش والصعدة الاتان ومافى رحله حذاقة أى شئ من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذاقة وحذافة بالفاء واحتمل رحله فما ترك منه حذاقة وبنو حذاقة بطن من إياد وكل من العرب حذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد فى شعر أبى دواد حذاق بغير هاء وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حذاق وقال ابن سيده فى ترجمة حدق الحدق الباذنجان ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحذلقة التصرف بالظرف والمتحذلق المتكيس وقيل المتحذلق هو المتكيس الذى يريد أن يزداد على قدره وانه ليتحذلق فى كلامه ويتبلتع أى يتظرف ويتكيس ورجل حذلق كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شئ والحذلاق الشئ المحدد وقد حذلق ويقال حذلق الرجل وتحذلق اذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده (حرق) الحرق بالتحريك النار يقال فى حرق الله قال

* شدّ أسر بعامثل اضرام الحَرَق * وقد تحرّقت والتحريق تأثيرها في الشيء الازهري والحَرَقُ من حرق النار وفي الحديث الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شهادة ابن الاعرابي حرق النار لهبه قال وهو قوله ضالة المؤمن حرق النار أي لهبها قال الازهري أراد أن ضالة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملكها فانها تؤديه الى حرق النار والضالة من الحيوان الابل والبقر وما أشبهها مما يبعد ذهابه في الارض ويمتنع من السباع ليس لاحد أن يتعرض لها لان النبي صلى الله عليه وسلم أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار وأحرقه بالنار وحرّقه شدد للكثرة وفي الحديث الحرِقُ شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق أي الذي يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت اى هلكت ومنه حديث المجامع في نهار رمضان احترقت شبها ما وقعا فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك وفي الحديث انه أوحي الى أن أحرق قريشا أي أهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يحرّق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه قال وأخذ من حارقة الورك وأحرقته النار وحرّقته فاحترق وتحرّق والحُرْقة حرارتها أبو مالك هذه نار حراق وحُراق تحرق كل شيء وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره وتحرّق الشيء بالنار واحترق والاسم الحُرْقة والحريق وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرّق لانه حرّق مائة من بني تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم وشأنه مشهور ومحرّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وانما سمي بذلك لانه أول من حرّق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرّق وأما قول أسود بن يعفر

ماذا اؤمّل بعد آل محرّق * تركوا منازلهم وبعد إياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي لانه أيضا يدعى محرّقا قال ابن سيده محرّق لقب ملك وهما محرّقان محرّق الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمي ومحرّق الثاني وهو عمرو بن هند مضرّط الحجارة سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أوارة وقيل لتحريقه نخل ملهم والحُرْقة ما يجده الانسان من لذعة حب أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة الازهري عن الليث الحُرقة ما تجد في العين من الرمد وفي القلب من الوجع او في طعم شيء محرق والحروقاء والحَرُوقُ والحُرّاقُ والحُرّوقُ ما يقدح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هي الخرق المحرقة التي يقع فيها السقط وفي التهذيب هو الذي تورى فيه النار ابن الاعرابي الحَرُوقُ والحُرّوقُ والحُرَاقُ ما تقتبس به النار من خرقة أو نبج

قال وهو النّبج أصول البردي اذا جف الجوهري الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النار عند القدح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن بري حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء أنه يقال الحروقاء التي تقدح منه النار والحَروق والحُراق والحَرُّوق قال والذي ذكره الجوهري الحُراق والحُراقة فعدّتها ست لغات ابن سيده والحرّاقات سفن فيها مرامي نيران وقيل هي المرامي أنفسها الجوهري الحرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر وقول الراجز يصف ابلا

حرّقها حمض بلاد فلّ * وغتم نجم غير مستقلّ * فما تكاد نيبها تولّي

يعني عطشها والغتم شدة الحر ويروى وغم نجم والحرق العطش والحرّاقات مواضع القلّائين والفحامين وأحرق لنا في هذه القصبة نارا اى أقبسنا عن ابن الاعرابي ونار حراق لا تبقي شيأ ورجل حُراق لا يبقي شيأ الا أفسده مثل بذلك وريح حراق شديد مثل بذلك أيضا والحرق أن يصيب الثوب احتراق من النار والحرق احتراق يصيبه من دق القصار ابن الاعرابي الحرق النقب في الثوب من دق القصار جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار قال الجوهري وقد يسكن وعمامة حرقانية وهو ضرب من الوشي فيه لون كأنه محترق والحرق والحريق اضطرام النار وتحرقها والحريق أيضا اللهب قال غيلان الربعي

يثرن من أكدرها بالدقعاء * منتصبا مثل حريق القصباء

وفي الحديث شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة والحروقة الماء يحرق قليلا ثم يذر عليه دقيق قليل فيتفاقت اى ينتفخ ويتفاقز عند الغليان والحريقة النفيتة وقيل الحريقة الماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق فيلعق وهو أغلظ من الحساء وانما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان الازهري ابن السكيت الحريقة والنفيتة أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت ويتحسى من نفتها وهو أغلظ من السخينة فيوسع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بني فلان ما لهم عيش الا الحرائق والحريق ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترق النبات وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يتحرق جوعا كقولك يتضرم ونصل حرق حديد كأنه ذو احراق فأراه على النسب قال أبو خراش

فأدركه فأشرع في نساه * سنانا نافذا له حرق حديد

وماء حُراقٌ وحُراقٌ مِلْحٌ شديد المُلوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابي ماء حُراق وقُعاع بمعنى واحد وليس بعد الحُراق شيء وهو الذي يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برّح بنا وآذانا قال

أحرقني الناس بتكليفهم * مالقي الناس من الناس

والحُرْقان المذح وهو اصطكاك الفخذين الازهري الليث الحَرْق حرق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحَريق الناب صريفه والحَرْق مصدر حرق ناب البعير وفي الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أي يحكّون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرُق ويحرِق حرقا وحريقا صرف بنابه وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقا وحريقا وحرّقه فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُروق محدث وحرق نابه يحرقه أي حكّه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الأرّم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سليمى انما * باتوا غضابا يحرقون الأرّما

وسحاب حَرِق أي شديد البرق وفرس حُراق العدو اذا كان يحترق في عدوه والحارقة العصبة التي تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هي عصبة متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عندها حُرِق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة في الخُرْبة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشي الانسان وقيل الحارقتان عصبتان في رؤس أعالي الفخذين في أطرافهما ثم تدخلان في نقرتي الوركين ملتزقتين نابتتين في النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والوركين واذا زالت الحارقة عرج الذي يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق في الرجل وحرق حرقا وحرق حرقا انقطعت حارقته الازهري ابن الاعرابي الحارقة العصبة التي تكون في الورك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكّام وقد كمّ الراعي على أطراف أصابعه (بياض بالاصل) ان يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد الراجز يصف راعيا

تراه تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

قال ابن سيده قال ابن الاعرابى أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهرى فى تفسيره يقول انه يقوم على قرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للابل كأنه محروق والحرق فى الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حرق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حرق والقنان فى كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق فى الرجل عن ابن الاعرابى قال الجوهرى والمحروق الذى انقطعت حارقته ويقال الذى زال وركه قال آخر

هم الغربان فى حرمات جار * وفى الأدنين حراق الورول

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذى لا يعاف الدبر ولا القذر وهم فى الظلم والجنف على أدانيهم كالمحروق الذى يمشى مجبانفا ويزهد فى معونتهم والذب عنهم والحرقوة أعلى الحلق أو اللهاة وحرق الشعر حرقا فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته فأصبح خاملا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

البراء البراية وهى النحاتة والأعفر الأبيض الذى تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص قال عنترة يصف غرابا

حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالأخبار هش مولع

والحرق فى الناصية كالقنى والقعل كالقعل وحرقت اللحية فهى حرقة قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونسل قيل حرق يحرق وهو حرق وفى الصحاح فهو حرق الشعر والجناح قال الطرماح يصف غرابا

شنج النسا حرق الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرقه حرقا وحرقه برده وحك بعضه ببعض ٣ وفى التنزيل لنحرقنه وقرئ لنحرقنه ولنحرقنه وهما سواء فى المعنى قال الفراء من قرأ لنحرقنه لنبردنه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبى

بذى فرقين يوم بنو حبيب * نيوبهم علينا يحرقونا

قال وقرأ على كرم الله وجهه لنحرقنه أى لنبردنه وفى الحديث انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

٣ قوله وفى التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوى والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ويعضد الثانى قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اهـ فتلخص أن فيه أربع قراآت كتبه مصححه

وانما

وانما نهى عنه اكراما للنخلة اولان النوى قُوتُ الدواجن فى الحديث ابن سيده وحرّقه مكثرة عن حَرَقه كما ذهب اليه الزجاج من أن لنُحَرّقنّه بمعنى لنبردنّه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا ردّ عليه الفارسى قوله والحِرقُ والحُراق والحِراق والحُرُوق كله الكُشُّ الذى يُلْقَح به النخل أعنى بالكُشّ الشِمراخ الذى يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ فى الطَّلْعة والحارقة من النساء التى تُكثر سبّ جارتها والحارقة والحاروق من النساء الضيّقة الفرج ابن الاعرابى وامرأة حارقة ضيّقة الملاقى وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرّق أنيابها بعضها على بعض أى تحكّها يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتُها حارقةً طارقةً فائقةً وفى حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حَرَقانيّة جاء فى التفسير أنها السوداء ولا يُدرَى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحَرَق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحَرْقُ بالنار والحَرَقُ معا والحَرَقُ من الدقّ الذى يَعْرِض للثوب عند دقّه محرّك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعمّاله لما رأى من إبطائهم فقال أمّا عَدِيُّ بن أرطاة فانما غرّنى بعمامته الحَرَقانيّة السوداء وفى حديث على كرم الله وجهه خير النساء الحارقةُ وقال ثعلب الحارقة هى التى تُقام على أربع قال وقال على رضى الله عنه ما صَبَرَ على الحارقة الا أسماء بنتُ عُمَيْس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندى أن الحارقة فى حديث على كرم الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضَّرْب من الجماع والمُحارَقةُ المُباضَعةُ على الجَنْب قال الجوهرى المُحارَقة المُجامعة وروى عن على أنه قال كذبتْكم الحارقة ما قام لى بها الا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقةُ الابراكُ قال الازهرى فى هذا المكان وأما قول جرير

أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَرًا أن الزَقُوا * بالحارقين فأرسلوها تظلع

ولم يقل فى تفسيره شيأ وروى عن على عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لى منهن الا أسماء قال الازهرى كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقةُ من السبُع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابى الحَرِقُ الاكل المُستَقْصِى والحُرُقُ الغَضابَى من الناس وحَرَقَ الرجل اذا ساء خلقه والحُرْقتان تَيْمٌ وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عُكابة ابن صَعْب وهما رهط الاعشى قال

عَجِبتُ لآل الحُرْقَتَيْن كأنما * رأونى نَفِيًّا من إيادٍ وتُرْخُمِ

وحَرّاقٌ وحُرَيْقٌ وحُرَيْقاء أسماء وحُرَيْقٌ ابن النعمان بن المنذر وحُرَقَةُ بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير فى تفسير حديث الامام على خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط فى الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا كتبه مصححه

تقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا وأخته الحرقه

قوله نسلم أي لا نسلم والحرقة أيضا حي من العرب وكذلك الحروقة والمحرقة بلد (حربق) حربق عمله أفسده (حرزق) هي لغة في حزرق وسيأتي ذكرها (حزق) حزقه حزقا عصبه وضغطه والحزق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل يحزقه حزقا شده وحزق القوس يحزقها حزقا شد وترها وكل رباط حزاق ورجل حزقة وحزقة ومتحزق بخيل متشدد على ما في يديه ضنا به والاسم الحزق قال الازهري وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله وأنشد

فهي تعادى من حزا زذي حزق *

وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال علي حزق عير حزق عير فقد بقيت منهم بقية قال المفضل في قوله حزق عير هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل حزق عير أي حصاص حمار أي ليس الامر كما زعمتم وقال أبو العباس في قوله وفيه قول آخر أراد على أن أمرهم محكم بعد كحزق حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حزقا شديدا يقول علي فأمرهم بعد محكم وقال ابن الاثير الحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حزق وحزق وحزقة قصير يقارب الخطو قال امرؤ القيس

وأعجبني مشي الحزقة خالد * كمشي أتان حلئت بالمناهل

وفي كلامهم حزقة حزقه ترق عين بقه ترق أي ارق من قولك رقيت في الدرجة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ترق عين بقه الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم أطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذي اذا مشى أدار استه والحزق والحزقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الاعرابي

قوله الحروقة ضبط في الاصل بفتح الحاء كتبه [redacted]

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط في الاصل

لرجل

لرجل من بنى كلاب

وليس بحوّازٍ لأحلاس رحله * ومزوده كيسا من الرأى أزهدا

حزقّ اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكّر آ إياه يعنون أم قردا

قال الازهرى قال أبو تراب سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان رجل حزقّة وحزمّة اذا كان قصيرا وقال شمر الحازق الضيق القدرة والرأى الشحيح قال فان كان قصيرا دميما فهو حزقّة أيضا الاصمعى رجل حزقّة وهو الضيق الرأى من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدّم والحزقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حزق قال

غمر الجدة من عرفانها * حزق الريح وطوفان المطر

وهى الحزيقة والجمع حزائق وحزيق وحزق الاصمعى الحزيق الجماعة من الناس قال لبيد

ورفاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهرى الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفى الحديث فى فضل البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوى له حزق النعام كما أوت * قلص يمانية لأعجم طمطم

ويروى حزق والحزق والحزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفى حديث أبى سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحزاقة العبرطانية وأنشد ابن برى فى الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حوزقة لغة فى حازقة قال الجوهرى وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة قال ذو الرمة يصف حمر الوحش

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

وفى الحديث لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهرى يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الأسؤر حقت كله * ولكنه عما سوى الحق محزق

والحزيقة كالحديقة وحازق وحازوق وحزاق أسماء قال

قوله تأوى له الخ رواية الجوهرى والزوزنى تأوى له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أى قوله حزقان فى الحديث المتقدم كتبه مصححه

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالحجاة من القطر
فلو بيدي ملك اليمامة لم تزل * قبائل تسبين العقائل من شكر

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن بري هو للخرنق ترثي أخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد وقيل البيت للحنفية ترثي أخاها حازوقا قتله بنو شكر على ما تقدم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيره ومثله كثير وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع (حزرق) حزرق الرجل انضم وخضع وفي لغة حزرق الرجل فعل به اذا انضم وخضع والمحزرق السريع الغضب وأصله بالنبطية هزروقى والحزرقة الضيق وحزرق الرجل وحزرقه حبسه وضيق عليه وفي التهذيب حبسه في السجن قال الاعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بساباط حتى مات وهو محزرق

ومحزرق يقول حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لأبي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى

* حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي فقال انها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا المؤرج النبط تسمي المحبوس المهزرق بالهاء قال والحبس يقال له الهزروقي وأنشد شمر

قوله الهزروقي كذا ضبط في الاصل

أريني فتى ذا لوثة وهو حازم * ذريني فإني لا أخاف اغزرقا

الازهري رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بحزراقة الزاي قبل الراء أي بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفلق) ابن سيده الحفلق الضعيف الاحمق (حقق) الحق نقيض الباطل وجمعه حقوق وحقاق وليس له بناء أدنى عدد وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له وحكى سيبويه لحق أنه ذاهب باضافة حق الى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله وتعبدا مفعول له كذا هو في النهاية أيضا

من العرب انما وجدناه في الكتاب ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه اذا قصر ألا ترى الى ما حكاه الخليل عنهم ما أنا بالذي قائل لك شيأ ولو قلت ما أنا بالذي قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال أبو اسحق الحق أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن وكذلك قال في قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل وحق الامر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت قال الازهري معناه وجب يجب وجوبا وحق عليه القول وأحققته أنا وفي التنزيل قال الذين حق عليهم القول أي ثبت قال الزجاج هم الجن والشياطين وقوله تعالى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين أي وجبت وثبتت وكذلك لقد حق القول على أكثرهم وحقه يحقه حقا وأحقه كلاهما أثبته وصار عنده حقا الليث حق فيه وأحقه صيره حقا وحقه وحققه صدقه وقال ابن دريد صدق قائله وحقق الرجل اذا قال هذا الشئ هو الحق كقولك صدق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا أحكمته وصححته وأنشد

قد كنت أوعزت الى العلاء * بأن يحق وذم الدلاء

وحق الامر يحقه حقا وأحقه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على يقين منه ويقال مالي فيك حق ولا حقاق أي خصومة وحق حذر الرجل يحقه حقا وحققت حذره وأحققته أي فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال الازهري ولا تقل حق حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه واستحقه طلب منه حقه واحتق القوم قال كل واحد منهم الحق في يدي وفي حديث ابن عباس في قراء القرآن متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا يعني المراء في القرآن ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدي ومعي ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقني بخطئك ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجني الا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أي تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا أي في ضيق قال ابن الاثير

هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيأتي ذكره والحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته قال ابن الاثير هو الموجود حقيقةً المتحقق وجوده وإلٰهيته والحق ضد الباطل وفي التنزيل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقوله تعالى ولو اتبع الحقُّ أهواءهم قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يحبونه لفسدت السموات والارض وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق معناه جاءت السكرة التي تدل الانسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خلق له قال ابن سيده وروي عن أبي بكر رضي الله عنه وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد وقيل الحق هنا الله تعالى وقولٌ حقٌّ وُصف به كما تقول قولٌ باطل وقال اللحياني وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق انما هو على اضافة الشيء الى نفسه قال الازهري رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله وقد نصب قولَ قومٌ من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا وقرأ من قرأ فالحقُّ والحقَّ أقول برفع الحق الاول فمعناه أنا الحقُّ وقال الفراء في قوله تعالى قال فالحق والحقَّ أقول قرأ القراء الاول بالرفع والنصب روي الرفع عن عبد الله بن عباس المعنى فالحقُّ مني وأقول الحقَّ وقد نصبهما معا كثير من القراء منهم من يجعل الاول على معنى الحقَّ لأملأنّ ونَصْبُ الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف قال ابن سيده ومن قرأ فالحقَّ والحقَّ أقول بنصب الحق الاول فتقديره فأحُقُّ الحقَّ حقا وقال ثعلب تقديره فأقول الحقَّ حقا ومن قرأ فالحقِ أراد فبالحق وهي قليلة لان حروف الجر لا تضمر وأما قول الله عز وجل هنالك الوَلاية لله الحقَّ فالنصب في الحق جائز يريد حقا أي أُحِقُّ الحقَّ وأحُقُّه حَقًّا قال وان شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله وان شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولايةُ الحقُّ لله وفي الحديث من رآني فقد رأى الحقَّ أي رؤيا صادقةً ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآني حقيقةً غير مُشَبَّه ومنه الحديث أمينًا حقَّ أمين أي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانةُ ومنه الحديث أتدري ما حَقُّ العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجبُ الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحقُّ بعدي مع عُمر ويَحُقُّ عليك أن تفعل كذا يجب والكسر لغة ويَحِقّ لك أن تفعل ويَحُقُّ لك تفعل قال

يَحُقُّ لمن أبو موسى أبوه * يُوَفِّقُه الذي نصب الجبالا

وأنت حَقِيقٌ عليك ذلك وحَقِيقٌ عليَّ أن أفعله قال شمر تقول العرب حَقَّ عليَّ أن أفعلَ ذلك وحُقَّ وانّي لمحقوق أن أفعل خيرا وهو حَقِيقٌ به ومحقوق به أي خَلِيقٌ له والجمع أَحِقّاء ومحقوقون وقال الفراء حُقَّ لك أن تفعل ذلك وحَقَّ وانّي لمحقوق أن أفعل كذا فاذا قلت حُقَّ قلت لك واذا قلت

حَقَقْتَ عليك قال وتقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ولم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأَذِنَتْ لربها وحُقَّتْ أي وحُقَّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حُقَّ عليك أن تفعل وَجَبَ عليك وقالوا حَقٌّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفي التنزيل حَقِيقٌ على أن لا أقولَ على الله إلا الحَقَّ وحَقِيقٌ في حَقَّ وحُقَّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول كقولك أنت حَقِيقٌ أن تفعله أي محقوق أن تفعله وتقول أنت مَحْقُوقٌ أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فإنَّكَ بالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ * وفي التنزيل فحَقَّ علينا قولُ ربنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقَةٌ لذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقُوقَةٌ لذلك وأنت مَحْقُوقَةٌ أن تفعلي ذلك وأما قول الأعشى

وإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِليكِ ودُونَهُ * من الأَرضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أَن تَسْتَجِيبي لصَوْتِه * وأَن تَعْلَمِي أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

فإنه أراد لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ يعني بالخُلَّةِ الخَلِيلَ ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لأن المبالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بُدٌّ من إبراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسي وقول الفرزدق

إذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا
فَيَنْطِقُها غَيْرِي وأُرْمَى بذَنْبِها * فهذا قَضاءٌ حَقُّه أَن يُغَيَّرا

أي حُقَّ له والحَقُّ واحد الحُقُوق والحَقَّةُ والحِقَّةُ أَخَصُّ منه وهو في معنى الحَقِّ قال الأزهري كأَنها أَوْجَبُ وأَخَصُّ تقول هذه حَقَّتِي أي حَقِّي وفي الحديث أنه أَعْطَى كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّه ولا وَصِيَّةَ لوارث أي حَظَّه ونَصِيبَه الذي فُرِضَ له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال الصلاةُ والله إِذَنْ ولا حَقَّ أي ولا حَظَّ في الإسلام لِمَنْ تَرَكَها وقيل أراد الصلاةُ مَقْضِيَّةٌ إِذَنْ ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرُها يعني أن في عُنُقِه حُقُوقاً جَمَّةً يجب عليه الخروج عن عُهْدَتِها وهو غير قادر عليه فهَبْ أنه قَضَى حَقَّ الصلاة فما بالُ الحُقُوقِ الأُخَرِ وفي الحديث لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْفٌ فهو عليه دَيْنٌ جعلها حَقّاً من طريق المعروف والمُرُوءَة ولم يزل قِرَى الضَّيْفِ من شِيَمِ الكِرام ومَنْعُ القِرَى مذموم ومنه الحديث أَيُّما رجلٍ ضافَ قوماً فأَصبح مَحْرُوماً فإِنَّ نَصْرَه حَقٌّ على كل مسلم حتى يأْخذ قِرَى ليلته من زَرْعِه وماله وقال الخطابي يُشْبِه أن يكون هذا في الذي يَخاف التَّلَفَ على نفسه ولا يجد ما يأْكل فله أن يَتَناوَلَ من مال أخيه ما يُقِيمُ نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحِقَّة أخص كذا ضبط في الاصل بكسر الحاء

فى حكم ما يأ كله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حقّ العالم يريدون بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحقّ لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها فى قولهم أرسلها العراكَ الا أنه قد تسقط منه فتقول حقّا لا باطلا وحُقّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يَحُقُّك أن تفعله فى معنى ما حُقّ لك وأُحِقّ عليك القضاءُ فحَقّ أى أُثبت فثبت والعرب تقول حَقَقْتَ عليه القضاءَ أَحُقُّه حقّا وأَحْقَقْتُه أُحِقُّه احقاقا أى أوجبته قال الازهرى قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائى فى حَقَقْتَ الرجلَ وأَحْقَقْتُه أى غلبته على الحق وقوله تعالى حَقًّا على المُحسنين منصوب على معنى حَقّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبى اسحق النحوى وقال الفراء فى نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه فى الكتاب انه نَصْبٌ من جهة الخبر لا أنه من نعت قوله متاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبدُ الله فى الدار حقا انما نُصِبَ حقا من نية كلام المُخبر كأنه قال أُخبركم بذلك حقا قال الازهرى هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أَحُقُّه حَقًّا قال أبو زكريا الفراء وكلُّ ما كان فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وَعْدَ الحقّ ووعدَ الصِّدْق والحَقيقةُ ما يصير اليه حَقُّ الامر ووجوبُه وبلغ حقيقةَ الامر أى يَقينَ شأنه وفى الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقةَ الايمان حتى لا يَعيب مسلما بعَيْب هو فيه يعنى خالص الايمان ومَحْضه وكُنْهه وحقيقةُ الرجل ما يلزمه حفظه ومَنْعُه ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوق الوَسِيقةَ ويَنْسِلُ الوَديقةَ ويَحمى الحقيقةَ فالوَسيقةُ الطريدةُ من الابل سميت وسيقة لان طاردها يَسِقُها اذا ساقها اى يَقبِضها والوَديقةُ شدّة الحر والحقيقةُ ما يحق عليه أن يَحْميه وجمعها الحَقائقُ والحقيقةُ فى اللغة ما أُقِرّ فى الاستعمال على أصل وضعه والمجازُ ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعدَل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتّساع والتوكيد والتشبيه فان عُدِم هذه الاوصافُ كانت الحقيقة البتّةَ وقيل الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل

لقد عَلِمَتْ عَلْيا هوازنَ أَنّنى * أَنا الفارسُ الحامى حَقيقةَ جَعْفرِ

وقيل الحقيقة الحُرمة والحَقيقة الفِناء وحَقّ الشئُ يَحِقُّ بالكسر حقا أى وجب وفى حديث حذيفة ما حَقّ القولُ على بنى اسرائيل حتى استغنى الرِّجالُ بالرجال والنساءُ بالنساء أى وَجب ولَزِم وفى التنزيل ولكن حَقّ القولُ منى وأَحقَقْتُ الشئ أى أوجبته وتحقق عنده الخبرُ أى صح

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم ف كسر والذى فى القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

وحقق قوله وظنه تحقيقا أى صدق وكلام محقق أى رصين قال الراجز * دع ذا وحبر منطقا محققا * والحق صدق الحديث والحق اليقين بعد الشك وأحق الرجل قال شيأ أو ادعى شيأ فوجب له واستحق الشئ استوجبه وفى التنزيل فان عثر على أنهما استحقا اثما أى استوجباه بالخيانة وقيل معناه فان اطلع على أنهما استوجبا إثما أى خيانة باليمين الكاذبة التى أقدما عليها فآخران يقومان مقامهما من ورثة المتوفى الذين استحق عليهم أى ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشترى الذى اشتراها أى ملكها عليه وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذى أداه اليه والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأما قوله تعالى لشهادتنا أحق من شهادتهما فيجوز أن يكون معناه أشد استحقاقا للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من استحق أعنى السين والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتهما مشتق من قولهم حق الشئ اذا ثبت وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ أن يبيت ليلتين الا ووصيته عنده قال الشافعى معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف فى الاخلاق الحسنة لامرئ ولا الاحوط الا هذا لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وحاقه فى الامر محاقة وحقاقا ادعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا فى قولهم حاقنى أى أكثر ما يستعملونه فى فعل الغائب وحاقه فحقه يحقه غلبه وذلك فى الخصومة واستيجاب الحق وحاقه أى خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه والتحاق التخاصم والاحتقاق الاختصام ويقال احتق فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر وفى حديث على كرم الله وجهه اذا بلغ النساء نص الحقاق وروى بعضهم نص الحقائق فالعصبة أولى قال أبو عبيد نص كل شئ منتهاه ومبلغ أقصاه والحقاق المحاقة وهو أن تحاق الام العصبة فى الجارية فتقول أنا أحق بها ويقولون بل نحن أحق وأراد بنص الحقاق الادراك لان وقت الصغر ينتهى فتخرج الجارية من حد الصغر الى الكبر يقول ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرما لها مثل الآباء والاخوة والاعمام وقال ابن المبارك نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

الامر الذى تجب به الحقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ومن رواه نص الحقائق فانه أراد جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته ورجل نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقة النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحقة الداهية والحاقة القيامة وقد حقت تحق وفى التنزيل الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة الحاقة الساعة والقيامة سميت حاقة لانها تحق كل انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقة لان فيها حواق الامور والثواب والحقة حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفت الحقة منى هربت والحقة والحاقة بمعنى واحد وقيل سميت القيامة حاقة لانها تحق كل محاق فى دين الله بالباطل أى كل مجادل ومخاصم فتحقه أى تغلبه وتخصمه من قولك حاققته أحاقه حقا وحقاقا ومحاقة فحققته أحقه أى غلبته وفلجت عليه وقال أبو اسحق فى قوله الحاقة رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء أيضا والحاقة الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقة أى شئ الحاقة وقوله عز وجل وما أدراك ما الحاقة معناه أى شئ أعلمك ما الحاقة وما موضعها رفع وان كانت بعد أدراك المعنى ما أعلمك أى شئ الحاقة ومن أيمانهم لحق لا أفعل مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لا آتيك قال ابن برى يريد لحق الله فنزله منزلة لعمر الله ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لعمر الله اذا كان باللام والحق الملك والحقق القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحقق المحقون لما ادعوا أيضا والحق من أولاد الابل الذى بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب يعنى أن يضرب الناقة بين الاحقاق والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمه أوان الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحقة قال الازهرى ويقال بعير حق بين الحق بغير هاء وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليهما ويركبا فهو حق الجوهرى سمى حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وهو مصدر وقيل الحق الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

قوله الحقة الداهية هى كما فى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه

والجمع

والجمع أحقٌّ وحقاقٌ والانثى حقّة وحقٌّ أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حقّةٌ بيّنةُ الحقّة وانما حكمه بيّنة الحقاقة والحقوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسد بيّن الأسَد قال أبو مالك أحقّت البكرة اذا استوفت ثلاث سنين واذا لقحت حين تحقّ قيل لقحت على كرها والحقّة أيضا الناقة التي تؤخذ في الصدقة اذا جازت عدّتها خمسا وأربعين وفي حديث الزكاة ذكر الحقّ والحقّة والجمع من كل ذلك حُقُق وحقائق ومنه قول المسيّب بن علس

فدنا التي منه على عدَم * مثلُ الفسيل صغارُها الحُقُقُ

قال ابن بري الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهري وربما تجمع على حقائق مثل افال وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعمارة بن طارق

ومسد أمرّ من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غرّة على غرائر وجمعهم ضرّة على ضرائر وليس ذلك بقياس مطّرد والحقّ والحقّة في حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حقّ والانثى حقّة والحقّة نبز أم جرير بن الخطفي وذلك لان سويد بن كراع خطبها الى أبيها فقال له انها لصغيرة ضرعة قال سويد لقد رأيتها وهي حقّة أي كالحقّة من الابل في عظمها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ومن وراء حقاق العرفط اي صغارها وشوابّها تشبيها بحقاق الابل وحقّت الحقّة تحقّ حقّة وأحقّت كلاهما صارت حقّة قال الاعشى

بحقّتها حبست في اللجيـ * ـن حتى السديس لها قد أسنّ

قال ابن بري يقال أسنّ سديسُ الناقة اذا نبت وذلك في الثامنة يقول قيم عليها من لدن كانت حقّة الى أن أسدست والجمع حقاق وحُقُق قال الجوهري ولم يرد بحقّتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها ولا أراد بقوله أسنّ كبر لانه لا يقال أسنّ السنّ وانما يقال أسنّ الرجل وأسنّت المرأة وانما أراد أنها ربطت في اللجين وقتا كانت حقّة الى أن نجم سديسها اى نبت وجمع الحقاق حُقُق مثل كتاب وكتب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحقّة هنا الوقت وأتت الناقة على حقّتها اى على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تمّ حملها وزادت على

السنة أياما من اليوم الذي ضُربت فيه عاما أوّل حتى يستوفي الجنين السنةَ وقيل حِقّ الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

أفانين مكتوب لها دون حِقّها • اذا حَملُها راشَ الحِجاجين بالثُّكْلِ

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاطُ أولادها قبل أناء نتاجها وذلك أنها رُكبت في سفر أتعبها فيه شدّة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحِقّة لانها استحقّت أن يَطْرُقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حِقّ لَقاحها وحِقِّ لَقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاصمعي اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحِقّ وقول عَدِيّ

اى قومى اذا عزت الخمر وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاقُ الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذّر الرجل وأعذر واستحقّ واستوجب اذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناسُ حتى يُعْذِروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغا تحقيقا اى مُشبعا وثوب مُحَقَّق عليه وشي على صورة الحُقَق كما يقال بُرْدٌ مُرَجَّل وثوب مُحَقَّق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وجهِ أبيك إنّا • كفيناك المُحَقَّقَة الرِّقاقا

وأنا حَقيق على كذا أى حَرِيص عليه عن أبي عليّ وبه فسر قوله تعالى حَقِيقٌ على أن لا أقول على الله الا الحَقّ في قراءة من قرأ به وقرئ حقيق عليّ أن لا أقول ومعناه واجب عليّ ترك القول على الله الا بالحق والحُقّ والحُقّة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه عربيّ معروف قد جاء في الشعر الفصيح قال الازهري وقد تُسوّى الحُقّة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديا مثل حُقّ العاج رَخْصا • حَصانا من أكُفّ اللامسينا

قال الجوهري والجمع حُقّ وحُقَق وحِقاق قال ابن سيده وجمع الحُقّ أحقاق وحقاق وجمع الحُقّة حُقَق قال رؤبة • سَوّى مَساحيهنّ تقطيطَ الحُقَق • وصف حوافر حُمُر الوحش اى ان الجبار سوّت حوافرها كأنما قُطّطت تقطيطَ الحُقَق وقد قالوا في جمع حُقّة حُقّ فجعلوه من باب

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل وليحرر

سدرة وسدر وهذا أكثره إنما هو فى المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دواة ودوى وسفينة وسفين والحق من الورك مغرز رأس الفخذ فيها عصبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حرق الرجل وقيل الحق أصل الورك الذى فيه عظم رأس الفخذ والحق أيضا النقرة التى فى رأس الكتف والحق رأس العضد الذى فيه الوابلة وما أشبهها ويقال أصبت حاق عينه وسقط فلان على حاق رأسه أى وسط رأسه وجئته فى حاق الشتاء أى فى وسطه قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعير فشكوا فيها فقال هذا حاق صمادح الجرب وفى الحديث ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحقه وفى حديث يوسف بن عمران عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة وحق الكهول بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية فى محاورات كانت بينهما لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهول وكالحجاة فى الضعف فما زلت أرمه حتى استحكم فى حديث فيه طول قال أى واه وحق الكهول بيت العنكبوت قال الازهرى وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حق الكهدل بالدال بدل الواو وقال وخبط فى تفسيره خبط العشواء والصواب مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته وحاق وسط الرأس حلاوة القفا ويقال استحقت الابل لنار بيعا وأحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته وأحق القوم إحقاقا اذا سمن مالهم واحتق القوم احتقاقا اذا سمن وانتهى سمنه قال ابن سيده وأحق القوم من الربيع إحقاقا اذا أسمنوا عن أبى حنيفة يريد سمنت مواشيهم وحقت الناقة وأحقت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أبا صفوان أيام قسم المهدى الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بنى تميم قال من أى تميم قلت ربابى قال وما صنعتك قلت الابل قال فأخبرنى عن حقة حقت على ثلاث حقاق فقلت سألت خبيرا هذه بكرة كان معها بكرتان فى ربيع واحد فارتبعن فسمنت قبل أن يسمنا فقد حقت واحدة ثم ضبعت ولم يضبعا فقد حقت عليهما حقة أخرى ثم لقحت ولم يلقحا فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم واستحقت الناقة لقاحا اذا لقحت واستحق لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح قال أبو حاتم محاق المال يكون الحلبة الاولى والثانية منها اللبأ والمحاق اللاتى لم ينتجن فى العام الماضى ولم يحلبن فيه واحتق الفرس أى

---

قوله الكهول هو بحرول وصبور كما فى القاموس

قوله من أى تميم قال ربابى كذا بالاصل ولعله من أى تميم قلت ربابى وحرره

ضُمُرٌ ويقال لا يَحُقُّ ما في هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يَزِنُ رطلا وطَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ أي لا زَيْغَ فيها وقد نَفَذَتْ ويقال رمى فلان الصيدَ فاحتَقَّ بعضا وشَرَمَ بعضا اى قتل بعضا وأفلتَ بعض جريحا والمُحْتَقُّ من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هَلَّا وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها * ما بين مُحْتَقٍّ بها ومُشَرِّمِ

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرّم جلدها ولم ينفذ الى الجوف والاحَقُّ من الخيل الذى لا يَعْرَقُ وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدىّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِىّ

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخيلِ نَهْدٍ * جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئِيتِ

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

الاقْدَرُ الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والاحَقُّ الذى يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافرى يديه والشَّئِيتُ الذى يَقْصُر موقعُ حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحَقَقُ وبنات الحُقَيْقِ ضرب من رَدِىء التمر وقيل هو الشِّيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لَوْنُ الحُبَيْقِ ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق فى صفة التمر تغيير ولَوْنُ الحبيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة أحدهما الجُعْرُور والآخر لَوْنُ الحبيق ويقال لنخلته عَذْقُ ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردىء من الدَّقَل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا يخرج فى الصدقة الجعرور ولا لون حُبَيْق قال الشافعى وهذا تمر ردىء والسس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر والحَقْحَقَةُ شدة السير حَقْحَقَ القوم اذا اشتدوا فى السير وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ جادٌّ منه وتَعَبَّدَ عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير فلم يقتصد فقال له أبوه يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور أوساطها وشرُّ السير الحَقْحَقَةُ هو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تَحْمِلْ على نفسك فَتَسْأَمَ وخير العمل ما دِيمَ وان قلّ واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انْقَطَعْتَ به عن الدوام على العبادة وبَقِيتَ حَسِيرا فتكلّف من العبادة ما تطيقه ولا يَحْسِرُكَ والحَقْحَقَةُ أرفع السير وأتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كأن التمر سمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والسس كذا بالاصل ولعله واليبس وحرره كتبه مصححه

فى

فى أوّله وقد نُهِى عنه قال وقال بعضهم الحقحقة فى السير إتعابُ ساعة وكَفُّ ساعة قال الازهرى فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما والحقحقةُ عند العرب أن يُسار البعيرُ ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه وقيل هو المتعب من السير قال وأما قول الليث ان الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال فَحِّمُوا عن الليل اى لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابى الحقحقة أن يُجْهِد الضعيفَ شدّةُ السير قال ابن سيده وسيرٌ حُقْحاقٌ شديد وقد حَقْحَقَ وهَقْهَقَ على البدل وقَهْقَهَ على القلب بعد البدل وقَرَبٌ حُقْحاقٌ وهُقْهاقٌ وقُهْقاهٌ ومُقَهْقَهٌ ومُهَقْهَقٌ اذا كان السير فيه شديدا مُتعبا وأُمّ حِقّةَ اسم امرأة قال مَعْنُ بن أَوْس

فلما أَنْكَرَتْه أُمُّ حِقّةَ حادثا * وأَنْكَرها ما شئت والودُّ خادعُ

(حلق) الحَلْقُ مَساغُ الطعام والشراب فى المَرِى والجمع القليل أَحْلاقٌ قال

انّ الذين يَسُوغُ فى أَحْلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

وأنشده المبرد فى أعناقهم فَرَدّ ذلك عليه على بن حمزة والكثير حُلُوق وحُلُقٌ الاخيرة عزيزة أنشد الفارسى * حتى اذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ * الازهرى مَخْرج النفس من الحُلْقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحَلْق وقال أبو زيد الحلق موضع الغَلْصَمة والمَذْبَح وحَلَقه يَحْلُقه حَلْقا ضربه فأصاب حَلْقه وحَلِقَ حَلَقا اشتكى حَلْقه يطرد عليهما باب ابن الاعرابى حَلَقَ اذا أوجع وحَلِقَ اذا وجع والحُلاقُ وجعٌ فى الحَلْق والحُلقوم كالحَلْق فُعْلوم عند الخليل وفُعْلول عند غيره وسيأتى وحُلوق الارض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحُلوق التى هى مَساوغ الطعام والشراب وكذلك حُلوق الآنية والحياض وحَلَّقَ الاناءُ من الشراب امتلأ الّا قليلا كأن ما فيه من الماء انتهى الى حَلْقه ووَفَّى حَلْقَةَ حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حَلْقه أبو زيد يقال وفَّيْتُ حَلْقَةَ الحوض توفيةً والاناء كذلك وحَلْقةُ الاناء ما بقى بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحلقة وأنشد * قام يُوَفِّى حَلْقَةَ الحوضِ فَلَجْ * قال أبو مالك حَلْقةُ الحوض امتلاؤه وحلقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فَوافٍ كيلُها ومُحَلِّقُ والمُحَلِّقُ دون المَلْء وقال الفرزدق

٢ أخافُ بأن أُدْعَى وحَوْضِى مُحَلِّقٌ * اذا كان يومُ الحَتْفِ يومَ حِمامِى

قوله وحلق ضبط فى الاصل بضمتين ويؤيده ما فى المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بأن الخ فى الديوان وشرح القاموس
أحاذر أن أدعى وحوضى محلق
اذا كان يوم الورد يوم خصامى
كتبه مصححه

وحلّق ماء الحوض اذا قلّ وذهب وحلّق الحوضُ ذهب ماؤه قال الزفيان

وُدونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ * نائى المياه ناضبٌ مُحَلِّقُ

وحلّق المَكُّوكُ اذا بلغ ما يُجعل فيه حلقه والحُلُق الاهوية بين السماء والارض واحدها حالقٌ وجبل حالق لا نبات فيه كأنّه حُلِق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبى خازم

ذَكَرْتُ بها سَلْمى فبِتُّ كأنّنى * ذَكَرْتُ حَبيبًا فاقِدًا تَحْتَ مَرْمَس

أراد مَفْقودًا وقيل الحالق من الجبال المُنيف المُشْرف ولا يكون الامع عدم نبات ويقال جاء من حالق أى من مكان مُشرف وفى حديث المَبْعث فهممتُ أن أطرح بنفسى من حالق أى جبل عال وفى حديث أبى هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحُلْقانة فنقطع ما ذنّب منها يقال للبُسْر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذَنَبه التّذْنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزِّع فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقان ومُحَلِّقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطَب ومنه حديث بكار مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسْرة حُلْقانة بلغ الارطاب حِلْقها وقيل هى التى بلغ الارطاب قريبا من الثُّفْروق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحَلْقِنة والجمع مُحَلْقِن وقال أبو حنيفة يقال حَلَّق البُسر وهى الحَواليقُ بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندى على النسب اذ لو كان على الفعل لقال مَحاليق وأيضا فانى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حَواليق وحلّق التمرة والبُسرة منتهى ثُلُثَيها كأنّ ذلك موضع الحلق منها والحَلْق حَلْق الشعر والحَلْق مصدر قولك حلق رأسه وحلّقوا رؤسهم شدّد للكثرة والاحتلاقُ الحَلْق يقال حلق مِعْزَه ولا يقال جزّه الا فى الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المعزى بالضم ما حُلِق من شعره ويقال ان رأسه لجيّد الحِلاق قال ابن سيده الحَلْق فى الشعر من الناس والمعز كالجَزّ فى الصوف حلقه يحلقه حلقا فهو حالقٌ وحلّاقٌ وحلّقه واحتلقه أنشد ابن الاعرابى

لاهُمّ إن كان بنو عَمِيرَهْ * أهلُ التَّلَبّ هؤلا مَقْصُورَهْ

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

ويقال حلق مِعزاه اذا أخذ شعرها وجزّ ضأنه وهى مِعْزى مَحْلوقة وحَليقة وشعر مَحْلوق ويقال لحية حَليق ولا يقال حَليقة قال ابن سيده ورأس حليق محلوق قالت الخنساء



قوله مسراها كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

قوله مقصورة فسره المؤلف فى مادة قصر عن ابن الاعرابى فقال مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفى شرح القاموس فى مادة تلب زيادة مشطور قبل فابعث عليهم الخ هو قد أجمعوا الغدر فتشهوره كتبه مصححه

ولكنّي رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النَّعلين والرأسِ الحَليقِ

والحُلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك فى الناس والمعز والحَليقُ الشعر المحلوق والجمع حلاقٌ واحْتلقَ بالمُوسَى وفى التنزيل مُحَلِّقين رُؤُسكم ومُقَصّرين وفى الحديث ليس منّا من صَلَقَ أو حَلَقَ أى ليس من أهل سُنّتنا من حَلَقَ شعره عند المُصيبة اذا حلّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقةُ والسالقةُ والخارقةُ وقيل أراد به التى تَحلِق وجهها للزينة وفى حديث ليس منا من سَلَقَ أو حَلَقَ أو خَرَقَ أى ليس من سُنّتنا رَفْعُ الصوت فى المَصائب ولا حَلْقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب وفى حديث الحجِّ اللهمّ اغْفر للمُحَلِّقين قالها ثلاثًا المُحلِّقون الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العُمرة وخصّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يَحلِقوا لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان عليه السلام قد ساق الهَدْىَ ومن معه هَدْىٌ لا يَحلِق حتى يَنْحَرَ هديَه فلما أمَرَ من ليس معه هدى أن يحلق ويَحِلَّ وجَدُوا فى أنفسهم من ذلك وأحبُّوا أن يأذَن لهم فى المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعةُ النبى صلى الله عليه وسلم أَولى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإحْلال كان التقصير فى نُفوسهم أخفَّ من الحلق فمالَ أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخر المقصِّرين والمِحْلَقُ بكسر الميم الكساء الذى يَحلِقُ الشعر من خُشونته قال عُمارة بن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمَشافرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ

والمَحاشِئُ أكْسِيةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الجسد واحدها مِحْشَأٌ بالهمز ويقال مِحْشاةٌ بغير همز والهَدالِقُ جمع هِدْلِقٍ وهى المُسْتَرْخِيَةُ والحَلَقةُ الضُّروعُ المُرْتَفِعةُ وضَرْعٌ حالقٌ ضخم يَحلِق شعر الفخذين من ضخمه وقالوا بينهم احْلِقِى وقُومِى أى بينهم بلاء وشدّة وهو من حَلْقِ الشعر كان النساء يَقُمْنَ فيَحْلِقْنَ شُعورَهنّ قال

يومُ أديمِ بَقّةَ الشَّرِيمِ * أفضلُ من يومِ احْلِقِى وقُومِى

ابن الاعرابى الحَلْقُ الشُّؤْم وممّا يُدعَى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرًا حَلْقًا فأمّا عقرى وعقرا فسنذكره فى حرف العين وأما حَلْقَى وحلقًا فمعناه أنه دُعِىَ عليها أن تَئيم من بعلها فتَحْلِق شعرها وقيل معناه أوجع الله حَلْقَها وليس بقوىّ قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤُمةٌ ولا أحُقُّها وقال الازهرى حَلْقَى عقرى مشؤومة مُؤْذِيَة وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصَفِيّةَ بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْر إنها نَفِسَت أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أُراها الا حابِسَتنا معناه

عَقَرَ الله جَسَدَها وحلَقَها أى أصابها بوجع فى حَلْقها كما يقال رأَسَه وعضَده وصَدَره اذا أصاب رأْسَه وعَضُدَه وصَدْره قال الازهرى وأصله عقراً حلقاً وأصحاب الحديث يقولون عقرَى حلقَى بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقَرها الله عقْراً وحلَقها الله حلقاً ويقال للامر تَعجَّب منه عقراً حلقاً ويقال أيضاً للمرأة اذا كانت مُؤذِيةً مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أُمّ الصبى الذى تكلّم عَقْرَى أَوَ كان هذا منه قال الاصمعى يقال عند الامر تُعجِّب منه خَمْشَى وعَقْرَى وحلْقَى كأنه من العَقْر والحَلْق والخَمْش وأنشد

ألا قومى أُولُو عَقْرَى وحلْقَى * لما لاقتْ سَلامانُ بن غَنْمِ

ومعناه قومى أُولو نساءٍ قد عَقَرْن وجوهَهن فخدَشْنَها وحلَقْن شعورهن مُتَسَلِّبات على من قُتل من رجالها قال ابن برى هذا البيت رواه ابن القطّاع ألا قومى أولو يريدون ألا قومى ذَوُو نساءٍ قد عقرن وجوهَهنّ وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهَرَوىّ فى الغريبين قال والذى رواه ابن السكيت * ألا قومى إلى عقْرى وحلْقى * قال وفسّره عثمان بن جنى فقال قولهم عقْرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أُصيب لها كريم حلَقت رأسها وأخذت نَعْلين تضرب بهما رأسها وتَعقره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأَبِيكَ ماسلَّيْتُ نفسى * بفاحشةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوق

ولكنّى رأيتُ الصبرَ خيراً * من النعلين والرأس الحَليق

يريد أن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلُغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المَعْقُورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقراً حلقاً فقلت له لم أسمع هذا الا عقْرَى حلقَى فقال لكنى لم أسمع فَعْلَى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيانَ البادية يلعبون ويقولون مُطَّيْرَى على فُعَيْلَى وهو أثقل من حَلْقَى قال فصيّره فى كتابه على وجهين منوّناً وغير منوّن ويقال لاتفعلْ ذلكَ أُمُّكَ حالقٌ أى أَثْكَلَ الله أُمّكَ بكَ حتى تَحْلق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقةٌ وحلْقَى ومَثَلٌ للعرب لاأمّكَ الحَلْقَى ولعينك العُبْرُ والحَلْقة كُلّ شئ استدار كحَلْقة الحديد والفضّة والذهب وكذلك هو فى الناس والجمع حِلاقٌ على الغالب وحِلَقٌ على النّادر كهَضْبة وهِضَب والحَلَقُ عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فَعْلةً ليست مما يكسر على فَعَلٍ ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكَةٌ وفَلَكٌ وقد حكى سيبويه فى الحَلْقة

فتح

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حلَقٌ جمع حلَقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك فى حلَق الذى هو اسم جمع لحَلْقة ولم يحمل سيبويه حلَقا الا على أنه جمع حلْقة وان كان قد حكى حلَقة بفتحها وقال اللحيانى حلْقة الباب وحلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حلْقة القوم وحلَقتهم وحكى الأموىُّ حِلْقة القوم بالكسر قال وهى لغة بنى الحرث بن كعب وجمع الحلْقة حلَقٌ وحِلَقٌ وحِلاقٌ فأما حِلَقٌ فهو بابه وأما حَلَقٌ فانه اسم لجمع حلْقة كما كان اسما لجمع حلْقة وأما حِلاقٌ فنادر لان فِعالا ليس مما يغلب على جمع فَعْلة الازهرى قال الليث الحلْقةُ بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حلَقة وقال الاصمعى حلْقة من الناس ومن حديد والجمع حِلَقٌ مثل بَدْرة وبِدَر وقَصْعة وقِصَع وقال أبو عبيد أختار فى حلْقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار فى حلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار فى حلْقة الحديد وحلْقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حلَقٌ وقال ابن السكيت هى حلْقة الباب وحلْقة القوم والجمع حِلَقٌ وحِلاق وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء حلَقة فى الواحد بالتحريك والجمع حلَقٌ وحلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلًا بَنِى رُومانَ بعضَ وَعِيدِكُم * وإيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضارِطا
أَرِطُّوا فقد أقلَقْتُمُ حلَقاتِكُمْ * عسَى أن تَفُوزوا أن تكونوا رَطائطا

قال ابن برى يقول قد اضطرب أمركم من باب الجِدِّ والعقل فتحامقُوا عسى أن تفوزوا والهُلْبُ جمع أهْلَب وهو الكثير شعر الانثيين والعضرطُ العِجانُ ويقال ان الاهلَبَ العضرطِ لا يُطاق وقد استعمل الفرزدق حلَقة فى حلْقة القوم قال

يا أيُّها الجالسُ وسْطَ الحَلَقَهْ * أفى زِنًا قُطِعْتَ أم فى سَرِقَهْ

وقال الراجز

أُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأُخْتَهُ الحُرَقَهْ

وقال آخر

حلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنّارِ وبالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ
حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

ابن الاعرابى هم كالحلْقة المُفْرَغة لا يُدْرَى أيُّها طَرَفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة لا يطمع عدوهم فيهم ولا ينال منهم وفى الحديث أنه نهى عن الحِلَق قبل

الصلاة وفى رواية عن التحلّق أراد قبل صلاة الجمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها والتحلّق تفعّل منها وهو أن يتعمدوا ذلك وتحلّق القومُ جلسوا حَلْقة حَلْقة وفى الحديث لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلّقين أى الجلوس حِلَقًا حِلَقًا وفى الحديث الجالسُ وسْط الحلقة ملعون لانه اذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبّونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حِمَى الا فى ثلاث وذكر حَلْقة القوم أى لهم أن يحموها حتى لا يتخطّاهم أحد ولا يجلس فى وسطها وفى الحديث نهى عن حِلَق الذهب هى جمع حَلْقة وهى الخاتم بلا فصّ ومنه الحديث من أحبّ أن يُحلّق جبينه حلقة من نار فليُحلّقه حلقة من ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فُتِح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه وحلّق بإصبعيه الابهام والتى تليها وعقد عشرا أى جعل إصبعيه كالحلقة وعقْدُ العشرة من مُواضعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة فى وسط اصبعه الابهام ويعملهما كالحلقة الجوهرى قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حَلَقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء قوم حَلَقة للذين يحلقون الشعر وفى التهذيب الذين يحلقون المِعزى جمع حالق وأما قول العرب التقت حلقتا البطان بغير حذف ألف حلقتا لسكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين فى الوصل غير مدغم أحدهما فى الآخر وعلى هذا قراءة نافع محياىْ ومماتى بسكون ياء محياىْ ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مدّ ومما جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذّ لا يقاس عليه قوله

رَخِّينَ أذيالَ الحِقِيِّ وارتَعِنْ * مَشْيَ حَمِيّاتٍ كأَنْ لم يُفْزَعِنْ

* إنْ يُمنعِ اليومَ نساءٌ تُمنَعِنْ *

قال الاخفش أخبرنى بعض من أثق به أنه سمع

أنا جَرِيرٌ كُنْيَتِى أبو عَمْرْ * أَجُبْنًا وغَيْرةً خلفَ السِّتْرْ

قال وسمعت من العرب * أنا ابنُ ماوِيّةَ اذ جَدّ النَّقُرْ * قال ابن سيده قال ابن جنى لهذا ضرب من القياس وذلك أن الساكن الاول وان لم يكن مدًّا فانه قد ضارَع لسكونه المدّة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصحّ فى نحو عِوَض وحِوَل ألا تراهما لم تَقلِب الحركةُ فيهما كما قلبت فى ريح ودِيمة لسكونها وكذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو مُوسر ومُوقن اذا تحرك صح فقالوا مَواعِيدُ ومَواقيتُ ومَياسيرُ ومَياقِينُ فكما جرى المدّ

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أولا ترى ما يعرض للصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأ شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعن والميم من أبي عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفي الرحم حلقتان احداهما التي على فم الفرج عند طرفه والاخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض وقيل انما الاخرى التي يبال منها وحلق القمر وتحلق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حلاقا اى صفا واحدا حتى كأنها حلقة وحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال غيره

ولولا سليمان الأمير لحلقت * به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وانما يريد حلقت في الهواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

فحيت فحياها فهبت فحلقت * مع النجم رؤيا في المنام كذوب

وفي الحديث نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير في الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة فأرجع الى أهلي فأقول صلوا قال شمر محلقة أي مرتفعة قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاع في الهواء يقال حلق النجم اذا ارتفع وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ومنه حلق الطائر في كبد السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الأسدي في النجم

رب منهل طاو وردت وقد خوى * نجم وحلق في السماء نجوم

خوى غاب وقال ذو الرمة في الطائر

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفي حديث فحلق ببصره الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء أي رفعه ومنه الحالق الجبل المنيف المشرف والمحلق موضع حلق الرأس بمنى وأنشد * كلا ورب البيت والمحلق * والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بني عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام في القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

المُحَلِّق اسم رجل سمي بذلك لان فرسه عضّته في وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة وإياه عنى الاعشى بقوله

تُشَبُّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانها * وباتَ على النارِ النَّدَى والمُحَلِّق

وقال أيضا

تَرُوحُ على آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ * كجابِيَةِ الشيخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجعدي

وذكَرْتَ من لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً * والخيلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدادِ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمتُها على شكل الحلقة وذكَّر على إرادة الشخص أو الضَّرْع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهري هذا البيت وقال قال عَوْفُ بن الخَرِع يخاطب لَقِيطَ بن زُرارَةَ وأيده ابن بري فقال قاله يُعَيِّرُه بأخيه مَعْبَدٍ حين أَسَرَه بنو عامر في يوم رَحْرَحانَ وفَرَّ عنه وقبل البيت

هَلّا كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ * والعامِرِيُّ يَقُودُه بِصِفاد

والمُحَلَّقُ من الابل المَوْسوم بحَلْقة في فخذها أو في أَصل أذنه ويقال للابل المُحَلَّقة حَلَقٌ قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِي

قد خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ * من كلِّ بالٍ وَجْهُهُ بَلْيَ الخِرَق

يقول خَرَّبوا أَنْضادَ بيوتنا من أَمْتِعتنا بطلب الضَّوالِّ الجوهري ابل مُحَلَّقة وَسْمُها الحَلَقُ ومنه قول أَبي وَجْزَةَ السعدي

وذُو حَلَقٍ تَقْضِي العَواذِيرُ بينها * تَرُوحُ بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ

ابن بري العَواذِيرُ جمع عاذُورٍ وهو وَسْمٌ كالخَطِّ وواحد الأَخْطار خَطَرٌ وهي الابل الكثيرة وسكِّين حالِقٌ وحاذِقٌ أي حَديدٌ والدُّرُوعُ تسمى حَلْقةً ابن سيده الحَلْقةُ اسم لجملة السِّلاح والدُّرُوع وما أشبهها وانما ذلك لمكان الدروع وغلَّبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غَنائه ويدل على أن المراعاة في هذا انما هي للدُّروع أن النعمان قد سمَّى دُروعَه حَلْقةً وفي صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفْراءُ والبيضاءُ والحَلْقةُ الحَلْقةُ بسكون اللام السلاحُ عامّاً وقيل هي الدروع خاصة ومنه الحديث وان لنا أَغْفالَ الارض والحَلْقةَ ابن سيده الحَلَقُ الخاتم من الفضة بغير فَصٍّ والحلق بالكسر خاتم المُلْك ابن الاعرابي أُعْطِيَ فلان الحِلْقَ أي خاتَمَ المُلْك

يكون

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالاصل ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري والا فالذي فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد

هلا مننت على أخيك معبد
والعامري يقوده أصفاد
والصواب ما هنا والصفاد ككسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضي أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون في يده قال

وأُعطِيَ منّا الحلقَ أبيضُ ماجدٌ * رديفُ ملوكٍ ماتُغِبُّ نوافلُه

وأنشد الجوهري لجرير

ففازَ بحلقِ المُنذرِ بن مُحرِّقٍ * فتًى منهمُ رَخْوُ النِّجادِ كريمُ

والحَلْقُ المال الكثير يقال جاء فلان بالحلق والاحراف وناقة حالقٌ حافل والجمع حوالقُ وحُلَّقٌ والحالقُ الضَّرعُ المُمتلئ لذلك كأنَّ اللبن فيه الى حَلْقه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يحلّه وعندي أنه المُمتلئ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغزارة

وان لم يكنْ الّا الأماليسُ أصبحتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِرات

حُلَّقٌ جمع حالق أبدل ضراتها من حُلَّق وجعل شكرات خبر أصبحت وشكِرات مُمتلئة من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الّا الأماليسُ رُوِّحتْ * مُحلَّقةً ضَرّاتُها شَكِرات

وقال مُحلَّقة حُفَّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّق مُمتلئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرة وقد حلقت تحلق حَلْقا قال الازهري الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتضادَّين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يَبِستْ وأسحقَ حالقٌ * لم يُبْلِه إرضاعُها وفطامُها

فالحالق هنا الضَّرعُ المرتفع الذى قلَّ لبنه واسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدّم من بيت الحطيئة لان قوله فى آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعي أصبحت ضرةُ الناقة حالقا اذا قاربت المَلْءَ ولم تفعل قال ابن سيده حلَق اللبن ذهب والحالق التي ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحلَق الضرعُ ذهب لبنه يحلق حُلوقا فهو حالق وحُلوقُه ارتفاعه الى البطن وانضمامُه وهو فى قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالقُ السريع الخفيف وحلَق قضيب الفرس والحمار يحلق حَلْقا احمرَّ وتقشّر قال أبو عبيد قال ثور النَّمرى يكون ذلك من داء ليس له دواء الا ان يُخصى فربما سلم وربما مات قال

خصيتُك يا ابن حمزةَ بالقوافي * كما يُخصى من الحَلَقِ الحمارُ

قال الاصمعي يكون ذلك من كثرة السِّفاد وحلَقَ الفرسُ والحمار بالكسر اذا سفد فأصابه فساد فى قضيبه من تقشُّر أو احمرار فيُداوَى بالخصاء قال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة

قوله خبر أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع فى مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

خصاه كأنه خرج من الفُحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ • يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحُلاقُ صفة سَوْءٍ وهو منه كأن متاعَ الانسان يَفْسُد فتَعُود حرارتُه الى هنالك والحُلاقُ فى الأتان أن لا تشبع من السِّفاد ولا تَعْلَق مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أتان حَلَقِيَّةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء فى رَحِمها وحَلَقَ الشئَ يَحْلِقُه حَلْقاً قشره وحَلَقَتْ عينُ البعير اذا غارت وفى الحديث من فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ الله عنه حَلْقَةً يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه من أعتق مملوكا كقوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ والحالِقُ المَشْؤُوم على قومه كأنه يَحْلِقهم أى يَقْشِرهم وفى الحديث دَبَّ اليكم داءُ الأُمَمِ البَغْضاءُ الحالقةُ أى التى من شأنها أن تَحْلِق أى تُهْلِك وتَسْتأصل الدِّينَ كما تَسْتأصل المُوسَى الشعر وقال خالد بن جَنْبَةَ الحالقةُ قطيعةُ الرَّحِمِ والتَّظالُمُ والقولُ السيِّئُ ويقال وقعت فيهم حالقةٌ لا تَدَعُ شيأ الا أهلكته والحالقةُ السنة التى تَحْلِق كل شئ والقوم يَحْلِق بعضُهم بعضا اذا قَتَل بعضُهم بعضا والحالقةُ المَنِيَّةُ وتسمى حَلاقِ قال ابن سيده وحَلاقِ مثل قَطامِ المَنِيَّةُ معدولةٌ عن الحالقة لانها تَحْلِق أى تَقْشِر قال مُهَلْهِل

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى • قد أَراهُم سُقُوا بكأسِ حَلاقِ

وبنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهرى

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائِهِم • ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قال ابن برى البيت للأخزم بن قارِب الطائى وقيل هو للمُقْعَد بن عَمْرو وأكساؤُهم مآخِرُهم الواحد كَسْءٌ وكُسْءٌ بالضم أيضا وحَلاقِ السَّنَةُ المُجْدِبة كأنها تَقْشِر النبات والحالُوق الموت لذلك وفى حديث عائشة فبَعَثْتُ اليهم بقَمِيص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْتَحَبَ الناسُ فحَلَّقَ به أبو بكر الىَّ وقال تَزَوَّدِى منه واطْوِه أى رماه الىَّ والحُلَّقُ نبات لورقه حُمُوضة يُخْلَط بالوَسِمة للخِضاب الواحدة حُلَّقَة والحالِقُ من الكَرْم والشَّرْى ونحوهما التَّوَى منه وتَعَلَّق بالقُضْبان والمَحالِقُ والمَحالِيقُ ما تَعَلَّق بالقُضْبان من تَعارِيش الكرم قال الازهرى كلُّ ذلك مأخوذ من استدارته كالحَلْقة والحُلَّقُ شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقِى فى الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطْبَخ به اللحم وله عَناقِيدُ صِغار كعناقيد العنب البَرِّىّ الذى يَخْضَرّ ثم يَسْوَدّ فيكون مُرًّا ويؤخذ ورقه ويُطْبَخ ويُجْعَل ماؤه فى العُصْفُر فيكون أجود له من حَبِّ الرُّمّان واحدته حُلَّقة هذه عن أبى حنيفة ويوم تَحْلاقِ اللِّمَمِ يومٌ لتَغْلِبَ على بكر بن وائل لان الحَلْقَ كان شِعارَهم يومئذ والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ

قوله واطوه كذا هو فى الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

قوله الثعلبي رسم الأصل يحتمل أن يكون التغلبي أيضا وحرر

من أسماء الداهية والحلائق موضع قال أبو الزبير الثعلبي

أحب تراب الارض أن تنزلي به * وذاعوسج والجزع جزع الحلائق

ويقال قد أكثرت من الحولقة اذا أكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهدا عليه

فدا لك من الأقوام كل مبخل * يحولق إما سأله العرف سائل

وفي الحديث ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لاحول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهي حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته (حلفق) التهذيب أبو عمرو الحلفق الدرابن وكذلك التفاريج (حمق) الحمق ضد العقل الجوهرى الحمق والحمق قلة العقل حمق يحمق حمقا وحمقا وحماقة وحمق وانحمق واستحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى ورجل أحمق وحمق بمعنى واحد قال رؤبة * ألف شتى ليس بالراعى الحمق * الجوهرى حمق بالكسر يحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق قال يزيد بن الحكم الثقفى

قوله الحول في القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

قد يقتر الحول التقى * ويكثر الحمق الاثيم

وعمرو بن الحمق الخزاعى وقوم ونسوة حمق وحمق وحماقى ابن سيده حمقى جوه على فعلى لانه شئ أصيبوا به كما قالوا هلكى وان كان هالك لفظ فاعل وقالوا ما أحمقه وقع التعجب فيها بما أفعله وان كانت كالخلق وحكى سيبويه حمقان قال فلا أدرى أهى صيغة بناها كخبط فرقد أم لفظة عربية وأتاه فأحمقه وجده أحمق وأحمق به ذكره بحمق وحمقت الرجل تحميقا نسبته الى الحمق وحامقته اذا ساعدته على حمقه واستحمقته أى أعددته أحمق ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليزاوج عجز وتحامق فلان اذا تكلف الحماقة الازهرى وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

ان للحمق نعمة في رقاب الناس تخفى على ذوى الالباب

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوبة محيرة قال ومعناه أن الأحمق الذى فيه بلغة يطاولك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذى لاملاوم فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة فى رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لانهم أفطن وأذكى من غيرهم وفى حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه وفى الحديث الآخر مع نجدة الحرورى لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الاخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالى أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالى أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة وقد قيل فى هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعسل والا كثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهى محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالى التى يطلع القمر فيها الليله كله فيكون فى السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفى المثل غرور فى غرور المحمقات ويقال سرنا فى ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لانه يغرك فى أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هى الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التى تسميها العامة الرجلة لانها ملعبة وشبهت بالاحمق الذى يسيل لعابه وقيل لانها تنبت فى مجرى السيول والحميقاء الخمر لانها تعقب شاربها الحمق قال ابن برى حكى ابن الانبارى انه يقال حمق الرجل اذا شرب الحمق وهى الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

عشية حمق فاستحصنت * اليه فجامعها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجى ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية فى البيت حمق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهجعة أى جعلته كالأحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته بهجعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء فى بهجعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق نتاجها لا يسبق قال الازهرى لا أعرف المحمق

بهذا المعنى والاحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابى الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب فى الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن برى وقال الكنانى

يا كعب ان أخاك منحمق * فاشدد إزار أخيك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمى عمرو بن الحمق قتله أصحاب معاوية وراسه أول رأس حمل فى الاسلام والحماق والحماق والحميقا مثل الجدرى الذى يصيب الانسان يتفرق فى الجسد وقال اللحيانى هو شئ يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهرى الحماق مثل السعال كالجدرى يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحقيق نبت الازهرى الحماق نبت ذكره أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحقيق نبت وقال الخليل هو الهمقيق الازهرى انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حلق) الحلاق والحلاق والحلاق ماغطى الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حلاقيه قد كاد يجن * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حلاقها مقلوب

والحلاق مالزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحلاق باطن الجفن الاحمر الذى اذا قلب للكحل بدت حمرته وحلق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحاليق من الاجفان مايلى المقلة من لحمها وقيل هو مافى المقلة من نواحيها وقيل الحلاق ماولى المقلة من جلد الجفن الجوهرى حلاق العين باطن أجفانها الذى يسوده الكحل يقال جاء فلان مثلثما لا يظهر من حسن وجهه الاحاليق حدقتيه وحلق الرجل اذا انقلب حلاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أهوى اليها فحملقت * اليه مآقى عينها المتقلب

والمحلق من الاعين التى حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد وعين محلقة من ذلك وقيل حماليق العين بياضها أجمع ماخلا السواد وحلق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث ان أوعد يوما حملقا * بمقلة توقدفصا أزرقا

التهذيب حماليق المرأة ماانضم عليه شفرا عورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التى حول مقلتيها الخ كذا بالاصل

وَيحك يا عراب لا تبرى * هل لك فى ذا العزب المحصر
يمشى بعرد كالوظيف الاعجر * وفيشة متى تراها تشفرى
* تقلب أحيانا كحاليق الحر *

(حنق) الحنق شدة الاغتياظ قال

ولى جميعا ينادى ظلّه طلقا * ثم انثنى مرسا قد آده الحنق

أى أثقله الغضب حنق عليه بالكسر يحنق حنقا وحنقا فهو حنق وحنيق قال

* وبعضهم على بعض حنيق * وقد أحنقه والحنق الغيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وفى حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل قال ابن الاعرابى ولا يقال للراعى جرة وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل يثرب وهو حنق عليكم وأحنقه غيره فهو محنق قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل اذا حقد حقدا لا ينحل قال ابن برى وقد جاء حنيق بمعنى محنق قال المفضل النكرى

تلاقينا بغينة ذى طريف * وبعضهم على بعض حنيق

والاحناق لزوق البطن بالصلب قال لبيد

بطليح أسفار تركن بقية * منها فأحنق صلبها وسنامها

والحنق القليل اللحم واللاحق مثله أبو الهيثم المحنق الضامر وأنشد

قد قالت الانساع للبطن الحق * قدما فآضت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع فهو محنق اذا انتشر سفى سنبله بعد ما يقنبع وقال الاصمعى فى قول ذى الرمة يصف الركاب فى السفر

محانيق تضحى وهى عوج كأنها * بحوز مستأجرات نوائح

قال والمحانيق الابل الضمر الازهرى عن ابن الاعرابى الحنق السمان من الابل وأحنق اذا سمن جدا بشحم كثير قال الازهرى وهذا من الاضداد وأحنق سنام البعير أى ضمر ودق ابن سيده المحنق

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله بنت النضر فى النهاية أخته اه والخلاف فى كتب السير معروف كتبه مصححه

قوله النكرى كذا فى الاصل بنون

قوله بحوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

المُحْنِقُ من الابل الضامر من هياج أو غرث وحمار مُحْنِقٌ ضَمُرَ من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقَا * أَقْتَادُ رَحْلِي أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقَا

وإبل مَحانِيقُ كأنهم توهموا واحده مِحْناقًا قال ذو الرمة

مَحانِيقُ يَنْقُضْنَ الجِدامَ كأنَّها * نَعامٌ وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صادِحُ

أي رافع صوته بالتطريب وقيل الاحناق لكل شيء من الخف والحافر والمُحْنِقُ أيضا من الحمير الضامر اللَّاحِقُ البطن بالظهر لشدة الغيرة وفي ترجمة عقم قال خُفافٌ

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بينها * شَهِدْتُ بمَذْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

المُحْنِقُ الضامر (حندق) الحَنْدَقُوقَى والحَنْدَقُوقُ والحِنْدَقُوقُ بقلة أو حشيشة كالقَتِّ الرطب نَبَطِيَّة مُعَرَّب ويقال لها بالعربية الذُّرَقُ قال ولا تقل الحَنْدَقُوقَى والحَنْدَقُوقُ الطويل المُضْطَرِب مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري الحَنْدَقُوقُ وهو الذُّرَقُ نبطي معرب قال ابن بري في ترجمة حدق صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لان النون أصلية و وزنه فَعْلَلُول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شِبْهُ المجنون الازهري أبو عبيدة الحَنْدَقُوقُ الزَّأْزاءُ العين وأنشد

وهَبْتُه ليس بشَمْشَلِيقِ * ولا دُحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

والشَّمْشَلِيقُ الخفيفُ والدَّحُوقُ الزَّأْزاءُ (حوق) الحُوقُ والحُوقُ لغتان وهو ما استدار بالكَمَرَة من حروفها قال * غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ * وقيل حُوقُها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة في الذكر وبه فسر قوله * قد وجَبَ المَهْرُ إذا غاب الحُوقُ * وليس هذا بشيء وكَمَرَةٌ حَوْقاءُ وفيشلة حَوْقاءُ مُشْرِفة وأَيْرٌ أَحْوَقُ عظيم الحُوقِ وحَوْقُ الحمار لقب الفرزدق قال جرير

ذَكَرْتَ بَناتِ الشمسِ والشمسُ لم تَلِدْ * وهيهاتَ من حَوْقِ الحمارِ الكَواكِبُ

وحاقه حَوْقًا دلكه وحاق البيتَ يَحُوقه حَوْقًا كنسه والمِحْوَقَةُ المِكْنَسَةُ والحُوقُ الكَنْسُ وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما مُحَوَّقَةً رُؤُسُهُم أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكَنْس قال ويجوز أن يكون من الحُوقِ وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله والحُواقَةُ الكُناسَةُ الكسائي الحُواقَةُ القُماشُ وأرض مَحُوقَةٌ قليلة النبت جدّ القلة المطر وحَوَّقَ عليه كلامه عَوَّجَه ٢ وحُوَّاقَةٌ موضع الازهري أبو عمرو والحَوْقَة

قوله قال ولا تقل الحندقوقى هذه من تتمة عبارة الجوهري الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط في الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه حواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

للجماعة المتفرقة فمنوا الحوق الحوقلة ابن الاعرابى الحوق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحيق ما حاق بالانسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشئ يحيق حيقا نزل به وأحاط به وقيل الحيق فى اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفى التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذى كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أى أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم وقال حاق يحيق فهو حائق وقال الزجاج فى قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أى أحاط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه أى أهلكه جزاء كسبه قال الازهرى جعل أبو اسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة ويجوز أن يكون الحوق فعلا من حاق يحيق كان فى الاصل حيق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبى وقد تدخل الياء على الواو فى حروف كثيرة يقال تصوح النبت وتصيح وتوهه وتيهه وطوحه وطيحه وقال الفراء فى قوله عز وجل وحاق بهم فى كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء فى التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أى لا يرجع عاقبة مكروهه الا عليهم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفى حديث على تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر وشئ محيق ومحيوق مطلول وحاق فيه السيف حيقا كحاك وحيق موضع باليمن ابن برى جبل الحيق جبل قاف

(فصل الخاء) (خبق) الخبق مثل الهبق الطويل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للخاء وفى الصحاح طويل ولم يخصص وفرس خبق وخبيق سريع وناقة خبقة وخبق عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خبيق وساع عنه ايضا والخبق صوت الحياء عند الجماع وامرأة مخبوق يسمع منها ذلك والخبقة الارض الواسعة فرس أشق خبق فى العدو مثل الدفق وينشد * يعدو الخبق والدفق منعب * وروى عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أشق أمق خبق قال وقيل خبق اتباع الاشق الامق والقول أنه يفرد بالنعت الطويل ابن الاعرابى خبيق تصغير خبق وهو الطول ويقال حبق وخبق اذا ضرط قال أبو

عُبيدة الدَّفَق هو التَّدَفُّق في المَشْي ومثله الخبق ابن الاعرابي ناقة خَبِقَة وخَبُوق وخِبِقّ ودِفَقّ ودِفَقَّة أي وَساع قال وفرس خِبِقّ ورجل خِبِقّ وثابٌ (خبرق) خَبْرَقَ الثوبَ شَقَّه (خدنق) الخَدَنَّق والخُدْنُق بالدال والذال ذكر العناكب عن ابن جني والاعرف الخَدَرْنَق وسنذكره (خدرنق) الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق بالدال والذال ذكر العناكب وفي الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزِّبْرِقان السَّعْدي

ومَنْهَل طامٍ عليه الغَلْفَق * يُنِيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَق

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن ومنهم من قال الخَدَرْنَق العَنْكَبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة (خذق) خَذَقَ البازي خَذْقاً قال وسائر الطير ذَرَقَ ابن سيده الخَذْق للبازي خاصة كالذَّرْق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعي ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذِقُ ويَخْذُقُ الجوهري خَذَقَ الطائر بذَرْقِه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خَذْقَه يعني رَوْثه قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يَصْبُو عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رَوْثُه حتى يراه وانما الصحيح قُباث بن أَشْيَم قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحِيلاً (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خَذْقه ويكون كَنَى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليهم من البلاء كما تقول الناس عن خطأ من تقدم وزَلَلِ من مضى هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو وربما قالوا في ألفاظهم نحن الى الآن في خَرِيات فلان أو هذه من خَرِيات فلان وان لم يكن ثَمَّ خُرْء والله أعلم والخِذْقَة بالكسر الاسْتُ ويقال للأَمة يا خَذاقِ يكنون به عن ذلك وابن خَذاق من شعرائهم (خذرق) الخُذْراق والخُذْرُوق السُّلاح (خذرنق) الخَذَرْنَق والخَدَرْنَق ذكر العناكب (خذنق) الخَذَنَّق والخَدَنَّق ذكر العناكب عن ابن جني (خرق) الخَرْق الفُرْجة وجمعه خُروق خَرَقَه يَخْرِقُه خَرْقاً وخَرَّقه واخْتَرقه فتخَرَّق وانْخَرَق واخْرَوْرَقَ يكون ذلك في الثوب وغيره التهذيب الخَرْق الشَّقّ في الحائط والثوب ونحوه يقال في ثوبه خَرْق وهو في الاصل مصدر والخِرْقة القطعة من خِرَق الثوب والخِرْقة المِزْقة منه وخَرَّقْت الثوب اذا شققته ويقال للرجل المُتَمَزِّق الثياب مُنْخَرِق السِّرْبال وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صَوافّ هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف وفي القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابي كتبه مصححه

قوله والخذقة بالكسر كذا في الاصل والصحاح وفي القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاى من الحزقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوت وأما قوله

انّ بنى سلمى شيوخ جله * بيض الوجوه خرق الاخله

فزعم ابن الاعرابى انه عنى أن سيوفهم نا كل أغمادها من حدتها الخرق على هذا جمع خارق أو خروق أى خرق السيوف للاخلة وانخرقت الريح هبت على غير استقامة وريح خريق شديدة وقيل لينة سهلة فهو ضد وقيل راجعة غير مستمرة السير وقيل طويلة الهبوب التهذيب والخريق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خرقت أماوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلى

كأن ملاءتى على هجف * يعن مع العشية للرئال

كأن هويها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

قال الجوهرى وهو شاذ وقياسه خريقة وهكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعره * كأن جناحه خفقان ريح * يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بمثوى حرام والمطى كأنه * قنا مسند هبت لهن خريق

وأنشد أيضا لزهير

مكلل بأصول النبت تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

ويقال انخرقت الريح الخريق اذا اشتد هبوبها وتخللها المواضع والخرق الارض البعيدة مستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خرقا وخروقا والخرق الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خروق قال معقل بن خويلد الهذلى

وانهما لجوابا خروق * وشرابان بالنطف الطوامى

والنطف جمع نطفة وهو الماء الصافى والطوامى المرتفعة والخرق البعد كان فيها ماء أو شجر أو لم يكن قال وبعد ما بين البصرة وحفر أبى موسى خرق وما بين النباج وضرية خرقا وقال المؤرج كل بلد واسع تتخرق به الرياح فهو خرق والخرق من الفتيان الظريف فى سماحة ونجدة وتخرق فى الكرم اتسع والخرق بالكسر الكريم المتخرق فى الكرم وقيل هو الفتى الكريم

قوله وخرقا ضبط فى الاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرق في السخاء اذا توسع فيه وأنشد ابن برى للأبيرد اليربوعى

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى * وان عض دهر لم يضع متنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطى أغمض حده * مثل الشهاب رفعته يتلهب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال والخريق من الرجال كالخرق على مثال الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

وجمعه خريقون قال ولم نسمعهم كسروه لان مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والمخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وطيى بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الاعرابى رجل مخراق وخرق ومتخرق أى سخى قال ولا جمع للخرق وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة يشق في وسط أذنها شق واحد الى طرف أذنها ولا تبان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرق الشق قال الاصمعى الشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التى يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الاذن ثقب مستدير والمخترق الممر ابن سيده والاختراق المر في الارض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومخترق الرياح مهبها والريح تخترق في الارض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار أو دار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تخللتها قال رؤبة

* بكل وفد الريح من حيث انخرق * وخرقت الارض خرقا أى جبتها وخرق الارض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمى الثور مخراقا وفي التنزيل إنك لن تخرق الارض والمخراق الثور الوحشى لانه يخرق الارض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمى الثور الوحشى مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدى كالنابئ المخراق والتخرق لغة في التخلق من الكذب وخرق الكذب وتخرقه وخرقه كله اختلقه قال الله عز وجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرقوا له بتشديد الراء وسائر القراء قرؤا وخرقوا بالتخفيف

قوله كالنابئ أنشده شارح القاموس في مادة نبأ بالنابئ وفسر النابئ هناك كتبه مصححه

قال الفرّاء معنى خرّقوا افتعلوا ذلك كذبا وكُفرا وقال وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرّق الكذب وتخلّقه والخُرْق والخُرُق نقيض الرِّفق والخَرَق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشئ يخرَق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه بالارض قبل خُفّه يعترى النجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهتها فى هبوبها وقال ذو الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازنى فى قوله أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفى الحديث الرِّفق يمن والخُرْق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفى الحديث تُعين صانعا أو تصنع لأخرق أى لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها وفى حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الأخرق ومفازة خرقاء خوقاء بعيدة والخَرْق المفازة البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخُرْق الحمق خرُق خُرقا فهو أخرق والأنثى خرقاء وفى المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثير موجود تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيّس الكسائى كل شئ من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعِل يفعَل مثل عرِج يعرَج وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعُل الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف والأسمن يقال خرُق الرجل يخرُق فهو أخرق وكذلك أخواته والخَرَق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقته أى أدهشته وقد خرِق بالكسر خرقا فهو خرِق دهش وخرِق الظبى دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا وقد أخرقه الفزع فخرِق قال شمر وأقرأنى ابن الاعرابى لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهدينى وان لم أناده * كفرق العروس طوله غير مخرِق
تواغمه فى جانبيه كأنها * شؤون برأس عظمها لم يفلّق

فقال غير مخرِق أى لا أخرق فيه ولا أحار وان طال علىّ وبعُد وتواغمه أراد بُنيّات الطريق وفى حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرِقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحيّر وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل وفى حديث مكحول فوقع فخرِق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابى الغزال اذا أدركه الكلب خرِق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف بيض المؤلف للسادس ولعله عجم ففى المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أيمن ففى القاموس يمن ككرم فهو ميمون وأيمن وحرره كتبه مصححه

الخرق

الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقى متحيرا من هم أو شدة قال وخرق الرجل فى البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفق يخرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا حمق والاسم الخرق بالضم ورماد خرق لازق بالارض ورحم خريق اذا خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والمخاريق واحدها مخراق ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لعبة يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

وهو عربى صحيح وفى حديث على عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو فى الاصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفى الحديث ان أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله * وأبيض كالمخراق بليت حده * وقال كثير فى المخاريق يعنى السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم * بمذكرها الاجبانا ولا وغلا

وقول أبى ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

جمعه كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا لا يكون الا هذا الا أن ضمير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال شمر المخراق من الرجال الذى لا يقع فى أمر الا خرج منه قال والثور البرى يسمى مخراقا لأن الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المخارق اللاص يتخرقون الارض بيناهم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعى المخارق الرجال الذين يتخرقون و يتصرفون فى وجوه الخير والخروق المحروم الذى لا يقع فى يده غنى وخرق فى البيت خروقا أقام فلم

هَفَافة وهفهافة سريعة المَرّ وهَفّت تَهِفّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السكينة هى ريح هَفَّافة أى سريعة المُرور وفى هُبوبها والريحُ الهَفافة الساكنة الطَيِّبة الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعدُ ريح أحمر ورجل هَفاف القميص اذا نُعت بالخِفّة وقال ذو الرمة فى الغارنه

وأبيض هَفّاف القميص أخذتُه * بجَنْبِه للقوم مغتصبا قَسْرا

أراد بالابيض قلبا عليه شحم أبيض وقَميص القلب غِشاؤه من الشحم وجعله هفّا فالرقته وأما قول ابن أحمر

كبيضة أدحِيّ توعّث خَيلة * يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشُوشه صَعْلُ

فمعنى يُهَفْهِفُها اى يحركها ويدفعها للتفرخ عن الرأل والهَفْهافان الجَناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليما وبيضه

يبيت يَحُفّهن بمُقفقيه * ويلْحَفُهن هَفْهافًا ثخينا

أى يلبسهن جناحا وجعله ثخينا لتراكب الرّيش وظل هَفْهف بارد تَهِفّ فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلًّا هَفْهَفا * وغرفة هَفّافة وهَفْهافة مُظَلّلة باردة ويقال للجارية الهَيْفاء مُهفْهَفة ومُهَفْهَفة وهى الخميصة البطن الدقيقة الخصر ورجل هَفْهاف ومُهَفْهَف كذلك وأنشد * مُهَفْهَفة بيضاء غير مُفاضة * وامرأة مُهَفْهَفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هَفْهَفَ الرجل اذا مُشِّق بدنه فصار كأنه غُصن يَميد مَلاحة والهِفّ الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه والهَفّاف الخفيف وقد هَفّ هَفيفا وريش هَفّاف واليَهْفُوف الجَبان ابن سيده اليَهْفُوف الحديدُ القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليَهْفوف القَفر من الارض ابن برى ابو عمرو اليَهْفوف القلب الحديد وأنشد * طائر حِدّابقلب يَهْفوف * ورجل هِفٌّ خفيفٌ وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هِفًّا اى طيّاشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارضُ هِفًّا على الماء اى قَلِقة لا تستقر من قولهم رجل هِفّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسنَ هِفّة الورَق ورقّته وهى إبرِدَته وظلٌّ هَفْهافٌ بارد والظلُّ الهَفّاف وزُقاقُ الهِفّة موضع من البَطيحة كثير القَصباء فيه مُخترَق للسُّفُن والهِفّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهِفّ الهازِبَى مقصور وهو السمك واحده هِفّة وقال عمارة يقال للهف

قوله الغارنه كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة متوقفة وجرته كتبه مصححه

قوله حياشا كذا بالاصل وشرح القاموس

الحساس

الحُـامُ قال والهازُ بازُ جنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كلّ ليلة على هِفَّةٍ يَشْوِيها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْمُوص وهي دُوَيْبَّة تكون في مُسْتَنْقَع الماء (هقف) الهَقَفُ قلة شَهْوَة الطعام قال ابن سيده وليس بثبت (هكف) الهَكْفُ السرعة في العَدْو وغيره وهو فَعْل ممات وهَنْكَفٌ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا (هلف) الهِلَّوْفَةُ والهِلَّوْفُ اللِّحْيَة الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْفُ من الابل المُسِنّ الكبير الكثير الوبَر وهو من الرجال الشيخ القـديم الهَرِم المسنّ وقيل الكذّاب واذا كَبِر الرجـل وهَرِم فهو الهِلَّوْف ورجل هُلْفُوف كثير شعر الرأس واللحية الجوهري الهِلَّوْف الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الاعرابي الهِلَّوْف الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري المرأة التي ذكرها هي منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قيس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تُجاوِزْنا في الشَّبَه فردّت عليه

أَشْبِهْ أخي أو أَشْبِهَنْ أباكا * أمّا أبي فلن تَنالَ ذاكا
* تَقْصُرُ أن تَنالَه يَداكا *

وقال آخر هِلَّوْفَة كأَنَّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصَى ولا تأَخَّرِ * فكُنْ الى ساحَتِهِم ثم اصْفِرِ
* تأْتِكَ من هِلَّوْفَةٍ أو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجور وأنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة (هنف) الاهْنافُ ضَحِك فيه فُتُور كضحك المستهزئ وكذلك المُهانَفَة والتهانُف قال الكميت

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّالِ مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأَهْلِهِ * حَدِيثَ الرُّنا فَصَّلْنَهُ بالتَّهانُفِ

ويجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهاره والخورنق

والخورنق نبت والخورنق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتبين رب الخورنق اذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حى الى الممات يصير

قوله سره ماله فى مادة سدر سره حاله كتبه مصححه

(خزق) الخزق الطعن وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذ فيها ابن سيده خزق السهم يخزق خزقا وخزوقا كخسق والسهم اذا قرطس فقد خسق وخزق وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ومنه قول الحسن لاتأكل من صيد المعراض الا أن يخزق معناه ينفذ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعرضه ولا يجوز الجوهرى والخازق من السهام المقرطس ويقال خزقتم بالنبل أى أصبتم بها وفى حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت فى الشعراء خزقتم بالنبل أى أصبتم بها وخزقه بالرمح يخزقه طعنه به طعنا خفيفا وهو أمضى من خازق يعنى السنان ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنفذ من خازق يعنون السهم النافذ والخازق السنان والخزقة الحربة والمخزق عود فى طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر وانخزق الشئ ارتز فى الارض الليث كل شئ حادر رززته فى الارض وغيرها فارتز فقد خزقته والخزق ماينبت والخزق ماينفذ ويقال يوشك أن يلقى خازق ورقه يضرب مثلا للرجل الجرئ وقال ابن الاعرابى انه لخازق ورقه اذا كان لايطمع فيه وخزقه بعينه حددها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خزق لايحتبس عليها ماؤها ويخرج ترابها وخزق الطائر والرجل يخزق خزقا ألقى ما فى بطنه ويقال للامة ياخزاق يكنى به عن الذرق ابن برى خزاق اسم قرية من قرى راوند قال الشاعر

ألم تعلما مالى براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما

(خزرق) الخزراقة الضعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزراقة الزاى قبل الراء أى بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخزريق طعام شبيه بالحساء أو الحريرة (خزرنق) الخزرنق

ذكر

ذكر العناكب والخزرانق ضرب من الثياب فارسي (خسق) اذا رمى بالسهام فتها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخازق خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا قرطس وخسق أيضا لم ينفذ نفاذا شديدا الازهري رمى فخسق اذا شق الجلد وخسقت الناقة الارض تخسقها خسقا خدتها وناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخد في الارض وخيسق اسم التهذيب خيسق اسم لابئر معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وقبر خيسق أيضا قعير (خشق) الخوشق ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه عن كراع والخوشق من كل شئ الردى عن الهجري (خفق) الخفق اضطراب الشئ العريض يقال راياتهم تخفق وتختفق وتسمى الاعلام الخوافق والخافقات ابن سيده خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا وأخفق واختفق كله اضطرب وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا التهذيب خفقت الريح خفقانا وهو حفيفها أي دوى جريها قال الشاعر

كأن هوِيّها خفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه لمع به والخفقة ما يصيب القلب فيخفق له وفؤاد مخفوق التهذيب الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب تقول رجل مخفوق وخفق برأسه من النعاس أماله وقيل هو اذا نعس نعسة ثم تنبه وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين ويقال سير الليل الخفقتان وهما أوله وآخره وسير النهار البردان أي غدوة وعشية وقال ابن هانى في كتابه خفق خفوقا اذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خفقة اذا نام نومة خفيفة وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناعس وخفق الآل خفقا اضطرب فأما قول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق

فانه حرك للضرورة كما قال فلم يشظر به الحشك وأرض خفاقة يخفق فيها السراب التهذيب السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب والخفقة المفازة ذات الآل قال العجاج

* وخفقة ليس بها الطوئى * يعني ليس بها أحد وخفق الشئ غاب وقيل لعبيدة السلماني

قوله عبيدة قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضا بفتح العين وصرح به في شرح القاموس وأسماء الرجل فضبطه في مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

مايوجب الغسل فقال الخَفْقُ والخِلاط يريد بالخفق مَغِيبَ الذكر فى الفرج التفسير للازهرى من خَفَقَ النجمُ اذا انحطّ فى المغرب وقيل هو من الخَفْق الضربِ وخَفَقَ النجمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ غاب قال الشماخ

عيرانة كقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَة • اذا النجومُ تَوَلَّتْ بعد اِخْفاقِ

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهرى

وأَطْعُنُ بالقومِ شَطْرَ المُلو • كِ حتى اذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وخَفَقَ النجمُ والقمر انحطّ فى المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابى وأَخْفَقَ اذا تَوَلَّى للمَغِيب يقال وردتُ خُفُوقَ النجم أى وقت خُفُوق الثُّريا يجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أى خاشِعَ العين غائرها وكذلك ماكل العين ومُرَنَّق العين وخَفَقَ الليلُ سقط عن الأُفق عن ابن الاعرابى وخَفَقَ السهمُ أُسرع وريح خَيْفَقٌ سريعة وفرس خَيْفَقٌ وناقة خَيْفَق سريعة جدا وقيل هى الطويلة القوائم مع اخطاف وقد يكون للذكر والتأنيثُ عليه أغلب وقيل فرس خَيْفَق مُخْطَفَةُ البطنِ قليلة اللحم الكلابى امرأة خَيْفَق وهى الطويلة الرُّفْغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خَيْفَق أى سريعة جدا وظليم خَيْفَق سريع وهو الخَفَيْفَقُ فى الناقة والفرس والظليم وهو مشى فى اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفِقٌ والانثى خَفِقَة مثل خَرِب وخَرِبَة وان شئت قلت خُفَق والانثى خُفَقة مثل رُطَب ورُطَبة والجمع خَفِقاتٌ وخُفَقات وخِفاقٌ وهى بمنزلة الأَقَبّ وربما كان الخُفُوق من خِلْقة الفرس وربما كان من الضُّمور والجَهْد وربما أفرد وربما أُضيف وأنشد فى الافراد

ومُكِّنتُ فَضْلِ سابغةٍ دِلاصٍ • على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأنشد فى الاضافة

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساء • حابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاء

ويقال فرسٌ خَفِقُ الحَشا والخَيْفَق فرس سعد بن مشهب وامرأة خَنْفَقٌ سريعة جريئة والخَنْفَقُ والخَنْفَقِيقُ الداهيةُ يقال داهية خَنْفَقِيقٌ وهو أيضا الخَفِيفَة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خَفْقِ الريح والخَنْفَقِيقُ حكاية أصوات حوافر الخيل والخَنْفَقِيق الناقصُ الخَلْقِ قال شُتَيْم بن خُوَيْلِد

قوله كقفود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

قوله ما كل العين كذا بالاصل مرموز اله بعلامة وقفة والحرف الاخير يحتمل أن يكون كافا أو لاما ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها فان ظفرت بالاصل الناقل منه المؤلف فحرره كتبه مصححه

قوله مشهب كذا بالاصل

قالتْ لسَيِّدنا يا حكيـ * ـمُ أنْتَ لَمْ تأْسُ أسْوًا رَفيقا
أعنْتَ عَدِيًّا على شأْوِها * تُعادى فَريقًا وتَنْفى فَريقا
أطَعْتَ اليَمينَ عِنادَ الشِّمال * تُنَحِّى بِحَدِّ المَواسِى الحُلُوقا
زَحَرْتَ بها لَيْلَةً كُلَّها * فجِئْتَ بها مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقا

وهذا أورده الجوهرى

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها * فجاءَتْ به مُؤْدَنًا خَنْفَقِيقا

قال ابن برى والصواب * زحرتَ بها ليلةً كلها * كما تقدم وقوله يا حكيم هُزْءٌ منه أى أنت الذى تزعم أنك حكيم وتُخْطِئُ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلتَ فعلًا أمكنت به أعداءنا منّا كما أعلمتك أن العرب تأتى أعداءها من ميامنهم يقول جِئْتَنا بداهِيَةٍ من الامر وجئت به مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقًا أى ناقصًا مقصرًا وخَفَقَه بالسيف والسوط والدِّرَّة يَخْفِقُه ويَخْفُقُه خَفْقًا ضربه بها ضربًا خفيفًا والمِخْفَقةُ الشئ يُضرب به نحو سَيْرٍ أو دِرَّةٍ التهذيب والمِخْفَقةُ والخَفْقةُ جزم هو الشئ الذى يضرب به نحو سير أو دِرّة ابن سيده والمخفقة سوط من خشب وسيفٌ مِخْفَقٌ عريض قال الازهرى والمِخْفَقُ من أسماء السيف العريض الليث الخَفْقُ ضربك الشئ بالدِّرَّةِ أو بشئ عريض والمِخْفَقةُ الدِّرَّة التى يضرب بها وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربهما بالمِخْفَقةِ هى الدِّرَّةُ وأَخْفَقَ الرجلُ طلب حاجةً فلم يَظْفَرْ بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأَخْفَقَ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أَيُّما سَرِيَّةٍ غزت فأَخْفَقَتْ كان لها أجرُها مرتين قال أبو عبيد الاخْفاقُ أن يغزو فلا يغنم شيأ ومنه قول عنتر يصف فرسا له

فيُخْفِقُ مَرَّةً ويُصيدُ أُخْرَى * ويَفْجَعُ ذا الضَّغائنِ بالأَرِيبِ

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقًا وأصل ذلك فى الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخَفْقِ التحرُّكِ أى صادفت الغنيمة خافقةً غير ثابتة مستقرة الليث أَخْفَقَ القومُ فَنِىَ زادُهم وأَخْفَقَ الرجلُ قلّ ماله والخَفْقُ صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفى الحديث ذكر منكر ونكير إنه لَيَسمعُ خَفْقَ نعالهم حين يُوَلُّون عنه يعنى الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا ورجل خَفّاقُ القدم

قوله والخفقة جزم ضبط فى الاصل بفتح الخاء وعبارة القاموس وشرحه (والخفرقة بالكسر) وضبطه فى التكملة بالفتح (شئ يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد فى الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

عريض باطن القدم وخَفَقَ الارض بنعله وكلُّ ضرب بشئ عريض خَفْقٌ وقوله

* مُهَفْهَف الكَشْحَين خَفّاق القَدَم * قال ابن الاعرابى معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بَطِئ وقيل خَفّاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زُغْبة الخزرجى

قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * خَدَلَّجِ الساقَين خَفّاقِ القَدَمْ

وقيل هذا الرجز للحُطَم القَيْسى وامرأة خَفّاقةُ الحَشَى أى خَمِيصة وقوله

ألا بأبى هَضِيمِ الكَشْحِ خَفّاقةَ الحَشا * من الغِيدِ أعناقًا ولا لِئ العَواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خَمِيصتُه واذا ضَمُرت خَفَقَت والخَفْقةُ المَفازة المَلْساء ذات الآل والخافِقُ المكان الخالى من الأنيس وقد خَفَقَ اذا خلا قال الراعى

عَوَيْتَ عُواءَ الكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنا * بنَهْلانَ من خَوفِ الفُرُوجِ الخَوافِقِ

وخَفَقَ فى البلاد خُفُوقًا ذهب والخافقان قُطْرا الهواء والخافقان أُفُقُ المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يَخْفِقان فيهما وفى التهذيب يختلفان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافِقُ وهو الغائب فغَلَّبُوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان شمر الخافقان طرَفَا السماء والارض قال رؤبة

* والتَهَبَ لهبُ الخافقَين يَهْذِمُهْ * وقال ابن الاعرابى يَهْذِمه يأكله

* كلاهما فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ * أى يركبه وقال خالد بن جَنْبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال أَلحقَ الله فلانا بالخافق قال والخافقان هوا آن محيطان بجانبى الارض قال وخَوافِقُ السماء الجهات التى تَخْرج منها الرِّياح الاربع وفى الحديث ان ميكائيل مَنْكِباه يَحُكّان الخافقَين يعنى طرفَى السماء وفى النهاية مَنْكِبا اسرافيل يَحُكّان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخَفّاقةُ الاسْت وخَفَقَت الدابة تَخْفِقُ اذا ضرطت فهى خَفُوق والمَخْفُوق المجنون وأنشد * مَخْفُوقةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقا * وروى الازهرى باسناده عن حذيفة بن أُسيد قال يخرج الدجال فى خَفْقةٍ من الدِّين وسوداب الدين وفى رواية جابر وادبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضَعف الدِّين وقلّة أهله وظُهور أهل الباطل على أهل الحق وفُشُوّ الشر وأهله وهو من خَفَقَ الليلُ اذا ذهب أكثره أو خَفَقَ اذا اضطرب أو خَفَقَ اذا نَعَس قال أبو عبيد الخَفْقةُ فى حديث الدجال النَّعْسةُ ههنا يعنى أن الدين ناعسٌ وَسْنانُ فى ضَعفه من قولك خَفَقَ خَفْقةً اذا نام نومةً خفيفة ومن أمثال العرب ظلم ظُلْمَ الخَيْفَقان وقيل كان اسمه سيّارا

قوله والخفقة ضبطت فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالكسر

قوله وسوداب الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

خرج

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن أبي كاهل بن سيار وكان قتل أخاه عويفا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له اين تريد قال الشحر قال لا تقدر على عوف فقد قتلت أخاه عويفا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمي صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا ظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه قال الراجز

* كأنها الخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أنى ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة خيفق

* تيه مروراة وفيف خيفق *

الاصمعي المخفق الارض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطربا ومخفق اسم موضع قال رؤبة * ولامع المخفق فعيهمه * (خقق) خقت الاتان تخق خقيقا وهي خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت وخقت المرأة وهي خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقا عردا * سمعت رزا ودويا إدا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الانثى من الخيل من رخاوة خلقتها او ارتفاع ملتقاها فاذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الأتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الأحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد اذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فاخسوها اخساسا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فاذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج اذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخقخقا وخقيقا وخقخق غلى وسمع له صوت والخق الغدير اليابس اذا جف وتقلفع قال * كأنما يمشين في خق يبس * وقال ابن

دريد قال أهل اللغة الخَقّ شبه حفرة غامضة فى الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدرى ما صحته والخَقّ والأُخْقُوق قدر ما يختفى فيه الدابة أو الرجل لغة فى اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هى لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الاحْمر ومنهم من يقول قال لحمر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الأخاقيق فُقَرٌ فى الارض وهى كسور فيها فى مُنْعَرَج الجبل وفى الارض المُتَفَقِّرة وهى الاودية وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان واقفا معه وهو محرم فَوَقَصَتْ به ناقته فى أخاقيقِ جِرْذانٍ فمات وهى شُقوق فى الارض واحدها أُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعى الا باللام قال الاصمعى انما هو لَخاقيق جِرْذان واحدها لُخْقُوق وهى شقوق فى الارض قال أبو منصور وقال غيره الأخاقيق صحيحة كما جاء فى الحديث واحدها أُخْقُوق مثل أُخْدود وأخاديد والخَقّ والخَدّ الشَّقّ فى الارض يقال خَدَّ السيلُ فيها خَدًّا وخَقَّ فيها خَقًّا ابن شميل خق السيل فى الارض خَقًّا اذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان الى وكيل له على ضَيْعَةٍ أما بعد فلا تَدَعْ خَقًّا من الارض ولا لَقًّا الا سَوَّيْتَه وزرعته فاللَّقُّ الشق المستطيل وهو الصَّدْعُ والخَقُّ حفرة غامضة فى الارض وهو الجُحْرُ وأنشد شمر لِلَعِينٍ المِنْقَرِى يصف فرس

وقارِحٍ كعَمُودِ الاثْلِ يَحْفِزُه * دَرْكا حِصانٍ وصُلْبٌ غيرُ مَعْرُوق

مِثْلِ الهِراوةِ مِيثامٍ اذا وَقَبَتْ * فى مَهْبِلٍ صادفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ

ابن الاعرابى الخَقَقَةُ الرَّكَواتُ المُتَلاحِماتُ والخَقَقَةُ أيضا الشُّقوق الضَّيِّقةُ وفى النوادر يقال استَخَقَّ الفرسُ وأَخَقَّ وامْتَخَضَ اذا استَرْخَى سَرْمُه يقال ذلك فى الذكر (خلق) اللهُ تعالى وتقدس الخالقُ والخَلّاقُ وفى التنزيل هو الله الخالقُ البارئُ المصوِّر وفيه بلى وهو الخَلّاق العليم وانما قُدِّمَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ لانه من أسماء الله جل وعز الازهرى ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجُودُها وبالاعتبار للايجاد على وَفْقِ التقدير خالقٌ والخَلْقُ فى كلام العرب ابتداع الشئ على مِثالٍ لم يُسبق اليه وكُلُّ شئ خلقه الله فهو مُبْتَدِئُه على غير مثال سُبِقَ اليه ألا له الخَلْقُ والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانبارى الخلق فى كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أبدعه والآخر

قوله مثل الهراوة الخ سيأتى للمؤلف فى مادة لخق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

التقدير وقال فى قوله تعالى فتبارك الله أحسنُ الخالقين معناه أحسن المُقدِّرين وكذلك قوله تعالى وتَخْلُقون إفكا أى تُقدِّرون كذبا وقوله تعالى أنّى أخلُق لكم من الطين خَلْقُه تقديره ولم يُرِد أنه يُحدِث مَعدوما ابن سيده خلَق الله الشئ يَخلُقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخَلْقُ يكون المصدر ويكون المَخْلُوقَ وقوله عز وجل يخلُقكم فى بطون أمهاتكم خَلْقا من بعد خَلْق فى ظُلمات ثلاث أى يخلُقكم نُطَفا ثم علَقا ثم مُضَغا ثم عظاما ثم يَكْسو العظام لحما ثم يصوِّر وينفُخ فيه الرُّوح فذلك معنى خَلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث فى البَطن والرَّحِم والمَشيمة وقد قيل فى الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذى أحسَنَ كلَّ شئ خَلَقَه فى قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خَلْقا منه وقال خَلَقَ كلَّ شئ وقال عَلَّمَ كُلَّ شئ خَلْقَه وقوله عز وجل فلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ الله قيل معناه دينَ الله لان الله فَطَرَ الخَلْقَ على الاسلام وخلَقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذَّرِّ وأشْهَدَهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غيَّر خلق الله وقيل هو الخِصاء لانّ من يَخْصِى الفحل فقد غيَّر خَلْقَ الله وقال الحسن ومجاهد فليغيِّرن خَلْقَ الله أى دينَ الله قال ابن عرفة ذهب قوم الى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أرادا حكم الله والدِّينُ الحُكْم أى فليغيِّرن حكم الله والخَلْقُ الدِّين وأما قوله تعالى لا تَبْديلَ لخَلْقِ الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أنّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يَقدر أحد أن يُبَدِّلَ معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتُمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوَّل مرة أى قُدرَتُنا على حَشْرِكم كقدرتنا على خَلْقكم وفى الحديث من تَخلَّق للناس بما يَعلم الله أنه ليس من نَفْسه شانَه الله قال المبرد قوله تخلَّق أى أظهر فى خُلُقه خلاف نِيَّته ومُضْغة مُخَلَّقة أى تامّة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مُخلَّقة وغير مخلَّقة فقال الناس خُلِقوا على ضربين منهم تامّ الخَلْق ومنهم خَدِيجٌ ناقص غير تامّ يدلُّك على ذلك قوله تعالى ونُقِرُّ فى الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابى مخلَّقة قد بدا خَلْقُها وغير مخلَّقة لم تُصوَّر وحكى اللحيانى عن بعضهم لا والذى خَلَقَ الخُلُوقَ ما فعلت ذلك يريد جمع الخَلْق ورجل خَلِيقٌ بيِّن الخَلْق تامُّ الخَلْق معتدل والانثى خَلِيق وخَلِيقة ومُخْتَلَقةٌ وقد خَلُقَت خَلاقة والمُخْتَلَق كالخليق والانثى مُخْتَلَقة ورجل خَلِيق اذا تمّ خَلْقُه والنعت خَلُقت المرأة خَلاقة اذا تمّ خَلْقها ورجل خَلِيق ومُخْتَلَق حسَنُ الخَلْق وقال الليث امرأة خَلِيقة ذات جسم وخَلْق ولا يُنعت به الرجل والمُخْتَلَق التامُّ الخَلْق والجَمال المُعتدل قال ابن برى شاهده قول البُرْج بن مُسْهِر

فلمّا أن تَنَشَّى قام خِرْقٌ * من الفِتيان مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ

وفى حديث ابن مسعود وقتله أباجهل وهو كالجمل المُخَلَّق أى التام الخَلْق والخَليقة الخَلْق والخلائق يقال هم خَليقة الله وهم خَلْق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفى حديث الخوارج هم شرّ الخَلْق والخَليقة الخَلْق الناس والخَليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَليقة الطَّبيعة التى يُخلَق بها الانسان وحكى اللحيانى هذه خَليقته التى خُلِق عليها وخُلِقها والتى خُلِق أراد التى خُلِق صاحبها والجمع الخلائق قال لبيد

فاقنع بما قَسَم المَليكُ فانما * قَسَم الخلائق بيننا عَلّامُها

والخَلاقة الفطرة أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والخَليقة والسَّليقة بمعنى واحد والخَليق كالخَليقة عن اللحيانى قال وقال القنانى فى الكسائى

ومالى صديق ناصح أغتدى له * ببغداد الا أنت بَرٌّ موافق

يَزينُ الكسائى الاغرَّ خَليقُه * اذا فُضحت بعض الرجال الخلائق

وقد يجوز أن يكون الخَليق جمع خَليقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق الى والخُلُق الخَليقة أعنى الطَّبيعة وفى التنزيل وإنك لعلى خُلُق عظيم والجمع أخلاق لا يكسّر على غير ذلك والخُلْق والخُلُق السَّجية يقال خالص المُؤمنَ وخالق الفاجر وفى الحديث ليس شئ فى الميزان أثقل من حُسن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الاحاديث فى مدح حُسن الخلق فى غير موضع كقوله من أكثر ما يُدخل الناس الجنّة تقوى الله وحُسْن الخلق وقوله أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وقوله إنّ العبد ليُدرك بحُسن خلقه درجة الصائم القائم وقوله بُعثت لأُتمّم مكارم الاخلاق وكذلك جاءت فى ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان خُلُقه القرآن أى كان متمسكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفى حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا أظهر الصَّنيع والجميل وتخلّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا فى فطرته وقوله تخلّق مثل تجمّل أى أظهر جمالا وتصنّع وتحسّن انما تأويله الاظهار وفلان يتخلّق بغير خلقه أى يتكلّفه

قال

قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر

والخلق التقدير وخلق الأديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماضي العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الأديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور ورأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي الممر فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه وتخلقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الاولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستقاء منها او بعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

قرأ خُلُقُ الاولين وهو أحبُّ الى الفرّاء أراد عادة الاوّلين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهى الخُرافات من الاحاديث المُفْتَعَلة وكذلك قوله ان هذا الا اخْتِلاق وقيل فى قوله تعالى ان هذا الا اختلاق أى تَخَرُّص وفى حديث أبى طالب ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخَلْق والإبْداع كأَنّ الكاذب تَخَلَّقَ قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجل خالِقٌ أى صانع وهنّ الخالِقاتُ للنساء وخَلَقَ الشئ خُلوقا وخُلوقة وخَلُقَ خَلاقةً وخَلِقَ وأَخْلَقَ إخْلاقا واخْلَوْلَقَ بَلِيَ قال

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى • مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلُقَ قول الاعشى

ألا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَديدُ • وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبيدُ

ويقال أيضا خَلَقَ الثوبُ خُلوقا قال الشاعر

مَضَوْا وكأنْ لم تَغْنَ بالأمس أهْلُهُم • وكلُّ جديدٍ صائرٌ لخُلوقِ

ويقال أَخْلَقَ الرجل اذا صار ذا أخلاق قال ابن هَرْمَة

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أن رأتني مُخْلِقا • ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أىّ ذاكِ يَروعُ

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِداؤُه • خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصه مَرْقوعُ

وأَخْلَقْتُه أنا يتعدى ولا يتعدى وشئ خَلَقٌ بالٍ الذكر والانثى فيه سواء لانه فى الاصل مصدر الاخْلَق وهو الاملس يقال ثوب خَلَق ومِلْحَفة خَلَق ودار خَلَقٌ قال اللحيانى قال الكسائى لم نسمعهم قالوا خَلَقَة فى شئ من الكلام وجسم خَلَقٌ ورمّة خَلَق قال لبيد

والنِّيبُ ان تَعْرُ منّى رِمّةً خَلَقًا • بعدَ المَماتِ فانّى كنتُ أَتَّئِرُ

والجمع خُلْقانٌ وأَخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحد اذا كانت الخُلوقة فيه كلّه كما قالوا بُرْمة أعْشار وثوب أكْياشٌ وحبل أرْمام وأرض سَباسِبُ وهذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخلاق وبُرْمة أخلاق عن اللحيانى أى نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّقَ ثم جُمِعَ قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يُجْمَع بما حوله وقال الراجز

جاء الشتاءُ وقَميصى أَخْلاقْ • شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاقُ ابنه ويقال جُبّة خَلَقٌ بغير هاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جبة خلقة ولا جديدة وقد

خَلُقَ الثوب بالضم خُلوقة أى بَلِيَ وأَخْلَقَ الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بالٍ وأنشد ابن برى لشاعر

كأَنَّهما والآلُ يجرى عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لانه كان يستعمل فى الاصل مضافا فيقال أعطنى خَلَقَ جُبَّتك وخَلَقَ عمامتك ثم استعمل فى الافراد كذلك بغير هاء قال الزجاجى فى شرح رسالة أدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشئ لانه يقال له فلم وجب سقوط الهاء فى الاضافة حتى حمل الافراد عليها ألا ترى أن إضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مخدَّة هند ومسوَرة زينب وما أشبه ذلك وحكى الكسائى أصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدا فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخُلقان وملحفة خُلَيْقٌ صغروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْف فى تصغير امرأة نَصَف وأخلق الدهر الشئ أبلاه وكذلك أخلق السائل وجهه وهو على المثل وأخلقه خَلَقا أعطاه اياها وأخلق فلان فلانا أعطاه ثوبا خَلَقا وأخلقته ثوبا اذا كسوته ثوبا خلقا وأنشد ابن برى شاهدا على أخلق الثوبُ لابى الاسود الدؤلى

نَظَرْتُ الى عُنْوانِه فنَبَذْتُه * كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفى حديث أُم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أَبْلِي وأَخْلِقِي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه من خَلُقَ الثوبُ وأَخْلَقَه والفاء بمعنى العِوَض والبَدَل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابى باعه بيع الخَلَق ولم يفسره وأنشد

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّى قد شَرَيْتُ لها * مَجْدَ الحَياةِ بِسَيْفِى بَيْعَ ذِى الخَلَقِ

والأَخْلَقُ اللين الاملس المُصْمَتُ والأَخْلَقُ الاملس من كل شئ وهَضْبة خَلْقاء مصمتة ملساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبِ يعنى الاملس من الحسنات الذى لم يُقدِّم لآخرته شيأ يثاب عليه أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنْتَظم لا يقع فيه وَكْس ولا يَتَحَيَّفُه نَقْص كقول النبى صلى الله عليه وسلم ليس الرَّقُوب الذى لا يبقى له ولد وانما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ قال أبو عبيد قول عمر رضى الله عنه هذا مَثَل للرجل الذى لا يُرْزَأُ فى ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنْكَب فيُثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم يُنْكَب كان فقيرا من الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذى لا يؤثر فيه شئ أَخْلَقُ وفى حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أَخْلَقُ من المال أى خِلْوٌ عارٍ من قولهم حَجَرٌ أَخْلَقُ أى أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه

شيء وصخرة خلقاء اذا كانت ملساء وأنشد للاعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية * وهياً وينزل منها الأعصم الصدعا

فأراد عمر رضي الله عنه أن الفقر الاكبر اغناه وفقر الآخر فلن لم يقدم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخلق كل شيء مملس وسهم مخلق أملس مستو وجبل أخلق لين أملس وصخرة خلقاء بينة الخلق ليس فيها وصم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

بمخلص درك الطريد متنه * كصفا الخليقة بالفضاء الملبد

والخلقة السحابة المستوية المخيلة للمطر وامرأة خلق وخلقاء مثل الرتقاء لانها مصمتة كالصفاة الخلقاء قال ابن سيده وهو مثل بالهضبة الخلقاء لانها مصمتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة والخلائق حمائر الماء وهي صخور أربع عظام ملس تكون على رأس الركية يقوم عليها النازع والماتح قال الراعي

فغادرن مركوا أكس عشية * لدى نزح ريان بادخلائقه

قوله وخلق الشيء هو من باب فرح وكرم كما في القاموس

وخلق الشيء خلقا واخلولق املاس ولان واستوى وخلقه هو واخلولق السحاب استوى وارتتقت جوانبه وصار خليقا للمطر كأنه ملس تمليسا وأنشد لمرقش

ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

واخلولق الرسم أي استوى بالارض وسحابة خلقاء وخلقة عنه أيضا ولم يفسر ونشأت لهم سحابة خلقة وخليقة أي فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رعد رعدتو لا برقت * لكنها أنشئت لنا خلقه

وقدح مخلق مستو أملس ملين وقيل كل مالين وملس فقد خلق ويقال خلقته ملسته وأنشد لحميد بن ثور الهلالي

كأن حجاجي عينها في مثلم * من الصخر جون خلقته الموارد

الجوهري والمخلق القدح اذا لين وقال يصفه

فخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

والخلقاء السماء للاستواء واستوائها وخلقاء الجبهة والمتن وخليقاؤهما مستواهما وما املاس

منهما

منهما وهما باطنا الغار الأعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخُلَيْقاء الغار الأعلى باطنه ويقال سُحِبوا على خُلَيْقاوات جباههم والخُلَيْقاء من الفرس حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مُسْتَدَقّها وهي كالعِرْنين من الانسان قال أبو عبيدة في وجه الفرس خُلَيْقا وان وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه قال والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشماله اينحدر الى العين قال والخُلَيْقاء بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقاء والخَلُوقُ والخَلاقُ ضرب من الطيب وقيل الزعفران أنشد أبو بكر

قد علمت ان لم أجد مُعينا * لتَخْلِطَنّ بالخَلُوق طينا

يعني امرأته يقول ان لم أجد من يُعينني على سَقْي الابل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها فاكتفى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه وأنشد اللحياني

ومُفَنَّد لا كثرون العرو * س توسعه زَنْبَقاً أو خلاقا

وقد تَخَلَّق وخَلَّقته طلَيْته بالخَلُوق وخَلَّقت المرأة جسمها طلته بالخلوق أنشد اللحياني

ياليت شعرى عنك ياغلاب * تَحْمِلُ معها أحسن الاركاب

* أصفر قد خُلِّق بالمَلاب *

وقد تخلقت المرأة بالخلوق والخَلُوقُ طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة والخُلُق المروءة ويقال فلان مَخْلَقَة للخير كقولك مَجْدَرة ومَحْراة ومَقْمَنة وفلان خَليق لكذا أي جدير به وأنت خليق بذلك أي جدير وقد خَلُق لذلك بالضم كأنه ممن يُقدَّر فيه ذلك وتُرى فيه مخايله وهذا الامر مَخْلَقَة لك أي مَجْدَرة وانه مَخْلَقة من ذلك وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وانه لخليق أن يفعل ذلك وبان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لمَخْلَقة يقال بهذه الحروف كلها كل هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي إنّ أَخْلَقَ بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول ياخليقُ بذلك فترفع وياخليقَ بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خَليق له أي شبيه وما أَخْلَقَه أي ما أشبهه ويقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

انه لخليق أى حَرِىٌّ يقال ذلك للشئ الذى قد قَرُبَ أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونُه وتحقيقه و يقال أَخْلِقْ به وأَجْدِرْ به وأَعْسِ به وأَحْرِ به وأَقْمِنْ به وأَجِّ به كُلُّ ذلك معناه واحد واشتقاق خَليق وما أَخْلَقه من الخَلاقة وهى التَّمْرِين من ذلك أن تقول للذى قد ألف شيأ صار ذلك له خُلُقا أى مَرَنَ عليه ومن ذلك الخُلُق الحَسَن والخُلوقة المَلاسة وأما جدير فمأخوذ من الاحاطة بالشئ ولذلك سمى الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا نبت ثمرته وأدى ما فى طباعه والحجا العقل وهو أصل الطبع وأَخْلاق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذى الرمة

ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أبيض فَدْغَم * أشَمُّ أبَجُّ العين كالقمر البَدْرِ

قوله ومختلق الخ ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالرفع فى غير موضع كتبه مصححه

فانما عنى به أنه خُلِقَ خِلْقَةً تصلح للملك واخْلَوْلَقَت السماء أن تَمْطُر أى قاربت وشابهت واخلولق أن تمطر على أن الفعل لان حكاه سيبويه واخلولق السحاب أى استوى ويقال صار خليقا للمطر وفى حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفى خُطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب والخَلاقُ الحَظُّ والنَّصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له فى الآخرة ورجل لا خلاق له أى لا رغبة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين وقال المفسرون فى قوله تعالى وما له فى الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابى لا خلاق لهم لا نصيب لهم فى الخير قال والخلاق الدين قال ابن برى الخلاق النصيب المُوَفَّر وأنشد لحسان بن ثابت

فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما توكدا

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفى حديث أُبَىّ انما تأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن (خنق) الخَنْقُ الاخذ فى خُفْية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا (خنق) الخَنِقُ بكسر النون مصدر قولك خَنَقه يَخْنُقه خَنِقا وخَنْقا فهو مخنوق وخَنِيق وكذلك خَنَّقه ومنه الخُناق وقد انخنق واختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهى مُنْخَنِقة فأما الاختناق فهو انعصار الخُناق فى خَنْقه والاختناق فعله بنفسه ورجل خَنِق مخنوق ورجل خانق فى موضع خَنيق ذو خُناق وأنشد

٣ وخانق ذى غُصَّة جِرْياض * والخِناق الحبل الذى يُخْنَق به والخِناق ما يُخْنَق به والخَناق

٣ قوله وخانق ذى الخ عبارة المؤلف فى مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد وخانق ذى غصة جرياض قال خانق مخنوق ذى خنق كتبه مصححه

نعت

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المخنق والخناق والخناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدواب في الحلوق ويعترى الخيل أيضا وقد يأخذ الطير في رؤسها وحلقها وأكثر ما يظهر في الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو في الحلق يقال خنق الفرس فهو مخنوق أبو سعيد المخنق من الخيل الذى أخذت غرته لحييه الى اصول اذنيه فاذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس وخنقت الحوض تخنيقا اذا شددت ملأه قال أبو النجم

ثم طباها ذو حباب مترع * مخنق عمانه مدعدع

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الا أن يكون سمع برنسه كتبه مصححه

ابن الاعرابى الخنق الفروج الضيقة من فروج النساء وقال أبو العباس فلهم خناق ضيق حزقة قصير السمك والمخنق المضيق ومخنق الشعب مضيقه والخانق مضيق في الوادى والخانق شعب ضيق في الجبل وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا وخانقين وخانقون موضع معروف وفي النصب والخفض خانقين الجوهرى انخنقت الشاة بنفسها فهى منخنقة وموضعه من العنق مخنق بالتشديد يقال بلغ منه المخنق وأخذت بمخنقه أى موضع الخناق وأنشد ابن برى لابى النجم

* والنفس قد طارت الى المخنق * وكذلك الخناق يقال أخذ بخناقه ومنه اشتقت المخنقة من القلادة والمخنق المضيق وفي حديث معاذ سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى أى يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه اذا أخرته وضيقته وهم في خناق من الموت أى في ضيق (خنبق) الخنبق البخيل الضيق والخنبق الرعناء

(خندق) الخندق الوادى والخندق الحفير وخندق حوله حفر خندقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

لا تحسبن الخندق المحفورا * يدفع عنك القدر المقدورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامى

كعناء ليلتنا التى جعلت لنا * بالقريتين وليلة بالخندق

قوله في خناق من الموت كذا في الاصل ولم يتعرض في شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب في الحلوق وحرره كتبه مصححه

والخندقوق الطويل وخندق بن زياد رجل من العرب (خنعق) الازهرى في الرباعى ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابى قلت لابى الذئب رأيت فلانا مخنعقا فقال أبو الذئب مخنعقا يعنى ذاهبا بسرعة مشى ورأيته في بعض النسخ مخنعقا فقال له أبو الذئب مخنعقا بتقديم النون فيهما (خنفق) الليث الخنفقيق والعنقفير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

سهرت به ليلة كلها * فجئت به مؤدنا خنفقيقا

يقول ولدت للرأى ليلة كلها فجئت بداهية (خوق) الخوق الحلقة من الذهب والفضة وقيل هى حلقة القرط والشنف خاصة قال سيار الابانى

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

وقال ثعلب الخوق حلقة فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى أذنها خرص ولا خوق ابن الاعرابى الحادور القرط وخوقه حلقته قال والمخوق الحادور العظيم الخوق ويقال للرجل خوق خوق أى حل جاريتك بالقرط وفى الحديث أما تستطيع احداكن أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة وخاق المفازة طولها وخوقها سعتها ويقال خوقها طولها وعرض انبساطها وسعة جوفها وخرق أخوق قال سالم بن قحفان * تركت كل صحصحان أخوقا * ومفازة خوقاء واسعة الجوف ومخاقة وأنشد * خوقاء مفضاها الى مخاق * وقال ابن مقبل * عن طامس الاعلام أو تخوقا * قال تخوق تباعد عنه وقال

وجرداء خوقاء المسارح هوجل * بها الاستداء الشعشعانات مسبج

وقيل مفازة خوقاء لاماء فيها وقد انخاقت المفازة وبلد أخوق واسع بعيد قال رؤبة

فى العين مهوى ذى حداب أخوقا * اذا المهارى اجتبنه تخرقا

والخوقاء الركية البعيدة القعر الواسعة من الركايا بينة الخوق والخوق بالتحريك مصدر قولك مفازة خوقاء وبئر خوقاء أى واسعة والخوقاء من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حجاب بين فرجها ودبرها وقيل هى المفضاة ويقال للفرج خاق باق لخوقها أى لسعتها كأنها حكاية صوت سعته قال

قد أقبلت عمرة من عراقها * تضرب قنب عيرها بساقها

* تستقبل الريح بخاق باقها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاق باق فلهم المرأة حيث يقول * ملصقة السرج بخاق باقها * قال ابن برى خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمى الفرج به قال ويقال له الخاق باق مبنى على الكسر مثل الخاز باز والخوقاء الحمقاء من النساء والخوقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خوق وخاق الرجل المرأة اذا فعل بها ابن الاعرابى خاق باق صوت حركة أبى عمير فى زرنب الفلهم

قوله خوقا مصدره كما فى شرح القاموس
يفضى الى نازحة الآماق
قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ فى شرح القاموس قال رؤبة
اذا المهارى اجتبنه تخرقا
عن طامس الخ كتبه مصححه

والزَّرْنَبُ الكَبِنُ وخاقَ الشيءَ استأصله وذهب به قال جرير

لقد خاقَتْ بجورى أصلَ تيم * فقد غرقوا بمُنتطح السُّيول

والخَوَقُ الجرب عن الأموى يقال بعير أخْوَقُ وناقة خَوْقاء أى جرباء وقيل هو مثل الجرب وأنشد ابن شميل

لا تأمنَنّ سُليمى أن أفارقها * صَرْمى ظعائنَ هندٍ يوم سعفوق

لقد صرمتُ خليلا كان بالفَيْ * والآمنات فراقى بعده خُوق

وفى نوادر الاعراب خُوقُ الفرس حِلْقته كره الذى يرجع فيه مشواره

(فصل الدال المهملة) (دبق) الدِّبْقُ حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاده به ودَبَّقه تدبيقا اذا اصطاده به وقيل كل ما الزق به شئ فهو دبق مثل طبق وسيأتى ذكره الجوهرى الدِّبْقُ شئ يلتزق كالغراء يصاد به الطير دَبَقه يَدْبِقُه دَبْقا ودَبَّقه والدَّبُوقاء العذرة قال رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الأملغ * لولا دبوقاء استه لم يبطغ

الملغ الخبيث ويقال النذل الساقط يلكى بسقط الكلام أى يجئ بسقط القول وما لا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه ويبطغ يتلطخ فكلامه اذا اظهر بمنزلة سلحه اذا تلطخ به وقيل هو كل ما تمطط وتلزج وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتام ودَبَقَ فى معيشته خفيفة عن اللحيانى لزق لم يفسره بأكثر من هذا ودابق مصر وقيل موضع أو بلد قال غيلان بن حريث وقال الجوهرى هو للهدار * ودابق وأين منى دابق * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف والدَّبُّوقُ لعبة يلعب بها الصبيان معروفة والدَّبِيقىُّ من دق ثياب مصر معروفة تنسب الى دبيق (دنق) روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدنق صب الماء بالعجلة قال أبو منصور هو مثل الدفق سواء وأهمله الليث (دحق) العرب تسمى العنبر الذى غلب على عانته دحيقا وقال ابن المظفر الدَّحْقُ أن تقصر يد الرجل عن الشئ تقول دحقت يد فلان عن فلان ابن سيده دحقت يدى عن الشئ تدحق دحقا قصرت عن تناوله والدَّحْقُ الدفع وقد أدحقه الله أى باعده عن كل خير ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ منحى عن الخير والناس فعيل بمعنى مفعول ودحقت الرحم اذا رمت بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة زيادة غيلان بن حرب اه والذى فى أصلنا ابن حريث كما ترى وبعد هذا فالذى فى مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذى فى الجوهرى بدابق كتبه مصححه

* دحقت عليك بناتق مذكار * ودحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا وهى داحق ودحوق أخرجتها بعد النتاج فماتت واندحقت رحم الناقة أى اندلقت ودحقت المرأة بولدها دحقا ولدت بعضهم فى اثر بعض ابن هانئ الداحق من النساء المخرجة رحمها شحما ولحما الاصمعى تقول العرب قبحه الله وأما رمعت به ودحقت به ودمصت به بمعنى واحد اى ولدته ابو عمرو الدحوق من النساء ضد المقاليت وهن المئمات وفى حديث على رضى الله عنه سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن أى واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت والدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس اى لا يبالى به والداحق الغضبان ويقال أدحقه الله وأسحقه وفى حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة الدحق الطرد والابعاد وفى الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب عمدتم الى دحيق قوم فأجرتموه أى طريدهم (دحلق) الدحلقة انتفاخ البطن (دحمق) الدحموق والدحموق العظيم البطن (ددق) الدودق الصعيد الاملس عن الهجرى وأنشد * تترك منه الوعث مثل الدودق *

(درق) الدرق ضرب من الترسة الواحدة درقة تتخذ من الجلود غيره الدرقة الحجفة وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق ودورق مدينة أو موضع أنشد ابن الاعرابى

وقد كنت رمليا فأصبحت ناويا * بدورق ملقى بينهن أدور

والدورق مقدار لما يشرب يكال به فارسى معرب والدراق والدرياق والدرياقة كله الترياق معرب أيضا قال رؤبة

قد كنت قبل الكبر الطلخم * وقبل غمض العضل الزيم

* ريقى ودرياق شفاء السم *

الغمض ذهاب اللحم والزيم المكتنز وحكى الهجرى درياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طرياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مدتموطه ومته وقالوا طرخجين فى الترخجين وطفليس فى تفليس والمطرس فى المترس ويقال للخمر درياقة على النسب قال ابن مقبل

سقتنى بصهباء درياقة * متى ما تلين عظامى تلن

أبو تراب عن مدرك السلمى يقال ملسنى الرجل بلسانه وملقنى ودرقنى أى لينني وأصلح منى بدرقنى

قوله الدراق ضبط فى الاصل بالكسر ورد شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

ويملسنى

ويُلَسِّنى ويُلَقِّنى ابن الاعرابى الدَّرَقُ الصُّلْب من كل شئ (دردق) الدَّرْدَقُ الصِّبيان الصِّغار يقال ولْدان دَرْدَقٌ ودَرادِقُ والدَّرْدَقُ الصغير من كل شئ وأصله الصغار من الغنم والجمع الدَّرادِق والدَّرْداقُ دَلْثٌ صغير مُتَلَبِّد فاذا حَفَرْتَ كشفتَ عن رمل وأنشد الاعشى

وتَعادَى عنه النَّهارُ تَوارِيـه عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداق

قال الازهرى أما الدَّرْداقُ فانها جبال صغار من جبال الرمل العظيمة والدَّرْدَقُ صغار الابل والناس قال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ

(درشق) دَرْشَقَ الشئ خَلَطَه (درفق) المُدْرَنْفِقُ المُسْرِع فى سيره يقال ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وادْرَنْفَقَ فى مَشْيه أسرع وادْرَنْفَقَتِ الناقة اذا مضت فى السير فأسرعت وادْرَنْفَقَ تقدم وادْرَنْفَقَتِ الابل اذا تقدمت الابلَ الليث ادْرَنْفَقَ أى اقْتَحَمَ قُدُما أبو تراب مَرَّ مُدْرَنْفِقًا ومُدْلَنْفِقًا وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة (درمق) الدَّرْمَقُ لغة فى الدَّرْمَكِ وهو الدقيق الحُوّارَى وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يطعم الدَّرْمَق ويكسو التَّرْمَق فابدل الكاف قافا أراد بالتَّرْمَق بالفارسية تَرْم (دسق) الدَّسَقُ امتلاء الحَوْض حتى يَفِيضَ ودَسَقَ الحوضُ دَسْقًا امْتَلأَ وساحَ ماؤه وأَدْسَقَه هو قال رؤبة * يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ * والدَّسَقُ البياض يريد أن الماء أبيض والدَّيْسَقُ اسم الحوض والدَّيْسَقُ الحوضُ المَلآنُ ماء وملأْتُ الحوضَ حتى دَسِقَ أى ساحَ ماؤه وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ أبيض مُطَّرِد والدَّيْسَقُ البياض والحُسن والنُّور والدَّيْسَقُ الخبز الابيض قال الاعشى

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشارِبٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهرى

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسره ابن برى فقال الصاع مَشْرَبةٌ والدَّيْسَقُ خِوانٌ من فضة قال ابن خالويه والدَّيْسَقُ الفَلاة والدَّيْسَقُ التراب والدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّراب وبياضُه والماءُ المُتَخَضْخِضُ قال الشاعر

* يَعْطُو رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا * وربما سموا الحوض المَلآنَ بذلك وسَرابٌ دَيْسَقٌ جارٍ والسَّرابُ يسمى دَيْسَقا اذا اشتد جَرْيُه قال رؤبة * هابى العَشِىِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤه * أبو عمرو دَيْسَقٌ أبيض وقت الهاجرة والدَّيْسَقُ المُمْتَلِئ يعنى من السراب أبو عمرو الدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة والدَّيْسَق

قوله أراد بالترمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسى معرب أصله الترم وعبارة القاموس معرب زمه كتبه مصححه

الطَّسْتُ والدَّيْسَقُ الخِوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخُوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتْخان هو الفاثور ويقال لكل شئ يَنير ويَضِئ مُدَيْسَقٌ ويومُ دَيْسَقَةَ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدى

نَحْنُ الفَوارِسُ يومَ دَيْسَقَةَ الـ * ـمُغْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ مِكيالٌ أو إناء والدَّيْسَقُ الشيخُ ودَيْسَقٌ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل وبيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْفانُ الرسول حكاه الفارسى

(دشق) أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضخما وجمل دَوْشَقٌ اذا كان ضخما فاذا كان سريعا فهو دَمَشْقٌ والله أعلم

(دعق) الدَّعْقُ شدةُ وطء الدابة دَعَقَت الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقًا أثَّرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ فى الدماء أى تطأ فيه وطريقٌ دَعْقٌ ومَدْعُوق أى مَوْطُوء وطريقٌ مَدْعُوسٌ ومَدْعُوق ودُعِقَ الطريقُ كَثُرَ عليه الوطءُ قال الراجز

يَرْكَبْنَ نَيَّ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نائى القَرادِيدِ من البُئُوقِ

وقد دَعَقَه الناسُ وطريقٌ دَعْقٌ ودَعْسٌ أى مَوْطُوء كثير الآثار وطريقٌ دَعِقٌ قال رؤبة

زَوْرًا تَجافَى عن أشاآتِ العُوَقْ * فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَت الابلُ الحوضَ دَعْقًا اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضعفة أهل اللغة الدَّعْقُ الدَّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَت الابلُ الحوضَ اذا خبطته حتى تُثَلِّمه من جوانبه ودَعَقَ الماءَ دَعْقًا فَجَّره قال رؤبة * يضربُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا * ودَعَقَه يَدْعَقُه دَعْقًا أجهز عليه والدَّعْقَةُ الدُّفْعة ويقال أصابتنا دَعْقةٌ من مطر أى دُفْعة شديدة ودَعَقَ عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقًا اذا دفعها عليهم فى الغارة ودَعَقوا عليهم الغارةَ دَعْقًا دفعوها والاسم الدَّعْقةُ وقيل الدَّعْقةُ المَصْبوبُ عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدَّعْقةُ جماعة من الابل وخيلٌ مَداعِيقُ متقدمة فى الغارة تَدُوس القومَ فى الغارات وأَدْعَقَ ابلَه أرسلها وشَلٌّ دَعْقٌ شديد وفى نوادر الاعراب مَداعِقُ الوادى ومَثادِقُه ومَدافِعُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْجُ والتَّنْفير وقد دَعَقَه دَعْقًا ولا يقال أدعقه وأما قول لبيد

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْراتِهِمْ * لا يَهُمُّونَ بِإدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال هو جمع دَعْقٍ وهو مصدر فتوهمه اسما أى إنهم اذا فَزِعوا لا يُنَفِّرون ابلهم ولكن يجمعونها

ويقاتلون

قوله طشتخوان ضبطت التاء فى القاموس الطبع بالضم كما ترى وهى فى بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسى كتبه مصححه

قوله نائى الخ كذا بالاصل وتقدم فى مادة قرد نابى القراديد من البؤق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول رؤبة زورا تجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط فى مادة دعس بفتحتين تبعا لما وقع فى بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق مفجر الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشلل كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح أيضا فى غير موضع كتبه مصححه

ويقاتلون دونها العزهم قال الاصمعى أساء لبيد فى قوله * لايهمون بادعاق الشلل * وقال غيره دعقها وأدعقها الغنان (دعسق) ليلة دعسقة شديدة الظلمة قال

بات تسلهن ليلة دعسقه * من غائر العين بعيد الشقه

(دعشق) الدعشوقة دويبة كالخنفساء ورعاقيل للصبية والمرأة القصيرة يادعشوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهرى دويبة ولم يحلها او دعشق اسم (دعفق) الدعفقة الحمق (دعلق) قال الازهرى دعلقت فى هذا الوادى اليوم وأعلقت ودعلقت فى المسئلة عن الشئ وأعلقت فيها أى أبعدت فيها (دغرق) الدغرقة إلباس الليل كل شئ والدغرقة إسبال الستر على الشئ وقد ذكر افى التهذيب أيضا فى ترجمة غردق والدغرقة كدورة فى الماء وقد دغرق الماء والدغرقة غرف الحمأة والكدر بالدلى على رؤس الابل عن أبى زياد قال الشاعر

يا أخوى من سلامان أدفقا * قد طال ما صفيتما فدغرقا

والدغرق الماء الكدر ودغرقه القدم والتخويض ودغرق عليه الماء صبه عليه ودغرق الماء صبه صبا شديدا ودغرق ماله كأنه صبه فأنفقه وعيش دغرق واسع ودغفق الماء صبه كدغرقه (دغفق) الدغفق الماء المصبوب دغفق الماء دغفقة صبه كدغرقه وفى الحديث فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دغفقة ودغفا فاصبه فأنفقه وفرقه وبذره وعيش دغفق واسع مخصب مثل دغفل وفلان فى عيش دغفق أى واسع وعام دغفق ودغفل اذا كان مخصبا (دفق) دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا واندفق وتدفق واستدفق انصب وقيل انصب بمرة فهو دافق أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على مالم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكل مراق دافق ومندفق وقد دفقه يدفقه دفقا ودفقه والاندفاق الانصباب والتدفق التصبب التهذيب قال الله تعالى خلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلا اذا كان فى مذهب نعت كقول العرب هذا سر كاتم وهم ناصب وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التى هى معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذى دفق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سر كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دفق ماؤه ويقال فى الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدفقت الكوز اذا بددت ما فيه بمرة قال الازهرى الدفق فى كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز

فاندفق وهو مدفوق قال ولم أسمع دفقت الماء فدفق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خُلق من ماء دافق وهذا جائز في النعوت ومعنى دافق ذي دفق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابي رجل أدفق اذا انحنى صلبه من كبر أو غم وأنشد المفضل * وابن ملاط متجاف أدفق * وفي الدعاء على الانسان بالموت دفق الله روحه أي أفاظه ودفقت كفاه الندى أي صبتا اشتد ذلك لكثرة ودفق النهر والوادي اذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه وسيل دُفاق بالضم يملأ جنبتي الوادي وفي حديث الاستسقاء دُفاق العزائل الدُّفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى وهي مخارج الماء من المزاد وفم أدفق اذا انصبت أسنانه الى قدام ودفق البعير دفقا وهو أدفق مال مرفقه عن جانبه وبعير بين الدفق اذا كانت أسنانه منصبة الى خارج ورجل أدفق في نبتة أسنانه وتدفقت الاتن أسرعت وسير أدفق سريع قال الراجز

* بين الدفق والنجاء الادفق * وقال أبو عبيدة هو أقصى العنق يقال سار القوم سيرا أدفق أي سريعا وجمل دفق مثل هجف سريع يتدفق في مشيه والانثى دفوق ودفاق ودفقة ودفقى وهو يمشي الدفقى اذا أسرع وباعد خطوه وهي مشية يتدفق فيها ويسرع وأنشد

تمشي الهجيلى من مخافة شدقم * يمشي الدفقى والخنيف ويضبر

وقوله أنشده ثعلب * على دفق المشي عيسجور * فسره بأن الدفق هنا المشي السريع وليس كذلك لان الدفق انما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عيسجور وهي الشديدة وفي حديث الزبرقان أبغض كنائني الى التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وناقة دفاق بالكسر وهي المندفقة في سيرها لسرعته وقد يقال جمل دفاق وناقة دفقاء وجمل أدفق وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين وأنشد

بعنتريس ترى في زورها سعفا * وفي المرافق من حيزومها دفقا

ويقال فلان يتدفق في الباطل تدفقا اذا كان يسارع اليه قال الاعشى

فما أنا عما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفق

وجاء الدفقة واحدة بالضم أي دفعة واحدة ودفاق موضع قال ساعدة

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو حنيفة هو واد ويقال هلال أدفق اذا رأيته مرتوناً أعقف ولا تراه مستلقيا قد ارتفع طرفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذي يرتفع

طرفاه

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله في نبتة أسنانه الخ كذا في الاصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والخنيف كذا بالاصل هنا وفي مادة هجل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

طرفاه ويستلقي ظهره وفي النوادر هلال أدفق أي مستو أبيض ليس بمنكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه ابن بري ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها
* معودين الحفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض في كل وجه وقيل هو أن تضرب الشئ بالشئ حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فاندق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق مادققت به الشئ قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسماله كالجلمود يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعني مدوك العطار حسب أنه يدق به وتصغير مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمي الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق مادققت به الشئ فان كان ذلك فدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهري مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شئ يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التي تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشئ وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض ودقاق التراب دقاقه واحدته دقاقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شئ دق والدقة والدقق ما تسهكت به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلجال * وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام سلني حتى الدقة هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط في نسخة من النهاية يوثق بها في مادة دقق وزلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط في أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

تقول دَقَّ الشيْ يدق دقة وهو على أربعة أنحاء فى المعنى والدَّقيقُ الطحين والرجل القليل الخير هو الدَّقيق والدَّقيق الامر الغامض والدقيق الشيْ لاغلَظَ له وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دُقَّة ابن سيده الدُّقَّة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القِزْح وما أشبهه والدُّقة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده ومالهُ دُقة أى ماله ملح وامرأة لادُقة لها اذا لم تكن مليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقَمٌ مَدقوق الاسنان على المَثَل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يبطله التصريف والدِّقُّ كل شيْ دَقَّ وصغُر تقول ما رَزَأْتُه دِقًّا ولا جِلًّا والدِّقُّ نقيض الجِلِّ وقيل هو صغاره دون جِلِّه وقيل هو صغاره ورَديئه شيْ دِقٌّ ودَقيق ودُقاق ودِقُّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدِّق مادَقَّ على الابل من النبت ولانَ فيأ كله الضعيف من الابل والصغير والأَدْرَد والمريض وقيل دِقُّه صغار ورَقه قال جُبَيْها الاشجعى

فلو أنَّها قامتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه فهو كالِحُ

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح

المُشَرْشَر الذى قد شَرْشَرَتْه الماشية أى اكلته والدَّقيق الطَّحْن والدَّقِيقِيّ بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقَّاق ورجل دَقِيقٌ بين الدِّقّ قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم منَّا غَريبٌ بأرضكم * لَوَيْتُمْ له دِقًّا جُنوبَ المَناخِرِ

وشيْ دَقيق غامض والدَّقيق الذى لاغلَظَ له خلاف الغليظ وكذلك الدُّقاق بالضم والدق بالكسر مثله ومنه حُمّى الدِّق قال ابن برى الفرق بين الدَّقيق والرَّقيق ان الدَّقيق خلاف الغليظ والرَّقيق خلاف الثَّخين ولهذا يقال حَساء رَقيق وحَساء ثخين ولا يقال فيه حساء دقيق ويقال سيف دقيق المَضْرِب ورُمْح دَقيق وغُصن دقيق كما تقول رُمْح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدَّقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل قال الشاعر

فانَّ الدَّقيقَ يَهيجُ الجَليلْ * وانَّ الغَريبَ اذا شاءَ نَلْ

وفى حديث معاذ قال اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهِدْ رأْيَكَ أى احْتَقِرها واستصغِرْها وهو استَفْعَل من الشيْ الدَّقيق وقولهم أخَذْتُ جِلَّه ودِقَّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كلَّه دِقَّه وجِلَّه وماله دَقيقة ولا جَليلة أى ماله شاةٌ ولا ناقة وأتيته فما أَدَقَّنى ولا أجَلَّنى

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع فى مادة ججج بطاء مهملة مضمومة فى البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودققه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكمة ابن الاعرابى الدققة المظهر ون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ مادق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للحشو من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة ترددها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب (دلق) الاندلاق التقدم وكل ما ندر خارجا فقد اندلق الليث الدالق بجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا واندلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير اسلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته انا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق فمضى واندلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أى مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

واندلق الباب اذا كان يتصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دلق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا عليهم الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

ودلّق الغارة إذا أقدمها وبثّها ويقال بيناهم آمنون إذ دلق عليهم السيل ويقال أدلقت المخّة من قصبة العظم فاندلقت ويقال دلق البعير شقشقته يدلقها دلقا إذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يدلق مثل الحرميّ الوافر * من شدقي سبط المشافر

أي يخرج شقشقته مثل الحرميّ وهو دلو مستو من أدم الحرم والدلوق والدلقاء الناقة التي تتكسر أسنانها من الكبر فتمجّ الماء أنشد يعقوب

شارف دلقاء لا سنّ لها * تحمل الأعباء من عهد إرم

وفي حديث حليمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فإذا شربت الماء سقط من فيها وهي الدلقم والدلقم الأخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهمّ إن كنت قبلت حجّتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهّاز ينزّي وفرتج * لا دلقم الأسنان بل جلد فتج

قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم جحمرش ثم جعماء ثم دلقم إذا سقطت أضراسها هرما والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدقعاء دقعم وللدرداء دردم وجاء وقد دلق لجامه أي وهو مجهود من العطش والإعياء والدلق بالتحريك دويبة فارسي معرب (دلفق) التهذيب في الرباعي أبو تراب مرّ مرًّا درنفقا ودلنفقا وهو مرّ سريع شبيه بالهملجة قال وأنشد علي بن شبية الغطفاني

فراح يعاطين مشيا دلنفقا * وهنّ بعطفيه لهن خبيب

(دمق) دمقه يدمقه دمقا كسر أسنانه كدقمه وأنشد الأصمعي

ويأكل الحيّة والحيّوتا * ويدمق الأقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

ودقم فاه ودمقه دقما ودمقا إذا كسر أسنانه ودمق في البيت يدمق ويدمق دموقا فهو دموق ودميق وأدمقه أدخله فيه واندمق عليهم بغتة دخل بغير إذن وكذلك دمق أيضا دموقا والاندماق الانخراط واندمق الصياد في قترته واندمق منها أيضا إذا خرج ودمق الصياد في قترته واندمق فيه دخل واندمق منه خرج ضدّ وأدمقته إدماقا وفيهم دموق إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى شمر بإسناده أن خالدا كتب إلى عمر أن الناس قد دمقوا في الخمر

قوله يدلق مقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر

وتزاهدوا

وتزاهدوا في الحدّ أي انهم تهافتوا في شربهم او انبسطوا وأكثروا منه قال شمر قال ابن الاعرابي دَمَقَ الرجل على القوم ودَمَرَ اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دمقوا في الخمر أي دخلوا واتّسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قُتْرته * لمّا تسوّى في خَفِيّ المَدْمَقِ * قال المَدْمَقُ مَدْخَلُه وقال غيره المَدْمَقُ المتّسع والدَّمَقُ بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه فارسي معرّب ويوم دامُوقٌ ذو وعكة فارسي معرب لان الدّمّة بالفارسية النفس فهو دَمَهْكَر أي آخذ بالنفس والدَّمِيقُ اسم ابن الاعرابي الدَّمْقُ السرقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دَقِمَ وحتى فَقِمَ أي حتى اختشى

(دمخق) الدَّمَخْقُ من الاطعمة معروف والدُّمَّحُوقُ والدُّمَّخُوقُ العظيم البطن

(دمحق) دَمْحَقَ في مشيه وحديثه يُدَمْحِقُ دَمْحَقَةً تثاقل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه ومثله اشتقاق الفعل مما كان من الفعل الرباعي نحو دَمْحَقَ وشَيْطَنَ بوزن فَعْلَلَ قلت شَيْطَنَ فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحويل الى حال الشيطان فاذا قُدِّمَ الفعل فهو واحد في كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدّمتَ الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا خبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هي لعبد الله وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دَمْحَقَ لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا

(دمشق) دَمْشَقَ عَمَلَهُ أسرع فيه ودَمْشَقَ الشيءَ زيّنه قال أبو نُخَيْلة * دَمْشِقْ ذاكَ الصَّغَرَ المُصَغَّر * والدِّمَشْقُ الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ
وَرَدْتُه والليلُ داجٍ أَبْلَقُ * وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
* كأنّها بعد الكَلال زَوْرَقُ *

قال وكذلك ناقة دِمَشْقٌ مثال حِضَجْرٍ ودِمَشْقُ مدينة من هذا أخذ قيل فدمشقوها أي بنوها بالعجلة قال الجوهري دمشق قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قطعتَ الدهرَ كالسَّدِرِ المُعَنّى * تَهَدَّرُ في دمشقَ وما تَرِيمُ

وروى ثعلب تدرى في التهذيب دمشق اسم جند من أجناد الشام ودمشقت في الشيء أسرعت الازهري

قوله حتى دقم كذا في الاصل والذي في شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

في ترجمة دشق جمل دَوْشَق اذا كان ضخماً فان كان سريعاً فهو دَمْشَق (دملق) المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أَخْلَقا * لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافِرٍ صُلْبِ العُجَى مُدَمْلَقُ * وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

وأنشد ابن برى لابى النجم

وكلِّ هِنْدِيٍّ حَديدِ الرَّوْنَقِ * يَفْلِقُ رأْسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ

وحجر دِمْلِقٌ ودِمْلُوقٌ ودُمالِقٌ ومُدَمْلَقٌ ودُمْلُوقٌ شديد الاستدارة وأنشد

وعَضَّ بالناسِ زَمانٌ عارِقُ * يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أبو خيرة الدُّمْلُوق والدُّمالِق الحجر الاملس مثل الكف وفي حديث ثمود رماهم الله بالدَّمالِق أي بالحجارة المُلْس وجمع دَمالِق دَمالِيق وقد دُمْلِقَ وقيل الدُّمْلُق الحجر الأملس الصُّلب يقال دَمْلَقَه ودَمْلَكه اذا مَلَّسه وسَوّاه ومنه حديث ظَبْيانَ وذكر ثمود فقال رماهم الله بالدَّمالِق وأهلكهم بالصَّواعق التفسير الاخير لابن قتيبة وفرج دُمالِقٌ واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءَتْ به من فَرْجِها الدُّمالِقِ * وشيخ دُمالِقٌ أَصلع ورجل دُمالِق الرأْس محلوقه ورجل دَمَّلُق الوجه مُحَدَّده قال أبو حنيفة الدُّمالِق من الكَمْأَة أصغر من العُرْجون وأقصر ما يكون في الروض وهو طيب وقلما يَسْوَدّ وهو الذي كان رأْسه مِظَلَّة (دنق) الدانِقُ والدانَقُ من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدرهم درهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن برى

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ من عَجْرَدٍ * القاتِلِ المرءَ على الدانِقِ

وفي حديث الحسن لعن الله الدانَقَ ومن دَنَّقَ الدانَق بفتح النون وكسرها هو سدس الدينار والدرهم كأَنه أَراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير والجمع دوانِق ودَوانِيقُ الاخيرة شاذة ومنهم من فصّله فقال جمع دانِق دوانِق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فَواعِل ومَفاعِل فانه يجوز أن يُمَدَّ بياء قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذ أيضا ابن الاعرابى عن أبى المكارم قال الدَّنِيقُ والكَيِّصُ والصُّوصُ الذي ينزل وحده ويأْكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أَكل في ضَوْء

قوله دماق الوجه كذا ضبط في الاصل

القمر لئلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه اذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دنا منه وفى حديث الاوزاعى لا بأس للأسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أى يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للأحمق دانق وداثق ووادق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفا محرضا وأنشد

ان ذوات الدل والبخانق * يقتلن كل وامق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنق وجه الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون فى الحنطة والدنقة الزؤان هذه عن أبى حنيفة والمدنق المستقصى يقال دنق اليه النظر ورنق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر الى الشئ وأهل العراق يقولون فلان مدنق اذا كان يداق النظر فى معاملاته ونفقاته ويستقصى الازهرى والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابى الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والزرنقة العينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهرى وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا (دنشق) دنشق اسم

(دهق) الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفى حديث على رضى الله عنه نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وأدهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفى التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أى ملأتها الى أعاليها وفى التهذيب دهقت الكأس أى ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذى هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدهاق * قال ابن سيده وأما صنتهم

الكأس وهى أتى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضا أعنى أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص الا أنا لم نسمع كأسان دهاقان قال وانما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا فى حد الجمع تكسيرا لهجان ودلاص فى حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضا لانه أكثر فافهمه ودهق لى من المال دهقة أعطانى منه صدرا والدهق خشبتان يغمز بهما الساق وادهقت الحجارة اشتد تلازبها ودخل بعضها فى بعض مع كثرة وأنشد الازهرى * ينضاح من حبلة رضم مدهق * والدهقان والدهقان التاجر فارسى معرب قال سيبويه ان جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدرى أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول قال والاغلب على ظنى أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين قال

اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقبله

ألا أبلغا الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى من زجاج وحنتم

وبعده

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم
اذا كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى * ولا تسقنى بالاصغر المتثلم

يعنى بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه هو الذى ولاه والدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية أشكنجه ودهقت الشئ كسرته وقطعته وكذلك دهدقته وأنشد لجرين خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا * سديف السنام تشتريه أصابعه

المناقع القدور الصغار واحدها منقع ومنقعة وأنشد ابن برى لابى النجم

* قد استحلوا القتل فاقتل وادهق * والدهدقة دوران البضع الكثير فى القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل أخرى وأنشد

تقمص دهداق البضيع كأنه * رؤس قطا كدر دقاق الحناجر

قوله ينضاح كذا فى الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أى ينشق وقوله حبلة كذا فى الاصل بالحاء وفى معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذى فى شرح القاموس جبلة بالجيم وفى القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله وبعده لعل الخ كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله ونحلب الخ كذا بالاصل وانظره

(دهدق) الازهرى فى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة (دهمق) الدهامق التراب اللين وأرض دهامق لينة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنما فى تربه الدهامق * من آله تحت الهجير الوادق

ودهمق الطعين دققه ولينه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لوشئت أن يدهمق لى لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لوشئت أن يلين لى الطعام ويجود ودهمقت اللحم مثل دهدقته والدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شئ لين قال الليث وأنشدنى خلف الاحمر فى نعت أرض

* جون روابى تربه دهامق * يعنى تربة لينة أبو عبيد الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدهقنة والمدهمق المدقق وسمع ابن القفعسى يقول المدهمق الجيد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردت عملا سوقيا * مدهمقا فادع له سلميا

قال والمدهمق الذى لم يجود وهذا ضد الاول التهذيب أبو حاتم بعدما ذكر أن قوما غلطوا فقالوا للشئ المجود مدهمق والذى يشفق عليه أيضا مدهمق واحتج بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السوق الردئ قال وأصحاب المرائى يعطون على جلاء المرآة فاذا اشترطوا عملا سوقيا أضعفوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المدهمق المستوى وأنشد

كأن رز الوتر المدهمق * اذا مطاها هزم من فرق

ودهمق الفاتل الوتر اذا جاء به مستويا من أوله الى آخره وأنشد

دهمقه الفاتل بين الكفين * فهو أمين متنه رضى العين

التهذيب ودهمقت فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مدرك القفعسى يسمى مدهمقا لبيان لسانه وجودة شعره تقول هو مدهمق ما يطاق لسانه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدوق بالضم الموق والحمق والداثق الهالك حمقا يقال هو أحمق مائق داثق وقد ماق وداق يموق ويدوق مواقة ودواقة ودوقا وموقا ودوقا ودووقا ورجل مدوق محمق أبو سعيد داق الرجل فى فعله وداك يدوق ويدوك اذا حمق ومال دوق وروبى أى هزلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
*جون روابى ترابه دهامق*
تأمل كتبه مصححه

قوله دوق وروبى كذا فى الاصل والراء مصلحة عن دال وحرره كتبه مصححه

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذحق﴾ ابن سيده ذَحَقَ اللسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انسلق وانقشر من داء يصيبه والله أعلم ﴿ذرق﴾ ذَرَقَ الطائر خَرِئَ وذَرَقَ الطائر يَذْرِقُ ويَذْرُقُ ذَرْقاً وأَذْرَقَ خَذَقَ بسلحه وذَرَقَ وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحياني

أَلا تِلْكَ الثعالبُ قد تَوالَتْ * عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لهنَّ لَحْمِي * فأَذْرَقَ من حِذارِي أَو أَتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحطيئة للزبرقان بقوله

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ما هَجاه بل ذَرَقَ عليه والذَّرْقُ ذَرْقُ الحُبارَى بسلحه والخَذْقُ أَشدّ من الذَّرْقِ وفي نوادر الأعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكحل وأَذْرَقَتْ إذا اكتحلت والذُّرَقُ نبات كالفِسْفِسَةِ تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقَى وقال أَبو عمرو الذُّرَقُ الحندقوقى في غيره واحدتها ذُرَقَة ويقال لها حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى قال أَبو حنيفة لها نَفْحة طيبة فيها شبه من القَتّ تطول في السماء كما ينبت القَتّ وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلي الدِّقاق له في رأسه قَنابِل صغار فيها حب أَغبر حلو وكل رطبا تحبسه الرعاء ويأْتون به أهليهم فإذا اجتُنِيَ لم تعرض له وله نصال صغار لها قشرة سوداء فإذا قُشِرَتْ قُشِرت عن بياض قال وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأْكلها الناس قال رؤبة

حتى إذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ

وأَذْرَقَتِ الأرض أَنبتت الذُّرَقَ وفي الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أَبو زيد لبن مُذَرَّق أَي مَذيق ﴿ذرنق﴾ أَذْرَنْقَى تقدم كاذْرَنْفَقَ حكاه نصير ﴿ذعق﴾ الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماء ذُعاقٌ كزُعاقٍ قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا أَدري أَلغة أَم لثغة وذَعَقَ يَذْعَقُ ذَعْقاً صاح كزَعَقَ ابن دريد وذَعَقَه وزَعَقَه إذا صاح به فأَفزعه قال الأزهري وهذا من أَباطيل ابن دريد ﴿ذعلق﴾ الذُّعْلُوقُ والذُّعْلُوقَة نبت يشبه الكُرّاث يلتوي طيب الأكل وهو ينبت في أَجواف الشجر وذُعْلُوقٌ آخر يقال له لحية التيس وكل دسب دَقٍّ عُذْلُوقٌ وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الأعرابي هو نبت يستطيل على وجه الأرض

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دسب كذا في الأصل المعول عليه بلا نقط وفي بعض النسخ ذنب ولعله وكل نبت دق أو ذنب دق وعلى كل حال فلتراجع أصول اللسان وليحرر

الارض وقوله

يارُبَّ مُهرٍ مَزْعوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ
مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ * حتى شَتا كالذُّعْلوقْ

فسّره فقال أي في خِصْبه وسِمَنه ولينه قال الازهري يُشَبَّه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرَّطْب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن بري هو نبت أدقّ من الكراث وله لبن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكمأة والذُّعلوق طائر صغير (ذفرق) الذُّفْروق لغة في الثُّفْروق (ذلق) ابو عمرو الذَّلْق حدّة الشئ وحَدُّ كل شئ ذَلْقُه وذَلْق كل شئ حدّه ويقال شَبًا مُذَلَّق أي حادّ قال الزفيان

والبيض في أَيمانهم تَأَلَّقُ * وذُبَّل فيها شَبًا مُذَلَّقُ

وذَلْق السنان حَدُّ طرفه والذَّلْق تحديدك اياه تقول ذَلَقْته وأذْلَقْته ابن سيده ذَلْق كل شئ وذَلَقه وذَلْقَته حدّته وكذلك ذَوْلَقه وقد ذَلَّقه ذَلْقا وأذْلَقه وذَلَقه وقول رؤبة

حتى اذا توقّدت من الزَّرَقْ * حَجْرِيّةٌ كالجمر من سَنِّ الذَّلَقْ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح ورَوَح وعازب وعَزَب وهو المحدد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنّ الذَّلْق فحرّك للضرورة ومثله في الشعر كثير وذَلْق اللسان وذَلْقته حدّته وذَوْلَقه طرفه وكلُّ محدد الطرف مُذَلَّق ذَلِق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلْق وذَلِق وذُلُق وذَلِق اللسان بالكسر يَذْلَق ذَلَقا أي ذَرِب وكذلك السنان فهو ذَلِق وأذْلَق ويقال أيضا ذَلُق السنان بالضم ذَلْقا فهو ذَليق بيّن الذَّلاقة وفي حديث أم زرع على حدّ سنان مُذَلَّق أي محدّد أرادت أنها معه على حدّ السنان المحدد فلا تجد معه قرارا وفي حديث جابر فكسرتُ حجرا وحسرته فانذلق أي صار له حدّ يقطع ابن الاعرابي لسان ذَلْق طَلْق وذَليق طَليق وذُلُق طُلُق وذُلَق طُلَق أربع لغات فيها والذَّليق الفصيحُ اللسان وفي الحديث اذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَق طُلَق تقول اللهم صِلْ مَن وصلني واقطع مَن قطعني الكسائي لسان طُلَق ذُلَق كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ذُلَق على فُعَل بوزن صُرَد ويقال طُلُق ذُلُق وطَلْق ذَلْق وطَليق ذَليق ويراد بالجميع المَضاء والنَّفاذ أبو زيد المُذَلَّق من اللبن الحليب يُخلط بالماء وعَدْو ذَليق شديد قال الهذلي

أواثل بالشَّد الذَّليق وحَثَّني * لدى المَتْن مَشْبُوح الذراعين خَلْجَمُ

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت في مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الدلق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وحسرته بالسين المهملة ويروى بالشين كتبه مصححه

قوله لدى المتن في الاساس بدا المتن

وذَلَّقْتُ الفرسَ تَذْليقا اذا ضَمَّرْتَه قال عدى بن زيد

فَذَلَّقْتُه حتى تَرَفَّعَ لَحْمُه * أُداوِيه مَكْنُونا وأَرْكَبُ وادِعا

أى ضَمَّرْته حتى ارتفع لحمه الى رؤس العظام وذهب رَهَلُه وفى حديث حَفْر زَمْزَم أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ وننحر المِذْلاقة هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلْقُ حروف طَرَف اللسان التهذيب الحروف الذُّلْق الراء واللام والنون سميت ذُلْقًا لان مخارجها من طرف اللسان وذَلَقُ كل شئ وذَوْلَقُه طرَفُه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَق اللسان وهو صدره وطَرَفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلْق الواحد أَذْلَق ثلاثة منها ذَوْلَقِيَّة وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفوِيَّة وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المَنْطِق انما هى بطرف أَسَلَة اللسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سِرٌّ ظَرِيف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجَل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزْدَق فيه الفاء والراء وهَمَرْجَل فيه الميم والراء واللام وقِرْطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامَّة هذا الباب فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتَة أى صُمِتَ عنها أن يُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة والذَّلْق بالتسكين مَجْرَى المِحْوَر فى البَكَرة وذَلَقُ السهم مُسْتَدَقُّه والاِذْلاق سرعة الرمى والذَّلَقُ بالتحريك القَلَقُ وقد ذَلِقَ بالكسر وأَذْلَقْتُه أنا وأَذْلَقَ الضَّبَّ واستذلقه اذا صب على جُحْره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُبَّ الماء فى جحره أذلقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذُلِقَ يومَ أُحُد من العطش أى جَهَدَه حتى خرج لسانُه وذَلَقه الصوم وغيره وأَذْلَقَه أضعفه وأَقْلَقَه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم أمر برَجْمه فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ وفَرَّ أى بَلَغَتْ منه الجَهْدَ حتى قَلِقَ وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أَذْلَقَها الصومُ قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها وأقلقها وأَذْلَقَه الصومُ وذَلَقَه وذَلَّقَه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أحرجها قال وتَذْليق الضِّباب توجيه الماء

الى بحرتها قال الكميت

يستذلق حشرات الاكا * م يمنع من ذى الوجار الوجارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوام الاكام وقد أذلقنى السموم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مناجاته أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق و يتضور و يقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذلق وذليق والانثى ذلقة وذليقة وأذلقت السراج اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذلقية هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها مدينة

(ذوق) الذوق مصدر ذاق الشىء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين و يكونان طعما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمذاق طعم الشىء والذواق هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم وماذقت ذواقا أى شيأ وتقول ذقت فلانا وذقت ما عنده أى خبرته وكذلك ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لا يطمئن ولا تطمئن كلما تزوج أو تزوجت كرهاومدا أعينهما الى غيرهما والذواق الملول و يقال ذقت فلانا أى خبرته و برته واستذقت فلانا اذا خبرته فلم تحمد مخبرته ومنه قول نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

يريد أن القين اذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتذوقته أى ذقته شيأ بعد شىء وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اى ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذق هذه القوس أى انزع فيها لتخبر لينها من شدتها قال الشماخ

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق النبل حاجز

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لوا ولها أن يغرق السهم حاجز كتبه مصححه

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شريانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حمزة يقال أذاق فلان بعدك سروا أى صار سريا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها اذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ما ذقته طعاما أى ما ذقت فيه وذقت العذاب والمكر ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال ضحى عيدان يبرينا
أو كاهتزاز ردينى تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

والمعروف تداوله ويقال ما ذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

(فصل الراء المهملة) (ربق) الليث الربق الخيط الواحد ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع أرباق ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة وروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام أى

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

قوله اذاقة كذا بالاصل ولعل مركزه بعد قوله وأذاقه الله وبال أمره كتبه مصححه

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح والذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفى الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرا تشد به البهم الواحدة من العرا ربقة وفرج عنه ربقته أى كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدى أربقها ربقا وربقها شدها فى الربقة وفى الصحاح جعل رأسه فى الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبى فى حبالتى أى علق والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق والربيقة البهمة المربوقة فى الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة مربوقة شاة مربوقة وشاة مربقة وقد قيل ان التربيق أيضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتربيق اسم كالتنبيت الذى هو النبات والتمتين الذى هو خيط من خيوط الفسطاط وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق وفى حديث على قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه الازهرى الربق ما تربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد قال سمعت ذلك من أعراب بنى تميم قال شمر سمعت أعرابية وقد عمدت الى حبل فعقدت فيه أربع عرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهى تقول أربع مربقات تسألهم قال وكذلك يصنع بالسخال ويقال ربق الرجل أثناء حبله وربق أرباقه اذا هيأها للسخال ومنه قولهم رمدت الضأن فربق ربق أى هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها ارنق رنق بالنون وجمل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدى العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب والربقة تنسج من الصوف الاسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ثم تعلق فى عنق الصبى وتخرج احدى يديه منها كما يخرج الرجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تعلق الاعراب الربق فى أعناق صبيانهم من العين وربق فلانا فى هذا الامر يربقه ربقا فارتبق أوقعه فيه فوقع وارتبق فى الحبالة نشب عن اللحيانى وأم الربيق من أسماء

الداهيـة وفى المثـل جاء بأم الرُّبَيق على أُرَيق الفراء يقال لقيت منـه أم الرُّبيق على وُرَيق ويقال أُرَيق الليث ام الرُّبيق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أم الرُّبَيق والوُرَيق الأزنم *

(ربرق) الزِّبْرِقُ عنب الثعلب (رتق) الرَّتْقُ ضد الفتق ابن سيده الرَّتْقُ إلحام الفتق وإصلاحه رتقه يرتقه ويرتُقه رتقا فارتتق أى التأم يقال رتقنا فتقهم حتى ارتتق والرَّتْق المرتوق وفى التنزيل أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رتقا لا ينزل منها رجع وكانت الارض رتقا ليس فيها صدع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد قال الفراء فُتِقَت السماء بالقطر والارض بالنبت قال وقال كانتا رتقا ولم يقل رتقين لانه أخذ من الفعل وقال الزجاج قيل رتقا لان الرتق مصدر المعنى كانتا ذوى رتق فجعلتا ذواتى فتق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليـل هل كان قبل النهار فتلا أن السموات والارض كانتا رتقا قال والرَّتْق الظلمة وروى أيضا عن ابن عباس قال خلق الله الليـل قبل النهار وقرأ كانتا رتقا ففتقناهما قال هـل كان الا ظلمة أو ظلمة والراتق المُلتئم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبى ذؤيب

يضى سناه راتقٌ متكشف * أغرُّ كمصباح اليهود أجوج

ويروى دلوج أى يدلج بالماء والرَّتْق بالتحريك مصدر قولك رتقت المرأة رتقا وهى رتقاء بيِّنة الرَّتَق التصق ختانها فلم تنل لارتتاق ذلك الموضع منها فهى لا يستطاع جماعها أبو الهيثم الرَّتْقاء المرأة المنضمّة الفـرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشـدة انضمامه وفرج أرتق ملتزق وقد يكون الرَّتَق فى الابل والرِّتاق ثوبان يرتقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء فى رتاق * تدير طرفا أكحل المآقى

والرُّتُقُ والرُّتْقُ خلل ما بين الاصابع (رحق) الرحيق من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرحيق صفوة الخمر وقال الزجاج فى قوله تعالى من رحيق مختوم قال الرحيق الشراب الذى لا غش فيه وقيل الرحيق السهـل من الخمر والرَّحيق والرُّحاق الصافى ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيق والراح وفى الحديث أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنـة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجـل ختامه (ردق) الرَّدَق لغة فى الرَّدَج وهو عقى الجـدى كما أن الشَّبرق لغة فى الشَّبرج وقد روى هذا البيت

قوله راتق الخ أنشده فى مادة أجج بالنصب فانظره

قوله والرتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الاول فى الاصل بضم فسكون وانظره

لها

لَها رَدَفٌ فى بيتها تَستَعِدّه * اذا جاءها يومًا من الناس خاطبُ

والمعروف رَدَجٌ (رزق) ابن برى الرَّيْرَقُ عنب الثعلب (رزق) الرازقُ والرَّزّاقُ فى صفة الله تعالى لانه يَرْزُقُ الخلق أجمعين وهو الذى خلق الأَرْزاقَ وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفَعّال من أبنية المُبالغة والرِّزْقُ معروف والأَرزاقُ نوعان ظاهرة للابدان كالأَقوات وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمَعارف والعلوم قال الله تعالى وما من دابّة فى الارض الّا على الله رزقها وأرزاقُ بنى آدم مكتوبة مُقَدَّرة لهم وهى واصلة اليهم قال الله تعالى ما أُريد منهم من رِزق وما أُريد أن يُطعمون يقول بل أنا رازقهم ما خلقتهم الّا ليَعبدون وقال تعالى ان الله هو الرَّزّاق ذو القُوّة المَتِينُ يقال رَزَقَ الخلقَ رَزْقًا ورِزْقًا فالرَّزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقى والرِّزْقُ الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورَزَقه الله يَرْزُقه رِزقًا حسنًا نَعَشه والرِّزْقُ على لفظ المصدر ما رَزَقه اياه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويَعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رِزقًا من السموات والارض شيأً قيل رِزقا ههنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برِزقا وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقا وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يَبعث المَلَكَ الى كل من اشتملت عليه رَحِم أمه فيقول له اكتب رِزْقَه وأجلَه وعمله وشقى أو سعيد فيُختم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رِزقا قيل هو عنب فى غير حينه وقوله تعالى وأَعْتَدْنا لها رِزقا كريما قال الزجاج روى انه رِزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسَلامته مما يلحَق أرزاقَ الدنيا وقوله تعالى والنخلَ باسِقات لها طَلْعٌ نَضِيد رِزقا للعباد انتصاب رِزقا على وجهين أحدهما على معنى رَزَقناهم رِزقا لان انْباتَه هذه الاشياء رِزق ويجوز أن يكون مفعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرِّزْق وارْتَزَقه واسْتَرْزَقه طلب منه الرِّزق ورجل مَرْزُوق أى مجدود وقول لبيد

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجومِ وصابَها * وَدْقُ الرَّواعدِ جَوْدُها فَرِهامُها

جعل الرِّزْقَ مطرا لان الرِّزق عنه يكون والرِّزْقُ ما يُنْتَفَعُ به والجمع الأَرْزاق والرِّزْق العَطاء وهو مصدر قولك رَزَقه الله قال ابن برى شاهده قول عُوَيْف القَوافى فى عمر بن عبد العزيز

سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَه * وارْزُقْ عِيالَ المسلمين رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق والاسم هو عُمَر والفارُوقُ هو المسمى وقد يسمى المطر رِزقا وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رِزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قعر القليب يعنى به سقى النخل وأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهى أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى شكر رزقكم مثل قولهم مطرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسأل القرية يعنى أهلها ورزق الامير جنده فارتزقوا ارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لا غير ورزقوا رزقتين أى مرتين ابن برى ويقال التيس بنى حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الدردق اللصوق * حمرا من نسل أبى مرزوق

تمنع خذا الحالب الرفيق * بلبن المس قليل الريق

ورواه ابن الاعرابى * حمرا من معز أبى مرزوق * والروازق الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

والرازقية والرازقى ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقى وقيل الرازقى الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أى يخدمون الاقيال وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقى شعارا

وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين هى ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ والرازقى ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب اعنب الرازقى هو الملاحى ورزيق اسم (رزنق) اللحيانى الرزناق والرستاق واحد (رزدق) الرزداق لغة فى الرستاق تعريب الرستاق وسيأتى ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرستق وهو الصف رزدق وهو دخيل الجوهرى الرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا ترمى بهن الرزدقا

(رستق) اللحيانى الرُّزتاق والرُّستاق واحد فارسى معرب ألحقوه بقُرطاس ويقال رُزداق ورُستاق والجمع الرساتيق وهى السواد وقال ابن ميادة

تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْف برّاق * هلّا اشتريتَ حِنطةً بالرُّستاق

* سمراءَ مما دَرَس ابنُ مِخراق *

قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسداق والرُّزداق فارسى بيوت مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرُّستق وهو الصف رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْق الرَّمْى وقد رَشَقهم بالسهم والنَّبل يرشُقهم رَشْقا رماهم وكلُّ شَوْط ووجهٍ من ذلك رِشق والرِّشق بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمى التهذيب الرَّشْق والمَزْق بالرمى قال واذا رمى أهلُ النِّضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكلُّ شَوْط من ذلك رِشْق أبو عبيد الرِّشْق الوجهُ من الرَّمْى اذا رموا بأجمعهم وجها بجميع سهامهم فى جهة واحدة قالوا رمينا رشقا واحدا ورموا رشقا واحدا او على رِشق واحد أى وجها واحدا بجميع سهامهم قال أبو زُبيد

كلَّ يوم ترميه منها برِشْق * فمُصيبٌ أو صافَ غيرَ بعيد

والرَّشْق المصدر يقال رَشَقْتُ رشقا وفى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشدُّ عليهم من رَشْق النَّبْل الرَّشْق مصدر رشقه يرشُقه رَشْقا اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فألحق رجلا فأرشُقه بسهم ومنه الحديث فرشَقُوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى والرِّشْق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام كلها ويُجمع على أرشاق ومنه حديث فَضالة أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق ويقال للقوس ما أرشقَها أى ما أخفَّها وأسرع سهمَها ورشَقهم بنظرة رماهم والإرشاقُ احدادُ النظر وأرشقت المرأةُ والمرأةُ قال القطامى

ولقد يروقُ قلوبَهن تكلُّمى * ويروعُنى مُقَلُ الصُّوار المُرْشِق

أبو عبيد أرشقتُ اليه النظر اذا أحددته ورَشَقتُ القوم ببصرى وأرشقتُ أى طمحتُ ببصرى فنظرت والمُرْشِق من الظباء التى تمدُّ عنقها وتنظر فهى أحسن ما تكون والمُرشِق من النساء والظباء التى معها ولدها وقيل الإرشاقُ امتدادُ أعناقها وانتصابها وأرشقت الظبيةُ أى مدّت عنقها ولا يقال للبقر مُرشِقات لقصر أعناقهن قال أبو دواد

ولقد ذعرتُ بناتِ عمِّ المُرشِقات لها بصاص *

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله بنات عم الخ هذا تحرير ما مر فى مادتى بصص ومصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الأذناب وبصبص حرك ذنبه قال المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة إذ * متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بعنقي ريم وجيد أرشقا * والرشق والرشق لغتان صوت القلم إذا كتب به وفي حديث موسى عليه السلام قال كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة ورشق في الأمر اجتهد والرشايق بطن من السودان (رصق) التهذيب قالوا جوز مرصق إذا تعذر خروج لبه وجوز مرتصق والتصق الشيء وارتصق والترق بمعنى واحد (رعق) الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المقرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لأخواته كالضغيب والوعيق والأزمل فعل وفي التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الأصمعي وهو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الأنثى يقال وعق يعق وعاقا ففرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الأعرابي قال ابن بري الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الأعرابي وهو صوت البطن من الجير وجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس إذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة (رفق) الرفق ضد العنف رفق بالأمر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال أرفقته أي نفعته وأولاه رافقة أي رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الأمر بك رفيق ورافق وفي نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق وإذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الأعرابي رفق انتظر ورفق إذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله إرفاقا وفي حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف وفي الحديث في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم أي إيصال الرفق إليهم والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبرئه

قوله المقرف كذا هو في الأصل هنا بالفاء وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة وقال شارح القاموس الأصل في المادتين فحرر كتبه مصححه

قوله العنف مثلث الأول كما في القاموس

ويعافيه

ويُعافيه ويقال للمتطبّب مُترفّق ورفيق وكره أن يقال طبيب فى خبر ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم والرِّفْقُ والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ والمِرْفَقُ ما استُعين به وقد ترفّق به وارتفق وفى التنزيل ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقا من قرأه مِرْفَقا جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفِقا جعله اسما مثل مسجد ويجوز مَرْفَقا أى رِفْقا مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به التهذيب كسر الحسنُ والاعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفِق من الامر وبين المِرْفَق من الانسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الامر ومن مِرْفَق الانسان قال والعرب أيضا تفتح الميم من مَرْفِق الانسان لغتان فى هذا وفى هذا وقال الاخفش فى قوله تعالى ويهيّئ لكم من أمركم مِرْفَقا وهو ما ارتفقت به ويقال مَرْفِق وقال يونس الذى أختاره المَرْفِقُ فى الامر والمِرْفَقُ فى اليد والمِرْفَقُ المُغتسَلُ ومَرافِقُ الدار مَصابُّ الماء ونحوها التهذيب والمِرْفَق من مَرافِق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفى حديث أبى أيّوب وجدْنا مَرافِقَهم قد استُقبل بها القبلة يُريد الكُنُفَ والحُشُوشَ واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهرى والمِرْفَق والمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع فى العَضُد وكذلك المِرْفَق والمَرْفِقُ من الامر وهو ما ارتفقت وانتفعت به ابن سيده المِرفق والمَرفِق من الانسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العَضُد والمِرْفَقةُ بالكسر والمِرْفَق المُتّكأ والمِخَدّةُ وقد ترفّق عليه وارتفق توكّأ وقد تَمَرْفَق اذا أخذ مِرْفَقةً وبات فلان مُرتفِقا أى مُتّكئا على مِرفق يده وأنشد ابن برى لاعشى باهلة

فبِتُّ مُرتفِقا والعينُ ساهرةٌ * كأنَّ نَوْمِى علىّ الليلَ مَحْجورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتفَقا قال الفراء أنّث الفعل على معنى الجنة ولو ذكّر كان صوابا ابن السكيت مُرتفَقا أى مُتّكأً يقال قد ارتفق اذا اتّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المِرفق مكسور من كل شئ من المتّكإ ومن اليد ومن الامر وفى الحديث أيُّكم ابنُ عبد المطلب قالوا هو الابيضُ المُرتفِق أى المتكئ على المِرفَقة وهى كالوسادة وأصله من المِرفَق كأنه استعمل مِرفقه واتّكأ عليه ومنه حديث ابن ذى يَزَن * اشرَبْ هنيئا عليك التاجُ مُرتفِقا * وقيل المِرْفَقُ من الانسان والدابة والمَرْفِقُ الامر الرفيق ففرق بينهما بذلك والرَّفَقُ انفتال المِرفق عن الجنب وقد رَفِقَ وهو أَرْفَقُ وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذى حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَق اذا انفتق مِرْفقه عن جنبه وقد تقدّم ذكره وبعير مَرْفوقٌ يشتكى مِرفقه وناقة رَفْقاء اشتدّ احليل خِلْفها لحلبت دما ورَفِقةٌ ورِمَ ضَرْعُها وهو نحو الرَّفْقاء وقيل الرَّفِقةُ التى تُوضع التَّودِيَة

على احليلها فيقتح قال زيد بن كثوة اذا انسدّ احاليل الناقة قيل بها رَفَق وناقة رَفِقة قال وهو حرف غريب الليث المِرْفاق من الابل اذا صُرّت أوجعها الصرار فاذا حُلبت خرج منها دم وهى الرَّفِقة وناقة رَفِقة أيضا مذعنة والرِّفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد فى عنق البعير الى رسغه قال بشر بن أبى خازم

فانّك والشكاة من آل لأم * كذات الضغن تمشى فى الرِّفاق

والجمع رُفُق وذات الضغن ناقة تنزع الى وطنها يعنى أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشى لما فى قلبها من النزاع الى هواها كذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان فى قلبى عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقبل يزحف زحف الكسير * كأنّ على عضديه رفاقا

ورَفَقها يرفُقها رَفْقا شدّ عليها الرِّفاق وذلك اذا خشى أن تنزع الى وطنها فشدّها الاصمعى الرِّفاق أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيشدّ عضدها شدّا شديدا لتخبل عن أن تسرع وذلك الحبل هو الرِّفاق وقد يكون الرِّفاق أيضا أن تظلع من احدى يديها فيخشون أن تبطر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ نزعها فيصير الظلع كسرا فيحزّ عضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سدوهما واحدا وجمل مِرْفاق اذا كان مرفقه يصيب جنبه ورافق الرجلَ صاحبه ورفيقك الذى يرافقك وقيل هو الصاحب فى السفر خاصة الواحد والجميع فى ذلك سواء مثل الصديق قال الله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقد يجمع على رُفَقاء وقيل اذا عدا الرجلان بلا عمل فهما رفيقان فان عملا على بعيريهما فهما زميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رفقاء والرُّفاقة والرُّفقة والرِّفقة واحد الجماعة المترافقون فى السفر قال ابن سيده وعندى أن الرُّفقة جمع رفيق والرِّفقة اسم للجمع والجمع رُفَق ورِفَق ورِفاق ابن برى الرِّفاق جمع رُفقة كعلبة وعلاب قال ذو الرمة

قياما ينظرون الى بلال * رفاق الحج أبصرت الهلالا

قالوا فى تفسير الرِّفاق جمع رُفقة ويجمع رُفَق أيضا ومن قال رِفقة قال رِفَق ورِفاق وقيس تقول رِفقة وتميم رُفقة ورِفاق أيضا جمع رفيق ككريم وكرام والرِّفاق أيضا مصدر رافقته الليث الرُّفقة يسمون رفقة ماداموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرُّفقة والرُّفقة القوم ينهضون فى سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا

قوله فانك الخ الذى فى نسخ الصحاح فانى والشكاة وآل لأم وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

نهضوا معا أو سيارا وهما رفيقان وهم رفقاء ورفيقك الذي يرافقك في السفر تجمعك وإياه رفقة واحدة والواحد رفيق والجمع أيضا رفيق تقول رافقته وترافقنا في السفر والرفيق المرافق والجمع الرفقاء فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو إسحق في معنى قوله وحسن أولئك رفيقا قال يعني النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لانه قال ومن يطع الله والرسول فأولئك يعني المطيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا يعني الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رفقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الأعلى وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحسن أولئك رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وضع موضع الجميع وقال شمر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري قالت فذهبت أنظر في وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة وقبض قال أبو عدنان قوله في الدعاء اللهم ألحقني بالرفيق الاعلى سمعت أبا الهيثم الباهلي يقول إنه تبارك وتعالى رفيق وفيق فكان معناه ألحقني بالرفيق أي بالله يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه ألحقني بجماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الازهري من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثقل انسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت عائشة فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيق ضد الأخرق ورفيقة الرجل امرأته هذه عن اللحياني قال وقال أبو زياد في حديثه سألني رفيقي أراد زوجتي قال ورفيق المرأة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابي ينشد بيت عبيد

* من بين مرتفق منها ومنصاح * وفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الارض والمرتفق

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلئ أو امتلأ ورواه أبو عبيدة وقال المنصاح المُنشقّ والرَّفَقُ الماء القصير الرشاء وماءٌ رَفَقٌ قصير الرشاء ومرتعٌ رفيقٌ ليس بكثير ومرتعٌ رَفَقٌ سهل المطلب ويقال طلبتُ حاجةً فوجدتها رَفَقَ البُغية اذا كانت سهلة وفي ماله رَفَقٌ أي قلّة والمعروف عند أبي عبيد رَفَقٌ بفائين والرافقة موضع أو بلد وفي حديث طهفة في رواية مالم تُضمِروا الرِّفاق وفُسِّر بالنفاق ومِرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس قال المرار الفقعسي

وغادر مِرفقًا والخيل تردى • بسيل العرض مستلبًا صريعا

(رقق) الرِّقّ نقيض الغليظ والثخين والرِّقَّة ضد الغلظ رَقَّ يرِقُّ رِقَّةً فهو رقيقٌ ورُقاقٌ وأرقّه ورقّقه والانثى رقيقةٌ ورُقاقةٌ قال

من ناقة خوّارة مرقّقه • ترميهم بكرات رُوقه

معنى قوله رقّقة أنها لا تغزر الناقة حتى تهن أنقاؤها وتضعف وترقّ ويتسع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكرم مخها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رِقاق ورقائق وأرقّ الشئ ورقّقه جعله رقيقا واسترقّ الشئ نقيض استغلظ ويقال مال مترقرقُ السمن ومترقرق الهزال ومترقرق لان يرمد أى منهيّئ له تراه قد دنا من ذلك الرمد الهلاك ومنه عام الرمادة والرقّ الشئ الرقيق ويقال للارض اللينة رقّ عن الاصمعي ورقّ جلد العنب لطف وأرقّ العنب رقّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومسترقّ الشئ ما رقّ منه ورقيق الانف مسترقّه حيث لان من جانبه قال

• سال فسدّ مسترقّ المنخر • أى سال مخاطه وقال أبو حية النميرى

مخلف بزل معالاة معرضة • لم يستقل ذو رقيقيها على ولد

قوله معالاة معرضة يقول ذهب طولا وعرضا وقوله لم يستقل ذو رقيقيها على ولد فتتشمه ومرقّا الانف كرقيقيه ورواه ابن الاعرابي مرقة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرقة كما بيّنا الاصمعي رقيقا المنخرين ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابتل رقيقاه ندى * ندى في موضع نصب ومَراقّ البطن أسفله وما حوله مما استرقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمراقّ ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرّة ومراقّ الابل أرفاغها وفي حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

مراقه

مراقه بشماله ويفيض عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقه ماسفل من بطنه ورفغيه ومذاكيره والمواضع التى ترق جلودها كنى عن جميعها بالمراق وهو جمع المرق قال الهروى واحدها مرق وقال الجوهرى لاواحد لها وفى الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرقة فى الارض فقال أرض رقيقة وعيش رقيق الحواشى ناعم والرقق رقة الطعام وفى ماله رقق ورقة أى قلة وقد أرق وذكره الفراء بالنفى فقال يقال مافى ماله رقق أى قلة والرقق الضعف ورجل فيه رقق أى ضعف ومنه قول الشاعر * لم تلق فى عظمها وهنا ولا رققا * والرقة مصدر الرقيق عام فى كل شئ حتى يقال فلان رقيق الدين وفى حديث استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق قال القتيبى يعنى أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء وفساد العطن وشدة البرد وهم يضربون المثل فيقولون أصرد من عنز جرباء وفى حديث عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رضى الله عنه رجل رقيق أى ضعيف هين ومنه الحديث أهل اليمن هم أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة وترققه الجارية فتنته حتى رق أى ضعف صبره قال ابن هرمة

دعته عنوة فترققته * فرق ولا خلالة للرقيق

ابن الاعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأة أين شبابك وجلدك فقال السن طال أمده وكثر ولده ورق عدده ذهب جلده قوله رق عدده أى سنوه التى يعدها ذهب أكثرها وبقى أقلها فكان ذلك الاقل عنده رقيقا والرقق ضعف العظام وأنشد

حلت نوار بأرض لايبلغها * الا الصموت السرى لاتسأم العنقا

خطارة بعد غب الجهد ناجية * لم تلق فى عظمها وهنا ولا رققا

وأنشد ابن برى لابى الهيثم التغلبى

لها مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهن ولا رقق

ويقال رقت عظام فلان اذا كبر وأسن وأرق فلان اذا رقت حاله وقل ماله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كبرت سنى ورق عظمى أى ضعفت والرقة الرحمة ورققت له أرق رحمته ورق وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابى

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن برى كما فى مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

لم ترق عيونها أى لم تستحى والرَّقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصره رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرَّقق * من ذروها شبراق شدّ ذى عمق

الاصمعى الرَّقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرَّقاق والخمر * اذا تبارين شآبيب مطر

وقال الراجز * ذارى الرَّقاق وائب الجرائم * أى يذرو فى الرَّقاق ويثب فى الجراثيم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرُّقاق بالضم الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ يقال خبز رُقاق ورقيق تقول عندى غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجردق قلت والرُّقاق لانهما اسمان والرُّقاقة الواحدة وقيل الرُّقاق المرقق وفى الحديث انه ما أكل مرققا قط هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورُقاق كطويل وطُوال والرَّقُّ الماء الرقيق فى البحر أو فى الوادى لا غزر له والرَّقُّ الصحيفة البيضاء غيره الرَّق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رَقٍّ منشور وأى فى صحف وقال الفراء الرَّقُّ الصحائف التى تخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رقًّا أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم والرَّقَّة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرقة الارض التى نضب عنها الماء والرَّقة البيضاء معروفة منه والرَّقة اسم بلد والرَّقُّ ضرب من دواب الماء شبه التمساح والرَّقُّ العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقَّ فيأكلونه قال الحربى هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها والرِّق بالكسر الملك والعبودية ورق صار فى رق وفى الحديث عن على عليه السلام قال يحط عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رق منه وفى الحديث يودى المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر ومعناه أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب



قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو فى تهاوى وقافين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادتى شبرق ومعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حر ولسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرجه ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وعبد مرقوق ومرق ورقيق وجمع الرقيق أرقاء وقال اللحياني أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترق المملوك فرق أدخله في الرق واسترق مملوكه وأرقه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول منه رق العبد وأرقه واسترقه الليث الرق العبودة والرقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رق فلان أي صار عبدا أبو العباس سمي العبيد رقيقا لانهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون وسمي السوق سوقا لان الاشياء تساق اليها والسوق مصدر والسوق اسم وفي حديث عمر فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد والرق أيضا الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة رق عن الاصمعي والرق ورق الشجر وروي بيت جبيها الاشجعي

* نفى الجدب عنه رقه فهو كالح * والرق نبات له عود وشوك وورق ابيض ورقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه قال الاعشى

وتبرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرق الثريد بالدسم أدمه به وقيل كثره ورقراق السحاب ماذهب منه وجاء والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق قال العجاج

ونسجت لوامع الحرور * برقرقان آلها المسجور

رقرقان ماترقرق من السراب أي تحرك والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر وفي الحديث ان الشمس تطلع ترقرق قال أبو عبيد يعني تدور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت وسراب رقراق ورقرقان ذو بصيص وترقرق جرى جريا سهلا

قوله لوامع الحرور وهو كذلك في الصحاح أيضا في مادة حرر ووقع من اللسان فيها الوامع كتبه مصححه

وتَرَقرَق الشئُ تَلأْلأَ أى جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أى جاء وذهب وكذلك الدمعُ اذا دار فى الحلاق وسيفٌ رُقارِقٌ بَرّاق وثوبٌ رُقارِقٌ رقيق وجارية رَقراقة كأن الماء يجرى فى وجهها وجارية مترقراقةُ البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ماترقرق منه قال الشاعر

فان لم تُصاحبها رمَينا باعين * سريعٍ برقراق الدموع انهلالُها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفى المثل عن صَبُوحٍ تُرَقِّق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصَّبُوح وأصله رجل لضيفه غَبَقه فرقق الضيفُ كلامه ليُصبحه وروى هذا المثل عن الشعبى أنه قال لرجل سأله عن رجل قبَّل أم امرأته فقال حرُمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد اتّهمه بما هو أفحش من القُبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامَعَ أُمّ امرأته فقال القبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم فقال بعضهم أعن صَبُوح تُرقق أى تُعرّض بالصَّبُوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينمّ على ما وراءه وكان الشعبى اتّهم السائل وتوهّم أنه أراد بالقبلة ما يَتبعها فغلّظ عليه الامر وفى الحديث وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى يُشوّق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرُّقاق السير السهل قال ذو الرمة

باقٍ على الأين يُعطيك ان رَفقت به * مُجاراةً وان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مِرَقٌّ اذا كان حافره خفيفا وبه رَقَق وحضنا الرجل رقيقاه وقال مُزاحم

أصاب رقيقيه بعهوٍ كأنه * شُعاعة قرن الشمس ملتهب النَّصْل

(رمق) الرَّمَق بقية الحياة وفى الصحاح بقية الرُّوح وقيل هو آخر النفس وفى الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامقٍ ومُقصَد * أعجاز نخل الدقل المُعصد

ورمّقه أمسك رمقه يقال يرمّقوه وهم يرمّقونه بشئ أى قدر ما يمسك رمقه ويقال ماعيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما وجز معروفك بالرماق * ولا مواخاتك بالمذاق

أى ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

قوله المعصد كذا بالاصل مضبوطا

الذي يُمسك الرَّمق قال ومن كلامهم موتٌ لا يُجِرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رِماق والمُرْمَقُّ من العيش الدُّون اليسير وعيشٌ مُرْمَقٌّ قليل يسير قال الكميت

أَرانا على حُبِّ الحياة وطولها * يُجَدُّ بنا في كلِّ يومٍ ونُهْزَلُ

نُعالج مُرْمَقًّا من العيش فانيًا * له حارِكٌ لا يَحمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ

وعيشٌ رَمِقٌ أي يُمسك الرَّمق وما في عيش فلان الا رُمْقَة ورِماق أي بلغة والرُّمُق الفُقَراء الذين يتبلَّغون بالرِّماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المُنذري لأوس

صَبوتَ وهل تَصبو ورأسُكَ أَشيبُ * وفاتَتْكَ بالرَّهْنِ المُرامِقِ زَيْنَبُ

قال أبو الهيثم الرَّهْن المُرامِق ويروى المُرامِق وهو الرَّهْن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس والمُرامِقُ الذي باخر رَمَقٍ وفلان يُرامِقُ عيشه اذا كان يُداريه فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يُرامقه أي يُداريه والمُرامِقُ الذي لم يبق في قلبه من مودَّتك الا قليل قال الراجز

وصاحبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه * دَهَنْتُه بالدُّهْنِ أَو طَلَيْتُه

* على بِلالٍ نَفْسه طَوَيْتُه *

ورامَقْتُ الامر اذا لم تُبرِمه قال العجاج

والأَمرُ ما رامَقْتَه مَلْهوجا * يُضْوِيكَ ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا

وتخاله تُرامِقُ بِعِرْق أي لا تحيا ولا تموت والرُّمُقُ الضعيف من الرجال وحَبْل مُرْماقٌّ ضعيف وقد ارْماقَّ الحبلُ ارْميقاقًا وارْمَقَّ الامرُ ارْمقاقًا أي ضَعُف وحبل أَرْماقٌ ضعيف خَلَقٌ وارْمَقَّ العيشُ ضَعُف وتَرَمَّقَ الرجلُ الماء وغيره حَسَاه حُسْوة بعد أُخرى والرَّمَقُ القطيع من الغنم فارسي معرب ومن كلامهم أَضْرَعَت الضَّأْن فرَبِّق رَبِّق وأَضْرَعت المعز فرَمِّق رَمِّق يريد الأَرباق وهي خُيوط تُطرح في أعناق البَهْم لان الضَّأْن تُنزل اللبن على رُؤُس أولادها والمعزى تُنزل قبل نتاجها بأيام يقول فتَرَمَّق لبنها أي اشربه قليلا قليلا ورجل مُرامِقٌ سيِّئُ الخُلُق عاجز ورامَقَه داراه مخافة شره والرِّماقُ النِّفاق وفي حديث طَهْفَة ما لم تُضمِروا الرِّماق وهو قريب من هذا لان المنافق مُدارٍ بالكذب حكاه الهروي في الغريبين يقال رامَقْتُه رِماقًا وهو أن تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق ٣ وفي حديث قُسٍّ أَرْمُقُ فَدْفَدَها أي أَنظر نظرا طويلا شزرا والمُرْمَقُّ في الشيء الذي لا يُبالغ في عمله والتَّرْميقُ العمل يعمله الرجل لا يُحسنه وقد يتبلغ به

قوله يجد رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفي حديث قس أرمق كذا ضبط في النهاية ويؤيده ما في الاساس ما زلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عيني اذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفي أصلنا أرمق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال في شرح القاموس رمقه ترميقا نظر اليه نظرا شديدا شزرا وسيأتي قريبا ما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

يقال رمّق على مزادتيك أي رمّهما مرمّة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا ورامقه نظر اليه ورمقته ببصري ورامقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمّق ترميقا أدام النظر مثل رنّق ورجل يرموق ضعيف البصر والرُّمُق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرامج هو الملواح الذى تصاد به البزاة والصقور وهو أن تشد رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا محضا وارمقّ الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا السهب بهن ارمقا

الاصمعى ارمقّ الاهاب ارمقاقا اذا رق ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمقّ أمر ولم يحملوا

والمرمقّ الفاسد من كل شئ

(رنق) الرَّنْق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرَّنَق بالتحريك مصدر قولك رنِق الماء بالكسر ابن سيده رنَق الماء رنْقا ورنوقا ورنِق رنَقا فهو رنِق ورنْق بالتسكين وترنّق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شجّ السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنْق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنْق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نشّ عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنْق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنْق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرنق والطرق ورنّقه هو وأرنقه إرناقا وترنيقا كدره والرنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللحيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر ومافى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنّق الله قذاتك أى صفاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنّق الجناح وأنشد

* فيهوى صحيحا أو يرنّق طائره *

وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفّه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

لا

لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذي الرمة

اذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حد قوسينا كما خفق النسر

ورنق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طي كل فتى عشنق

وفي الصحاح رنق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر وفي حديث سليمن احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض وفي الحديث أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر ورنق بصره والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق اللواء كما يقال رنق الطائر أنشد ابن الاعرابي

يضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا بأبطيح أذرعا وأسوقا

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلي

ورنقت المنية فهي ظل * على الابطال دانية الجناح

ابن الاعرابي أرنق الرجل اذا حرك لواءه للعملة وأرنق اللواء نفسه ورنق في الوجه بمثله ورنق النظر أخفاه من ذلك ورنق النوم في عينه خالطها قال عدي بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

ورنق النظر عن ابن الاعرابي وأنشد

رمدت المعزى فرنق رنق * ورمد الضأن فربق ربق

أي انتظر ولادتها فانه سيطول انتظارك اياها الانها ترتقي ولا تضع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وترنيقها أن ترم ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا أرمدت تأخر ولادها والضأن اذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها والترنيق اعدادا لا أرباق للسخال ولقيت فلانا مرنقة عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر اغة في الترميق والتدنيق ورنق القوم بالمكان أقاموا به واحتبسوا به والترنيق الانتظار للشيء والترنيق ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الامر يقال رنق القوم في أمر كذا أي خلطوا الرأي والرنق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق

قوله قال الراجز أي يصف العلم كما في شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

قوله قال أبو صخر الهذلي ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

قوله بالميم أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

الضحى أى أوّلها قال

ألم تسمعى أى عبدُ فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهنّ هدير

(رهق) الرَّهَقُ الكذب وأنشد

حلفت يمينا غير مارهق * بالله ربّ محمد وبلال

أبو عمرو الرَّهَقُ الخفة والعربدة وأنشد فى وصف كَرْمة وشرابها

لها حَبَبٌ كأنّ المسك خالطه * يغشى الندامى عليه الجود والرهق

أراد عصير العنب والرَّهَقُ جهل فى الانسان وخفة فى عقله تقول به رَهَقٌ ورجل مُرَهَّقٌ موصوف بذلك ولا فعل له والمُرَهَّقُ الفاسد والمُرَهَّقُ الكريم الجواد ابن الاعرابى امرأة رَهِقٌ نزِلٌ أى سريع الى الشر سريع الحدة قال الكميت

ولا مُسْلِفاً أقَبَّ كأنّه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

قال الشيبانى فيه رَهَقٌ أى حدة وخفة وانه لرَهِقٌ أى فيه حدة وسفه والرهق السفه والنوك وفى الحديث حَسْبُكَ من الرَّهَقِ والجفاء أن لا يعرف بيتك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهق النوك والحمق وفى حديث على أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رَهِقٍ أى فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رَهَقٌ اذا كان يخف الى الشر ويغشاه وقيل الرهق فى الحديث الاول الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل والطعام والدعاء الى البيت والرَّهَقُ التهمة والمُرَهَّقُ المتهم فى دينه والرهق الاثم والرَّهَقَةُ المرأة الفاجرة ورَهِقَ فلان فلانا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل ألحقناهم إياها وفى التنزيل ولا ترهقنى من أمرى عسرا أى لا تغشنى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولولا نحن أرهقه صهيب * حسام الحد مطرورا خشيبا

وروى مذروبا خشيبا وأرهقه حساما بمعنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقه عسرا أى

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

كلفه

كَلَّفه اياه تقول لا تُرْهِقْنى لا أَرْهَقَكَ اللهُ أى لا تُعْسِرْنى لا أَعْسَرَكَ اللهُ وأَرْهَقَه إِثْماً أو أَمْراً صَعْباً حتى رَهِقَه رَهَقاً والرَّهَقُ غِشْيانُ الشئ رَهِقَه بالكسر يَرْهَقُه رَهَقاً أى غَشِيَه تقول رَهِقَه ما يَكْرَه أى غَشِيَه ذلك وأَرْهَقْتُ الرجلَ أَدْرَكْتُه ورَهِقْتُه غَشِيتُه وأَرْهَقَه طُغْياناً أى أَغْشاه اياه وأَرْهَقْتُه اثْماً حتى رَهِقَه رَهَقاً أَدْرَكَه وأَرْهَقَنى فُلانٌ اثْماً حتى رَهِقْتُه أى حَمَّلَنى اثْماً حتى حَمَلْتُه له وفى الحديث فان رَهِقَ سَيِّدَه دَيْنٌ أى لَزِمَه أَداؤُه وضُيِّقَ عليه وحديث سعد كان اذا دخل مكة مُراهِقاً خرج الى عرفة قبل أن يَطُوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقتُ بالتأخير حتى يخاف فَوْتَ الوُقوف كأَنه كان يَقْدَمُ يومَ التَّرْوِيةِ أو يومَ عرفةَ الفرّاء رَهِقَنى الرجلُ يَرْهَقُنى رَهَقاً أى لَحِقَنى وغَشِيَنى وأَرْهَقْتُه اذا أَرْهَقْتَه غيرَكَ يقال أَرْهَقْناهم الخيلَ فهم مُرْهَقُون ويقال رَهِقَه دَيْنٌ فهو يَرْهَقُه اذا غَشِيَه وانه لَعَطُوبٌ على المُرْهَقِ أى على المُدْرَكِ والمُرْهَقُ المحمولُ عليه فى الأَمْرِ ما لا يُطِيقُ وبه رَهْقَةٌ شديدة وهى العَظَمةُ والفَسادُ ورَهِقَتِ الكلابُ الصيدَ رَهَقاً غَشِيَتْه ولَحِقَتْه والرَّهَقُ غِشْيانُ المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول فى فلان رَهَقٌ أى يَغْشَى المحارمَ قال ابن أحمر يَمدح النُّعمانَ بن بَشِير الانصارى

كالكَوْكَبِ الأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُه * فى الناسِ لا رَهَقٌ فيه ولا بَخَلُ

قال ابن برى وكذلك فسر الرَّهَقَ فى شعر الاعشى بانه غِشْيانُ المَحارِمِ وما لا خيرَ فيه فى قوله

لاشئَ يَنْفَعُنى من دُونِ رُؤْيَتِها * هل يَشْتَفِى وامِقٌ ما لم يُصِبْ رَهَقا

والرَّهَقُ السَّفَهُ وغِشْيانُ المحارمِ والمُرَهَّقُ الذى أُدْرِكَ ليُقتلَ قال الشاعر

ومُرَهَّقٍ سالَ امْتاعاً بأُصْدَتِه * لم يَسْتَعِنْ وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاه

فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنِ لأَرْمَلةٍ * وبائِسٍ جاءَ مَعْناه كمَعْناه

قال ابن برى أنشده أبو على الباهلى غَيْثُ بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارْتُثَّ فى بعض المَعارِكِ فسألهم ان يُمَتِّعوه بأُصْدَتِه وهى ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أى لا يُسْلَب وقوله لم يَسْتَعِنْ لم يَحْلِق عانَتَه وهو فى حال الموت وقوله فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنِ الصرعان الابلان ترد إِحداهما حين تَصْدُرُ الاخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فأَعتقته بهما واِنما أَعددتهما للأَرامل والأَيتام أُفْدِيهم بها وقال الكميت

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفى أَبياتِهِمْ * ثِقَةُ المُجاوِرِ والمُضافِ المُرْهَقِ

قوله رهقة شديدة ضبطت فى الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر فى الجزء الرابع فى مادتى أصد ووصد والجزء العاشر فى مادة صرع وضبطنا فى مادة وصد الوصدة بالفتح والذى يظهر الضم وأن الوصدة لغة فى الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة فى أقتت كتبه مصححه

والمُرَهَّق الذى يغشاه السُّؤَّالُ والضِّيفانُ قال ابن هرمة

خيرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُون كما * خيرُ تلاعِ البلادِ أكلؤُها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرَهَّقُ النّيرانِ يُحمَدُ فى الّلأْ واءِ غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفى التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أى لا يغشاها ولا يلحقها. وفى الحديث اذا صلّى أحدكم الى شئ فليرهقه أى فليغشه وليَدْنُ منه ولا يبعُدْ منه وأرهقنا الليلُ دنا منا وأرهقنا الصلاةَ أخرناها حتى دنا وقت الاخرى وفى حديث ابن عمرو وأرهقنا الصلاةَ ونحن نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلحقها بالصلاة التى بعدها ورهقتنا الصلاة رَهَقًا حانت ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو أن يُسرِعَ فى عَدْوه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبه والرَّهُوقُ الناقة الوَساعُ الجَوادُ التى اذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حتى تكاد تطؤُك بخُفّيها وأنشد

وقلتُ لها أرْخِى فأرْخَتْ برأسها * عَشَمْشَمَةٌ للقائدين رَهُوق

وراهق الغلامُ فهو مراهق اذا قارب الاحتلام والمُراهِقُ الغلام الذى قد قارب الحُلُمَ وجاريةٌ مراهقةٌ ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفتيةٍ مراهقٍ علّقتُها * فى عَلالىّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج فى قوله تعالى وانه كان رجالٌ من الانس يعُوذون برجال من الجن فزادُوهم رَهَقًا قيل كان أهل الجاهلية اذا مرّت رُفقةٌ منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن فزادوهم رهقا أى ذلة وضعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذى عاذ به من الجن زادهم رهقا أى ذلة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبى زادوهم غيًّا وقال الازهرى فزادوهم رهقا هو السرعة الى الشر وقيل فى قوله فزادوهم رهقا أى سَفَهًا وطُغيانًا وقيل فى تفسير الرهق الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظمة وقيل السفه وقيل الذلة ويقال الرهق الكِبْرِيَة الرجل رَهِقٌ أى معجب ذو نخوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه إنك لرَهِقٌ وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس ناقة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلقّنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفةَ ولم يُلقّنها عمر رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِقٌ أتظنّ أنى

أهابك لاقرانك فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضي الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صلب الحيازيم لاهذر الكلام اذا * هز القناة ولا مستعجل رهق

وفي الحديث ان في سيف خالد رهقا أي عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة يصف حمرا وردت الماء * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق * أي من خوف الهلاك والرهق أيضا اللحاق وأرهقني القوم أن أصلي أي أعجلوني وأرهقته أن يصلي اذا أعجلته الصلاة وفي الحديث ارهقوا القبلة أي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه وفي حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبويه لارهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاهما وأعجلهما وفي التنزيل أن يرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أي دنا وأزف وأفد والرهق العظمة والرهق العيب والرهق الظلم وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي ظلما وقال الازهري في هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفي حديث أبي وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت ترهق أي تتهم وتؤبن بشر وفي الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق أي متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أي ذو رهق ويقال القوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أي زهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبي زيد والريهقان الزعفران وأنشد ابن بري لحميد بن ثور

فأخلس منها البقل لونا كأنه * عليل بماء الريهقان ذهيب

وقال آخر

التارك القرن على المتان * كأنما عل بريهقان

(روق) الروق القرن من كل ذي قرن والجمع أرواق ومنه شعر عامر بن فهيرة

* كالثور يحمي أنفه بروقه * وفي حديث علي عليه السلام قال

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بهاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضاً وروق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشئ حرصاً قيل ألقى عليه أرواقه كقول رؤبة * والأركب الرامون بالارواق * ويقال أكل فلان روقه وعلى روقه اذا طال عمره حتى تتحات أسنانه وألقى عليه أرواقه وشراشره وهو أن يحبه حباً شديداً حتى يستهلك في حبه وألقى عليه أرواقه اذا عدا واشتد عدوه قال تأبط شرا

نجوت منها نجائي من بجيلة اذ * ألقيت ليلة جنب الجو أرواقي

أي لم أدع شيأ من العدو الا عدوته وربما قالوا ألقى أرواقه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عصاه ورماه بأرواقه اذا رماه بنفسه وألقت السحابة على الارض أرواقها ألحت بالمطر والوبل واذا ألحت السحابة بالمطر ونبت بأرض قيل ألقت عليها أرواقها وأنشد

* وبات بأرواق علينا سواريا * وألقت أرواقها اذا جدت في المطر ويقال أسبلت أرواق العين اذا سالت دموعها قال الطرماح

عيناك غربا شنة أسبلت * أرواقها من كثب أخصامها

ويقال أرخت السماء أرواقها وعزاليها وروق السحاب سيله وأنشد

مثل السحاب اذا تحدر روقه * ودنا أمر وكان مما يمنع

أي أمر عليه غمر ولم يصبه منه شئ بعد ما رجاه وفي الحديث اذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرواق الأثقال أراد بها هنا المثقلة للسحاب والأرواق جماعة الجسم وقيل الروق الجسم نفسه وانه لبركب الناس بأرواقه وأرواق الرجل أطرافه وجسده وألقى علينا أرواقه أي غطانا بنفسه ورمونا بأرواقهم أي رمونا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقه اذا اشتد عدوه قال ولكني أعرفه بمعنى الجد في الشئ وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائي من بجيلة اذ * أرسلت ليلة جنب الرعن أرواقي

ويقال أرسل أرواقه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفي نوادر الاعراب روق المطر وروق الجيش وروق البيت وروق الخيل مقدمه وروق الرجل شبابه وهو أول كل شئ مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشئ أرواقه حرص عليه وألقى الماشي أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشد له ما يأتي كتبه مصححه

و يقال جاء نا رَوْقٌ بنى فلان أى جماعة منهم كما يقال جاءنا رأْسٌ لجماعة القوم ابن سيده رَوْقُ الشباب وغيره ورَيْقُه ورَيِّقُه كل ذلك أوله قال البَعيث

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشباب فعارَضَتْ * جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

و يقال فعله فى رَوْقِ شبابه ورَيِّقِ شبابه أى فى أوله ورَيِّقُ كل شئ أفضله وهو فَيْعِل فأُدغم ورَوْقُ البيت مُقَدَّمه ورُواقه ما بين يديه وقيل سَماوَتُه وهى الشُّقَّة التى دون العُلْيا والجمع أَرْوِقة ورُوقٌ فى الكثير قال سيبويه لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها وقد رَوَّقه الجوهرى الرَّوْقُ والرِّواقُ سَقْفٌ فى مُقَدَّم البيت والرِّواق سِتْرٌ يُمَدُّ دون السقف يقال بيت مُرَوَّقٌ ومنه قول الاعشى

* فظَلْتُ لَدَيْهم فى خِباءٍ مُرَوَّقٍ * قال ابن برى بيت الاعشى هو قوله

وقد أَقطع الليلَ الطويلَ بفِتْيةٍ * مَساميحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَّقُ

وقال بعضهم رِواق البيت مُقَدَّمه ابن سيده رِواقا الليل مقدمه وجوانبه قال

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ * مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

ويروى مُلْقًى رِواقاه ورواه ابن الاعرابى وليل مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق قال ذوالرُّمة يصف الليل وقيل يصف الفجر

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ * ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومضى رَوْقٌ من الليل أى طائفة ابن برى ويجمع رَوْقٌ على أَرْوُقٍ قال

خُوصًا اذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا * تَخْرُجْنَ من تحتِ دُجاه مُرَّقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رِواقٍ على حد قولهم مَكان وأَمْكُن قال وكذا فسره أبو عمرو الشيبانى فقال هو جمع رِواق وربما قالوا أَرْوَقَ الليلُ اذا مدّ رِواقَ ظُلْمته وأَلْقَى أَرْوِقَته ابن الاعرابى الرَّوْقُ السَّيِّد والرَّوْقُ الصافى من الماء وغيره والرَّوْقُ العمر يقال أَكل رَوْقَه والرَّوْقُ نفس التَّزِع والرَّوْقُ المُعجب يقال رَوْقٌ ورَيِّقٌ وأَنشد المفضل

على كل رَيِّقٍ ترى مُعْلَمًا * يَهْدِرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال الرَّيِّقُ ههنا الفرس الشريف والرَّوْقُ الحب الخالص والأَرْواقُ الفَساطيطُ الليث بيت كالفُسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد فى وسطه والجمع أَرْوِقة و يقال ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفى حديث الدَّجال فيضرب رِواقَه فيخرج اليه كل منافق أى يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا فى الاصل هنا وهو كذلك فى مادة عرض ونصه وقال ابن السكيت فى قول البعيث مدحنا لها روق الشباب البيت وسيأتى فى مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيهما أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام فى الاصل بالسكون فيقتضى أن الفعل مسند لضمير الحاضر وضبطت فى بعض نسخ الصحاح بالتشديد فيقتضى أنه مسند لضمير الغائبة ولينظر سابقه كتبه مصححه

فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروى عن عائشة رضى الله عنها فى حديث لها ضرب الشيطان روقه ومدّ أطنابه قيل الرَّوق الرواق وهو ما بين يدى البيت قال الازهرى رَوق البيت ورواقه واحد وهى الشقة التى دون الشقة العليا ومنه قول ذى الرمة

ومَيّتةٍ فى الارض الّا حُشاشةً * ثنيتُ بها حيًّا بميسور أربع

بثنتين ان تضرب بذى تتصرف ذى * لكلتيهما رَوق الى جنب مخدع

قال الباهلى أراد بالميتة الاثرة ثنيت بها حيًّا أى بعيرا يقول اتبعت أثره حتى رددته والاثر ميسم فى خف البعير ميتة خفية وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوى حتى تعاد الا حشاشة الابقية منها بميسور أى بشق ميسور يعنى أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بثنتين يعنى عينين روق يعنى رواقا وهو حجابها المشرف عليها وأراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابى من الاخبية ما يُرَوَّق ومنها ما لا يروق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقق الاصمعى رُواق البيت سماوته وهى الشقة التى دون العليا أبو زيد رواق البيت سترة مقدمه من أعلاه الى الارض وكِفاؤه سترة من أعلاه الى أسفله من مؤخره وستر البيت أصغر من الرواق وفى البيت فى جوفه ستر آخر يدعى الحَجَلة وقال بعضهم رواق البيت مقدمه وكفاؤه مؤخره سمى كفاء لانه يكافئ الرواق وخالفناه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السراة مروّق * وقد تقدم هذا البيت شبه ما بدا من الصبح ولما ينسفر وهو يسوق نفسه والرَّوق موضع الصائد مشبه بالرواق والروق الاعجاب وراقنى الشئ يروقنى رَوْقا ورَوَقانا أعجبنى فهو رائق وأنا مَرُوق وقد اشتقت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء يقال وصيف رُوقة ووصفاء رُوقة وقال بعضهم وصفاء رُوق وقول ابن مقبل فى راق

راقت على مقلتى سوذانق خرص * طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عينى سوذانق ويقال راق فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يروق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وقال غيره أروقة الليل أثناء ظلمه وأنشد

قوله شبه ما بدا من الصبح الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر المشبه والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

قوله على روق ضبط في الاصل بضم ففتح وحرر اه

وليلة ذات قتام أطباق * وذات أرواق كأثناء الطاق

والرُّوقة الجميل جدًّا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوق وربما وُصفت به الخيل والابل في الشعر أنشد ابن الاعرابي * ترميهم ببكرات رُوقه * الا أنه قال رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابي ان هذا انما يوصف به الخيل والابل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أي حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفُرهة وصاحب وصُحبة ورُوق أيضا مثل بازل وبُزل ومنه قول الراجز

يا رب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق
من لبن الدهم الرُّوق * حتى شتا كالذُّعلوق
* أسرع من طرف الموق *

وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم رُوقة المؤمنين أي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق راق الشيء اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة والرُّوقة الشيء اليسير يمانية والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذي يُروَّق به فيُصفَّى والشراب يتروق منه من غير عصر وراق الشراب والماء يروق رَوقا وتَروُّقا صفا وروَّقه هو ترويقا واستعار دُكين الراووق للشباب فقال

* أسقى براووق الشباب الخاضل * وإراقة الماء ونحوه صبه وأراق الماء يُريقه وهَراقه يُهَريقه بدل وأهراقه يُهريقه عوض صبه قال ابن سيده وانما قضى على أن أصل أراق أروق لأمرين أحدهما أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه يروقه فهذا يقوي كون العين منه واوا على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق اذا انصب وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن بري أرقت الماء منقول من راق الماء يريق ريقا اذا تردد على وجه الارض فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه على البدل وأهراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه في قولهم أسطاع وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسطاعة قال ذو الرمة

فلما دنت إهراقة الماء أنصتت * لأعزله عنها وفي النفس أن أثني

ورجل مُرِيقٌ وماءٌ مُراقٌ على أرقت ورجل مُهَرِيقٌ وماءٌ مُهَراقٌ على هَرَقت ورجل مُهْرِيقٌ وماءٌ مُهْراقٌ على أَهْرَقت والإراقة ماء الرجل وهي الهراقة على البدل والإهراقة على العوض وهما يتراوحان الماء يتداولان إراقته ورَوَّق السكران بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة وذلك جميعه مذكور في الياء لأن الكلمة واوية ويائية والرَّوَق بالتحريك طول واثناء في الأسنان وقيل الرَّوَق طول الأسنان وإشراف العليا على السفلى رَوِقَ يَرْوَق رَوَقًا فهو أَرْوَق إذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أسهما

فرميت القوم رِشْقًا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعَلْ

رَقَبَاتٌ عليها ناهض * تُكْلِحُ الأروقَ منهم والأيَلّ

والرُّوق الطوال الأسنان وهو جمع الأروق والنعت أَرْوَقُ ورَوْقاء والجمع رُوقٌ وأنشد

* إذا ما حال كُسُّ القوم رُوقا * والترويق أن تبيع شيأ لك لتشتري أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع باليا وتشتري جديدا عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها وقال ابن الأعرابي باع سلعته فَرَوَّق أي اشترى أحسن منها (ريق) راق الماء يَرِيقُ رَيْقًا انصب حكاه الكسائي وأراقه هو إراقة وهَراقه على البدل عن اللحياني وقال هي لغة يمانية ثم فشت في مضر والمستقبل أُهَرِيقُ والمصدر الإراقة والهراقة وقال مرة أُرِيقَت عينه دمعا وهُرِيقت وفي الحديث كأنما تُهَراق الدماء وراق السراب يَرِيقُ رَيْقًا جرى وتضحضح فوق الأرض قال رؤبة

إذا جرى من آلها الرقراق * رَيْقٌ وضحضاح على القياقي

والرَّيْق تردد الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه إذا انصب الماء الليث الرِّيق ماء الفم غدوة قبل الأكل ويؤنث في الشعر فيقال ريقتها غيره والرِّيق الرُّضاب والرِّيقة أخص منه وريقة الفم وريقه لعابه وجمع الرِّيق أرياق ورياق قال القطامي

وكأن طعم مدامة عانية * شمل الرياق وخالط الأسنانا

ورجل رَيِّقٌ على فَيْعَل وعلى الرِّيق أي لم يُفطر وقولهم أتيته على ريق نفسي أي لم أطعم شيأ ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أي على ريقي لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذي يُشرب على

الرِّيقِ غُدْوَةً زاد الجوهرى ولا يقال الا للماء وأَكلت خبزاً رَيْقاً أى بغير إدام وجاء فلان راتقاً عَرِيًّاً أى فارغاً بلا شئ حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى معناه جاء غير محمود المجئ ويقال شربت الماء رائقا وهو أن يشربه شاربه غُدْوة بلا ثُفْل ولا يقال الا للماء وراقَ الرَّجل يَرِيقُ اذا جادَ بنفسه عند الموت وقال الكسائى هو يَرِيق بنفسه رُيُوقاً أى يجُود بها عند الموت ورَيِّقُ كل شئ أفضله وأوّله تقول رَيِّقُ الشَّباب ورَيِّقُ المطر وقد يخفف فيقال رَيْقُ قال لبيد

مَدَحْنا لها رَيِّقَ الشَّبابِ فعارَضَتْ * جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قال ابن برى رَيِّقُ الشَّباب فيعِل من راقَنى الشئُ يَرُوقنى أى أعجبنى قال فحقه أن يذكر فى ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل رَيِّقٌ اذا كان على رِيقِه فهو من الياء قال والرَّيْقُ تخفيف الرَّيِّق وأنشد المُفَضَّل

على كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَما * يَهْدِرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

أى رَيِّقٍ مُعْجِب يعنى فرسا وقيل رَيِّقُ المطر ناحيته وطرفه يقال كان رَيِّقُه علينا وجِرْوُه على بنى فلان وجِرْوُه مُعْظَمه ويقال رَيِّقُ المطر أوّل شُؤْبُوبِه ابن سيده ورَيِّقُ الشَّباب أوّله وقيل انما أصله الواو ورَيِّقُ الليل أوّله قال العجاج

أَنْجاهُ رَعْدٌ من الأَشْراطِ * ورَيِّقُ الليلِ الى أَراطِ

وقوله فأَدْنى حِمارَيْكِ ازْجُرِى ان أَرَدْتِنا * ولا تَذْهَبِى فى رَيِّقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرَّيِّقِ أوّل الشئ وأن يعنى به السراب لانه مما يكنون به عن الباطل وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً اذا لمعَ فوق الارض وتَرَيَّقَ مثله ويقال ذهب رَيْقاً أى باطلا وأنشد

حِمارَيْكِ سُوقِى وازْجُرِى ان أَطَعْتِنى * ولا تَذْهَبِى فى رَيِّقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويقال أَقْصِرْ عن رَيْقِكَ أى عن باطلك ابن برى الرَّيْقُ الباطل قال حَسّان بن يَعْلَى العَنْبرى

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه * لَعَنْكَ مِن صَهْباءَ فى رَيْقِ باطِلِ

التهذيب التِّرْياقُ اسم تِفْعال سُمِّى بالرِّيقِ لما فيه من رِيقِ الحيّات ولا يقال تِرْياقٌ ويقال دِرْياقٌ ويقال كان هذا الأَمْرُ وبنا رَيِّقٌ أى قُوّة وكذلك كان هذا الامر وبنا رَمَقٌ [٣] وبُلَهْ كله الرَّخاء والرِّفْق وقول ذى الرُّمَّة يصف ثورا

حَتَّى اذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدا * سَوْفَ العَذارَى الرّائِقَ المُجَسَّدا

قوله رعد الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعا للاصل المعوّل عليه بيدنا فى مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو بدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله فى ريق تقدم فى مادة حمر من الجزء الخامس فى رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

[٣] قوله وبلة كذا ضبطت الباء فى الاصل بالضم وفى القاموس البلة بالفتح طراءة الشباب ويضم ثم قال وطواه على بلته أى بالضم قال ويفتح أى داراه وفيه بقية من الود اه بتصرف تأمل كتبه مصححه

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عُجن بالمسك والجسد المشبع صبغا وقيل الرائق الشباب الذى
يروقها حُسنه وشبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا
بريق سيف يروى بفتح الراء وكسر الباء من راق السراب اذا
لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف
لكان وجها بيّنا قال الواقدى لم أسمع أحدا
الا يقول بريق سيف من ورائى
يعنى بكسر الباء
وفتح الراء
م

*(تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)*